معجم أعلام جبل عامل

من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري

علي داود جابر

الجزء الأول

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان

معجم أعلام جبل عامل

من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري

بسم الله الرحمن الرحيم

معجم

أعلام جبل عامل

من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري

علي داود جابر

الجزء الأول

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان

الطّبعَة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دَار المؤرّخ العَرَبي

بَيرُوت - لبنان - ص ب ٢٤/١٢٤ - تلفاكس ٥٤٤٨٠٥.١
Email: al_mouarekh@hotmail.com

الإهداء

إلى بلادي الحبيبة التي باركها الله لقربها من المسجد الأقصى، وفلسطين الجريحة.

إلى الجبال العاملية التي أثمرت علماً وعزاً ونصراً.

إلى من أحب وأقدّر، أقدم هذا الكتاب، راجياً من الله الأجر والثواب.

علي جابر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله المصطفى محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

جبل عامل أزهار تحدت صلابة الصخور وجور الدهور، مياهٌ تفجرت من بُرعم صغير أضاء الوجود، قلبٌ خفق بين أضلع الدنيا فأشرقت بالعلم والحضارة.

من يقرأ تاريخ العريق، يقف مشدوهاً أمام معجزات لم يطوها الزمان في أسفاره العتيقة، بل لا زالت متحديةً جميع الأمم والدول التي تعاقبت الغزو عليه، ولا غرو في ذلك ولا عجب، فأرض عاملة منبت الأنبياء ﷺ والأوصياء ﷺ والشهداء والقادة الأبرار. لذا كنت أمني النفس بأن تتاح لي الفرصة يوماً لكشف الغطاء عما توارى في القرون الخاليات، من الوجوه العاملية المشرقة، فشرعت بجمع مادة هذا الكتاب، وسميته: «معجم أعلام جبل عامل من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري».

إذاً، فالحقبة التاريخية للكتاب تبدأ مع دخول المسلمين إلى البلاد الشامية، وتنتهي سنة ٨٩٩هـ أي قبل نهاية الحكم المملوكي بثلاث وعشرين سنة، مروراً بالعصر الأموي، فالعباسي، فالفاطمي، فالصليبي.

وجبل عامل بحدوده الحالية، كان جزءاً من جبل الجليل الأعلى، وجليل الأمم، وفينيقية، في الأيام السالفة.

وفي هذه الأيام اتفقت كلمة المؤرخين العامليين بأن حدود الجبل العاملي تبدأ من الشمال بمصب نهر الأولي شمالي صيدا؛ فتدخل مدينة صيدا فيه، ثم تذهب شرقاً شمالي قرية البرامية، وتتجاوز قرية روم من جهة الشمال إلى أن تصل إلى جزين، فتضم واديها وشالوفها، وجميع القرى التي كانت تابعة لها، وتقطع جبل التومات منحدرة إلى مشغرة، وتتصل بنهر الليطاني شمالي سحمر، ثم تذهب إلى ينبوع نهر الحاصباني، وتتجه عندئذٍ جنوباً على مجرى النهر المذكور، ليدخل فيه جبل الظهر وعين التينة وميدون وسحمر وقلية وزلاية وبيت لهيا من قرى البقاع الجنوبي، ثم تنتهي على ضفة بحيرة الحولة الغربية، وتنعطف جنوبي مقام النبي يوشع ﷺ، وتنتهي غرباً عند مصب وادي نهر القرن المعروف قديماً بنهر أبي فطرس جنوبي قرية البصة.

وكانت حدود جبل عامل القديمة أوسع مما هي عليه الآن، فكان يتسع جنوباً ليشمل الجرمق وصفد إلى مشارف بحيرة طبرية، وشرقاً إلى بانياس ومنطقتها في جبل الثلج [الشيخ]، وشمالاً إلى قلعة جندل ووادي التيم وجزء من بلاد الشوف.

ويحتوي هذا الكتاب على ترجمة لألف ومئة واثنين من أعلام: الصحابة، والتابعين، والعلماء، والأئمة، والفقهاء، والمفسرين، والمقرئين، والزهاد، والقضاة، والخطباء، والمؤذنين، والمؤدبين، والصوفية، وشهود العدل، والمرابطين، والشهداء، ونقباء الأشراف، والرابين، والكهنة، والشمامسة، والأدباء، والشعراء، واللغويين، والنحاة، والمؤرخين، والفلاسفة، والحكماء، والفلكيين، والرياضيين، والأطباء، والبنائين، والصانعين، والملوك، والحكام، والأمراء، والولاة، والغزاة، الذين هم من هذه البلاد، أو سكنوها أو نزلوا بها. واستثنيت أعلام الصليبيين بوصفهم محتلين وليسوا من ضيوف أو نزلاء هذا الجبل.

وقد استقطبت المدن والقرى الساحلية لجبل عامل كصيدا، والغازية، وصرفندة، وعدلون، وصور، مئات المشاهير من أعلام المسلمين وعلمائهم، فنزلوها إما للرباط، أو للرواية، أو لسماع الحديث، واتخذوها محطات، يعبرونها في رحلاتهم إلى بلاد المغرب العربي ومصر، واتخذوها وطناً لهم، فساهموا في تطوير الحركة الدينية والأدبية وازدهارها.

ونتيجة للتنوع المذهبي لهؤلاء النزلاء، تنوعت المذاهب الإسلامية في ربوعنا العاملية، فبالإضافة إلى المذهب الشيعي الإمامي، الذي انتشر منذ الأيام الأولى للفتح العربي بسبب مشاركة رجالات الشيعة الخلص فيها كأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد، وأبي أيوب الأنصاري؛ وعبد الله بن جعفر الطيار، ومالك الأشتر، تواجد العلويون الخصيبيون في صيدا، وصور، وبانياس ومنطقة وادي التيم، وتواجد الإسماعيليون في صيدا وصور وقلعة أبي الحسن بالقرب من نهر الأولي، وقلعة ميس قرب الزرارية.

أما السنة فتركز وجودهم في المدن والبلدات الساحلية كصيدا، والغازية، وصرفندة، وصور. بالإضافة إلى بعض البلدات في منطقة العرقوب، كالسلامية، ومرجعيون، وقليلاً في الخيام، وكان منهم: الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، بالإضافة إلى السالمية والداودية وغيرها.

أما المسيحية فقد عاشت إلى جانب الشيعة في أغلب المناطق العاملية، فيما كانت اليهودية من الأقليات الدينية، وتواجدوا في صور وقليلاً في صيدا وتبنين.

وقد اعتمدت في جمع مادة الكتاب على عدد كبير من المصادر، وفي طليعتها كتب التراجم، والرجال، والأنساب، والمعاجم، وكتب

التاريخ العامة، وتواريخ المدن، والكتب الأدبية، ودواوين الشعر، وهذا يبدو واضحاً من ثبت الفهارس، إذ بلغ عددها ثلاثمائة وثمانية عشر مصدراً ومرجعاً أغلبها مصادر كتبت في زمن قريب من زمن المترجم لهم.

ويأتي في مقدمة المصادر العامة «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١هـ، وقد ضم كتابه نيفاً وسبعين مجلداً، وخص بلاد عاملة وساحلها بأعداد وفيرة من المترجمين، اعتمد فيها على مصادر قديمة يعتبر الكثير منها في حكم المفقود حالياً.

وتعتبر كتب الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ في المرتبة الثانية بعد تاريخ دمشق، لأن البغدادي عاش فترات متلاحقة في مدينة صور، واستقى كثيراً من معلوماته ـ بل قل أغلبها ـ من شيخة الحافظ محمد بن علي الصوري المتوفى ٤٤١هـ. وذكرها في مؤلفاته، كتاريخ بغداد، والفقيه والمتفقه، وموضح أوهام الجمع والتفريق، وشرف أصحاب الحديث، والكفاية، وغيرها.

وفي المرتبة الثالثة تأتي كتب الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، وخصوصاً موسوعتيه؛ تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، وكذلك كتب ابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ ومنها: لسان الميزان، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب.

ومن المصادر المهمة التي اعتمدت عليها: كتاب التاريخ الكبير للبخاري ٢٥٦هـ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٣٢٧هـ، والمعجم الكبير، والأوسط، والصغير للطبراني ٣٦٠هـ، وكتب: ابن ماكولا ٤٧٥هـ، والأصفهاني ٤٣٠هـ، وابن بابويه الرازي [القرن السادس]، وابن شهرآشوب ٥٨٨هـ، وابن العديم الحلبي ٦٦٠هـ، وأبو شامة المقدسي ٦٦٥هـ، والحلي ٧٢٦هـ، والصفدي ٧٦٤هـ، والسبكي

٧٧١هـ، وابن الفرات ٨٠٧هـ، والقلقشندي ٨٢١هـ، وغيرها من المصادر الكثيرة والمتنوعة.

أما المصادر العاملية فنذكر منها: ديوان عدي بن الرقاع العاملي ٩٥هـ، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصداوي ٤٠٢هـ، وديوان عبد المحسن الصوري ٤١٩هـ، والفوائد المنتقاة للحافظ محمد بن علي الصوري ٤٤١هـ، وكتب: التفضيل، وكنز الفوائد، ومعدن الجوهر للكراجكي الصوري ٤٤٩هـ، والقصيدة الصورية للداعية الإسماعيلي محمد الصوري ٤٨٧هـ، وتاريخ صور لغيث الأرمنازي الصوري ٥٠٢هـ الموزع في تاريخ دمشق لابن عساكر، والتوراة السامرية لأبي الحسن إسحاق الصوري [القرن الثامن أو قبله]، والصراط المستقيم للبياضي العاملي ٨٧٧هـ، وأمل الآمل والجواهر السنية للحر العاملي ١١٠٤هـ وغيرها.

واتبعت في ترتيب التراجم الحروف الهجائية، وكل قرن على حدة، ابتداءً من القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن التاسع، وذلك بالاعتماد على سنة الوفاة الهجرية، ووضعت إلى جانبها ما يعادلها في التقويم الميلادي. ولما كان تحديد سنة الوفاة لكل شخصية أمراً شاقاً، اعتمدت في التصنيف على آخر سنة وجد حياً فيها، وإن لم أجد، قمت بتقدير القرن الذي عاش فيه المترجم من خلال مشائخه وتلاميذه. لذا فإن القارىء ربما يخالفني الرأي في إدراجي لعَلم في قرن ما، إذ يحتمل أن يكون من أعلام القرن السابق أو اللاحق.

وبالنسبة للرموز المستخدمة فهي على الشكل التالي:

ح: حياً.

ح: حوالي.

ت: توفي.

ق: قبل.

ب: بعد.

وبالرغم من كثرة المصادر والمراجع المعتمدة، كنت أجدني أصطدم بأسماء لأعلام ترد خلل الأسانيد في كتب الحديث أو الرجال، فكنت أجتهد لأجد لها ترجمة. فأحياناً يحالفني الحظ وأحياناً عكس ذلك، فعملت على ترجمتهم والتعريف بهم قدر الإمكان عملاً بالأمانة العلمية والتاريخية.

وفي الختام أرجو أن أكون قد ساهمت بهذا الجهد في إغناء المكتبة العاملية واللبنانية والإسلامية بالجديد النادر، على أن تتكفل الأيام المقبلة والأيادي الخيرة باستكمال البحث حول الضائع والمفقود من أعلام وتاريخ هذا الجبل الشامخ.

وإذا كان الاهتمام بالتاريخ جزءاً من معركة الحاضر والمستقبل التي تخوضها الأوطان والشعوب المغلوب على أمرها، وإذا كانت شعلة الحرية والعزة التي صنعها رهبان الليل وفرسان النهار في المقاومة المجاهدة بدأت تتكالب عليها أنياب القاصي والداني، وحتى لا ننسى لبنان الحبيب، وحتى لا ننسى جبال عاملة، وحتى لا ننسى المسجد الأقصى، وحيث أن الرهان على العدو لا يحرر الأوطان ولا يعطي إلا تبعية وخنوعاً وذلاً، لهذه الأسباب كلها أقدم للقارىء العزيز هذا الكتاب، راجياً أن يلقى القبول والله المستعان.

علي جابر
الأربعاء ٢٣ نيسان ٢٠٠٨
بيروت الساعة ١,٣٠ ظهراً

أعلام القرن الأول

[١ ـ ٩٩هـ/ ٦٢٢ ـ ٧١٧م]

١ ـ أبو مسلم الجليلي [وقيل الجبلي]

[ت: ٣٢ هـ/ ٦٥٢م]

محدث من جبل الجليل من أعمال صيدا بساحل دمشق[١]. كان معلماً لكعب الأحبار، ويكنى أبو السموأل، أدرك رسول الله ﷺ، وأسلم على يد أبي بكر، فكناه أبا مسلم، روى عن معاوية، وروى عنه سعيد بن عبد العزيز، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، توفي سنة ٣٢هـ[٢].

٢ ـ أرمويل بن نشطة

[ح: ١٣هـ/ ٦٣٤م]

ملك الروم في مدينة صور، ويلقب بالدمستق. وفي زمنه افتتح المسلمون هذه المدينة سنة ١٣هـ، ودخلها الإسلام بعد خطة دبرها باسيل الصوري والراهب يوقنا الحلبي[٣].

---

(١) الجرح والتعديل: ج٩ ص٤٣٦، معجم البلدان: ج٢ ص١١٣، ١٥٨.

(٢) الجرح والتعديل: ج٩ ص٤٣٦، النجوم الزاهرة: ج١ ص٩٠.

(٣) فتوح الشام: ج٢ ص١٨ ـ ٢٠، الحلقة الضائعة: ص٤٩.

٣ - إلياس بن إلياس

[ح: ٤ هـ/ ٦٢٥م]

صانع نصراني، قام بصناعة فسيفساء عام ٦٢٥م ووضعت في باسيليك دير عجلون في منطقة النبطية، وجاء فيها باللغة اليونانية: «في زمن جوليانس الكاهن الذي كان يحبه الرب، وزمن رئيس الشمامسة ماباغوني قد تم إنجاز هذا الموزاييك في اليوم العاشر من شهر ديزيوس لعام ٦٢٥، في الخمس عشرية الثامنة، وذلك الباسيليكا وخلاص إلياس بن إلياس عامل الفسيفساء».

وقد نهب الإسرائيليون هذه الفسيفساء بعد اجتياحهم لبنان عام ١٩٨٤م وكشف عنها مقال نشر في مجلة الدراسات التوراتية الفرنسيسكانية الصادرة في القدس عام ١٩٨٥م[١].

٤ - باسيل الرومي الصوري

[ح: ١٣هـ/ ٦٣٤م]

رومي الأصل، نسب إلى مدينة صور في الساحل العاملي. وهو ابن عم ملكها أرمويل بن نشطة المعروف بالدمستق. كان يتردد إلى بصرى الشام للقاء الراهب بحيرا، وشاهد النبي محمداً ﷺ في رحلته الثانية إلى الشام للإتجار بأموال السيدة خديجة بنت خويلد ﵂، وسمع من بحيرا الثناء عليه والتبشير بنبوته، وعلم أن بحيرا لا يتكلم إلا بالحق. تردد إلى القسطنطينية. وكان له الدور الأساس في فتح بوابة مدينة صور أمام الجيش الإسلامي الفاتح فتسلمها المسلمون.

---

(١) شؤون جنوبية: ع٦٣ ص١٣.

قال الواقدي: «وكان باسيل هذا ممن قرأ الكتب السالفة والأخبار الماضية، وكان قد رأى النبي ﷺ في دير بحيرا الراهب، وكان باسيل قد مضى إلى زيارة بحيرا، فلما قدمت عير قريش وجمال خديجة بنت خويلد وفيها رسول الله ﷺ نظر بحيرا إلى القافلة ورسول الله ﷺ في وسطها والسحابة على رأسه تظله من حر الشمس. فلما تبينه قال: والله هذه صفة النبي الذي يبعث من تهامة... قال الواقدي: فبقي باسيل في حيرة من أمرهم وكتم سره وعلم أن بحيرا لا يتكلم إلا بالحق».

وعندما قدم البطريق يوقنا الحلبي إلى مدينة صور، اعتقله الدمستق بعد أن علم عزمه على تسليم المدينة للمسلمين. يقول الواقدي: «فبقي باسيل في حيرة من أمرهم وكتم سره وعلم أن بحيرا لا يتكلم إلا بالحق، فلما وقع يوقنا وأصحابه ووكله الدمستق على حفظهم قال: إن الإسلام هو الحق وقد بشر به بحيرا الراهب ولعل الله يغفر لي إذا حللت هؤلاء القوم.

قال الواقدي: من حسن تدبير الله لعباده المؤمنين أنه لما خرج الدمستق إلى لقاء يزيد ابن أبي سفيان لم يتأخر أحد من شباب المدينة لا صغير ولا كبير إلا وخرج معه، وبقيت العوام ينتظرون على الأسوار ما يكون بينهم وبين العرب، فلما نظر باسيل إلى المدينة وخلوها واشتغل أهلها بالحرب، أخذ رأيه على خلاص يوقنا ومن معه فأقبل إليهم بالليل والتفت إلى يوقنا وأصحابه وقال: أيها البطريق، كيف تركت دين آبائك وأجدادك من قبل وعولت على دين هؤلاء العرب، وما الذي رأيت من الحق حتى تبعتهم وقد كانت الروم تتخذك عضداً لها وعوناً، قال له يوقنا: يا باسيل ظهر لي من الحق ما ظهر لك من الحق فعرفته، وقد هتف بي هاتف يقول لي: إن الذي هداك إلى دينه يخلصك وبشرني بالخلاص على يديك. قال: فلما سمع زاد إيقانه وتحقق إيمانه، وقال

ليوقنا: لقد أنطق الله لسانك بالحق، وأن الله تعالى كشف حجاب الغفلة عن قلبي منذ رأيت نبي هؤلاء القوم بدير بحيرا الراهب... وسمعت بحيرا يقول: هذا والله الذي بشر به المسيح فطوبى لمن تبعه وآمن به وصدقه، فلما عدت من زيارة بحيرا سافرت إلى القسطنطينية بتجارة وطفت في بلاد الروم وأقمت ما شاء الله، ثم عدت إلى قيسارية فرأيت الروم في هرج ومرج فسألت عن أحوالهم فقيل: قد ظهر نبي في الحجاز اسمه محمد بن عبد الله وقد أخرجه قومه من مكة وقد أتى إلى المدينة... فما زلت أسأل عن أخباره وهي في كل يوم تنمو وتزيد حتى مات، وأنا مع ذلك أنتظر قدومهم إلى هذا الساحل حتى أتى الله بهم.

فقال له يوقنا: وما الذي عزمت عليه؟

قال: عزمت والله أن أفارق قومي وأتبعكم فإن الحق بيّن ثم حلّ يوقنا وأصحابه وسلم إليهم العدد والسلاح، وقال ليوقنا: اعلم إن مفاتيح أبواب المدينة عندي والعسكر خارج المدينة مشتغل بقتال العرب وليس في المدينة من يخاف جانبه فانهض على اسم الله.

فقال يوقنا: جزاك الله خيراً، فلقد هداك الله إلى دينه، وسلك بك طريق النجاة وختم لك بخير، ويجب الآن علينا أن نظهر أنفسنا ونبعث في المراكب حتى ينزلوا إلينا ونكون نحن يداً واحدة.

فقال باسيل: سأفعل ذلك، ثم إنه خرج في حال الخفاء، وفتح باب البحر ومعه رجل من بني عم يوقنا وركبا زورقاً حتى وصلا إلى البحر والمراكب، وحدثاهم بما قد كان فأقبل كل مركب برجاله إليهما، وساروا إلى أن نزل الجميع وحصلوا داخل المدينة أعني مدينة صور، وأعمى الله أبصار الكفار، فلما هموا أن يثوروا قال يوقنا: ليس هذا من الرأي، وأين من يهب نفسه لله عز وجل ويخفي أمره ويخرج من الباب ويدور إلى عسكر المسلمين ويتوصل إلى أميرهم ويعلمه بما كان منا؟

فقال رجل من القوم: أنا أكون ذلك الرجل، ثم خرج متنكراً، وأغلق باسيل خلفه، ووصل إلى يزيد بن أبي سفيان، وحدثه بالأمر على حقيقته.

وأما يوقنا رحمه الله فلما علم أن الخبر وصل إلى المسلمين قال لأصحابه، ليصعد منكم خمسمائة رجل إلى السور ويقتلوا من عليه.

قال باسيل: ليس هذا رأياً فإن العوام لا اعتبار لهم ولعل الله أن يهديهم إلى الإسلام، ولكن مر أصحابك أن يلزموا مطالع السور حتى لا ينزل أحد منهم ويزعقون بالأمان، قال: فاستصوب رأيه ووكل الرجال بالمطالع، ثم زعق يوقنا وأصحابه بصوت مزعج وقالوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فسمع كلٌ من في المدينة ومن على السور ذلك... فسمع يزيد بن أبي سفيان الضجة فعلم أن المسلمين قاموا في المدينة، فكبروا وكبّرت المسلمون وهلل الموحدون، فسمع الدمستق الضجة من المدينة... فوقع الرعب في قلوبهم... فولوا الأدبار، واتبع المسلمون آثارهم وملكوا خيامهم وما كان فيها، فلما أصبح الصباح فتح يوقنا باب المدينة، ودخل يزيد ابن أبي سفيان ومن معه من المسلمين واحتووا على أموال الروم... وأسلم أكثر القوم»[1].

٥ ـ البحار الصوري

[ق: ٦٠هـ/ ٦٧٩م]

بحار من مدينة صور، كان في زمن معاوية بن أبي سفيان، أرسله معاوية إلى القسطنطينية لتدبير مؤامرة ضد بطريركها الذي لطم أحد المسلمين القرشيين بعد وقوعه في الأسر.

---

(١) فتوح الشام: ج٢ ص١٨ ـ ٢٠، الحلقة الضائعة: ص٥٢.

وذكر المسعودي القصة مفصلة، ومختصرها: أن المسلمين غزوا في أيام معاوية، فأسر جماعة منهم، فتكلم رجل قرشي أمام الملك، فدنا منه بعض البطارقة ولطم وجهه فصاح القرشي: وا إسلاماه! أين أنت منا يا معاوية إذ أهملتنا وضيَّعت ثغورنا وحكمت العدو في ديارنا ودمائنا وأعراضنا. فوصل الخبر إلى معاوية فآلمه، ثم عمل على فك أسر ذلك الرجل.

ثم بعث إلى رجل من ساحل دمشق من مدينة صور، وكان به عارفاً، كثير الغزوات في البحر صُمُلٌ من الرجال مرطان بالرومية، فأحضره إلى دمشق وخلا به وطلب منه إعمال الحيلة لأسر البطريق، ودفع له مالاً عظيماً يبتاع به أنواعاً من الطُرف والمُلح والجهاز والطيب والجواهر وغير ذلك، وابتنى له مركبٌ لا يلحق في جريه سرعة، فسار الرجل حتى أتى جزيرة قبرص، فاتصل برئيسها وأخبره أن معه جارية للملك وأنه يريد التجارة إلى القسطنطينية قاصداً إلى الملك وخواصه، فروسل الملك وأعلم بحال الرجل، فأذن له بالدخول، فدخل خليج القسطنطينية وقدم الهدايا إلى الملك وجميع بطارقته باستثناء البطريق الذي آذى القرشي، وعاد إلى الشام لشراء حوائج للملك والبطارقة أوصوه بها.

فاجتمع بمعاوية وتم الاتفاق على عودة الصوري إلى القسطنطينية، فعاد إليها ومعه جميع ما طلب منه، فزادت منزلته عند الملك وحاشيته، وفي بعض الأيام قبض عليه ذلك البطريق في دار الملك فقال له: ما ذنبي إليك وبماذا استحق غيري أن تقصده وتقضي حوائجه وتعرض عني؟ فقال له الصوري: أنا رجل غريب أدخل إلى هذا الملك كالمتنكر من جواسيس المسلمين والآن أعرض علي أمورك وحوائجك. وأهدى إليه هدية حسنة من الزجاج المخروط والطيب والجواهر والطرائف والثياب.

ولم يزل الصوري يتردد من الروم إلى الشام حتى مضى على ذلك سنون، فلما كان في بعضها قال البطريق له: قد اشتهيت أن تغمرني بقضاء حاجة وتمن بها عليَّ: أن تبتاع لي بساطاً سُوسَنْجرد بمخادُه ووسائده يكون فيه من أنواع الألوان من الحمرة والزرقة وغيرهما ويكون من صفته كذا وكذا، ولو بلغ ثمنه كلَّ مبلغ، فأنعم له بذلك، وكان من شأن الصوري إذا ورد القسطنطينية يضع مركبه بالقرب من قصر البطريق.

فانصرف الصوري إلى معاوية سراً وأخبره بالحال، فأحضر له ما طلب البطريق وطلب منه إعمال الحيلة لأسره، فلما وصل الصوري بالقرب من قصر البطريق فرش البساط والمخاد وأجلس الرجال تحت المجلس بأيديهم المجاذيف مشكلة قائمة غير قاذفين بها، فلما رأى البطريق مركب الصوري ونظر إلى ما فيه من حسن ذلك البساط والفرش كأنه رياض تزهر، نزل من قصره وطلع إلى المركب، فأمر الصوري رجالها بالمجاذيف، وأوثق البطريق، وفي اليوم السابع وصل إلى ساحل الشام وأخذ البطريق إلى معاوية فكان عنده في اليوم الثالث عشر[1]، ففرح معاوية وطلب أن يحضروا الرجل القرشي، وعندما أحضر قال له معاوية: قم اقتص من هذا البطريق الذي لطم وجهك على بساط معظم الروم، فإنا لم نضيعك ولا أبحنا دمك وعرضك، فقام القرشي فلطمه لطمات ووكزه في حلقه.

وأحسن معاوية إلى البطريق وخلع عليه وقال للصوري: سر معه حتى تأتي الخليج، فتطرحه فيه، ومن كان أسر معه، فحُملوا إلى صور مُكرمين وحملوا في المراكب، وعندما وصلوا إلى خليج القسطنطينية طرح البطريق ومن معه وانصرف الصوري راجعاً[2].

---

(١) هذا يدل أن وصولهم كان إلى مدينة صور أولاً.

(٢) مروج الذهب: ج٥ ص١٢٣ ـ ١٢٦، كتاب الإلمام: ج١ ص٢٦٢ ـ ٢٦٥.

٦ ـ بلال بن أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن أمية، أبو محمد الخزرجي الأنصاري الصرفندي

[ت: ٩٤هـ/ ٧١٢م]

وال وقاضٍ، والده الصحابي أبو الدرداء الأنصاري الذي كان في عداد جيش الفتح الإسلامي ملازماً للصحابي أبي ذر الغفاري وقد سكنا بلدة الصرفند، فنسبت ذرية أبي الدرداء إليها.

روى عن أبيه، وأم الدرداء امرأة أبيه، وكان أكبر منها.

روى عنه حريز بن عثمان(١).

ولي بلال إمرة دمشق، ثم ولي القضاء بها في زمن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، واستمر قاضياً بها إلى زمن عبد الملك فعزله وولى أبا إدريس الخولاني(٢).

قال الوليد بن مسلم: حدثني خالد بن يزيد عن أبيه، قال: رأيت بلال بن أبي الدرداء على القضاء في زمن عبد الملك فرأيته لا يضرب شاهد زور بالسوط. ولكن يوقعه بين عمد الدرج ويقول: هذا شاهد زور فاعرفوه(٣)، وكان ينشد: واها لريا ثم واها واها(٤).

كان كثير العبادة حسن السيرة، حدث عن أبيه قال النبي ﷺ: «حبك الشيء يعمي ويصم»(٥)، وله ولد يُدعى سليمان ذكره ابن عساكر، وذكر أنه يروي عن أبيه حديثاً في فضائل أبي بكر وعمر(٦).

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص٥٣.

(٢) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٥٢٣.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٣٢٦، الوافي بالوفيات: ج١٠ ص٢٨٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٣٢٦.

(٥) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٥٢٣ ـ ٥٢٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٣٢٥.

(٦) تاريخ دمشق: ج٢٢ ص٢٠٥.

توفي سنة ٩٢هـ وقيل ٩٣ أو ٩٤هـ بالشام، وقبره بباب الصغير، ويقال له قبر بلال[١].

٧ ـ جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة، أبو ذر الغفاري رضي الله عنه[٢]

[ت: ٣٢هـ/ ٦٥٢م]

الصحابي الزاهد المجاهد، المشهور بأبي ذر الغفاري رضي الله عنه، الصادق اللهجة والمؤمن الذي لا يعرف المداهنة ولا الرياء.

قصد النبي ﷺ إلى مكة المكرمة، وكان رابع من دخل في الإسلام[٣]، ونظراً لشخصيته الزاهدة بملذات الحياة قال رسول الله ﷺ بحقه: «أبو ذر في أمتي شبيه عيسى بن مريم في زهده»[٤]. وقال أيضاً عن صدقه: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر»[٥]. وقال أيضاً: «رحم الله أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده ويبعث وحده»[٦].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٥٢٣ ـ ٥٢٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٣٢٦، تاريخ داريا: ص٣١، تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٣٠٤، الوافي بالوفيات: ج١٠ ص٢٨٠، الكامل: ج٣ ص٢٢١، خلاصة تذهيب: ص٥٣.

(٢) جمهرة أنساب العرب: ص١٨٦، الثقات: ج٣ ص٥٥، كتاب الكنى والأسماء: ج١ ص٢٨.

(٣) الاستيعاب: ج١ ص٣٢١، الغدير: ج٨ ص٤٣٤، تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٣.

(٤) المصدر نفسه: ج١ ص٣٢٣.

(٥) المصدر نفسه: ج١ ص٣٢٣.

(٦) السيرة النبوية: ج٤ ص٩٧.

وكان الرسول ﷺ يبتدىء أبا ذر إذا حضر، ويتفقده إذا غاب، وفي يوم رآه النبي ﷺ مستلقياً في المسجد فأوصاه بوصية، فلنستمع إلى أبي ذر ماذا يقول: «أتاني نبي الله وأنا نائم في مسجد المدينة، فضربني برجله. فقال: ألا أراك نائماً فيه. قال: قلت يا نبي الله غلبتني عيني. قال: كيف تصنع إذا أخرجت منه، قال: قلت: آتي الشام الأرض المقدسة، قال: فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام؟ قال: أعوذ بالله. قال: فكيف تصنع إذا أخرجت؟ قال: ما أصنع يا نبي الله؟ أضرب بسيفي! فقال النبي ﷺ: ألا أدلك على ما هو خير من ذلك وأقرب رشداً: تسمع وتطيع وتنساق لهم كيف ساقوك»[1].

١ ـ أبو ذر في بلاد الشام

بقي هذا الصحابي ملازماً للرسول الأكرم ﷺ حتى وفاته، ثم التزم خط أهل البيت عليهم السلام، ولم يبايع أبا بكر ومال مع علي عليه السلام[2]، وجاهر بأحقيته بالخلافة، ولم يحضر أحد دفن الزهراء عليها السلام إلا سلمان وأبو ذر[3] ومع هذا كان له الدور البارز في جميع الفتوحات الإسلامية في الشام والعراق ومصر.

فكان في عداد جيش عمرو بن العاص مع رفيق دربه في الفتوحات أبي الدرداء[4]، وجيش عمرو بن العاص هو الذي فتح مدينة صور في الساحل العاملي. وشارك في وقعة أبي القدس بين عرقا وطرابلس، وقد عقدت الراية فيها لعبد الله بن جعفر الطيار زوج السيدة زينب عليها السلام، وكان

---

(١) تاريخ دمشق: ج١ ص١٣٥ ـ ١٣٧، شرح نهج البلاغة: ج٨ ص٢٦٠.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٢٤.

(٣) المصدر نفسه: ج٢ ص١١٥.

(٤) فتوح الشام: ج١ ص٧، ١٠، وج٢ ص٥٢، ١٨٤.

أبو ذر تحت لوائه كما يقول الواقدي[١]، وشارك في معركة اليرموك في سنة ١٣هـ[٢]، كما شهد فتح بيت المقدس والجابية[٣]، وشارك في فتح مصر مع جيش عمرو بن العاص، وكانوا قد انطلقوا إليها من قيسارية جنوبي حيفا بعد فتحها سنة ١٩هـ[٤].

٢ - أبو ذر في جبال عاملة

حين نقرأ سيرة أبي ذر في بلاد الشام، نجد شيئاً من الغموض يكاد يكتنف حياته في هذه المنطقة، وفي الفترة الزمنية الواقعة بين ١١هـ إلى سنة ٣٠هـ، إلا أن النصوص التاريخية تتحدث عما أوجده أبو ذر من تغيير وزرع للمبادىء الحقة في ذهنية المجتمع الشامي، وصرفه الناس إليه، وأخذهم الفتيا منه واجتماعهم حوله.

فبعد تولي معاوية على بلاد الشام سنة ١٨هـ، نجد قسماً كبيراً من الجيش الإسلامي في الشام كان مطيعاً لأبي ذر ومحباً له، ولا عجب في ذلك، إذ أن قبيلة عاملة، كان لها تواجدٌ لا يستهان به في هذا الجيش آنذاك، وهو ما أرعب معاوية، يقول ابن بطال كما في عمدة القارىء للعيني: «إنما كتب معاوية يشكو أبا ذر لأنه كان كثير الاعتراض عليه، والمنازعة له، وكان في جيشه ميل إلى أبي ذر»[٥].

فقد كانت إقامته الطويلة في بلاد الشام، تقض مضاجع حكامها، فقد استطاع أن يستقطب الأكثرية من الناس في أماكن تواجده، يعظهم

---

(١) فتوح الشام: ج١ ص٥٧.
(٢) المصدر نفسه: ج١ ص١٢٥.
(٣) تاريخ دمشق: ج٦٦ ص١٧٠، ١٧٤.
(٤) فتوح الشام: ج٢ ص٢١.
(٥) الغدير: ج٨ ص٤٥٦.

ويرشدهم ويذكرهم بمقام أهل البيت عليهم السلام، ما أدى إلى تشيع أهالي تلك البلاد لاسيما جبل عاملة، يقول الحر العاملي عن تشيع العامليين: «إن تشيعهم أقدم من تشيّع غيرهم، فقد روي أنه لما مات رسول الله لم يكن من شيعة علي عليه السلام إلا أربعة مخلصون: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار. ثم يتبعهم جماعة قليلون إثنا عشر، وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتى بلغوا ألفاً وأكثر، ثم في زمن عثمان، لما أخرج أبا ذر إلى الشام، بقي أياماً، فتشيع جماعة كثيرة، ثم أخرجه معاوية إلى القرى، فوقع في جبل عامل، فتشيعوا من ذلك اليوم»[1].

إلا أن وجود أبي ذر في هذه البلاد لم يكن بعد خلافة عثمان وإنما منذ الأيام الأولى للفتح الإسلامي، يقول ابن عبد البر: «كان إسلام أبي ذر قديماً، فيقال بعد ثلاثة... خرج بعد وفاة أبي بكر إلى الشام، فلم يزل بها حتى وُلّي عثمان، ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية به وأسكنه الربذة فمات بها»[2]، وما يدل على سكنه في هذه البلاد مشاركته في غزوة قبرص.

٣ ـ مشاركة أبي ذر في غزوة قبرص [٢٨هـ/ ٦٤٨م]

كان معاوية استأذن عمر في غزو البحر فلم يأذن له، فلما ولي عثمان بن عفان كتب إليه يستأذنه في غزو قبرص، فكتب إليه عثمان: فإن ركبت ومعك امرأتك فاركبه مأذوناً لك وإلاّ فلا. فركب معاوية من عكا ومعه مراكب كثيرة وذلك في سنة ٢٨هـ[3].

وممن شارك في هذه الغزوة: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، وأبو الدرداء،

(١) أمل الآمل: ج١ ص١٣.

(٢) الاستيعاب: ج١ ص٣٢١.

(٣) فتوح البلدان: ص١٥٣.

وأبو أيوب الأنصاري، وعبادة بن الصامت، وسواهم[1]. وهذا يدل بوضوح أن أبا ذر كان في بلاد الشام وقتها، وعلى الحدود الجنوبية لجبل عامل، وهنا نسأل: أين كان يسكن أبو ذر؟ هل كان في دمشق أم في مكان آخر؟

لقد أجاب أبو ذر عن هذا السؤال في حديثه لأبي الأسود الدؤلي، يقول ابن أبي الحديد نقلاً عن أبي الأسود الدؤلي، قال: «كنت أحب لقاء أبي ذر لأسأله عن سبب خروجه إلى الربذة. فجئته فقلت له: ألا تخبرني، أخَرجْتَ من المدينة طائعاً، أم خرجت كرهاً، فقال: كنت في ثغر من ثغور المسلمين، أغني عنهم، فأخرجت إلى المدينة، فقلت: دار هجرتي وأصحابي، فأخرجت من المدينة إلى ما ترى»[2].

فأين هو هذا الثغر؟

المعروف تاريخياً أن الثغور الإسلامية كانت في مواجهة الروم البيزنطيين في قيسارية وعكا وصور وعدلون وصرفندة وصيدا وبيروت وطرابلس وغيرها. فلو كان أبو ذر ﷺ ـ يومئذ ـ في دمشق لأجاب أبا الأسود: كنت في دمشق لأنها معروفة مشهورة عند العرب منذ القدم، لكن قوله في ثغر، يعني أحد الثغور المتقدمة.

ويعزز افتراض وجوده في ثغر صرفندة، وجود مقام له بها، وتوارث أهل جبل عاملة بأن تشيعهم لعلي عليه السلام ولأبنائه من بعده يعود إلى أبي ذر، أضف إلى ذلك أن صاحب أبي ذر في الفتوحات ـ أعني أبا الدرداء ـ كان يرابط في بيروت، ويبدو أنه اتخذ من بلدة الصرفند مسكناً له، وترك بها ذريته، وهو ما أخبرنا به ابن جُميع الصيداوي

---

(١) فتوح البلدان: ص١٥٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج٨ ص٢٦٠.

المتوفى سنة ٤٠٢هـ، عندما يتحدث عن ذرية أبي الدرداء فينسبهم إلى بلدة الصرفند[١].

٤ ـ تردده لزيارة المدينة

ازدادت معارضة أبي ذر للسلطة الحاكمة آنذاك وخاصة بعد تسلم عثمان الخلافة في سنة ٢٣هـ، إلاّ أنه لم يكن لينسى مجاورة قبر الرسول ﷺ وزيارته، فكان يترك ثغره في صرفندة، ويتردد إلى المدينة المنورة، ويسأل عثمان الإذن له في مجاورة قبر رسول الله ﷺ فيأذن له في ذلك[٢].

مرة قال عثمان في مسجد الرسول ﷺ والناس حوله: أيجوز للإمام أن يأخذ من المال شيئاً قرضاً، فإذا أيسر قضى؟

فقال كعب الأحبار: لا بأس بذلك.

فقال أبو ذر: يا بن اليهوديين، أتعلمنا ديننا؟

فقال عثمان: كثر أذاك لي وتولعك بأصحابي، إلحق بالشام فأخرجه إليها.

يقول ابن أبي الحديد: «واعلم أن الذي عليه أكثر أرباب السير وعلماء الأخبار والنقل، أن عثمان نفى أبا ذر أولاً إلى الشام، ثم استقدمه إلى المدينة لما شكا منه معاوية، ثم نفاه من المدينة إلى الربذة لما عمل بالمدينة نظير ما كان يعمل بالشام»[٣].

---

(١) معجم الشيوخ: ص٢١٤.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج٨ ص٢٥٦، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧١.
(٣) المصدر نفسه: ج٨ ص٢٥٦.

٥ ـ أبو ذر في بلاد الشام ثانية [٢٩ ـ ٣٠هـ/ ٦٤٩ ـ ٦٥٠م]

يروي كميل بن زياد، فيقول: «كنت بالمدينة حين أمر عثمان أبا ذر باللحاق بالشام، وكنت بها في العام المقبل حين سيره إلى الربذة»[١].

من هذه الرواية نعلم أن نفي أبي ذر إلى الشام قد استغرق سنة واحدة، من سنة ٢٩هـ إلى سنة ٣٠هـ.

وفي هذه السنة الدهر، تزداد لهجة أبي ذر حدة تجاه معاوية وأتباعه فهو يعرف إسلام معاوية، وإسلام أبيه وأمه من قبل، فكان يركز على الانحراف السائد، واستئثار الولاة وعلى رأسهم معاوية بالفيء، وإطفائهم للسُّنة المحمدية، وإحياء البدعة.

فكان يقف كل يوم على باب معاوية ويتلو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ وكان يرى الأموال تجبى إليه فيقول: جاءت القطار تحمل النار[٢].

وعنما بنى معاوية قصر الخضراء بدمشق، قال أبو ذر، يا معاوية إن كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وإن كانت من مالك فهي الإسراف[٣].

ولما ضاق معاوية به ذرعاً نفاه إلى جبال عاملة، مفتتحاً النفي إلى هذه الجبال به، يقول السيد الأمين: «ومن المشهور أن تشيع جبل عامل كان على يد أبي ذر وأنه لما نفي إلى الشام، وكان يقول في دمشق ما يقول، أخرجه معاوية إلى قرى الشام، فجعل ينشر فيها فضائل أهل

---

(١) الغدير: ج٨ ص٤١٥.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧٢، الغدير: ج٨ ص٤٧٠.

(٣) شرح نهج البلاغة: ج٨ ص٢٥٦.

البيت، فتشيع أهل تلك الجبال على يده»[1].

وقال الشيخ أحمد رضا: «ثم كان يخرج إلى الساحل، فكان له مقام في قرية الصرفند القريبة من صيدا، ومقام آخر في قرية ميس المشرفة على غور الأردن وكلتاهما من قرى جبل عامل»[2].

ولما علم معاوية، أعاده إلى دمشق، وكتب إلى عثمان: إنك قد أفسدت الشأم على نفسك بأبي ذر، فكتب إليه: أن أحمله على قتب بغير وطاء، فقدم به إلى المدينة، وقد ذهب لحم فخذيه، فلما دخل إليه وعنده جماعة قال: بلغني أنك تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كملت بنو أمية ثلاثين رجلاً اتخذوا بلاد الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دغلاً.

فقال: نعم! سمعت رسول الله يقول ذلك.

فقال لهم: أسمعتم رسول الله يقول ذلك؟ فبعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأتاه.

فقال: يا أبا الحسن أسمعت رسول الله يقول ما حكاه أبو ذر؟ وقص عليه الخبر.

فقال علي: نعم!

قال: وكيف تشهد؟

قال: لقول رسول الله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر. فلم يقم بالمدينة إلا أياماً حتى أرسل إليه عثمان: والله لتخرجنَّ عنها!

---

(١) أعيان الشيعة: ج٤ ص٢٣٨.

(٢) أبو ذر الغفاري: ص٧٥.

قال: أتخرجني من حرم رسول الله؟

قال: نعم، وأنفك راغم.

قال: فإلى مكة؟

قال: لا!

قال: فإلى البصرة؟

قال: لا!

قال: فإلى الكوفة؟

قال: لا! ولكن إلى الربذة التي خرجت منها حتى تموت بها. يا مروان! أخرجه، ولا تدع أحداً يكلمه، حتى يخرج. فأخرجه على جمل ومعه امرأته وابنته. فخرج وعلي والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر ينظرون، فلما رأى أبو ذر علياً قام إليه فقبل يده، ثم بكى! وقال: إني إذا رأيتك ورأيت ولدك ذكرت قول رسول الله فلم أصبر حتى أبكي»[1].

٦ ـ قرائن نزوله في الساحل الشامي والجبل العاملي

أ ـ زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه لبيروت [ق ٣٢هـ/ ٦٥٢م]

زار الصحابي سلمان الفارسي رضي الله عنه دمشق وبيروت قبل سنة ٣٢هـ، وذكر هذه الزيارة أبو زرعة الدمشقي وابن عساكر، يقول أبو زرعة عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: قدم علينا سلمان دمشق. فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه المنزل.

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧٢.

فقال: إني عزمت أن أنزل على بشير بن سعد مرتي هذه. فسأل عن أبي الدرداء، فقيل مرابط. فقال: وأين مرابطكم يا أهل دمشق؟ قالوا: ببيروت فخرج إلى بيروت[1].

ب ـ زيارة عبد الملك بن أبي ذر الغفاري

وكان لأبي ذر الغفاري ﷺ ولد يدعى عبد الملك، أوصاه والده بصحبة سلمان والرباط معه، يقول عبد الملك بن أبي ذر الغفاري: أمرني أبي بصحبة سلمان الفارسي فصحبته إلى الشام، فرابطنا بها حتى انقضى رباطنا أقبلنا نريد الكوفة»[2].

وذكره الذهبي فقال: قدم الشام غازياً صحبة سلمان الفارسي ثم سكن مصرمدة وذكره في المتوفين سنة ٩٠هـ[3].

ج ـ قرية شيعية عند جبل الشيخ [٣٥ ـ ٤٠هـ/ ٦٥٥ ـ ٦٦٠م]

وعلى ما يبدو أن أبا ذر الغفاري ﷺ وأثناء تواجده في بلده ميس الجبل قام بنشر مذهب التشيع في منطقتها، وهذا ما يفسر وجود قرية في الشام عند جبل الثلج تسمى أسعار أهلها من الشيعة الموالين للإمام علي ﷺ، وقد قصد زعيم هذه القرية وابنته وألف فارس من قومهم الإمام في الكوفة لحل معضلة ألمت بالفتاة وكادت تؤدي إلى فتنة بين قومها، ولما رآهم الإمام قال لأبي الجارية: يا أبا الغضب ألست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق. قال: وما هي القرية؟ قال ﷺ: قرية يقال لها أسعار. فقال: بلى يا مولاي. فقال ﷺ: من منكم يقدر هذه

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ص٦١، تاريخ دمشق: ج٢١ ص٣٧٤، دائرة المعارف: ج٤ ص٢٨٩.

(٢) تاريخ دمشق: ج٣٧ ص١٤، ١٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٦٠.

(٣) تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص١٤٥.

الساعة على قطعة من الثلج، [قال: الثلج] في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا، فقال ﷺ: بيننا وبين بلدكم مائتان وخمسون فرسخاً...» ثم استخدم الإمام بعضاً مما خص به من قدرة، ووضع حلاً لهذه المشكلة[1].

وأسعار هذه قرية خربة شمالي شرقي بانياس في الجولان بين مجدل شمس وجباتا الزيت.

٧ ـ وفاة أبي ذر

مما تقدم نعلم أن أبا ذر رابط بعد الفتوحات الإسلامية أي منذ سنة ١٣هـ إلى سنة ٢٩ هجرية في قريتي الصرفند وميس الجبل، ونفي سنة ٢٩هـ إلى ثغر الصرفند ودمشق، سنة واحدة إلى سنة ٣٠هـ، أي أن فترة بقائه ومرابطته في جبال عامله دامت ١٧ سنة، ثم نفي إلى الربذة ومات بها وحيداً سنة ٣٢هـ وله قبر بها[2].

٨ ـ جوليانس النصراني

[ح: ٤هـ/ ٦٢٥م]

كاهن نصراني تواجد في باسيليك دير عجلون قرب النبطية، ورد اسمه في فسيفساء صنعت سنة ٦٢٥م[3].

---

(١) الفضائل: ص١٥٥ ـ ١٥٧ والقصة طويلة فلينظر.

(٢) الكنى والأسماء: ج١ ص٢٨، الثقات: ج٣ ص٥٦، الاستيعاب: ج١ ص٣٢٢، معجم البلدان: ج٣ ص٢٤، معجم رجال الحديث: ج٤ ص١٦٤.

(٣) شؤون جنوبية: ع٦٣ ص١٣.

٩ ـ زرارة بن جزي أو حرن شك الصوري

[ح: ١١هـ/ ٦٣٢م]

محدث من صور، كان في زمن النبي ﷺ، ولا ندري كيف ترك مدينته التي كانت خاضعة للروم آنذاك والتحق بالرسول ﷺ سمع النبي ﷺ وروى عنه. روى عنه المغيرة بن شعبة، ومكحول البيروتي[(١)].

يقول البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ: «زرارة بن جزي، عن المغيرة بن شعبة [كذا: والصحيح عنه]، روى عنه مكحول. وقال سعدان بن يحيى: زرارة سمع النبي ﷺ»[(٢)].

وأورد له الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ حديثاً فقال: «زرارة بن جزي روى أن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها فيما روى محمد بن عبد الله الشعيثي[(٣)] عن زفرة بن وثيمة عن المغيرة بن شعبة عنه [زرارة].

وروى عنه مكحول أيضاً، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي»[(٤)].

وذكره الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ بالإسناد إلى العالم الشيعي محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ما يدل على أن زرارة من منطقة صور ولعل بلدة الزرارية تنسب إليه، يقول الدارقطني: «أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا محمد بن إبراهيم [بن كثير] الصوري، نا خالد بن

---

(١) الثقات: ج٤ ص٢٦٧.

(٢) التاريخ الكبير: ج٣ ص٤٣٨.

(٣) محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي العقيلي أبو عبد الله دمشقي. ولعل بلدة الشعيثية قرب صور تنسب إليه أو لقومه.

(٤) الجرح والتعديل: ج٣ ص٦٠٣، الوافي بالوفيات ج١٤ ص١٩٣.

عبد الرحمن، نا محمد بن عبيد الله الشعيثي، عن زفرة بن وثيمة، عن المغيرة بن شعبة أن زرارة بن جزي أو حرن شك الصوري قال لعمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث مثله»[١].

١٠ ـ سحيم بن وثيل العاملي

[ت ق: ٤٧هـ/ ٦٦٧م]

شاعر سكن الكوفة، اختلف في نسبه، فقال الأصمعي: سحيم بن وثيل بن أبيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخه بن إلياس بن مضر[٢]، وقال اليعقوبي: سحيم بن وثيل بن عمرو بن كرز بن وهيب بن حميري[٣]، ونسبه ابن النديم إلى عاملة، فقال: سحيم بن وثيل العاملي الرياحي.

عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة، وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة[٤]، وذلك أن أهل الكوفة أصابتهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي، فعقر غالب بن صعصعة، والد الفرزدق، لأهله ناقة صنع منها طعاماً، وأهدى منه إلى ناس من تميم، فأهدي إلى سحيم جفنة، فردها وضرب الذي أتى بها، ونحر لأهله ناقة، ثم تفاخرا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة، ولم تكن إبل سحيم حاضرة، فلما

---

(١) سنن الدارقطني: ج٤ ص٧٦.

(٢) الأصمعيات: ص١٧هـ، جمهرة أنساب العرب: ص٢٢٧.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ج١ ص٢٦٤.

(٤) مكان المعاقرة يدعى صوأر وهو ماء فوق الكوفة.

جاءت نحر ثلاثمائة ناقة، وكان ذلك في خلافة الإمام علي عليه السلام وعندما علم الإمام بالمعاقرة، منع الناس من أكلها وقال: أيها الناس لا تأكلوا منه فإنه مما أهل لغير الله به، فارتدع الناس، وجمعت لحومها على كناسة الكوفة فأكلها الكلاب والعقبان والرخم[1].

له شعر متفرّق اعتمد كشواهد في كتب الأدب وتفسير القرآن الكريم، ومن شعره قصيدة قالها وكان شيخاً قد بلغ السن، عندما تحداه الأحوص والأبيرد وكانا شابين يافعين، قارع بها هذا التحدي وافتخر فيها بأبيه وعشيرته وشجاعته، قال:

أنا ابنُ جلا وطلاعُ الثنايا ... متى أضعِ العمامةَ تعرفُوني
وإن مكاننا من حِميَريٍّ ... مكانُ الليث من وسطِ العرينِ
وإني لا يعودُ إليَّ قِرني ... غداةَ الغِبِّ إلا في قرينِ
بِذي لِبَدٍ يصدُّ الرَّكبُ عنه ... ولا تؤتى فريستُه لِحينِ
عذَرتُ البُزلَ إذ هي خاطرتني ... فما بالي وبالُ ابنيْ لبُون
وماذا يدَّري الشعراء مني ... وقد جاوزتُ رأس الأربعين
أخو خمسين مجتمعاً أشُدِّي ... ونجَّذني مداوَرَة الشؤونِ
فإن عُلالتي وجراء حَوْلي ... لذو شقٍّ على الضَّرع الظَّنونِ
سأحيَى ما حييتُ وإن ظهري ... لمستندٌ إلى نضدٍ أمين
كريمُ الخال من سَلفي رياحٍ ... كنصلِ السيفِ وضاحُ الجبين
فإنَّ قناتَنا مُشِظٌّ شظاها ... شديدٌ مدُّها عُنقَ القرين[2]

(١) الأصمعيات: ص١٧هـ، طبقات فحول الشعراء: ج٢ ص٥٧٦. وقال الجمحي عنه: شريف مشهور. شاعر خنذيذ. كان الغالب عليه البذاء والخشنة، معجم البلدان: ج٣ ص٤٣١.

(٢) الأصمعيات: ص١٧ ـ ٢٠، طبقات الشعراء: ص١٣٩، جمهرة أنساب العرب: ص٢٢٧.

وله:

وما برحت بالذَّود منها إثارةٌ		وبالجزع حتى دَّمِنتهُ لياليا
فغرَّبتُ حلمي واجتنيت غوايتي		وقربتُ خُرجوجَ العشية ناجيا[1]

وله أيضاً:

ألا ليس زَين الرَّحلِ قِطْعٌ ونُمرقُ		ولكنَّ زينَ الرَّحل ياميَّ راكبه[2]

وله:

ألم تَرنا بالأربعاءِ وخيلنا		غداة دعانا قعْنبٌ والكياهُم[3]

وقال في وقعة ذي نَجبْ التي انتصر فيها قومه على بني تميم:

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد		يزيدَ وضرّجنا عبيدة بالدّم
بذي نجب إذ نحن دون حريمنا		على كل جيَّاش الأجاري مِرْحم[4]

١١ ـ سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي الصيداوي

محدث من أهل صيداء ساحل دمشق، روى عن أنس بن مالك ما لا يتابع عليه ولا يحل الاحتجاج به، وواثلة بن الأسقع المتوفى سنة ٨٣هـ.

روى عنه: محمد بن شعيب، وإسماعيل بن عياش المتوفى سنة ١٨١هـ[5].

---

(١) ديوان ابن أبي حصينة: ج٢ ص٩٨، ١٤٤.

(٢) كتاب الحيوان: ج٣ ص١٠٤.

(٣) معجم البلدان: ج١ ص١٣٧.

(٤) المصدر نفسه: ج٥ ص٢٦١.

(٥) الثقات: ج٤ ص٢٨١، كتاب المجروحين: ج١ ص٣٩٨، تاريخ دمشق: ج٢١ ص٤٧٠، تهذيب التهذيب: ج٤ ص١٩، ٢٠، خلاصة تذهيب: ص١٣٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٧٨.

سئل عنه أبو حاتم فقال: لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، منكر الحديث، وأحاديثه عن أنس لا تعرف. وقال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث، وقال أبو نعيم: روى عن أنس مناكير(١).

١٢ ـ سلمى بنت عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملية

[ح: ق ٩٥هـ/٧١٣م]

شاعرة من بلدة شقراء في جند الأردن(٢)، أبوها الشاعر عدي بن الرقاع العاملي، قالت الشعر وهي طفلة صغيرة، ذكرها الجاحظ والأصفهاني وابن عساكر وغيرهم، قال الأصفهاني: «وكانت له بنت تقول الشعر، فأتاه ناس من الشعراء ليماتنوه(٣)، وكان غائباً فسمعت بنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم، فخرجت إليهم وأنشأت تقول:

تجمعتم من كل أ و ب وبلدة ... على واحدٍ لا زلتم قِرْن واحد

فأفحمتهم»(٤).

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص١٢٦.

(٢) راجع عدي بن الرقاع.

(٣) ليماتنوه: ليعارضوه.

(٤) الأغاني: ج٩ ص٣٠٤، وأورد الجاحظ صدر البيت: تجمعتم من كل أوب ومنزل، كتاب الحيوان: ج٣ ص٦٤، تاريخ دمشق: ج٧٠ ص٢٧٤، ديوان عدي: ص١١، تراجم أعلام النساء: ج٢ ص٢١٢.

١٣ ـ شرحبيل بن المطاع بن عبد الله، أبو عبد الله القرشي

[ت: ١٨هـ/ ٦٣٩م]

صحابي يعرف بشرحبيل بن حسنة، وحسنة هي أمه، شارك في الفتوحات الإسلامية لبلاد الشام، فشارك في معركة اليرموك وفتح دمشق، ثم سار منها سنة ١٣هـ ونزل على منطقة فحل من الأردن[١]، وتوجه غرباً ووصل إلى بلاد الجليل واستطاع أن يفتتحها بغير قتال ما عدا طبريا فعقد مع أهلها صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم[٢].

وفتح جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال، ففتح بليسان، وسوسية وأفيق وجرش وبيت رأس وقدس والجولان[٣].

ثم توجه سنة ١٣هـ إلى مدينة صور، فشارك في فتحها[٤]، مع جيش عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان.

وفي سنة ١٨هـ ولاه عمر بن الخطاب على جند الأردن وخراجه[٥]، وفيها توفي في طاعون عمواس بالشام[٦]. وله مقام شرقي مدينة صيدا تناقل أهل صيدا والجنوب بأنه مدفون فيه.

---

(١) الجرح والتعديل: ج٤ ص٣٣٧، تاريخ فتوح الشام: ص١١، فتوح الشام: ج١ ص١٠، تاريخ الطبري: ج٣ ص٢٢٤، أمراء دمشق: ص٩٨.

(٢) فتوح البلدان: ص١١٩، معجم البلدان: ج٤ ص١٧، الكامل: ج٢ ص٨٤.

(٣) المصدر نفسه: ص١١٩، معجم البلدان: ج٤ ص٣١١.

(٤) المصدر نفسه: ص١١٩، ١٢٠.

(٥) تاريخ الطبري: ج٣ ص٤٦٤، أمراء دمشق: ص٨٤، الكامل: ج٢ ص١٧٢، الحلقة الضائعة: ص٤٥ ـ ٤٨، ٥٣.

(٦) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٥٠.

١٤ ـ عبد الرحمن بن عديس بن عمرو بن عُبيد بن كلاب بن دُهمان بن غنم بن هُميم بن ذهل بن هُنى بن بلي، أبو محمد البلوي التجيبي

[ت: ٣٦هـ/ ٦٥٦م]

صحابي، شاعر، أمير. صحب النبي ﷺ وسمع منه، وكان ممن بايع تحت الشجرة في بيعة الرضوان، وشارك في الفتوحات الإسلامية وخصوصاً فتح مصر[١].

روى عنه: أبو ثور الفهمي، وأبو الحصين سبيع الحجري، والهيثم بن سفي[٢].

أورد له ابن عساكر حديثاً سمعه من النبي ﷺ، قال ابن عديس: «سمعت النبي ﷺ يقول: سيخرج ناس من أمتي يقتلون بجبل الجليل أو بجبل لبنان من أعمال دمشق»[٣].

وعندما نقم أهل مصر على عثمان وثاروا ضده في سنة ٣٥هـ، كان على رأس ستمائة رجل منهم عبد الرحمن بن عديس البلوي[٤] وقد قال لما خرجوا:

أقبلن من تلبيس والصعيد ... مستحقبات حلق الحديد
يطلبن حق الله في الوليد ... وعند عثمان وفي سعيد[٥]

---

(١) الثقات: ج٣ ص٢٥٥، الجرح والتعديل: ج٥ ص٢٤٨، البدء والتاريخ: ج٥ ص٢١٠.

(٢) الجرح والتعديل: ج٥ ص٢٤٨، تاريخ دمشق: ج٣٥ ص١١١.

(٣) تاريخ دمشق: ج٣٥ ص١٠٨.

(٤) مروج الذهب: ج٣ ص٨٧، الكامل: ج٢ ص٢٨٠.

(٥) صحيح الأخبار: ج٢ ص٥.

وبعد دخول الثوار إلى مدينة النبي ﷺ ومحاصرة عثمان دخل البلوي إلى مسجد الرسول ﷺ وصعد المنبر وصلى بهم الجمعة وقال في خطبته: إن عبد الله بن مسعود حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن عثمان أضلُّ من عتبةٍ غاب قفلها[1].

وكان من الذين تولوا قتل عثمان[2]، وبعدما قتل ألقى معاوية القبض على من نبز بقتله ومن بينهم ابن عديس البلوي وحبسهم في جبل الجليل، واستطاع أن يهرب من السجن، فخرج أمير بعلبك سفيان بن مجيب الأزدي الفارسي بالفرس من سكانها وبخيل له سواهم أول سنة ٣٦هـ لاقتفاء أثر ابن عديس، فأدركه فقال له: ويحك اتق الله في دمي فإني من أصحاب الشجرة، قال: الشجر بالجبل كثير فقتله وقتل معه محمد بن أبي حذيفة[3]، ولعل بلدة العديسة في جبل عامل تنسب إليه.

١٥ ـ عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عُكّ بن شعل بن معاوية بن الحارث بن عدي بن الحارث بن مره بن أدد، أبو داود العاملي

[ت: ٩٥هـ/ ٧١٣م]

شاعر عاملي، نسبه الناس إلى الرقاع وهو جد جده لشهرته[4]،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣٥ ص١١٤.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧٦.

(٣) جمهرة أنساب العرب: ص٤٤٣، تاريخ دمشق: ج٣٥، ص١٠٨، ١١٤، معجم البلدان: ج٢ ص١٥٧، الأنساب: ج٢ ص٣٠٠، الكامل: ج٢ ص٣٦٧، لبنان من الفتح الإسلامي: ص٧٥، الحلقة الضائعة: ص٦٦، ٦٧.

(٤) الاشتقاق: ص٣٥٧، الأغاني: ج٩ ص٣٠٠، اللباب: ج٢ ص٣٠٧، العقد الفريد: ج٣ ص٣٦٧.

ويكنى أبا داود[1]، وذكر ابن حزم نسبه بالطريقة المتقدمة، وذكر له نسباً آخر أعاده فيه إلى بني أسد بن ربيعة عبر معاوية بن قاسط الذي دخل بنوه في عامله، وكان منهم عدي بن الرقاع[2].

كان عدي شاعراً مقدماً عند بني أمية، مداحاً لهم، خاصة الوليد بن عبد الملك، ولا نعلم إن كان في مذهبه السياسي أموياً عن عقيدة أو متزلفاً استدراراً للعطايا، أو إتقاءً للضرر؟ شأن جميع شعراء عصره كجرير والفرزدق والأخطل وغيرهم.

وتاريخ مولده غير محدد، وزوجته وأولاده مغمورون إلا ابنة واحدة، اسمها سلمى وقد تقدمت ترجمتها، وله أخ شاعر هو يزيد بن الرقاع العاملي.

١ ـ عدي والشعراء

أ ـ عدي وجرير

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك، وهو خليفة، وعنده ابن الرقاع العاملي.

فقال الوليد لجرير: أتعرف هذا؟

قال: لا يا أمير المؤمنين.

قال: هذا رجلٌ من عاملة.

قال: الذي يقول الله جل ثناءه عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية ثم قال:

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٠ ص١٢٧.

(٢) جمهرة أنساب العرب: ص٣٠٠، ٤٢٠.

يُقَصِّرُ باع العاملي عن العلى ... ولكن أ... العاملي طويلُ

فقال العاملي:

أأُمُّك كانت أخبرتك بطوله ... أم أنت امرؤ لم تدر كيف تقولُ

فقال: لا بل لم أدر كيف أقول[1].

ب ـ عدي والراعي النميري

هجا الشاعر عبيد بن حصين بن جندل النميري المعروف بالراعي عدياً العاملي بقوله:

لو كنت من أحد يُهجى هجوتكُمُ ... يابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسباً ... وابنا نزار وأنتم بيضة البلد

فأجابه عدي:

حدثت أن رويعي الإبل يشتمني ... والله يصرف أقواماً عن الرشدِ

فأنت والشعر ذو تُزجي قوافِيَهُ ... كمبتغي الصيد في عرِّيسة الأسدِ[2]

٢ ـ من روائع شعره

أ ـ عن أحمد بن يحيى النحوي [حياً ٣٠٧هـ] قال: قال نوح بن جرير لأبيه، يا أبت من أنسب الشعراء؟

قال له: أتعني ما قلت؟

قال: إني لست أريد من شعرك، إنما أريد من شعر غيرك.

قال: ابن الرقاع في قوله:

---

(١) طبقات الشعراء: ص٨٩، الأغاني: ج٩ ص٣٠٠، الاشتقاق: ص٣٧٥ والمحذوف لفظ فاحش.

(٢) ديوان عدي: ص٧١، كتاب الحيوان: ج٤ ص٣٣٦.

لولا الحياءُ وأنَّ رأسي قد عثا فيه المشيب لزرت أم القاسم
وكأنها وسط النساء أعارها عينين أجورُ من جآذر جاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنةٌ وليس بنائم

ثم قال: ما كان يبالي إن لم يقل بعدها شيئاً[1].

ب ـ قصيدته الهائية وتبلغ ٤٣ بيتاً، يمدح فيها الوليد بن عبد الملك، يقول:

عرفَ الديار توهّماً فاعتادها من بعدما درس البلى أبلا دها
كالزين في وجه العروس تبذّلتْ بعد الحياء فلاعبت أرآ دها
تُزجي أغنَّ كأن إبرة روقِهِ قلم أصاب من الدواة مدادها
أمّا ترى شيبي تفشغ لِمتي حتى علا وَضَحٌ يلوح سوادها[2]

٣ ـ بلدة عدي العاملي

يذكر أبو الفرج الأصفهاني أن بلدة عدي كانت في الأردن، فيقول: «عزل الوليد بن عبد الملك عبيدة بن عبد الرحمن عن الأردن وضربه وحلقه وأقامه للناس، وقال للمتوكلين به: من أتاه متوجعاً وأثنى عليه فأتوني به. فأتى عدي بن الرقاع. وكان عبيدة إليه محسناً، فوقف عليه وأنشأ يقول:

فما عزلوك مسبوقاً ولكن إلى الخيرات سباقاً جوادا
وكنت أخي وما ولدتك أمي وصولاً باذلاً لي مستزادا»[3]

وقال ابن عساكر: «قال أبو الغراف: قال: لما أتت الخلافة

(١) تاريخ دمشق: ج٤٠ ص١٣٠، الديوان: ص١٧، ٩٩ معجم البلدان: ج٢ ص٩٤.
(٢) المصدر نفسه: ج٤٠ ص١٣٣، الديوان: ص٣٣، وذكر له الحموي أشعاراً كثيرة في معجم البلدان.
(٣) الأغاني: ج٩ ص٣٠٦، ٣٠٧، الديوان: ص١٧، ٦٩.

سليمان بن عبد الملك أتته وهو بالسَّبع[1]، فكتب إلى عامله بالأردن أن يبعث إليه عدي بن الرقاع في وثاق، فوجهه إليه، فلما دخل عليه قال: إن كنت لكارهاً لخلافتي، قال: وكيف ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: حين تقول في مدحة الوليد:

عذنا بذي العرش أن نحيا ونفقده   وأن نـكـون لـراع بـعـده تَـبَـعَـا

قال ابن الرقاع: والله ما هكذا قلت يا أمير المؤمنين، ولكني قلت:

عندنا بذي العرش أن نبقى ونفقدهم   وأن تكون لراع بعدهم تبعاً[2].

نستوحي من هذين النصين أن بلدة عدي كانت في جند الأردن، الذي كان يضم القسم الجنوبي لجبل عامل، ويحدد ياقوت الحموي اسمها فيقول: «والشقراء قرية لعدي، وإنما سميت الشقراء بأكمة فيها»[3] وفي مكان آخر ينسبه إلى بلدة جاسم[4] في منطقة حوران.

ويقول الدباغ: «عدي بن الرقاع العاملي. كان منزله في دمشق وقبل ذلك سكن قرية «شكارة» وهي اليوم دارسة بالقرب من بلدة شقراء على بعد ١٣كم من بنت جبيل»[5].

روى شعره يزيد بن عثمان أبو سفيان العاملي[6]. توفي عدي في دمشق سنة ٩٥هـ[7].

---

(١) هي برية من أرض فلسطين ولعلها بئر السبع.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٠ ص١٢٩، ١٣٠.

(٣) معجم البلدان: ج٣ ص٣٥٤.

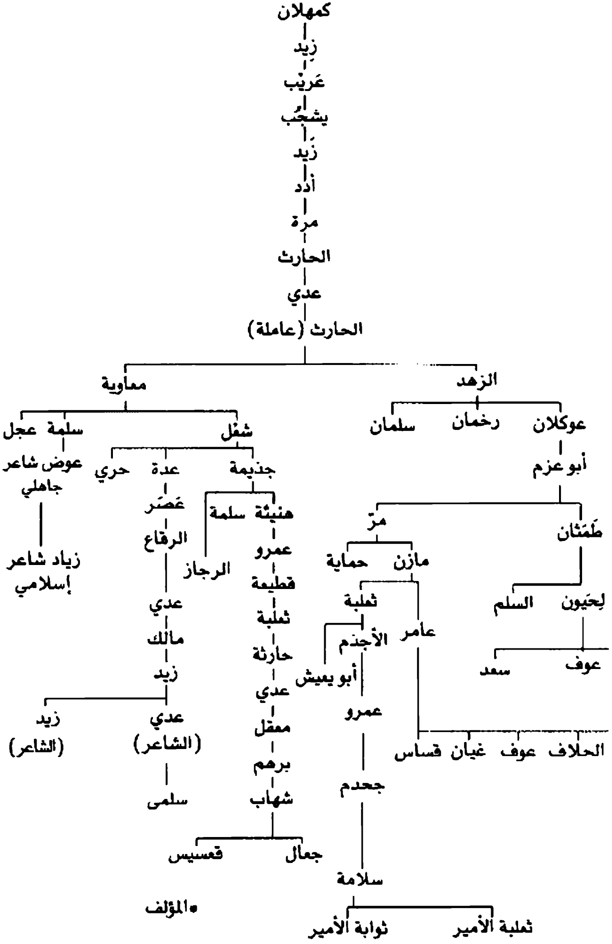
(٤) معجم البلدان: ج٢ ص٩٤ ونحن نستبعد ذلك لأن جاسم لا تدخل في أرض عاملة.

(٥) القبائل العربية: ص١٠٧، ويقول جابر: «وورد في بعض المخطوطات أنه كان يسكن قرية شقراء، وإنما سميت بذلك لربوة في ضواحيها تدعى الشقارة» تاريخ جبل عامل: ص٢٧.

(٦) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٣١٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٦٦.

(٧) ديوان عدي: ص١٣ ولدينا نسخة منه.

شجرة نسب بني عاملة



١٦ - عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، أبو محمد السهمي [ت: ٤٣هـ/ ٦٦٣م]

عدو لدود للإسلام، ذهب إلى الحبشة يكيد أصحاب رسول الله ﷺ عند النجاشي[(١)].

وهو الذي قال: إني لأشنأ محمداً، أي أبغضه! فنزل ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ وقد لعنه الرسول ﷺ ولعن الوليد بن عقبة لما مر بهما في حائط وهما يشربان ويغنيان، وكانت أمه بغياً[(٢)].

شارك في الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام، وساهم في فتح مدينة صور، وكذلك افتتح مرج عيون سنة ١٥هـ[(٣)]، ثم ولي إمارة دمشق بعد معاذ بن جبل يقول الصفدي:

ثم تولى عمروٌ بنُ العاص وكان في الدها من الحراص[(٤)]

ولي على مصر من سنة ٢٠هـ إلى مقتل عمر بن الخطاب، وولي بعد عمر لعثمان، وولي لمعاوية بن أبي سفيان من ذي القعدة سنة ٣٨هـ إلى أن توفي بمصر ليلة الفطر سنة ٤٣هـ[(٥)].

---

(١) السيرة النبوية: ج١ ص٢٤٨، تاريخ دمشق: ج٤٦ ص١١٩.

(٢) معجم رجال الحديث: ج١٣ ص١٠٩.

(٣) الكامل: ج٢ ص١٣١.

(٤) أمراء دمشق: ص١٢٦.

(٥) الثقات: ج٣ ص٢٦٥، تاريخ دمشق: ج٤٦ ص١١٤.

١٧ ـ عويمر بن زيد بن قيس بن أمية، أبو الدرداء الخزرجي الأنصاري

[ت: ٣٣هـ/ ٦٥٣م]

صحابي، قاض، من أهل المدينة المنورة، آخى الرسول ﷺ بينه وبين الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه[١]، شارك في الفتوحات الإسلامية لبلاد الشام ومصر، فكان في عداد جيش عمرو بن العاص مع الصحابي أبي ذر الغفاري[٢]، وجيش عمرو هو الذي فتح مدينة صور، وشاركا في فتح حمص ونزلا بها ولهما فيها مشهد[٣]، وما بين سنة ١٥ و ٢١هـ ولاه عمر بن الخطاب على قضاء دمشق[٤]، وكان من الفقهاء الذين يؤخذ عنهم العلم في زمن عمر وعثمان[٥].

ويبدو أنه كان يسكن مع أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في بلدة الصرفند، فترك أبو الدرداء ثلاثة ذكور بها، هم إسحاق وبلال والحسين[٦]، ونسبوا إليها، وترك أبو ذر بها مقاماً.

شارك سنة ٢١هـ في بناء جامع عمرو بن العاص بمصر[٧]، ثم عاد إلى الساحل الشامي، فشارك في غزوة قبرص سنة ٢٨هـ[٨]، وأثناء

---

(١) السيرة النبوية: ج١ ص٩٠، تاريخ دمشق: ج٤٧ ص١١٦، معجم رجال الحديث: ج١٣ ص١٧١.
(٢) فتوح الشام: ج١ ص٧، ١٠، وج٢ ص٥٢، ١٨٤.
(٣) معجم البلدان: ج٢ ص٣٠٢.
(٤) الثقات: ج٣ ص٣٨٦، تاريخ دمشق: ج٤٧ ص١٠٢.
(٥) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٦١، ١٧٧.
(٦) لبنان من الفتح الإسلامي: ص١٦٢.
(٧) معجم البلدان: ج٤ ص٢٦٥.
(٨) فتوح البلدان: ص١٥٥.

تواجده بالساحل الشامي عينه معاوية قاضياً في مدينة بيروت، وإليها قصده الصحابي سلمان الفارسي بصحبة عبد الملك بن أبي ذر الغفاري[1] - أي قبل سنة ٣٢هـ -.

روى غيث بن علي الأرمنازي الصوري له حديثاً، قال: «أنبأنا الشريف أبو الفضل جعفر بن أبي النضر الحسيني بعكاة... عن طاووس عن أبي الدرداء: لقي أنس أبا الدرداء، وأبا هريرة، وابن مسعود، مقبلين من سلسلة[2]، وسلسلة: حصن يكون من ساحل دمشق فيه منبر. قال: فأقمت بسلسلة، وذلك أن جبريل ﷺ عرض على رسول الله ﷺ ذكر سواحل الشام، فعرض عليه سلسلة، فوجدها مكتوب في أسفله باب عدن وهي جنة المأوى.

قال أبو الدرداء: فصليت فيها أربع ركعات، قرأت في الركعة الأولى: «الحمد لله، وقل هو الله أحد» وفي الثانية «الحمد لله، وإذا جاء نصر الله» وفي الثالثة: «الحمد لله، وقل يا أيها الكافرون» وفي الرابعة: «الحمد لله، وإذا زلزلت الأرض زلزالها» وسمعت رسول الله ﷺ ذكره وحدث به»[3].

وروى أبو الدرداء عن فضل الشام قال: «قال رسول الله ﷺ»: أهل الشام أزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله، فمن احتل منها مدينة من المدائن فهو في رباط، ومن احتل منها ثغراً من الثغور فهو في جهاد»[4]. وله مائة

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ص٦١، تاريخ دمشق: ج٢١ ص٣٧٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص١٩٠.

(٢) لا ندري أين هو هذا الحصن، وتوجد منطقة في جبل عامل تعرف ببئر السلاسل.

(٣) المجموع: ص٤٠.

(٤) تاريخ دمشق: ج٥٨ ص٢٠٦.

وتسعة وسبعون حديثاً[1].

أرسله معاوية إلى العراق خاطباً أرينب بنت إسحاق لابنه يزيد، فزار الإمام الحسين بن علي ﷺ، وعرض عليه نكاحها، وعندما دخل عليها وعرض عليها ذلك، سكتت وفوضت أمرها إليه، فقال أبو الدرداء: أي بنية ابن بنت رسول الله أحبُّ إليَّ وأرضاهما عندي[2].

مات بالشام سنة ٣٢هـ أو ٣٣هـ وقبره بدمشق[3].

١٨ ـ قعسيس العاملي

[ح. ح: ٤٠هـ/ ٦٧٣م]

من أشراف عاملة، وكان رئيساً فيها، وفي زمنه كانت عاملة حلفاء كلب، وقد أغارت معهم على طي، فقام قعسيس العاملي بأسر عدي بن حاتم الطائي[4]، فأخذه شعيب بن ربيع بن مسعود العليمي[5]، من بني عليم، وقال: ما أنت وأسر الأشراف وأطلقه بغير فداء[6].

---

(١) خلاصة تذهيب: ص٢٩٩.

(٢) ماذا في التاريخ: ج٥٣ ص٨٨.

(٣) الثقات: ج٣ ص٢٨٥، تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٩٦، ٢٠١، معجم البلدان: ج٢ ص٤٦٨، خلاصة تذهيب: ص٢٩٩.

(٤) عدي بن حاتم الطائي: شيعي كان مع الإمام علي ﷺ في جميع مشاهده. راجع: جمهرة أنساب العرب: ص٤٠٢.

(٥) بنو عليم من كلب. راجع جمهرة أنساب العرب: ص٤٤٧، ٤٥٦، ٤٧٩، دخل بعض بطونهم في عاملة وبرز منهم ضياء بن الحسين بن نصر العليمي العاملي في القرن السادس، راجع معجم السفر: ص١١٤.

(٦) الاشتقاق: ص٣٧٤، جمهرة أنساب العرب: ص٤٠٢، العقد الفريد: ج٣ ص٣٦٧، خطط جبل عامل: ص٥٢.

وفي ذلك قال ابن الرقاع العاملي:

ونحن فككنا عن عدي بن حاتم أخي طيء الأجبال قدا محرما

فأجابه بشر بن عليق الطائي:

كذبت ابن شعل ما فككت ابن حاتم ولا كان في الأقوام جدك منعماً
ولكنما فادى عدي بن حاتم عُليم وقد كانت له متكرماً[1]

١٩ ـ كريب بن أبرهة بن الصباح بن مرثد، أبو رشدين الأصبحي

[ت: ٧٨هـ/ ٦٩٧م]

من أهل المدينة المنورة، يقال: إن له صحبة مع النبي ﷺ، شارك في الفتوحات الإسلامية ولاسيما فتح مصر[2].

زار عكا على الحدود الجنوبية لجبل عامل، ورد عن أبي وعلة شيخ من عكا قال: قدم علينا كريب من مصر يريد معاوية فزرناه، ثم وفد على معاوية، وحدث بدمشق[3].

ثم عاد إلى مصر، فعن يعقوب بن عبد الله قال: دخلت مصر في ولاية عبد العزيز بن مروان فرأيت أبا رشدين كريب بن أبرهة يخرج من عند عبد العزيز فيمشي تحت ركابه خمسمائة من حمير[4].

ويبدو أنه شارك في الثورة على عثمان سنة ٣٥هـ، فحبسه معاوية في جبل الجليل، يقول الحموي: «جبل الجليل في ساحل الشام، كان

(١) الاشتقاق: ص٣٧٤هـ.
(٢) الثقات: ج٣ ص٣٥٧، تاريخ دمشق: ج٥٠ ص١١٦، ١١٧.
(٣) تاريخ دمشق: ج٥٠ ص١١٤.
(٤) الكنى والأسماء: ج١ ص١٧٨.

معاوية يحبس في موضع منه من يظفر به ممن ينبز بقتل عثمان بن عفان، منهم محمد بن أبي حذيفة وكريب بن أبرهة»[1].

وفي زمن عبد الملك، أرسله سنة ٦٥هـ إلى أمبراطور الروم بكتاب صلح وهدايا وقد تم الصلح مع الروم[2].

توفي كريب سنة ٧٥هـ أو ٧٨هـ[3].

٢٠ ـ ماباغوني النصراني

[ح: ٤هـ/٦٢٥م]

رئيس الشمامسة في باسيليك دير عجلون قرب النبطية، ورد اسمه في فسيفساء صنعت سنة ٦٢٥م[4].

٢١ ـ محمد بن أبي حُذَيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أبو القاسم العبشمي

[ت: ٣٦هـ/ ٦٥٦م]

والٍ شيعي، أسلم والده قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، وشهد أبوه بدراً وما بعدها، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة فولد له بها محمد بن أبي حذيفة[5]، وهو ابن خال معاوية بن أبي سفيان. وأمه

---

(١) معجم البلدان: ج٢ ص١٥٨.

(٢) لبنان من الفتح: ص١١٢.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٠ ص١١٦، ١١٧.

(٤) شؤون جنوبية: ع٦٣ ص١٣.

(٥) الثقات: ج٣ ص٣٦٧، النجوم الزاهرة: ج١ ص٩٤، الكامل: ج٢ ص٣٥٢، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء): ص٥٣، أعيان الشيعة: ج٩ ص٦١.

سهلة بنت سهيل بن عمرو[1].

كان في زمن عثمان والياً على مصر، ومن أشد الناس تحريضاً وتأليباً ضده[2]، وعندما ثار المصريون وخرجوا على عثمان، خرج معهم، وكان من الذين تولوا قتله[3]، وعندما تولى الإمام علي عليه السلام الخلافة سيره إلى مصر[4]، وقد مدحه الإمام علي عليه السلام بحديث رواه أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن المحامدة تأبى أن يعصى الله عز وجل، قلت: ومن المحامدة؟ قال: محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام[5].

ألقى معاوية القبض عليه وحبسه مع كريب بن أبرهة في جبل الجليل[6]، وقال الكشي: «وأخبرني بعض رواة العامة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلاً من خيار المسلمين، فلما توفي[7] علي عليه السلام، أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهراً، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفيه محمد بن أبي حذيفة فنبكته ونخبره بضلالته، ونأمره أن يقوم فيسب علياً!.

---

(١) السيرة النبوية: ج١ ص٢٣٨.
(٢) الكامل: ج٢ ص٢٨٠، ٢٨٣.
(٣) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧٦.
(٤) معجم البلدان: ج١ ص٢٢٩، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء) ص٦٠٢، الكامل: ج٢ ص٣٥٢، أعيان الشيعة: ج٩ ص٦١.
(٥) معجم رجال الحديث: ج١٤ ص٢٣٥.
(٦) معجم البلدان: ج٢ ص١٥٧، مراصد الإطلاع: ج١ ص٣٤٤، تاج العروس: ج٧ ص٣٦١، صحيح الأخبار: ج٢ ص٥، الغدير: ج٩ ص٢٠٦.
(٧) الصحيح تولى لأن محمداً مات في زمن الإمام علي عليه السلام.

قالوا: نعم.

قال: فبعث إليه معاوية، وأخرجه من السجن.

فقال له معاوية: يا محمد بن أبي حذيفة، ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب، ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوماً وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن علياً هو الذي دس في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبي حذيفة: إنك لتعلم أني أمس القوم بك رحماً، وأعرفهم بك.

قال: أجل.

قال: فوالله الذي لا إله غيره، ما أعلم أحداً، شرك في دم عثمان، وألب الناس عليه غيرك لما استعملك من كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك، ووالله ما أحد اشترك في قتله بدءاً وأخيراً إلا طلحة، والزبير، وعائشة فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، وعمار، والأنصار جميعاً.

قال: قد كان ذلك؟

قال: أي والله وإني لأشهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد ما زاد الإسلام فيك لا قليلاً ولا كثيراً، وإن علامة ذلك فيك لبينة، تلومني على حبي علياً، خرج مع علي كل صوام قوّام، مهاجري، وأنصاري، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء، والعتقاء، خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك، والله يا معاوية ما خفي عليك ما صنعت، وما خفي عليهم ما صنعوا، إذ أحلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك، والله لا أزال أحب علياً لله ولرسوله، وأبغضك في الله وفي رسوله أبداً ما بقيت.

قال معاوية: وإني أراك على ضلالك بعد، ردوه فمات في السجن»[1].

واستطاع أن يفر من السجن فأرسل معاوية مالك بن هبيرة الكندي [وقيل سفيان بن مجيب الأزدي] في طلبه فأدركه فقتله بجبل الجليل أو بفلسطين سنة ٣٦هـ وقيل بعدها[2].

٢٢ ـ معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الرحمن الأموي

[ت: ٦٠هـ/ ٦٧٩م]

والده أبو سفيان، صخر بن حرب ألد أعداء النبي محمد ﷺ، وأمه آكلة الأكباد وقاتلة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام هند بنت عتبة بن أبي ربيعة. شارك في فتح الشام سنة ١١هـ وكان يحمل اللواء بين يدي أخيه يزيد بن أبي سفيان[3]، فشهد فتح صيدا وصور سنة ١٣هـ[4]. ولاه عمر بن الخطاب سنة ١٨هـ على دمشق وخراجها[5]. فكان الجزء الشمالي من جبل عامل يتبع له، وفي سنة ٢١هـ تولى معاوية على بلاد الشام بأكملها[6]. يقول الصفدي:

ثم تولى أمرها معاوية   مدة أربعين عاماً خالية

---

(١) معجم رجال الحديث: ج١٤ ص٢٣٥، ٢٣٦.
(٢) جمهرة أنساب العرب: ص٧٧، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء) ص٦٠٢، الغدير: ج١٠ ص٤٠٩، الكامل: ج٢ ص٣٥٤، أعيان الشيعة: ج٩ ص٦١.
(٣) فتوح البلدان: ص١١٢.
(٤) فتوح الشام: ص٢١، فتوح البلدان: ص١٣٩، الكامل: ج٢ ص٨٣.
(٥) تاريخ الطبري: ج٣ ص٤٦٤.
(٦) المصدر نفسه: ج٣ ص٥٣١.

وكـان عـشـريـن بـهـا خـلـيـفـة　　وقـبـلـهـا فـي مـثـلـهـا وظـيـفـة[1]

خرج على إمام زمانه علي بن أبي طالب ﷺ وقاتله في معركة صفين، وفئته قتلت الصحابي عمار بن ياسر ﷺ، وتحقق قول النبي له: «إنك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية».

وفي سنة ٤٢هـ/ ٦٦٢م رمم معاوية مدينتي عكا وصور، وأنزل الفرس فيهما[2]. وفي سنة ٥٢هـ انطلق من دمشق إلى صيداء وركب منها إلى رودس، يقول ابن أعثم الكوفي: «فنادى معاوية في الناس وأمرهم بالمسير إلى صيداء، وقد جمعت المراكب بها، قال: فجلس معاوية في مركب وركب المسلمون المراكب وقد شهروها بالأعلام والمطارف وخطفوا من الساحل بالتهليل والتكبير في البحر»[3].

وفي سنة ٥٩هـ تمكن البيزنطيون من الاستيلاء على صور وصيدا، وتسلقوا جبال لبنان بمساعدة الجراجمة، إلى أن عقد معاوية الهدنة مع الأمبراطور واستعادهما[4].

توفي في شهر رجب سنة ٦٠هـ[5] بدمشق وقبره بها.

---

(١) أمراء دمشق: ص١٢٦.

(٢) فتوح البلدان: ص١٢٠، ولا تزال آثار بني الأحمر بالقرب من بلدة المؤلف وفي منطقة الحمراء.

(٣) كتاب الفتوح: ج٢ ص٣٥٣، الحلقة الضائعة: ص٧٥.

(٤) صور من العهد الفينيقي: ص١٣٠.

(٥) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص٣٠٦، أمراء دمشق: ص١٠٢ المجموع: ص٢٦٩.

٢٣ ـ همام بن معقل العاملي

[ح.ب: ٦٠هـ/ ٦٧٩م]

من أشراف قبيلة عاملة، كان مع مسلمة بن عبد الملك[(١)].

٢٤ ـ ياسر بن عمار بن سلمة

[ح: ١٣هـ/ ٦٣٤م]

صحابي، شهد مع رسول الله ﷺ حنيناً والنضير، وقتل أخوه يوم حنين قتله مالك بن عون النضيري، شارك في الفتوحات الإسلامية، وكان أصبح شيخاً كبيراً، بعثه عمرو بن العاص سنة ١٣هـ مع رجل من أصحابه بجيش إلى مدينة صور[(٢)].

٢٥ ـ يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو خالد الأموي

[ت: ١٨هـ/ ٦٣٩م]

والده أبو سفيان، وأمه هند بنت عتبة، وأخوه معاوية. كان لعمر بن الخطاب رأي فيه قبل وفاة الرسول ﷺ، فقد رآه كاشفاً عن بطنه، فرأى جلدة رقيقة، فرفع عليه الدرة وقال: أجلدة كافر[(٣)].

وبعد وفاة الرسول ﷺ عزل أبو بكر القائد أسامة بن زيد الذي

---

(١) العقد الفريد: ج٣ ص٣٦٧، خطط جبل عامل: ص٥٢.

(٢) فتوح الشام: الواقدي: ج٢ ص٢١.

(٣) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٢٥٠.

عينه الرسول على جيش الإسلام، وعقد الراية ليزيد هذا سنة ١١هـ[١]، وعينه قائداً على جيش الفتح في بلاد الشام وخصوصاً فتح كورة دمشق[٢].

شارك في وقعة فِحْل من الأردن سنة ١٣هـ[٣]، وساهم في السنة ذاتها في فتح مدينتي صيدا وصور[٤]، وكان تحت لوائه ألفي فارس، وعندما حاصر مدينة صور أرسل له باسيل الصوري شخصاً يعلمه بأنه يريد تسليم مفاتيح بوابة صور لجيش المسلمين، وهو ما حصل، فدخلها يزيد ومن معه من المسلمين واحتووا على أموال الروم[٥].

كان همه من المشاركة في الفتوحات جمع الغنائم من مال ونساء، ما أدى إلى نقمة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ﷺ عليه، وذلك قبل مواجهة أبي ذر لأخيه معاوية، يقول ابن عساكر: لما كان زمن يزيد بن أبي سفيان بالشام، غزا الناس فغنموا، وكانت في غنائمهم جارية نفيسة، فصارت لرجل في قسمة، فأرسل إليه يزيد، فانتزعها، وأبو ذر يومئذٍ بالشام، فاستعان الرجل بأبي ذر، فانطلق معه، فقال: ردّ على الرجل جاريته، فتلكأ يزيد، فقال [أبو ذر]: أما والله لئن فعلت، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية ثم ولّى»[٦].

---

(١) فتوح الشام: ج١ ص٨، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٣٣.

(٢) تاريخ فتوح الشام: ص١١، فتوح الشام: ج١ ص١٠، تاريخ الطبري: ج٣ ص٢٢٤، تاريخ دمشق: ج٢٢ ص٤٧٣، أمراء دمشق: ص٩٨.

(٣) تاريخ دمشق: ج١ ص٤٧٩.

(٤) فتوح الشام: ج٢ ص٢١، فتوح البلدان: ص١٣٩، الكامل: ج٢ ص٨٣.

(٥) المصدر نفسه: ج٢ ص١٨ ـ ٢٠.

(٦) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٢٥٠.

وفي سنة ١٥هـ ولاه عمر بن الخطاب على الأردن وفلسطين[١]، وتولى إمرة دمشق، يقول الصفدي:

ثـم يـزيـد بـن أبـي سـفـيـان كـان لـه الـحـكـم فـخُـذ بيـانـي[٢]

مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ[٣].

٢٦ ـ يزيد بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عَصَر [وقيل عك] العاملي

[ح: ٧٢هـ/ ٦٩١م]

شاعر عاملي، وهو أخو عدي بن الرقاع، كان شاعراً مشهوراً بحيث عُدَّ شاعر أهل الشام في زمنه.

روى عنه شعره أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الأعرابي الوشاء، والمدائني. قال الوشاء: وقال يزيد بن الرقاع ويُروى لصالح بن عبد القدوس [من الطويل]:

متى تُسْدِ معروفاً إلى غير أهلهِ رُزئتَ فلم تظفر بأجرٍ ولا حمد
وكـتـمـانُـكَ الـمـعـروفَ أولُ كفـره وإظـهـاره من شكـره لأخي الرِّفـد

وذكر أبو الفرج الأصفهاني، عن حرمي بن أبي العلاء، عن الزبير بن بكار، عن المدائني، قال: وقال يزيد بن الرقاع العاملي أخو عدي بن الرقاع ـ وكان شاعر أهل الشام [من الطويل]:

ونحنُ قتلنا ابنَ الحواريِّ مصعباً أخى أسدٍ والمذحجيَّ اليمانيا

---

(١) فتوح البلدان: ص١٤١.

(٢) أمراء دمشق: ص١٢٦.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٥٠، مروج الذهب: ج٧ ص٧٧٢، تاريخ الطبري: ج٣ ص٤٦٤، تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٢٤٣، الكامل: ج٢ ص١٧٠.

يعني ابن الأشتر. قال:

ومرت عقاب الموت منا بمسلمٍ فأهدَتْ له ظفراً فأصبح هاويا[1]

٢٧ - يسار بن سبع، أبو العادية الجهيني أو المزني أو العاملي

[ح: ٣٧هـ/ ٦٥٧م]

عرف بكنيته، ولم يذكر اسمه إلا الدولابي المتوفى سنة ٣١٠هـ فقال: «أبو غادية الجهيني ويقال المزني اسمه يسار بن سبع»[2]، ونسبه المسعودي لقبيلة عاملة فقال: «أبو العادية العاملي»[3]، وقد تفرد بنسبته لهذه القبيلة، فيما قال ابن عساكر: «أبا غادية الجهيني أو المزني»[4]، وسماه ابن الأثير أبا الغارية[5]، ولم ينسبه لأحد، ولعله يكنى أبو الغازية نسبة للغزو والقتال.

من أصحاب معاوية شارك إلى جانبه في حرب صفين سنة ٣٦هـ، وشارك في قتل الصحابي الجليل عمار بن ياسر، قال المسعودي: «فقتله أبو العادية العاملي وابن جوَين السكسكي واختلفا في سلبه واحتكما إلى عبد الله بن عمرو بن العاص»[6].

---

(١) الأغاني: ج١٩ ص١٢٦، تاريخ دمشق: ج٦٥ ص١٩٨ تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٥٩، ٦٠ ومصعب بن الزبير زوج السيدة سكينة بنت الإمام الحسين ﷺ قتله عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ وقال عدي بن الرقاع:

لعمري لقد أضمرت خيلنا بأكناف دجلة للمصعب

الأغاني: ج١٩ ص١٢٩.

(٢) الكنى والأسماء: ج١ ص٤٧.

(٣) مروج الذهب: ج٣ ص١٢٩.

(٤) تاريخ دمشق: ج٤٣ ص٤٧٤، ٤٧٦.

(٥) الكامل: ج٢ ص٣٨٢.

(٦) مروج الذهب: ج٣ ص١٢٩.

ونقل ابن عساكر عن أبي العادية فقال: قال أبو العادية الجهيني: «حملت على عمار بن ياسر يوم صفين فدفعته[1] فألقيته عن فرسه، وسبقني إليه رجل من أهل الشام فاحتز رأسه، فاختصمنا إلى معاوية في الرأس وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار «تقتلك الفئة الباغية، بشر قاتل عمار بالنار»، فتركته من يدي فقلت: لم أقتله»[2].

وكان أبو العادية شيخاً كبيراً جسيماً أذلم[3]، عاش إلى زمن الحجاج، ودخل عليه فأكرمه الحجاج وقال له: أنت قتلت ابن سمية؟ يعني عماراً. قال: نعم. فقال: من سره أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة فلينظر إلى هذا الذي قتل ابن سمية، ثم سأله أبو العادية حاجته فلم يجبه إليها، فقال: نوطىء لهم الدنيا ولا يعطونا منها، ويزعم أني عظيم الباع يوم القيامة[4].

٢٨ ـ يوقنا الحلبي

[ح: ١٣هـ/ ٦٣٤م]

بطريرك نصراني، دخل في الإسلام أثناء الفتوحات الإسلامية، ودخل معه ممن كان يخدمه أربعة آلاف وحسن إسلامهم، استطاع بتوقد ذكائه أن يفتح مدينة طرابلس ويسلمها للمسلمين، ثم سار منها بحراً إلى مدينة صور ومعه تسعمائة من أنصاره، فوشى به ابن عم له إلى الدمستق

---

(١) طعنه برمح، تاريخ دمشق: ج٤٣ ص٤٧١.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٣ ص٤٧٤.

(٣) المصدر نفسه: ج٤٣ ص٤٧٦.

(٤) الكامل: ج٢ ص٣٨٢.

أرمويل بن نشطة ملك صور وحدثه بأمره وأنه مسلم ويريد تسليم المدينة، فسجنه الملك مع أصحابه في قصر داخل مدينة صور. وأراد تسييره إلى دولة الروم وملكها ليفعل بهم ما يريد، فلما هموا أن يسيروا بهم وقع الصياح من الأبواب ونفر أهل القرى، ومن كان بالقرب من صور، فسألوهم عن أخبارهم فقالوا: قدمت العرب عليكم.

وعندما خرج الدمستق لقتال المسلمين، قام باسيل الصوري بإخراج يوقنا ومن معه من السجن، وسلم المدينة للجيش الإسلامي الفاتح[1].

---

(١) فتوح الشام: ج٢ ص١٨ ـ ٢٠، الحلقة الضائعة: ص٤٨، ٥٢.

أعلام القرن الثاني

[١٠٠ ـ ١٩٩هـ/ ٧١٨ ـ ٨١٤م]

٢٩ ـ أبان بن سليمان، أبو عمير الصوري

شيخ من مدينة صور، ذكره الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ فقال: «كان من عباد الله الصالحين يتكلم بالحكمة، روى عنه عتبة بن تميم أبو سبأ»[١].

وذكره البخاري فقال: «صفوان بن رستم سمع أبا عمير الصوري قوله»[٢].

وعليه يكون من أعلام القرن الثاني من الهجرة.

٣٠ ـ إبراهيم بن أبي كريمة الصيداوي

محدث من أسرة آل أبي كريمة الصيداويين، ولعله أخو سليمان بن أبي كريمة الصيداوي، حدث عن هشام الكتاني.

روى عنه، صدقة بن عبد الله السمين المتوفى سنة ١٦٦هـ[٣].

ذكره ابن عساكر فقال: «. . . أنبأنا صدقة، عن إبراهيم ابن أبي

---

(١) الجرح والتعديل: ج٢ ص٣٠٠.

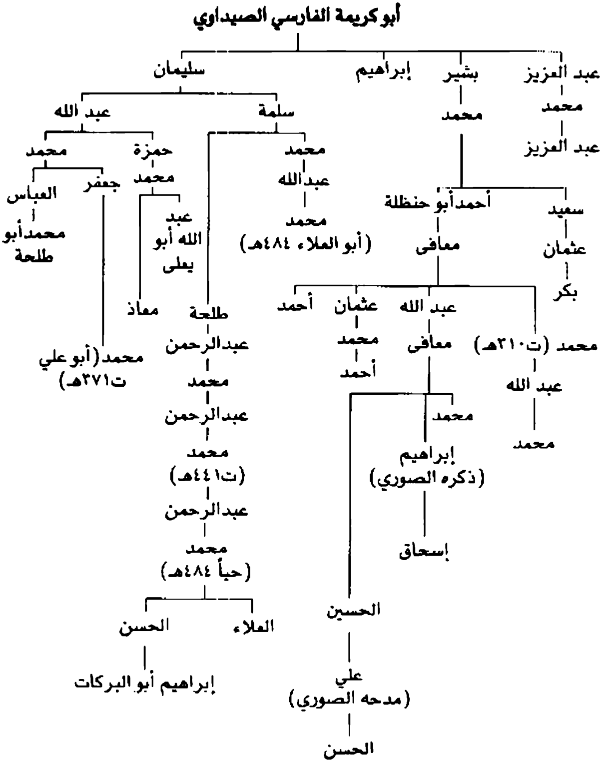
(٢) التاريخ الكبير: ج٤ ص٣٠٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٣٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ج٧ ص٣١٧.

كريمة، عن هشام الكتاني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن ربه تبارك وتعالى، أنه قال: «من أخاف لي ولياً فقد بارزني، وما تقرب إليَّ عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه، وما يزال عبدي المؤمن يتنفل إليَّ حتى أحبُّه، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وما رددت أمراً أنا فاعله ما رددت أمر عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين لَمَن يشتهي الباب من العبادة فأكِفّه عنه لئلا يدخلُهُ عُجُب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لَمَن لا يصلحه إلاّ الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك وإن من عبادي لمن لا يصلحه إلا السقم لو أصححته لأفسده ذلك؛ وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم إني عليم خبير»[1].

(١) تاريخ دمشق: ج٧ ص٩٥.

سلسلة نسب بني أبي كريمة الصيداوي بصيدا وبيروت



موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٢٢ ق١ ج٢ ص١٤٦

●المؤلف

٣١ ـ إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعيد بن حلام بن غزية بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لجيم، أبو إسحاق البلخي

[ت: ١٦٢هـ/ ٧٧٨م]

محدث زاهد من كورة بلخ، كان من أبناء الملوك، إذ أبوه من الأشراف، كثير المال والخدم، والمواكب والجنائب والبزاة[(١)].

وعن ولادته يقول غيث الأرمنازي الصتوري: «حج أدهم أبو إبراهيم بأم إبراهيم، وكانت به حُبلى فولدت إبراهيم بمكة، فجعلت تطوف به على الخلق في المسجد، وتقول: أدعو لابني أن يجعله الله رجلاً صالحاً»[(٢)].

أعجب إبراهيم بحياة الصوفيين، فترك الإمارة في بلده ودخل البادية والتقى الإمام زين العابدين عليه السلام، قال إبراهيم بن أدهم: «كنت أسيح في البادية مع القافلة، فعرضت لي حاجة، فتنحيت عن القافلة، فإذا بصبي يمشي.

فقلت: سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام، فقلت له: إلى أين؟

قال: أريد بيت ربي.

فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض ولا سنة.

فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سناً مني مات؟

---

(١) الثقات: ج٦ ص٢٤، تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨١ ـ ٢٨٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص١٧٠، الغدير: ج٥ ص١٠٥.

(٢) تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨٣.

فقلت: أين الزاد والراحلة؟

فقال: زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي.

فقلت: ما أرى شيئاً من الطعام معك!

فقال: يا شيخ، هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟

قلت: لا، الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني.

فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك.

فقال: علي الجهاد وعليه الإبلاغ، أما سمعت قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾ [العنكبوت: ٦٩].

قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة، فعانق الصبي؟

فقال: أما تعرفه! هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فتركت الشاب وأقبلت على الصبي.

فقلت: أسألك بآبائك من هذا الشاب؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا.

فقلت: أسألك بحق آبائك لما أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد؟

قال: بلى أجوز بزاد وزادي فيها أربعة أشياء.

قلت: وما هي؟

قال: أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله، وأرى الخلق كلهم عبيد الله وإماؤه وعياله، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله، وأرى قضاء الله نافذاً في كل أرض الله.

فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين، وأنت تجوز بها مفاوز الآخرة، فكيف مفاوز الدنيا»[1].

قرأ إبراهيم بن أدهم على الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، كما أخبر أبو جعفر الطوسي فقال: «كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلمان الإمام جعفر بن محمد الصادق»[2].

وذكر أبو حازم عبد الغفار بن الحسن: «قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وأنا معه وذلك على عهد المنصور، وقدمها جعفر بن محمد العلوي، فخرج جعفر يريد الرجوع إلى المدينة فشيعه العلماء وأهل الفضل من الكوفة، وكان فيمن شيعة سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم، فتقدم المشيعون له، فإذا هم بأسد على الطريق، فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع، فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنا من الأسد فأخذ بإذنه فنحاه عن الطريق ثم أقبل عليهم فقال: أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم»[3].

دخل مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضل بن عياض ودخل الشام، وسكن في مدينة صور، وعن سبب سكنه في مدينة صور يقول أبو الفرج الأصفهاني: «حدث الفرج مولى إبراهيم بن أدهم بصور سنة ست وثمانين ومائة، وكان أسود، قال: كان إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن الجنّة فتحت له، فإذا فيها مدينتان: إحداهما من ياقوتة بيضاء؛ والأخرى من ياقوتة حمراء، فقيل له: اسكن هاتين المدينتين فإنهما في الدنيا، فقال: ما اسمهما؟ قيل: اطلبهما فإنك تراهما كما

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص١٥٠.
(٢) المصدر نفسه: ج٤ ص٢٧٠.
(٣) المصدر نفسه: ج٤ ص٢٦٢، ٢٦٣.

رأيتهما في الجنة، فركب يطلبهما، فرأى رباطات خرسان، فقال: يا فرج ما أراهما، ثم جاء بحر قزوين، ثم ذهب إلى المصيصة والثغور، حتى أتى الساحل من ناحية صور، فلما صار بالنواقير[1] - وهي نواقير نقرها سليمان بن داود ﷺ على جبل على البحر - فلما صعد عليها رأى صور، فقال: يا فرج هذه إحدى المدينتين، فجاء حتى نزلها، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف، فإذا رجع نزل يمنة المسجد، فغزا غزوة فمات في الجزيرة، فحمل إلى صور، فدفن في موضع يقال له مدفلة[2]، وأهل صور يذكرونه في تشبيب أشعارهم، ولا يرثون ميتاً إلا بدؤوا أولاً بإبراهيم بن أدهم. قال القاسم بن عبد السلام، قد رأيت قبره بصور والمدينة الأخرى عسقلان»[3].

دخل دمشق وقيسارية[4]، وانتقل إلى بيروت، فأقام فيها مدة، وتردد على الأوزاعي وسمعه الأوزاعي وحكى عنه، ثم عاد إلى صور، وصاحب فيها بقية بن الوليد الحمصي، وأبا إبراهيم اليماني[5]، وكان يغزو البحر مع أحمد بن معيوف الهمداني فغزا الغزوة التي مات فيها، فحدث عنه رفيقه في الغزو أبو عبد الله الجوزجاني قال: «غزا إبراهيم في البحر مع أصحابه فقدم أصحابنا فأخبروني عن الليلة التي مات فيها فقالوا إنه اختلف خمسة أو ستة وعشرين مرة إلى الخلاء كل ذلك يجدد الوضوء إلى الصلاة فلما أحس بالموت قال: أوتروا إلي قوسي وقبض على قوسه فقبض الله روحه والقوس في يده»[6] وحمل إلى صور ودفن

---

(١) هي منطقة الرأس الأبيض حالياً.

(٢) مدفلة: مقبرة قديمة بالقرب من بلدة المنصوري بمحاذاة البحر.

(٣) حلية الأولياء: ج٨ ص٩.

(٤) تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٧٧، ٣٢٩.

(٥) المصدر نفسه: ج٦ ص٣٢٩.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص١٩٩.

في منطقة مدفلة إلى الغرب من بلدة المنصوري سنة ١٦١ وقيل ١٦٢ وقيل ١٦٣هـ[١].

٣٢ ـ أبو إبراهيم اليماني

من أصحاب إبراهيم بن أدهم، سكن في مدينة صور وخرج معه منها يريد قيسارية في فلسطين[٢].

٣٣ ـ أبو السرور الدليس الرقام الصيداوي

[ق: ١٥٣هـ/ ٧٧٠م]

فقيه من أفاضل المسلمين في مدينة صيدا، طلب من أسقف المدينة بولس الأنطاكي المتوفى سنة ١٥٣هـ/ ٧٧٠م أن يشرح له شرحاً مختصراً في رأي النصارى في التوحيد والتثليث، فكتب له رسالة مختصرة في ٢٢ باباً فيما يقول النصارى في النبي محمد ﷺ وسنته[٣].

٣٤ ـ أبو محمد العبدي العباسي

[ح: ١٣٢هـ/ ٧٤٩م]

شاعر حضر مع عبد الله بن العباس يوم نهر أبي فطرس على حدود

---

(١) الثقات: ج٦ ص٢٤، حلية الأولياء: ج٨ ص٩، تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨٢، الكواكب الدرية: ج١ ص٢٠٥، خلاصة تذهيب: ص١٥، الغدير: ج٥ ص١٠٥، الحلقة الضائعة ص١٠١.

(٢) تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٢٩.

(٣) المخطوطات العربية في مكتبة بطريركية أنطاكية: ص٤٤، تاريخ سورية: ج٥ ص٢٣٥، ٢٣٦، صيدا عبر حقب التاريخ: ص١٣٥، ١٣٦.

جبل عامل الجنوبية، وعندما جُمع بنو أمية قام العبدي وأنشد قصيدته التي يقول فيها:

أما الدعاة إلى الجنان فهاشم وبنو أمية من كلاب النار

وكان النعمان بن يزيد بن عبد الملك جالساً إلى جنب عبد الله بن علي، فقال له: كذبت يا بن اللخناء.

فقال له عبد الله بن علي: بل صدقت يا أبا محمد، فامضي لقولك[1].

٣٥ ـ أحمد بن معيوف الهمداني

أمير، والده معيوف بن يحيى الحجوري الهمداني الذي ولي غزو البحر، وولي على جند دمشق وكان علي الصائفة سنة ١٥٣هـ[2]، وورث أحمد غزو البحر عن والده إذ كان أميراً في بحر الشام، ويسكن مدينة صور، وكان إبراهيم بن أدهم المتوفى سنة ١٦٢هـ يغزو معه البحر من مدينة صور[3].

٣٦ ـ الأسود بن بلال المحاربي الداراني

[ح: ١٢٦هـ/ ٧٤٣م]

والٍ وأمير، من ساكني داريا، قال الخولاني: «حدثنا أحمد بن سليمان حدثنا يزيد بن محمد حدثنا أبو الجماهير قال: كنت بالباب

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٣٥٥.
(٢) تاريخ دمشق: ج٥٩ ص٤٤٥، ٤٤٦.
(٣) حلية الأولياء: ج٨ ص٩.

والأبواب وعليها الأسود بن بلال المحاربي. فأصاب الناس فزع من عدو فصعد المنبر فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ «أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون» قال: فصعق فخر عن المنبر»[١].

ولاه والي دمشق على غازية البحر في الساحل الشامي سنة ١١١هـ/ ٧٣٠م وكانت هذه المهمة تناط بأمير البحر، فأغار الروم على جماعة من تجار مرسية بجهة بيروت وذهبوا بهم فمروا على باب ميناء بيروت وأهلها ممسكون بأيديهم هيبة لهم فصاح الأسود بهم وركب البحار ومراكبهم[٢].

وفي أيام هشام بن عبد الملك قام البيزنطيون بغزوة بحرية إلى صور سنة ١١١هـ فقطع الأسود البحر رداً على تلك الغزوة، وقام سنة ١٢٠هـ/ ٧٣٨م بغزوة إلى جزيرة قبرص، ثم إلى جزيرة أقريطش[٣] في السنة التالية أو التي بعدها[٤].

وقال الليث الصوري: وفي سنة ١٢٢ غزا حفص بن الوليد البحر على أهل مصر وعلى الجماعة الأسود بن بلال[٥].

وفي هذه الفترة قدم عليه أعرابي من قومه، ففرض له وأغزاه البحر، ولما ذاق أهواله وأخطاره، قال شعراً:

أقول وقد لاح السفين ملججاً ... وقد بعدت بعد التقرب صور
وقد عصفت ريح وللموج قاصف ... وللبحر من تحت السفين هدير

(١) تاريخ داريا: ص٤٢.
(٢) تاريخ دمشق: ج٩ ص٦٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٥٠.
(٣) أقريطش: هي جزيرة كريت.
(٤) صور من العهد الفينيقي: ص١٣٠، ١٣١، لبنان من الفتح: ص٢٣٥.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٥٠.

ألا ليت أجري والعطاء صفا لهم   وحظي حظوط في الزِّمام وكور
فلله رأي قادني لسفينة   وأخضر موار السرار يمور
ترى متنه سهلاً إذا الريح أقلعت   وإن عصفت فالسهل منه وعور
فيا بن بلال للضلال دعوتني   وما كان مثلي في الضلال يسير
لئن وقعت رجلاي في الأرض مرة   وحان لأصحاب السفين وكور
وسُلمت من موج كأن متونِهِ   جِداء بدت أركانه وثبير
ليعترضن اسمي لدى العرضِ خلفةً   وذلك إن كان الإياب يسير
وقد كان في حول الشَّرَّبة[1] مقعد   لذيذ وعيش بالحديث غزير
ألا ليت شعري هل أقولن لفتيةٍ   وقد حان من شمس النهار ذرور
دعوا العيس تدني للشربة قافلاً   له بين أمواج البحار وكور[2]

وفي عهد الوليد بن يزيد سنة ١٢٥هـ زادت سلطات الأسود بن بلال فعينه أميراً على جيش البحر في ساحل الشام كله، وسيره مع حملة كبيرة إلى جزيرة قبرص، وطلب منه أن يخيِّر أهلها بين المسير إلى الشام، أو إلى الروم[3]، فوصلها وسيطر عنيها. واختار أهلها الشام، فأسكنهم الماحوز بين صيدا وصور[4].

وكانت ولاية بلال حتى قتل الوليد، فلما قام بعده يزيد بن الوليد سنة ١٢٦هـ، عزله وولاه الأردن[5]، وبالتالي أصبح الجبل العاملي الجنوبي تحت ولايته.

(١) الشربة موضع بين السليلة والربذة، والشربة بنجد، معجم البلدان: ج٣ ص٣٣٢.
(٢) المصدر نفسه: ج٣ ص٣٣٣، دائرة المعارف: ج٣ ص٦٦٩.
(٣) تاريخ الطبري: ج٦ ص١٩٦، تاريخ دمشق: ج٩ ص٦٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٥٠، الكامل: ج٣ ص٤٠٠.
(٤) صور من العهد الفينيقي: ص١٣١، والماحوز تسمى أبو الأسود حالياً.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٤٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٢، الحلقة الضائعة: ص٨٢، ٨٣.

٣٧ ـ بركة بن يزيد العاملي

أمير للبحر، ولاه مروان بن محمد الثاني سنة ١٢٧هـ غازية البحر، يقول ابن عساكر: «لما ولي مروان بن محمد، ولى ـ يعني غزو البحر ـ بركة بن يزيد العاملي، وولى من بعده معن بن سالم العاملي»[(١)].

٣٨ ـ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز، أبو يحمد الكلاعي الحمصي

[ت: ١٩٧هـ/ ٨١٢م]

محدث عامي، ولد سنة ١١٠هـ وقيل ١١٥هـ[(٢)].

روى عن يوسف بن السفر الشامي كاتب الأوزاعي[(٣)].

روى عنه: محمد بن المبارك الصوري، ويزيد بن عبد ربه[(٤)].

رافق إبراهيم بن أدهم فقال: سهرت مع إبراهيم بن أدهم على حائط صور[(٥)]، قدم بغداد وحدث بها، وفي حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل[(٦)] لذا اتهم بالوضع في الحديث، قال أبو مسهر الغساني: «بقية ليست أحاديثه نقية فكن منها على تقية»[(٧)] وقال ابن حبان: «كان مدلساً ويسمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين»[(٨)].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٩ ص٤٣٤، ٤٣٥، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١٩٥.

(٢) كتاب المجروحين: ج١ ص٢٢٩، تاريخ دمشق: ج١٠ ص٣٢٨، تهذيب التهذيب: ج١ ص٤٧٣، الكامل: ج٤ ص١٣٠.

(٣) الجرح والتعديل: ج٩ ص٢٢٣.

(٤) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٣٢٨.

(٥) المصدر نفسه: ج١٠ ص٣٢٨.

(٦) تاريخ بغداد: ج٧ ص٦٢٣.

(٧) تهذيب التهذيب: ج١ ص٤٧٣ ـ ٤٧٧.

(٨) كتاب المجروحين: ج١ ص٢٣٠.

توفي سنة ١٩٦هـ وقيل ١٩٧هـ[١].

٣٩ ـ بكار بن بلال، أبو بلال العاملي
[ت: ١٨٣هـ/ ٧٩٩م]

كاتب مؤرخ، ولد سنة ١٠٠هـ كما أخبر حفيده الحسن بن محمد بن بكار، وهو مولى لثقيف، ولي صناعة المراكب بمصر شركة الليث بن سعد المصري، وكان كاتباً راوية للأخبار التاريخية وخاصة أخبار وقعة صفين التي كانت سنة ٣٧هـ بين الإمام علي عليه السلام ومعاوية.

روى عن زيد بن واقد.

روى عنه ابناه: محمد بن بكار، وجامع بن بكار[٢].

روى ابن عساكر بإسناده إلى الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: «حدثني أبي وعمي عن أبيهما بكار بن بلال أبي بلال قال: بلغني أنه لما بلغ أهل الشام يوم صفين أن عمار بن ياسر قد قتل بعثوا من يعرفه ليأتيهم بعلمه، فعاد إليهم فأخبرهم أنه قتل، فنادى أهل الشام أصحاب علي: إنكم لستم بأولى بالصلاة على عمَّار بن ياسر منا. قال: فتوادعوا عن القتال حتى صلُّوا عليه جميعاً»[٣].

وروى الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: «حدثني أبي عن أبيه، حدثني أبو عمرو الأنصاري: أن علياً قال لأهل العراق: إن بُسْر بن أبي أرطأة قد صعد إلى اليمن ولا أحسب هؤلاء القوم إلا

---

(١) التاريخ الكبير: ج٢ ص١٥٠، تاريخ بغداد: ج٧ ص٦٢٩، الكامل: ج٤ ص١٣٠، تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ص٤٧، تهذيب التهذيب: ج١ ص٤٧٣ ـ ٤٧٧، الوافي بالوفيات: ج١٠ ص١٨٤.

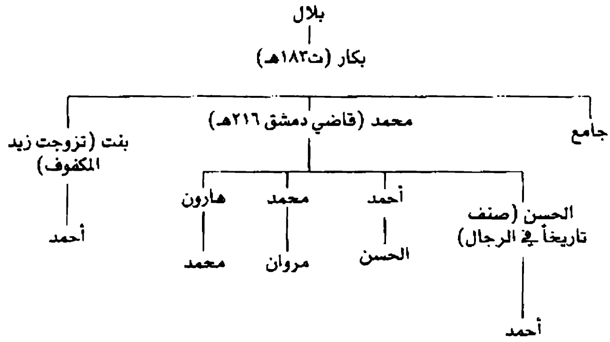
(٢) الجرح والتعديل: ج٢ ص٤١١، تاريخ دمشق: ج١٠ ص٣٦٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٨٣، الأنساب: ج٨ ص٣٢٩.

(٣) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٣٦٠.

ظاهرين عليكم - يعني أهل الشام - وما ذاك أنهم أولى بالحق منكم، ولكن ذاك لاجتماعهم على أمرهم وافتراقكم، وإصلاحهم في بلادهم وأدائهم الأمانة وخيانتكم والله أعلم، والله لقد ائتمنت فلاناً فخانني وفلاناً فخانني فعدد، وفلاناً وليته فحمل ما جمع من المال فانطلق به إلى معاوية، ولقد خيل إليَّ أني لو ائتمنت أحدكم على قدح لسرق علاقته، اللهم إني قد مللتهم وملوني، اللهم أقبضني إلى رحمتك، وأبدلهم بي من هو شرٌ لهم مني»[1].

توفي سنة ١٨٣هـ[2].

شجرة نسب بني بلال العاملي



موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٨٩

لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٠٤

*المؤلف

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٣٦١.

(٢) المصدر نفسه: ج١٠ ص٣٦١، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٨٣.

٤٠ ـ بولس الأنطاكي الصيداوي

[ت: ١٥٣هـ/ ٧٧٠م]

أسقف نصراني ملكي، ولد في مدينة أنطاكية، دخل الرهبانية أولاً، ثم صيّر أسقفاً على مدينة صيدا، وذلك قبل منتصف القرن الثاني الهجري، أي في القرن الثامن الميلادي.

كان عالماً كبيراً، وإنساناً مثالياً، لم يذكر لنا التاريخ من أية طائفة هو، ويؤخذ من مقالته في البدع أنه كان ملكياً لأنه يدافع بها عن الملكيين[١].

له كثير من المؤلفات منها: «رسالة مختصرة» في ٢٢ باباً أنشأها لما سأله الشيخ أبو السرور الدليس الرقام الصيداوي أن يشرح له شرحاً مختصراً في رأي النصارى في التثليث والتوحيد والتجسّد[٢]، وقد ذكرها العلامة السمعاني في فهرست الكتب الڤاتيكانية فقال: «الكتاب الخمسون لبولس الأنطاكي أسقف صيدا يشتمل على موجز في اللاهوت مقسّم إلى اثنين وعشرين فصلاً، وذكر موضوع كل فصل، منها رسالة أنفذها إلى أحد المسلمين من صيدا بين فيها ما يقوله النصارى في محمد وسنته وصحة الدين المسيحي، ومقالة في التثليث والتجسد أنفذها إلى رجل اسمه أبو السرور. هذا ما اشتمل عليه هذا المجلد وهو مكتوب على ورق باللغة العربية وأحرفها وعدد صفحاتها ١٦٤»[٣].

وله كتاب «فرق النصارى» و «رسالة مختصرة» منسوخة بخط نسخي

---

(١) تاريخ سورية: ج٥ ص٢٣٦.

(٢) المخطوطات العربية في مكتبة بطريركية أنطاكية: ص٤٤، صيدا عبر حقب التاريخ: ص١٣٥، ١٣٦.

(٣) تاريخ سورية: ج٥ ص٢٣٥، ٢٣٦.

بقلم بتدموس نقولا إبراهيم كرجيه وقد انتهى من نسخها يوم السبت آخر حزيران سنة ١٧٦٧م[١].

توفي ودفن في مدينة صيدا سنة ١٥٣هـ أي سنة ٧٧٠م[٢].

٤١ ـ ثعلبة بن سلامة بن جَخدم بن عمرو بن الأجذم بن ثعلبة بن مازن بن مزين بن أبي مالك بن أبي عزم بن عوكلان بن الزهد بن سعد بن الحارث العاملي

[ح:١٣٢هـ/ ٧٤٩م]

من أمراء الدولة الأموية في الأردن والأندلس، ذكره وساق نسبه السابق ابن دريد وابن حزم[٣].

كان فارساً حازماً ومجرباً، وشاعراً محسناً[٤]، استلم الإمارة على جند الأردن في عهد هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ، وعندما سير هشام جيشاً من الشام إلى الأندلس، كان ثعلبة في عداد هذا الجيش، ومن أمرائه، وخرج تحت لوائه ستة آلاف مقاتل من أهل الأردن[٥]، وعين هشام كلثوم بن عياض القشيري وابن أخيه بلج بن بشر بن عياض على حكم بلاد الأندلس، وعهد إلى المسلمين أن حدث ببلج وكلثوم حدث فالأمير ثعلبة بن سلامة العاملي[٦].

---

(١) المخطوطات العربية: ص٤٦، ٦٠، لبنان من الفتح الإسلامي: ص٢٣٠.

(٢) صيدا عبر حقب التاريخ: ص١٣٥، ١٣٦.

(٣) الاشتقاق: ص٣٧٤، جمهرة أنساب العرب: ص٤١٩.

(٤) نفح الطيب: ج٣ ص٢٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١٣٨.

(٥) أخبار مجموعة: ص٣٦.

(٦) المصدر نفسه: ص٣٦، جمهرة أنساب العرب: ص٤٢٠، الكامل: ج٣ ص٣٩١.

ووصل الجيش الشامي إلى الأندلس، وحكم كلثوم القشيري ومن بعده بلج إلى وفاة هذا الأخير في شوال سنة ١٢٤هـ، فنفذ الشاميون عهد الخليفة إليهم وقدموا عليهم ثعلبة بن سلامة العاملي، وكان ثعلبة حازماً مجرباً، فسار فيهم بأحسن سيرة، وأظهر في أول ولايته العدل فيهم[١].

ثم إن أهل الأندلس من العرب والبرابرة والقيسية والبلديين ثاروا ضده طلباً للثأر بسبب وقعة انتصر فيها الشاميون سابقاً عليهم، فحاربوه، فتحول إلى رجل لا يخالط قلبه الرحمة، ومالت به العصبية اليمانية على المضرية، يقول صاحب أخبار مجموعة في حديثه عن معركة «أقوه برطوره» التي حدثت في شهر رجب سنة ١٢٥هـ: «فخرج إليهم، فجاسوا[٢] عليه بما لا طاقة له به، وقاتلهم قتالاً شديداً، فلم يغن مغنىً، فلما رأى ذلك اعتصم بمدينة «ماردة» وبعث إلى خليفته بقرطبة أن يتحمَّل إليه ببقية أصحابه لمناجزة أهل البلد، فبينا هو محصور، قد نزل أهل البلد من البربر والعرب، وجُلهم البربر، على ماردة إذ حضرهم عيد فطر أو أضحى، فأبصر ثعلبة غرَّتهم وانتشارهم، وكثروا فانتشروا، فلما كان صبيحة العيد خرج عليهم فهزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً، ثم سبى ذراريهم»[٣].

ونزل يوم خميس إلى «المصارة» بقرطبة ليبيع ذراري البلديين والأسارى، وعقد سوقاً لبيعهم، وكان عرضهم بالمزاد لمن ينقص لا لمن يزيد، يقول صاحب أخبار مجموعة: «ولقد بلغنا أنه باع أشياخهم فيمن ينقُص بهم، لقد قيل: إنه صاح على ابن الحسن، رجل كان بالأندلس من أهل المدينة، وعلى الحارث بن أسر من جهينة من أهل

(١) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١٣٨، نفح الطيب: ج٣ ص٢٣.
(٢) جاسوا: وطئوا وربما تكون جاشوا.
(٣) أخبار مجموعة: ص٤٧، ٤٨، فجر الأندلس: ص٢١٨.

المدينة، فقال: من يَخْسر على هذين الشيخين؟ فقال قائل: أحدهما عندي بعشرة دنانير، فقال الصائح: من ينقص، فلم يزل يصيح: من ينقص؟ حتى باع أحدهما بكلب والآخر بعتود»[1].

ثم قرر ثعلبة أن يقتل الأسارى الألف ويحملهم على السيف بعد صلاة الجمعة، وأصبح الناس ينتظرون قتلهم، فإذا بلواء فيه موكب قد طلع عليهم، فنظروا فإذا أبو الخطار حسان بن ضرار الكلبي قد أقبل والياً على الأندلس، وقد عينه هشام بن عبد الملك خلفاً لثعلبة، فسلم العاملي الأسرى إليه، وكانت ولاية أبي الخطار سبباً لحياتهم[2].

وأحسن أبو الخطار إلى ثعلبة العاملي، وطلب من عشرة من قواد الشام أن يخرجوا إلى أفريقيا ثم إلى الشام، فلم يرضوا بذلك، وقرروا الخروج مع ثعلبة، فلم يزل أبو الخطار يحسن إليهم ويستميلهم حتى أقاموا[3].

وعاد ثعلبة إلى الأردن وترك أعقاباً له في إحدى جهات «رية» في منطقة تعرف ببلة، يقول ابن حزم «وله عقب ببلة العامليين من رية»[4]، ويبدو أن أبا الخطار هو الذي أسكن أعقاب ثعلبة وأبناء قبيلته في رية ومالقة وسماها الأردن، يقول ابن الأثير: «وأنزل أهل الأردن برية

---

(١) أخبار مجموعة: ص٤٨، فجر الأندلس: ص٢١٩. والعتود: من أولاد المعزى وهو ما أتى عليه حول.

(٢) الكامل: ج٣ ص٣٩٩، النجوم الزاهرة: ج١ ص٢٨١، ٢٨٢، وفي الأخبار المجموعة أن الأسارى كانوا عشرة آلاف أو يزيدون، راجع أخبار مجموعة: ص٤٨.

(٣) أخبار مجموعة: ص٤٩، الكامل: ج٣ ص٣٩٩، فجر الأندلس: ص٣٦٠، نفح الطيب: ج١ ص٢٣٧.

(٤) جمهرة أنساب العرب: ص٤٢٠، الأعلام: ج٢ ص٩٩.

وسماها الأردن»[١]، وبرز من هؤلاء العامليين في عصور لاحقة مجموعة من الأعلام منهم: عرَّام بن عبد الله العاملي توفي سنة ٢٢٦هـ[٢]، وأفيض بن مهاجر العاملي[٣]، والفقيه عبد الله بن أحمد بن سماك العاملي[٤]، والشاعر الكاتب محمد بن محمد بن سماك بن عبد الحق بن سماك العاملي توفي سنة ٧٥٠هـ[٥].

وعليه يكون حكم ثعلبة للأندلس استمر من شهر شوال سنة ١٢٤هـ إلى شهر رجب سنة ١٢٥هـ، ودام حكمه عليها عشرة أشهر[٦].

وفي الأردن أصبح عاملاً لمروان بن محمد عليها، وعندما هرب مروان من دمشق باتجاه مصر مر على القسم الجنوبي لبلاد عاملة وأخذ معه ثعلبة بن سلامة العاملي، يقول الطبري: «ومر مروان بالأردن، فشخص معه ثعلبة بن سلامة العاملي، وكان عاملاً عليها، وتركها ليس عليها وال، حتى قدم عبد الله بن علي فولي عليها»[٧].

وقتل ثعلبة مع مروان بن محمد على نهر أبي فطرس على حدود جبل عاملة الجنوبية سنة ١٣٢هـ[٨].

---

(١) تاريخ الطبري: ج٦ ص٣٨٤، وفي نفح الطيب جاء بأنه أنزلهم في رية ومالقة. ج١ ص٢٣٧.
(٢) بغية الملتمس: ص٤٢٣.
(٣) المصدر نفسه: ص٢٢٧.
(٤) المصدر نفسه: ص٣٢٦.
(٥) الدرر الكامنة: ج٤ ص١٧٨.
(٦) فجر الأندلس: ص٣٥٩.
(٧) تاريخ الطبري: ج٦ ص٣٨٤.
(٨) جمهرة أنساب العرب: ص٤٢٠، الأعلام: ج٢ ص٩٩.

٤٢ ـ ثوابة بن سلامة العاملي

[ت: ١٢٩هـ/ ٧٤٦م]

أمير في بلاد الأندلس وسيد لخم وجذام وينتسب إلى قبيلة عاملة كما ورد في كتاب فجر الأندلس[١]. لكن صاحب «أخبار مجموعة» وابن الأثير نسباه إلى قبيلة جذام[٢]، وهذا ما فعله غير واحد من المؤرخين.

قصده الأمير صميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن إلى مورو، حيث كانت منازل جذام، وأراد صميل أن يستميل ثوابة مكان أبي الخطار، وحدثت فتنة بين ثوابة وأبي الخطار بناحية نهر شذونة فانهزم أبو الخطار وأسر وقتل قليل من أصحابه، ثم رفع السيف عنهم، وأقبل ثوابة بن سلامة حتى دخل قصر الأندلس وأبو الخطار معه في قيوده، وتولى مكانه إمارة الأندلس في رجب سنة ١٢٧هـ[٣].

وصفا الأمر لثوابة حيناً، لكن ولايته لم تدم إلا سنة وبعض سنة، لم يحدث فيها من جليل الأمور شيئاً، فقد عاجله الموت في المحرم سنة ١٢٩هـ[٤].

---

(١) فجر الأندلس: ص٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) أخبار مجموعة: ص٥٨، الكامل: ج٣ ص٥٤١.

(٣) المصدر نفسه: ص٥٨، نفح الطيب: ج١ ص٢٣٧.

(٤) المصدر نفسه: ص٥٨، فجر الأندلس: ص٢٢٦، الكامل: ج٣ ص٤٦٦ وفيه: كانت ولايته سنتين وشهوراً والأصح ما ذكرت.

٤٣ ـ جلال الدين بن محي الدين بن حسان بن محمد بن محي الدين بن حبيب بن جبلة بن جلال الدين الخزرجي اليثربي النهرواني التنوخي البانياسي

[ت: ١٣٢هـ/ ٧٤٩م]

أمير من أمراء الشيعة الإمامية، ينسب إلى بلدة بانياس القريبة من جبل حرمون أي بالقرب من أطراف جبل عامل الشرقية.

عائلته من العائلات الشيعية القديمة، وقد ذكر تاريخ هذه العائلة أحد أفرادها، وهو صالح بن محمد النهرواني البانياسي المتوفى سنة ٢٨١هـ، وكتب النسب بخط الشاعر حامد الحسن، قال صالح: «أنا خزرجي وملاذنا إلى التنوخيين، وقد هاجر أجدادنا المدينة [كذا] سنة ٢٠٠ ميلادية إلى مدينة يثرب، وكان القحطانيون ومنهم عشيرتنا التنوخيين يسكنون المدينة والعدنانيون يسكنون مكة، وكان جدنا جلال الدين تربطه بالغسانيين روابط وداد وصحبة، فرحل هو وجماعته من يثرب إلى ربوع بني غسان في حوران، وسرعان ما جمع بين رأي العشيرتين الغسانيين والتنوخيين برأيه السديد ووحد بينهما، وكان رجلاً كريماً مهاباً تحكمه القبائل في كثير من الأمور المختلفة، وقد ولد له ولدان هما: جبلة ونبهان. وعاش جلال ١١٠ سنوات. وتوفي ودفن على ضفاف نهر غسان عام ٣١٠ ميلادية وتولى بعده ولده جبلة، وولد له ولدان هما حبيب وسعد، وتوفي جبلة على ضفاف نهر غسان عام ٣٨٠م، وتولى الأمر بعده ولده حبيب مدة ٧٦ عاماً. وأعقب ولداً واحداً سماه محي الدين. وتوفي حبيب على ضفاف نهر غسان عام ٤٥٦ ميلادية وعمره ٩٠ سنة. وربي ابنه محي الدين يتيماً فكفله الغسانيون والتنوخيون، لما كان لوالده من قيمة في نفوسهم جميعاً. ولما بلغ من العمر ٢٥ سنة، أجمع

رأي العشائر الغسانية والتنوخية على تسليمه أمورهم، وعاش حاكماً ٨٥ عاماً. وانتقل إلى ربه عام ٥٧٦ ميلادية عن ١٢٠ سنة من العمر، وضريحه على ضفاف نهر غسان. وكان ذا شهرة وكرم والبعض يقول: إن البرامكة ينتسبون إليه.

وأعقب محي الدين ولداً سماه محمداً، ولما توفى هاجر إلى المدينة مقر أجداده الأوائل مع جماعته. فصار سكان المدينة يسمونهم النهروانيين نسبة إلى نهر غسان، لأنهم أقاموا على ضفة هذا النهر مع الغسانيين مدة ٢٦٦ سنة، وفي عام ٥٧٢ ميلادية وفقاً لبعض التواريخ أشرق نور محمد ﷺ في مكة، واستجاب لدعوته التنوخيون في مكة، وفي مقدمتهم محمد بن محي الدين النهرواني في عام ٥٧٤ ميلادي، وقد شاهد محمد هذا بيعات النبي ﷺ الأربع، وتوفي في المدينة عام ١١ هجري عن ٧٨ سنة، وأعقب محمد بن محي الدين ثلاثة أولاد هم: نبهان وحسان وحبيب. وتولى الأمر ابنه حسان وعاش في يثرب كل أيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام؛ وحارب مع علي عليه السلام في معركة الجمل، وعاصر خلافة معاوية، والإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وتوفي في المدينة، وأعقب ولداً اسمه محي الدين باسم جده، وتولى أمر عشيرته وأقاربه، وشاهد الحسين بن علي عليه السلام وعاصر معاوية ويزيد، وشاهد زين العابدين والباقر عليه السلام سنة ٧٠ هجري، وهاجر من المدينة إلى بانياس الشام وتوفي هناك وضريحه فيها.

وأعقب ولدين هما: جلال [صاحب الترجمة] ومحمد، وقد شاهدا من الأئمة زين العابدين والباقر والصادق ومعركة الزاب بين الأمويين والعلويين أيام مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وقتل في هذه المعركة جلال الدين بن محي الدين المذكور سنة ١٣٢ هجري، ورجع محمد بن محي الدين إلى بانياس الشام بعد أن أقاموا بالمدينة ١٨٢

عاماً، وقد شاهد من الأئمة زين العابدين والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام والرضا عليه السلام وكان عمر الرضا يومئذٍ ثلاث سنوات، وتوفي محمد سنة ١٥٦ هجري وعمره ٦٧ عاماً وولد له ولد سماه عبد الله وقد شاهد الرضا والجواد عليه السلام وتوفي في بانياس الشام سنة ١٩٩ هجري وعمره ٧٩ سنة.

وأعقب أربعة أولاد هم: سرور وسعد ومحمد ومحي الدين والجميع يلقبون بالنهروانين، وقد قام بالأمر، بعده ابنه محي الدين وشاهد من الإمامات الجواد والهادي عليه السلام وتوفي محمد بن عبد الله ٢٣٣ هجري وعمره ٨٧ سنة ودفن في بانياس الشام.

وأعقب ولداً هو صالح بن محمد النهرواني وعاش ٦٨ عاماً وتوفي سنة ٢٨١ هجرية ودفن في بانياس الشام، وشاهد العسكري والمهدي عليه السلام والجنان الجنبلاني والخصيبي. وكان عمره يومئذ ٢٠ عاماً، وقد ذكره الخصيبي بين الشيوخ الذين شاهدهم» هنا ينتهي ما كتبه صالح بن محمد النهرواني عن نسب أجداده وهجرتهم وتاريخهم[١].

(١) معجم أعلام العلويين: ج٤ ق٢ ص١٦٠ ـ ١٦٢.

شجرة نسب النهرواني البانياسي ببانياس

- جلال الدين الخزرجي النهرواني التنوخي (ت ٣١٠م)
  - نبهان
  - جبلة (ت ٣٨٠م)
    - سعد
    - حبيب (ت٤٥٦م)
      - محيي الدين (ت٥٧٦م)
        - محمد (ت١١هـ شاهد النبي[ص] وبايعه البيعات الأربع)
          - نبهان
          - حسان (شاهد الإمام علياً[ع] وحارب معه في معركة الجمل وعاصر الحسن والحسين)[ع]
            - محي الدين (شاهد الإمام الحسين وزين العابدين والباقر[ع] سنة ٧٠هـ وتوفي ببانياس الشام)
              - جلال (ت١٣٢هـ وشاهد زين العابدين والباقر والصادق)[ع]
              - محمد (ت١٥٦هـ شاهد زين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا)[ع]
                - عبد الله (ت١٩٩هـ ببانياس على حدود جبل عامل وشاهد الرضا والجواد)[ع]
                  - سرور
                  - سعد
                  - محمد (ت٢٣٢هـ وشاهد الجواد والهادي)[ع]
                    - صالح (ت٢٨١هـ ببانياس وشاهد العسكري والمهدي)
          - حبيب

معجم أعلام العلويين: ج٤ ق٢ ص١٦٠ ـ ١٦٢

* المؤلف

٤٤ ـ الحارث بن عيسى

[ح: ١٩٥هـ/ ٨١٠م]

أحد الموالين لبني العباس، تولى مهمة التصدي لأبي العميطر علي ابن عبد الله السفياني الذي خرج على المأمون سنة ١٩٥هـ/ ٨١٠م، فخرج الحارث إلى دمشق ومنها توجه إلى مدينة صور، يقول ابن عساكر: «حدثنا محمد بن عمرو بن عيسى، حدثني أبي قال: لما ورد كتاب ابن بَيْهس على المأمون بخبر أبي العميطر ويستأذنه في غازيته دعاني المأمون فقال: ما في إخوتك من يصلح للقيام بطاعتنا؟

قلت: نعم.

قال: فاكتب إليه.

قال محمد: فكتب أبي إلى عمي الحارث بن عيسى، فدخل مسجد دمشق يوم الجمعة، ودعا للمأمون فخالف عليه إسحاق بن سعيد بن عمارة، فوقعت الحرب بين كهلان وحِميَر، فخرج الحارث بن عيسى إلى صور لما طرد ابن بيهس مَسْلمة، وأبا العميطر على دمشق، فضبطها ودعا للمأمون وأجرى المراكب في الحرب، فلم يزل كذلك حتى قدم عبد الله بن طاهر دمشق[1].

٤٥ ـ حسان بن سليمان، أبو علي الساحلي

[ح: ق ١٥٧هـ/ ٧٧٣م]

محدث، سمع الثوري والأوزاعي ببيروت.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٣١، ٣٢، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١١٠.

روى عنه: أبو حفص عمر بن الوليد الصوري.

ذكره ابن عساكر بإسناده إلى عمر بن الوليد الصوري قال: «حدثني حسان بن سليمان أبو علي، قال: كنت رفيقاً لسفيان الثوري زماناً فحبب إلي الرباط.

فقلت: يا أبو عبد الله، إنه قد حبّب إليَّ الرباط، وقد أحببت أن ترتاد لي موضعاً، أحبس فيه نفسي بقية أيامي.

فقال لي: إن الأوزاعي بالشام فأته، فإنه لن يدخر عنك نصيحة.

فأتيت بيروت فبت بها، فلما صليت الغداة مع الجماعة قلت لرجل إلى جانبي: أيهم الأوزاعي؟ فأشار إليّ بيده، وكان مستقبل القبلة، وكان إذا صلى لم يلتفت عن القبلة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت أسند ظهره إلى القبلة، فمن سأله عن شيء أجابه: فقال: إن يكن عند أحد خبر من سفيان فعند هذا الرجل، فتقدمت فسلمت عليه فقال لي: كيف تركت أخي سفيان؟

فقلت له: بخير وهو يقرئك السلام. فقلت له: يا أبا عمرو إني كنت رفيقاً لسفيان زماناً، وأنه حُبِّبَ إليَّ الرباط، فسألته أن يرتاد لي موضعاً أحبس فيه نفسي بقية أيامي، فقال لي: إن الأوزاعي بالشام فأتهِ فإنه لن يدخر عنك نصيحة فأتيتك لترتاد لي موضعاً أحبس فيه نفسي بقية أيامي.

فقال: عليك بصور، فإنها مباركة مدفوع عنها الفتن، يصبح فيها الشر فلا يمسي، ويمسي فيها الشر فلا يصبح، بها قبر نبي[1] في

(١) يشير إلى قبر النبي المعشوق.

أعلاها، فقلت له: يا أبا عمرو، تشير عليَّ بسكني صور وقد سكنت بيروت! فقال لي: سبق المقدور، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما عدلت بها»[1].

٤٦ ـ الحسن بن هانىء بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن هنب بن ذوة بن غنم بن سلهم بن حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن عمرو بن الغوث بن طيء، أبو نواس [وقيل أبو علي] الحكمي [ت١٩٥هـ/ ٨١٠م].

شاعر إمامي، ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج إلى الكوفة ثم صار إلى بغداد وسكن فيها.

نظر أبو نواس إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم وقد خرج من عند المأمون فدنا منه وسلم عليه وقال: يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً وأحب أن تسمعها مني، فقال: هات، فأنشأ يقول:

مطهرون نقياتٍ ثيابهم ... تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه ... فما له من قديم الدهر مفتخر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور[2]

مرَّ في الحدود الجنوبية لجبل عامل، وذكر نهر أبي فطرس المعروف بنهر القرن في أشعاره، قال:

وأصبحن قد فوزن عن نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور[3]

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٢ ص٤٣٥، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٤٤، الحلقة الضائعة: ص٩٣.
(٢) تاريخ بغداد: ج٨ ص٤٧٥، بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٥، ٦.
(٣) خطط جبل عامل: ص٤٨.

روى عنه العالم الشيعي محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري[1]، وزاره في السنة التي توفي فيها[2]، وهي سنة ١٩٥ وقيل ١٩٧هـ ودفن ببغداد[3].

٤٧ ـ الحكم بن عبد الله بن سعد خُطَّاف، أبو سلمة العاملي الأردني الشامي.

محدث من قبيلة عاملة، سكن دمشق فقيل إنه من أهلها[4].

روى عن الزُّهري، وعُبَادة بن نُسَي قاضي الأردن، وأنيسة بنت الحسن بن علي، وأم أنس بنت الحسن البصري[5].

روى عنه سفيان الثوري والوليد بن مسلم، وأبو الزرقاء عبد الملك بن محمد، والمحدث الشيعي هشام بن عمار الدمشقي[6].

روى ابن عساكر بإسناده إلى عبد الملك بن محمد أبي الزرقاء قال: «حدثنا شيخ من عاملة يقال له أبو سلمة قال: وأنا أبو بشر، قالا: نا الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ قال: يا أكثم، اغز مع غير قومك

(١) معجم الشيوخ: ص٣٠١.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ص٣٨٩.

(٣) تاريخ بغداد: ج٨ ص٤٩١، الكامل: ج٤ ص١١٣، بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٥.

(٤) الكنى والأسماء: ج١ ص١٩١، الجرح والتعديل: ج٩ ص٣٨٣، تاريخ دمشق: ج١٥ ص١١، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٣٩٦، تهذيب التهذيب: ج١٢ ص١١٨، خلاصة تذهيب: ص٨٩، تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠) ص٩٠، ٤١٦ معجم البلدان: ج١ ص١٤٩.

(٥) تاريخ دمشق: ج١٥ ص١١.

(٦) المصدر نفسه: ج١٥ ص١١، الأنساب: ج١ ص١٨٠، تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠) ص٤١٦.

يحسن خلقك، وتكرم على رفقائك، يا أكثم خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يؤتى اثنا عشر ألفاً من قلة»[١].

وذكر أيضاً بإسناده إلى الوليد بن مسلم قال: «أنبأنا أبو سلمة، عن الزهري، عن سعيد بن المُسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: عشر مباحة في الغزو: الطعام، والإدام، والثمار، والشجر، والحبل[٢]، والزيت، والحجر، والعود غير منحوت، والجلد الطري»[٣].

وذكره الذهبي فقال بعد ترجمته: «ومن بلاياه، عن الزهري عن سعيد، عن عائشة مرفوعاً: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»[٤].

وقال الدولابي: ضعيف[٥].

وقال الرازي: «روى عن هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد الصنعاني عنه، نا عبد الرحمن [أبو محمد بن أبي حاتم] قال: سألت أبي عنه فقال: كذاب متروك الحديث، والحديث الذي رواه باطل»[٦].

وذكره النسائي قال: «أبو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف الأردني ليس بثقة ولا مأمون، وقد وقعت إليَّ نسخة من حديثه عن شيخنا أبي القاسم ابن الطبري، عن ابن زوج الحرة بإسناده عامتها مناكير لم يتابع عليها»[٧].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٥ ص١١.

(٢) الحبل: شجر العنب.

(٣) تاريخ دمشق: ج١٥ ص١٢، ١٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ج٢ ص٣٣٧.

(٥) الكنى والأسماء: ج١ ص١٩١، خلاصة تذهيب: ص٨٩.

(٦) الجرح والتعديل: ج٩ ص٣٨٣، ٣٨٤، تاريخ دمشق: ج١٥ ص١٣ تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠) ص٩٠، ٤١٦، تهذيب التهذيب: ج١٢ ص١١٨.

(٧) تاريخ دمشق: ج١٥ ص١٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٣٩٦، تهذيب التهذيب: ج١٢ ص١١٨، ١١٩، تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠) ص٩٠.

وقال ابن حجر في حديثه عنه: «روى عن الزهري عن المسيب نسخة خمسين حديثاً أو أكثر منكرة لا أصل لها»[1].

٤٨ ـ خالد بن الحسفان الفارسي

[ح ق: ١٤٨هـ/٧٦٥م]

أمير للبحر، من مدينة صور، ومن الفرس الذين أنزلهم معاوية في الساحل الشامي، كان أمير البحر في هذه المدينة ومن غزاة ثغرها في زمن هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ، وقد تصدى لغزوة بحرية قام بها البيزنطيون إلى صور، وأجبرهم على الفرار بعد أن استولى على سفينة لهم كانت رست على جزيرة قبالة المدينة، وأسر من فيها، فادعى والي المدينة يزيد بن أبي مريم أن ابنه هو الذي واجه الغزاة، فعزله هشام عن منصبه، وولى مكانه الأسود بن بلال المحاربي، يقول ابن عساكر نقلاً عن الليث الفارسي الصوري وابن أبي كريمة الصيداوي، «أن الروم قاتلته[2] على باب ميناء صور فأخرج إليهم خالد بن الحسفان الفارسي فهزمهم، وطلبهم، فأرست سفينة من سفن الروم بأهلها على جزيرة صور، فأسرهم، وكتب ابن أبي مريم إلى هشام يخبره بقتال الروم إياه على باب ميناء صور، فوجه إليهم ابنه الشرف فهزمهم، وأدرك سفينة في جزيرة صور رأسية، فأسر أهلها، قال: وكتب صاحب البريد بطبرية: إن الذي ولي قتالهم وطلبهم خالد الفارسي. فكتب إليه هشام: إنه ليس بالشرف، ولكنه الوضع وكذبت، فنقل خالداً وأصحابه ذلك المركب إلا

---

(١) تهذيب التهذيب: ج١٢ ص١١٨، الإكمال: ج٣ ص١٦٢، الغدير: ج٥ ص٣٤٢.

(٢) الضمير يعود إلى يزيد بن أبي مريم.

خمسة، وعزل يزيد وولى الأسود بن بلال المحاربي»[1].

٤٩ ـ خليد بن أوفى، أبو الربيع العاملي الشامي

[ح، ق: ١٤٨هـ/ ٧٦٥م]

محدث إمامي، ذلك هو الشيخ الجليل الأقدم، خليد بن أوفى، أبو الربيع العنزي كما ذكره النجاشي والطوسي[2]، وقيل خالد أو خليل بن أوفى كما ذكره التستري[3]، ولعل التسمية الأولى هي الأظهر، وهذا ما قاله الحر العاملي والأصفهاني والأمين، إذ ترجموه تحت اسم خليد بن أوفى ونسبوه إلى قبيلة عاملة[4].

كان حياً قبل سنة ١٤٨هـ، وعد من أصحاب الباقر عليه السلام وابنه الصادق عليه السلام، ما يعني أنه ولد في القرن الأول من الهجرة النبوية. وقد روى الحديث عنهما[5]، وعن خالد بن جرير البجلي، وأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، وبدر بن الوليد، ومنصور بن حازم البجلي،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٣٨٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٧٠، صور من العهد الفينيقي: ص١٣٠، لبنان من الفتح الإسلامي: ص٢٣٥، الحلقة الضائعة: ٨١.

(٢) رجال النجاشي: ص١٥٣، الفهرست: الطوسي، ص١٨٦، إيضاح الاشتباه: ص١٧٣.

(٣) قاموس الرجال: ج٤ ص١٩٩.

(٤) أمل الآمل: ج١ ص٨٢، رياض العلماء: ج٢ ص٢٥٧، وذكر السيد الأمين اختلافاً كثيراً حول اسمه فقال: «اختلفوا في اسمه فقيل خليل باللام، وقيل خليد بالدال وقيل خالد وقيل خلد» أعيان الشيعة: ج٦ ص٢٨٠، ٣٤٨.

(٥) رجال النجاشي: ص١٥٣، إيضاح الاشتباه: ص١٧٣، قاموس الرجال: ج٤ ص١٩٩، ٢٠٠، رياض العلماء: ج٢ ص٢٥٧، أمل الآمل، ج١ ص٨٢، ٨٣، معجم رجال الحديث: ج٧ ص١١، ١٢ مستدركات علم رجال الحديث: ج٣ ص٣٤٠.

وزيد بن الوليد الخثعمي، والربيع بن محمد، ومحمد بن حفص وغيرهم، وله كتاب يرويه ابن مسكان، وخالد بن جرير[1].

روى عنه سائر علمائنا ومحدثينا، واحتجوا بروايته، وعملوا بها، يقول الحر العاملي: «من أصحاب الصادق ﷺ، مذكور في كتب الرجال، خال من الذم، بل هو ممدوح، كثير الرواية والحديث، له كتب، وذكره الصدوق في آخر الفقيه، وذكر طريقه إليه وروى عنه كثيراً واعتمد عليه. . . وقد استدل الشهيد[2] في شرح الإرشاد على صحة رواياته، برواية الحسن بن محبوب عنه كثيراً، مع الإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب، وروى عنه ابن مسكان أيضاً. . . وذكر العلامة وغيره أن ابن عقدة جمع الأربعة آلاف [من أصحاب الصادق ﷺ] المذكورين في كتب الرجال، ونقل بعضهم أنه ذكر أبا الربيع»[3].

وفي زمانه روى الإمام الصادق ﷺ الحديث المتعلق بجبل عامل وشقيف أرنون[4]، ولم يؤرخ أحد لوفاته.

٥٠ ـ زياد بن أبي الورد الأشجعي

[ح: ١٢٧هـ/ ٧٤٤م]

أمير وبناء، ينسب إلى قبيلة أشجع التي كانت تسكن على مقربة من المدينة المنورة[5]، كان من كبار البنائين، رمم مدينة صور في عهد

(١) الفهرست: الطوسي ص٨٨٦، أمل الآمل: ج١ ص٨٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢ ص١٨٣، ١٨٤.

(٢) يقصد الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي.

(٣) أمل الآمل: ج١ ص٨٢، ٨٣.

(٤) المصدر نفسه: ج١ ص١٥، ١٦، الحلقة الضائعة: ص٩٦.

(٥) معجم البلدان: ج١ ص٢١٥.

مروان بن محمد، ذكره الجهشياري فقال: «وفي عهد مروان بن محمد تم ترميم صور على يد كبير البنائين زياد بن أبي الورد الأشجعي واسمه مكتوب على ميناء صور»[1].

وذكره الرازي في تسمية أمراء دمشق[2].

٥١ ـ سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة بن حبيب بن موهبة، أبو عبد الله الثوري

[ت: ١٦١هـ/ ٧٧٧م]

محدث عامي، ولد بأثير سنة ٩٥هـ وقيل ٩٧هـ، سمع الحديث بالكوفة وغيرها، وممن سمع منهم الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وروى عنه[3]، وقد حدث بعض أصحاب الصادق عليه السلام قال: «إن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام، وعليه ثياب جياد، فقال: يا أبا عبد الله إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب!

فقال عليه السلام: إن آبائي كانوا في زمان مقفر مقتر وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها فأحق أهلها بها أبرارهم»[4].

وروى عن عبد الله بن دينار.

روى عنه شعبة وابن المبارك[5].

---

(١) كتاب الوزراء: ص٦٠، جمهرة أنساب العرب: ص٤٢٠، الحلقة الضائعة: ص٨٤.

(٢) معجم البلدان: ج١ ص٢١٥.

(٣) الثقات: ج٦ ص٤٠١، ٤٠٢، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٣٨١، خلاصة تذهيب: ص١٤٥، معجم رجال الحديث: ج٨ ص١٥١.

(٤) معجم رجال الحديث: ج٨ ص١٥١.

(٥) الثقات: ج٦ ص٤٠١، ٤٠٢.

كان متعصباً ضد الشيعة الإمامية حتى قال: امتنعنا من الشيعة أن نذكر فضائل علي ﷺ»[1].

زار عسقلان وصور، وكان معجباً بنفسه، يقول ضمرة: «كان سفيان الثوري ربما حدث بعسقلان وصور يبتدئهم ثم يقول: انفجرت العيون، انفجرت العيون، يعجب من نفسه، وربما حدث الرجل فيقول له: هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور»[2].

يقول الرازي: «كان يحيى بن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري، وكان يدلس...»[3].

هرب من الكوفة سنة ١٥٥هـ ولم يرجع إليها حتى مات وكان موته بالبصرة سنة ١٦١هـ[4].

٥٢ ـ سليمان، أبو الياس

[ح، ق: ١٦٢هـ/ ٧٧٨م]

نزل صور، واجتمع بها مع إبراهيم بن أدهم المتوفى سنة ١٦٢هـ، وكان مرة جالساً على باب بيت إبراهيم في صور، وعليه جبة صوف، فقال إبراهيم: يا سليمان ادخل لا يمر بك إنسان فيظن أنك سائل فيعطيك شيئاً[5].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) ص٢٢٨.

(٢) شرف أصحاب الحديث: ص١٢٨، حلية الأولياء: ج٦ ص٣٧٠، لبنان من الفتح: ص٢٣٥.

(٣) الجرح والتعديل: ج٤ ص٢٢٢.

(٤) الثقات: ج٦ ص٤٠٢، الفهرست: ابن النديم ص٣١٥، تاريخ بغداد: ج١٠ ص٢٤٣، الكامل: ج٣ ص٦٤٨، سير أعلام النبلاء: ج٧ ص٢٧٩.

(٥) حلية الأولياء: ج٧ ص٣٨٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١، ج٢ ص٣٠٤، ويبدو من حديث الأصفهاني أن سليمان كان صوفياً.

٥٣ ـ سليمان بن أبي كريمة، أبو سلمة الصيداوي

[ح، ق: ١٧٠هـ/ ٧٨٦م]

محدث ومؤرخ، من آل أبي كريمة الذين سكنوا صيدا، روى عن حيَّان مولى أم الدرداء، ومكحول، وقُرة بن عبد الرحمن، والزهري، وهشام بن حسان، وجويبر بن سعيد، وخالد بن ميمون الخُراساني، والحجاج بن أرطأة، والحسن بن عُمارة، ومحمد بن عمرو الليثي، والجليل بن نظيف، وشبيب بن شيبة.

روى عنه صدقة بن عبد الله، وبكر بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن مَخْلُد الرعيني، وعمرو بن هاشم البيروتي[١].

تعلم اللغة اليونانية، وهذا ما ذكره ابن جميع الصيداوي، قال: «حدثنا عبد الله بن محمد بصيدا، عن أبيه: أن جده سليمان بن أبي كريمة نظر عموداً أو حجراً عليه مكتوب كتاباً، فلم يُحسن يقرأه، فتعلم بعد ذلك قراءة اليونانية، فقرأه فإذا عليه مكتوب: «بنى صيدا: صيدون بن سام بن نوح، وهي رابع مدينة بنيت بعد الطوفان»[٢].

تحدث عن غزو معاوية لجزيرة قبرص سنة ٢٨ هجرية، يقول الطبري بإسناده إليه: «أخبرني سليمان بن أبي كريمة والليث بن سعد وغيرهما من مشيخة ساحل دمشق، أن صلح قبرص وقع على جزية سبعة آلاف دينار يؤدونها إلى المسلمين في كل سنة، ويؤدون إلى الروم مثلها، ليس للمسلمين أن يحولوا بينهم وبين ذلك، على ألا يغزوهم ولا يقاتلوا

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٢ ص٣٥٨، وج٥٣ ص٣٠٥، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨٥، تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) ص١٤٩، لسان الميزان: ج٣ ص١٠٢، تهذيب التهذيب: ج١٢ ص١١٨.

(٢) معجم الشيوخ: ص٣٠٨، الأنساب: ج٨ ص١١٦.

من وراءهم ممن أرادهم من خلفهم، وعليهم أن يؤذنوا المسلمين بمسير عدوهم من الروم إليهم، وعلى أن يبطرق إمام المسلمين عليهم منهم»[1].

وذكر ابن عساكر بإسناده عن يحيى بن حمزة قال: «حدثني سليمان بن أبي كريمة أن الزهري حدثه عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ما أوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة، ولا قصر عن سبع»[2].

وذكر بإسناده عن أبي أسلم، قال: «حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن مكحول عن قَزَعَةَ بن يحيى، عن حبيب بن مسلمة، قال: قال رسول الله ﷺ: زرغباً تزدد حباً»[3].

وذكر بإسناده إلى عمرو بن هاشم البيروتي، قال: «حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به، لا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيما ـ وفي حديث الخطيب: فأيما أخذتم ـ به اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة»[4].

وأورد له ابن حجر العسقلاني حديثين أسندهما إلى عمرو بن هاشم البيروتي عنه مرفوعاً إلى رسول الله، قال، لكل أمة يهود ويهود أمتي المرجئة[5]. والآخر مرفوع إلى أم سلمة قالت: يا رسول الله أخبرني عن

---

(١) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢.
(٢) تاريخ دمشق: ج٢٢ ص٣٥٧.
(٣) المصدر نفسه: ج٢٢ ص٣٥٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨٥، تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) ص٢٤٩.
(٤) المصدر نفسه: ج٢٢ ص٣٥٩.
(٥) لسان الميزان: ج٣ ص١٠٢.

قوله تعالى حور عين، قال: بيض ضخام العيون، ويقول ابن حجر: لا يعرف إلا بهذا السند انتهى. وقال العقيلي بعد أن أورد له هذا الحديث، لا يتابع عليه ولا يُعرف إلا به، وقال في أول ترجمته يحدث بمناكير[١].

وقال أبو محمد بن أبي حاتم عنه: سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: ضعيف الحديث[٢].

وذكره ابن عدي، فقال: لسليمان بن أبي كريمة غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وعامة أحاديثه مناكير، ويرويه عنه عمرو بن هاشم البيروتي، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً، لأنهم لم يخبروا حديثه[٣].

٥٤ ـ الشرف بن يزيد بن أبي مريم الثقفي المصيصي

[ح: ١٠٥هـ/ ٧٢٣م]

من أهل مصيصة دمشق عند بيت لهيا[٤]، كان والده يزيد بن أبي مريم والياً على مدينة صور وأميراً للبحر فيها، في زمن هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ، ادعى والده أن الشرف هزم الروم على باب ميناء صور، فعزله هشام عن منصبه[٥].

---

(١) لسان الميزان: ج٣ ص١٠٢.
(٢) تاريخ دمشق: ج٢٢ ص٣٥٩، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨٥، تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) ص٢٤٩.
(٣) المصدر نفسه: ج٢٢ ص٣٥٩، مجمع الزوائد: ج٧ ص١١٩، لسان الميزان: ج٣ ص١٠٢.
(٤) معجم البلدان: ج٥ ص١٤٥.
(٥) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٣٨٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٧٠.

٥٥ ـ صفوان بن رستم، أبو كامل الدمشقي الصوري

[ح: ق ١٥٧هـ/ ٧٧٣م]

محدث من أهل صور، ولعله دمشقي الأصل، أو أنه سكن دمشق فنسب إليها(١).

روى عن: أبي عمير الصوري، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وروح بن القاسم.

روى عنه: بقية بن الوليد، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعده البخاري في الشاميين(٢).

ذكره الأصفهاني، ونقل رواية عن بقية بن الوليد الحمصي، عن صفوان الصوري، بسنده إلى محمد بن الحنفية ابن الإمام علي بن أبي طالب، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن رستم الصوري، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية أنه قال: لم يزل قوم من قبلكم يبحثون وينقرون حتى تاهوا فكان الرجل إذا نودي من خلفه أجاب من أمامه، وإذا نودي من أمامه أجاب من خلفه»(٣).

وقال ابن حجر: «صفوان بن رستم عن روح بن القاسم مجهولة، قال الأزدي: منكر الحديث»(٤).

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٤ ص١٢١، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٤٣٤.

(٢) التاريخ الكبير: ج٤ ص٣٠٩، الكنى والأسماء: ج٢ ص٨٩.

(٣) حلية الأولياء: ج٣ ص١٧٦.

(٤) لسان الميزان: ج٣ ص١٩١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٣٦٦.

٥٦ ـ ضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله القرشي الفلسطيني

[ت: ١٨٢هـ/ ٧٩٨م]

محدث من مدينة الرملة بفلسطين، وهو مولى آل عتبة بن ربيعة[١].

روى عن الأوزاعي.

روى عنه هارون بن معروف[٢].

نزل مدينة صور، واجتمع بإبراهيم بن أدهم فيها، يقول ضمرة: «كنا مع إبراهيم بصور في بيته، قال وكان يحصد، وكان سليمان أبو الياس جالساً على الباب عليه جبة صوف، فقال إبراهيم: يا سليمان أدخل. أدخل لا يمر بك إنسان فيظن أنك سائل فيعطيك شيئاً»[٣].

توفي بالرملة في شهر رمضان سنة ١٨٢هـ[٤].

٥٧ ـ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبد الله العنسي الدمشقي

[ت: ١٦٥هـ/ ٧٨١م]

محدث أصله من خرسان، ولد سنة ٧٥هـ، ونزل الشام وسكن مدينة صيدا وكان زاهداً[٥].

---

(١) الكنى والأسماء: ج٢ ص٥٧، الجرح والتعديل: ج٤ ص٤٦٧، الثقات: ج٨ ص٣٢٤.

(٢) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٣٧٤.

(٣) حلية الأولياء: ج٧ ص٣٨٠.

(٤) الثقات: ج٨ ص٣٢٤، تاريخ دمشق: ج٢٤ ص٤٠٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٤٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ج٦ ص١٥٠، ١٦٠.

روى عن: أبيه ثابت بن ثوبان، وعبد الله بن الفضل الهاشمي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وأبي عبد الله بن محمد بن حسان، وإبراهيم بن مخلد الجُبيلي[١].

زار بغداد، وكان على المظالم بها ولاه المهدي[٢].

قال ابن عساكر: «أخبرنا عبيد الله بن إبراهيم بن مخلد الجبيلي، نا أبي، قال: خرج عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بصيدا، إلى الرحى، وأخرج معه حمارة، وعليها غرارة قمح إلى الطاحون، فلما صار في الطاحون ألقى الغرارة، وخلى الحمارة ترتع في المرج، فجاء السبع فافترس الحمارة، فلما طحن طحينة، خرج يطلب الحمارة، فأصاب السبع قد افترسها، فجاء السبع فقال: يا كلب الله أكلت حمارتنا فتعال أحمل دقيقنا، فحمَّل الغرارة على السبع، فلما صار إلى باب صيدا، ألقى الغرارة عن السبع، وقال له: اذهب لا تُفزع الصبيان»[٣].

وروى أبو الجهم المشغراني عن أبي عبد الله بن محمد بن حسان، قال: رأيت عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يحمل ابناً له على عنقه يدور به، وعلى عنقه سيف حمائله شريط، قال: فكان يمر بالسَّبُع فيبصبص له[٤].

وروى الأصفهاني عنه عن أبيه، قال: «إنه سمع مكحولاً يقول: من أحب رجلاً صالحاً فإنما أحب الله، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو

---

(١) الجرح والتعديل: ج٥ ص٢١٩، الثقات: ج٧ ص٩٢، تاريخ بغداد: ج١١ ص٤٨٦.

(٢) تاريخ بغداد: ج١١ ص٤٨٩.

(٣) تاريخ دمشق: ج٧ ص٢٢١.

(٤) تاريخ داريا: ص٧٥، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٢٩١.

في طريق الجنة حتى يرجع»[١].

قال أحمد: لم يكن بالقوي، وقال يعقوب بن شيبة: كان رجل صدق، وقال دحيم: ثقة يرمي بالقدر[٢]: وسئل أبو زرعة عنه فقال: شامي لا بأس به[٣]، وقال يحيى بن معين: ابن ثوبان أصله خراساني نزل الشام، ضعيف[٤].

مات ببغداد سنة ١٦٥هـ[٥].

٥٨ ـ عبد الرحمن بن عزان الصوري

محدث من مدينة صور، سمع منه إبراهيم بن الحرث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت، المتوفى في القرن الثالث[٦].

وقد يكون عم والد المحدث الشيعي محمد بن إبراهيم بن كثير بن فزان الصوري، هذا على اعتبار أن «عزان» تحريف لفزان.

---

(١) حلية الأولياء: ج٥ ص١٨٠.

(٢) خلاصة تذهيب: ص٢٢٥.

(٣) الجرح والتعديل: ج٥ ص٢١٩.

(٤) تاريخ بغداد: ج١١ ص٤٨٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٤٨.

(٥) تهذيب التهذيب: ج٦ ص١٥٠، ١٦٠، خلاصة تذهيب: ص٢٢٥، سير أعلام النبلاء: ج٥ ص٢٢٩، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص١٨١ مشاهير علماء الأمصار: ص١٨١.

(٦) الأنساب: ج٨ ص٣٣٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢١٨ وج٣ ص٥٧.

٥٩ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد، أبو عمرو الأوزاعي الشامي

[ت: ١٥٧هـ/ ٧٧٣م]

فقيه أهل الشام في العصر الأموي، وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب إليه، وهو المذهب الأوزاعي.

ولد سنة ٧٣هـ، وقيل سنة ٩٣هـ، وكان من سبي أهل اليمن، ولم يكن من الأوزاع، وإنما كان منزله فيهم بدمشق من جهة باب الفراديس فنسب إليهم[١]، سكن مدينة بعلبك وأخذ العلم في بلدة الكرك المعروفة بكرك نوح، ثم نزل بيروت، واكتتب في ديوان الساحل، فكان يأخذ العطاء كغيره من جند الساحل المرابطين، إذ كان عالماً للجند في العصر الأموي، وكان مؤيداً وداعماً وراضياً عن حكم الدولة الأموية.

وعندما استلم العباسيون الحكم سنة ١٣٢هـ، لم يرحب بقيام دولتهم وندد بسياستهم فطلبه العسكر العباسي، ففر من بيروت إلى جبل عاملة واختبأ عند أبي بكر واصل بن جميل السلاماني، ولعل واصل كان يسكن في بلدة السلامية في منطقة شبعا في جبل الجليل من أعمال صيدا كما يذكر ابن عساكر، وقد عبر الأوزاعي عن راحته عنده فقال: «ما تهنيت قط بضيافة أحد ما تهنيت بضيافتي عنده، كان خبأني في هُري العدس، فإذا كان العشاء، جاءت الجارية، فأخذت من العدس فطبخت ثم جاءتني به، فكان لا يتكلف لي، فتهنيت بضيافته»[٢].

---

(١) مروج الذهب: ج٤ ص١٥٩، معجم البلدان: ج١ ص٢٨٠.

(٢) تاريخ دمشق: ج٦٢ ص٣٧٢، ٣٧٦، تهذيب التهذيب: ج١١ ص١٠٢، ١٠٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٦١، ١١١.

له رواية في تفضيل السكن في مدينة صور[1]، ذكرت في ترجمة حسان بن سليمان الساحلي. ويبدو من هذه القصة أنه زار مدينة صور، ويعزز هذا الاحتمال أن محدثين من أبنائها رووا عنه، وهما أبو كامل صفوان بن رستم الصوري، وعبد الله بن هارون الصوري[2].

روى عنه الخطيب البغدادي قصة فقال: «عن محمد بن حماد المقرىء، روى عنه أبو كريمة عبد العزيز بن محمد الصيداوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني - بصيدا - حدثنا أبي، حدثنا جدي أحمد بن محمد، حدثنا أبو كريمة عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصيداوي المؤذن... عن الأوزاعي، قال: أردت بيت المقدس، فرافقت يهودياً، فلما صرنا إلى طبرية نزل فاستخرج ضفدعاً، فشد في عنقه خيطاً فصار خنزيراً، فقال: حتى أذهب أبيعه من هؤلاء النصارى، فذهب فباعه وجاء بطعام، فركبنا، فما سرنا غير بعيد حتى جاء القوم في الطلب، فقال لي: أحسبه صار في أيديهم ضفدعاً، قال: فحانت مني التفاتة فإذا بدنه ناحية، ورأسه ناحية. قال: فوقفت وجاء القوم، فلما نظروا إليه فزعوا من السلطان، ورجعوا عنه. قال: يقول لي الرأس: رجعوا؟ قال: قلت: نعم، قال: فالتأم الرأس إلى البدن، فركب وركبنا، قال: فقلت: لاصحبتك أبداً، اذهب عني»[3].

والمشهور أنه توفي سنة ١٥٧هـ، وهو ابن سبعين سنة[4]، ودفن في قرية حنتوس، وهي الآن ضاحية من ضواحي بيروت الجنوبية على جانبي

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٢ ص٤٣٥، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٤٤.

(٢) حلية الأولياء: ج١ ص٨، لسان الميزان: ج٣ ص٣٦٩.

(٣) تاريخ بغداد: ج٧ ص٢٨٩، تاريخ دمشق: ج٤١ ص٣٣٨، ٣٣٩.

(٤) الثقات: ج٧ ص٦٢، ٦٣، مروج الذهب: ج٤ ص١٥٩، الكامل: ج٣ ص٦٢٣.

الطريق باتجاه صيدا، وتعرف بمحلة الأوزاعي. وبناء عليه تكون ولادته قبل سنة ٧٣هـ.

٦٠ ـ عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي
[ح، ق: ١٥٩هـ/ ٧٧٥م]

محدث كاتب، والده سليمان بن أبي كريمة من أعلام القرن الثاني في مدينة صيدا.

كان لعبد الله كتاب في الحديث، سمع هشام بن الغاز الجرشي الصيداوي.

روى عنه ابن ابنه محمد بن حمزة بن عبد الله، مما وجده في كتابه.

يقول ابن عساكر بإسناده إلى الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن جميع الصيداوي، قال: أخبرنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة ابن أبي كريمة، نا أبي، قال: وجدت في كتاب جدي عبد الله بن سليمان مكتوباً بخطه: نا هشام بن الغاز، نا الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله يقول: انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم، وذكر حديث الغار كذا فيه»[١].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٩ ص٩١، ٩٢، وج ٥٢ ص٣٦٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص١٤٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٨٦.

٦١ ـ عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي

[ت: ١٤٧هـ/ ٧٦٤م]

وال وأمير عباسي، أمه «أم أبيها» بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب(١)، زوج السيدة زينب بنت علي عليه السلام.

ولد سنة ١٠٢هـ، وولاه أبو العباس السفاح حرب مروان بن محمد، وجعله ولي عهده، فسار إلى دمشق، وأثناء توجهه إليها مر ببعلبك، ومكث فيها يومين، ثم نزل «عين الجر» ولبث فيها يومين، ثم نزل المزة فدمشق(٢) فافتتحها سنة ١٣٢هـ وهدم سورها، ثم توجه إلى فلسطين، وعندما وصل إلى نهر أبي فطرس على الحدود الجنوبية لجبل عامل، جمع بني أمية، وقام بالقضاء عليهم، يقول اليعقوبي «وانصرف عبد الله بن علي إلى فلسطين... فلما صار بنهر أبي فطرس، بين فلسطين والأردن، جمع إليه بني أمية، ثمّ أمرهم أن يغدو عليه لأخذ الجوائز والعطايا، ثم جلس من غد، وأذن لهم، فدخل عليه ثمانون رجلاً من بني أمية، وقد أقام على رأس كل رجل منهم رجلين بالعمد، وأطرق ملياً، ثم قام العبديُّ فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

أما الدعاة إلى الجنان فهاشم ... وبنو أمية من كلاب النار

وكان النعمان بن يزيد بن عبد الملك جالساً إلى جنب عبد الله بن علي، فقال له: كذبت يا ابن اللخناء!

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٣٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ج١١ ص١٧٦، تاريخ دمشق: ج٣١ ص٥٤، لبنان من الفتح: ص١٩٦.

فقال له عبد الله بن علي، بل صدقت يا أبا محمد، فامضي لقولك ثم أقبل عليهم عبد الله بن علي، فذكر لهم قتل الحسين ﷺ وأهل بيته، ثم صفق بيده، فضرب القوم رؤوسهم بالعمد حتى أتوا عليهم. . . ثم أمر بهم فسحبوا، فطرحت عليهم البسط، وجلس عليها ودعا بالطعام، فأكل، فقال: يوم كيوم الحسين بن علي ولا سواء»[١].

وممن قتل من بني أمية وأتباعهم في هذه الموقعة: إبراهيم بن مسلمة بن عبد الملك، وداود بن سليمان بن عبد الملك، والفيض بن عنبسة بن عبد الملك، وزيد بن عمر بن عثمان بن الزبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان، وقتل من أولاده ثلاثة، وخالد بن عثمان بن سعيد بن مالك بن بحدل الكلبي، وثعلبة بن سلامة العاملي[٢].

ثم عاد عبد الله إلى دمشق في السنة ذاتها، وأمر بنبش قبور بني أمية فيها، ولاحق أولادهم وأتباعهم واستقر في حكمه لها إلى سنة ١٣٦هـ[٣].

مات في حبس المنصور ببغداد عندما سقط عليه سقف السجن سنة ١٤٧هـ[٤].

٦٢ ـ عبد الله بن هارون، أبو إبراهيم الصوري

[ح، ق: ١٥٧هـ/ ٧٧٣م]

محدث، من مدينة صور، حدث عن الأوزاعي.

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٣٥٥، معجم البلدان: ج٥ ص٣١٥، الكامل: ج٣ ص٥٠٢، الحلقة الضائعة: ص٨٧، ٨٨.

(٢) جمهرة أنساب العرب: ص٨٦، ٨٨، ٩١، ١٠٣، ١٠٥، ١٦٩، ٤٥٧.

(٣) الكامل: ج٣ ص٥١٢، ٥٢٢.

(٤) تاريخ بغداد: ج١١ ص١٧٦، ١٧٨، تاريخ دمشق: ج٣١ ص٥٧.

روى عنه سعيد بن عبدوس.

ذكره ابن عساكر، وروى عنه حديثاً بإسناده إلى سعيد بن عبدوس. قال: «أخبرنا سعيد بن عبدوس، نا أبو إبراهيم عبد الله بن هارون الصوري، نا الأوزاعي، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «خيار أمتي خمس مائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون ينقصون، وكلما مات بدلٌ أدخل الله سبحانه وتعالى من الخمسمائة مكانه، وأدخل في الأربعين مكانهم فلا الخمس مائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون».

فقالوا: يا رسول الله، دلنا على أعمال هؤلاء.

فقال: «هؤلاء يعفون عن من ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويواسون مما آتاهم الله»، قال: وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجـــل: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٣٤﴾[1].

ويعتبر ابن حجر أن هذا الحديث من الأحاديث الكاذبة، فيقول: «عبد الله بن هارون الصوري، عن الأوزاعي، لا يُعرف والخبر كذب في أخلاق الأبدال»[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣٣ ص٣٤١، ٣٤٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٢٩.

(٢) لسان الميزان: ج٣ ص٣٦٩.

٦٣ ـ عتبة بن أبي حكيم، أبو العباس الهمداني الأردني الطبراني

[ت: ١٤٧هـ/ ٧٦٤م]

محدث، كان ينزل بطبرية فنسب إليها، ثم نزل مدينة صور.

روى عن: مكحول، وعبادة بن نسي، وقتادة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن نافع، وعمرو بن حارثة اللخمي، والقاسم الشامي.

سمع منه: ابن المبارك، وبقية، وصدقة(١).

ذكره الدولابي فقال: «حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم، قال: دخلت على سليمان بن موسى وهو يتغدى فقال: أدن يا أبا العباس»(٢).

وقال أبو القاسم الطبراني: كان من ثقات المسلمين، وقال أبو داود: سألت يحيى بن معين عنه فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث، وكان أحمد بن حنبل يوهنه قليلاً»(٣)، وقال مروان الطاطري: هو ثقة من أهل الأردن، وقال دحيم: لا أعلمه إلا مستقيم الحديث(٤).

قال ضمرة بن ربيعة: مات بصور سنة ١٤٧هـ(٥).

---

(١) الجرح والتعديل: ج٦ ص٣٧٠، الثقات: ج٧ ص٢٧١، الكامل في الضعفاء: ج٥ ص٣٥٧، معجم البلدان: ج١ ص١٤٩، تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ص٢١٨، لسان الميزان: ج٧ ص٣٠٠، خلاصة تذهيب: ص٢٥٧.

(٢) الكنى والأسماء: ج٢ ص٢٤.

(٣) الجرح والتعديل: ج٦ ص٣٧٠.

(٤) تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ص٢١٨.

(٥) تاريخ دمشق: ج٣٨ ص٢٣٤، معجم البلدان: ج١ ص١٤٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٧٣.

٦٤ ـ عثمان بن سعيد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة، أبو بكر الصيداوي

[ح، ق: ١٩٧هـ/ ٨١٢م]

محدث من عائلة آل أبي كريمة الصيداويين[١].

روى عن: محمد بن شعيب، وسُليم بن صالح، ومحمد بن عُبْدَك الرازي.

روى عنه: الحسن بن جرير الصوري، وأحمد بن بشر بن حبيب الصوري، وأبو جعفر أحمد بن عمر بن أبان الصوري الأصم، وأبو عبد الملك بن عبدوس الصوري، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأبو سفيان الدمشقي، روى عنه سنة ١٩٧هـ. وذكر ابن عساكر بإسناده إلى الحسن بن جرير الصوري، قال: «. . . أخبرنا الحسن بن جرير الصوري، نا عثمان بن سعيد الصيداوي، نا سليم بن صالح، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبي عمارة، عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، وأول ليلة من شهر رمضان، فقال: «أيها الناس هل تدرون ما تستقبلونه، وهل تدرون ما يستقبلكم؟».

فقلنا: يا رسول الله، هل نزل وحي، أو حضر عدو، أو حدث أمر؟

فقال: «هذا شهر رمضان يستقبلكم وتستقبلونه، ألا إن الله ليس بتارك يوم صبيحة الصوم أحداً من أهل القبلة إلا غفر له».

فنادى رجل من أقصى الناس، فقال: يا طوبى للمنافقين.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٩ ص٨٥.

فقال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالرجل ما لي أراك ضاق صدرك؟

فقال: يا رسول الله ذكرت أهل القبلة والمنافقون هم أهل القبلة.

فقال ﷺ: «لا ليس لهم هاهنا حظ ولا نصيب، ألا إن المنافقين ليس هم منا ولا نحن منهم ألا إن المنافقين هم الكافرون»[(١)].

وذكر له الطبراني حديثين، قال: حدثنا محمد بن المعافى بن أبي حنظلة: ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور... عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال ويحب معالي الأمور ويكره سفسافها»[(٢)].

وعن طريقه مرفوعاً إلى واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة، ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه»[(٣)].

٦٥ ـ عمر بن الوليد، أبو حفص الصوري

من مدينة صور، روى عن: أبي علي حسان بن سليمان الساحلي، وخالد بن يزيد، وأبي محمد القرشي الذي سأل الأوزاعي وحكى عنه.

روى عنه أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بن جرير الصوري.

ذكر ابن عساكر من طريقة قصة حسان بن سليمان الساحلي وقصده

(١) تاريخ دمشق: ج٣٨ ص٣٦٧، تاريخ داريا: ص٦٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٧٩.

(٢) المعجم الأوسط: ج٥ ص١٥٦.

(٣) المصدر نفسه: ج٥ ص١٥٦.

الأوزاعي إلى بيروت، وطلبه منه موضعاً يسكن فيه[1]، راجع ترجمة حسان بن سليمان الساحلي.

٦٦ ـ فرج مولى إبراهيم بن أدهم

[ح: ١٨٦هـ/ ٨٠٢م]

حدث عن إبراهيم بن أدهم بصور سنة ١٨٦هـ، قصة سكنه في هذه المدينة، وكان أسود اللون، ذكره أبو الفرج الأصفهاني[2].

٦٧ ـ القاسم بن شمر، أبو سفيان الدمشقي

[ح: ١٩٧هـ/ ٨١٢م]

مرابط من أهل دمشق ممن كان يسكن خارج باب الصغير.

حدث عن مقاتل بن سليمان.

حكى عنه أبو بكر عثمان بن سعيد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي.

خرج من دمشق سائحاً، وسكن الجبال مدة فراره، قال ابن عساكر: «قرأت على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنبأنا سكن بن جميع [الصيداوي]، أنبأنا أبو يعلى بن أبي كريمة، أنبأنا محمد بن المعافى بن أحمد بن بشر [كذا والصحيح بشير] بن أبي كريمة، أنبأنا أبو سفيان القاسم بن شمر من أهل دمشق

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٢ ص٤٣٥، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٤٤ موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٩٠، لبنان من الفتح: ص٢٣٦.

(٢) حلية الأولياء: ج٨ ص٩.

ممن كان يسكن خارج باب الصغير، فانقطع إلى السواحل والثغور، فرابط فيها نحواً من خمسة وأربعين سنة، فحدثنا بهذا الحديث في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة قال:

لما عظمت الفتنة بساحل دمشق، وكثُر البلاء تنحيت عن موضعي الذي كنت فيه، وخرجت بأعنز لي حتى صرت إلى ذروة لبنان مما أقبل على الساحل في موضع يقال له هرميسا[1]، لأهل قرية يقال لها أمليخ[2] من كورة صيدا.

فمكثت في لبنان أياماً ما شاء الله من ذلك، فبينا أنا في بعض تلك الشعاري وذلك في أكثر من النصف من شعبان، إذ خرجت عند صلاة الضحى ومعي غلام أجير في المعزى فتركته مع المعزى، ودخلت في بعض تلك الشعاري مهتماً أمشي لبعض ما أردت، إذا أنا برجل قائم يصلي الضحى، أبيض الوجه، أعْيَنٍ، أشيب، في لحيته نضح من سواد، عليه ثياب بيض. فلما نظرت إليه قلت: هذا رجل قد خرج لمثل الذي قد خرجت له، فأحببت التعرف به، وأن أسأله من أين هو؟ ومن هو؟ فلم أزل واقفاً أرمقه حتى سلَّم عن يمينه وعن يساره، وبادرته فبدأته السلام، فردّ عليَّ، وقال لي: إدنه، فدنوتُ حتى جلست إلى جانبه، فلم يزل يحدثني حتى استأنست إليه، ثم قال لي: يا شيخ أنت عيني الفتنة، قلت: ومن هما يرحمك الله؟

وقال: صيدا والصار فيه[3] التي خاضتا في البلاد، وأفسدتا العباد، فقُل لهم: يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم، ويتقوا الله إن كانوا

---

(١) مجهولة، والأرجح أنها تحريف «عرمتا».

(٢) أمليخ: قرية عاملية في منطقة جزين.

(٣) مجهولة، ذكرها الدويهي في حديثه عن بطاركة صور وصيدا فقال: «وجبرائيل مطران صارفية صيدا» موسوعة تاريخ الموارنة: ص١١٦.

مؤمنين من قبل أن يحلَّ بهم ما حلَّ ببني إسرائيل، وذكر الصلح بين أهل صيدا والصارفية إلى آخره، وتوبتهم وإنابتهم»[١].

٦٨ ـ القاسم بن عبد السلام

زار صور ومنطقتها، ورأى في مدفلة قبر إبراهيم بن أدهم المتوفى سنة ١٦٢هـ كما ذكر الأصفهاني[٢].

٦٩ ـ كثير بن أبي كثير، أبو كامل

[ح: ١٣٤هـ/ ٧٥١م]

مولى الغاز بن ربيعة الجرشي، ثم أصبح مولى لابنه هشام بن الغاز الجرشي الصيداوي، الذي سكن في ضاحية صيدا الجنوبية، وسميتُ بالغازية نسبة إليه.

روى عن سابق بن عبد الله البربري شيئاً من شعره.

حكى عنه أبو مسهر ومحمد بن المبارك الصوري[٣]. صحب مكحولاً البيروتي في الغزو، يقول محمد بن المبارك الصوري: «حدثنا كثير بن أبي كثير أبو كامل مولى هشام بن الغاز الدمشقي، قال: صليت خلف مكحول على بساط وخلفه يزيد بن يزيد بن جابر[٤]، فكلما سجد مكحول رفع يزيد البساط فسجد على الأرض فلما سلم مكحول قال

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٩ ص٨٥ ـ ٨٧، الحلقة الضائعة: ص٩٩.

(٢) حلية الأولياء: ج٨ ص٩.

(٣) الكنى والأسماء: ج٢ ص٨٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق، ج٦ ص١٠٢.

(٤) شامي أزدي، كان يغزو مع أخيه عبد الرحمن وهشام بن الغاز في بيروت، مات سنة ١٣٤هـ الثقات: ج٧ ص٦١٩.

ليزيد: إنك إمام يقتدى بك فلا تعد لمثل هذا»[1].

ولا ندري إن كان لآل كثير الصوريين علاقة بكثيرٍ هذا أم لا.

٧٠ ـ الليث بن تميم الفارسي الطرابلسي الصوري

شيخ وراو وغاز، من أهل ساحل دمشق ومن غزاة البحور، ويبدو أنه فارسي الأصل، وممن أتى بهم معاوية من الفرس الذين أسكنهم سواحل الشام بعد أن سيطر على الحكم فيها سنة ٤١هـ، وهو والد هشام بن الليث الصوري، وجد أحمد بن هشام بن الليث الفارسي الصوري.

ذكره الطبري وابن عساكر، فقد حدث ابن عساكر بالإسناد إليه عن مقاتلة الروم لخالد بن الحسفان الفارسي على باب مدينة صور[2].

وذكر ابن عساكر بإسناده إلى الحسن بن محمد بن جميع الصيداوي، قال: «أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، أنبأنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أنبأنا عبد الله بن محمد بن سَلْم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني سليمان بن أبي كريمة والليث الفارسي وغيرهما من مشيخة ساحل دمشق أن صلح قبرس وقع على جزية سبعة آلاف دينار...»[3].

وروى هذا الصلح الطبري بالإسناد إليه.

وروى ابن عساكر بإسناده إليه قال: «قال الليث:

---

(١) الكنى والأسماء: ج٢ ص٨٩.

(٢) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٣٨٧، مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٧٠.

(٣) المصدر نفسه: ج٥٠ ص٣٣٧.

كنت ممن غزا على اسمه وعطائه بفيء عمر بن هبيرة إذ ولآه سليمان غازية البحر، ورافقت أخي أبا خرسان في مركب، فسار بنا عمر حتى مررنا بأهل مصر، فتبعونا ومضينا حتى أتينا طرابلس أفريقية، وعلونا أرض الروم حتى إذا حاذتنا بالقسطنطينية، سرنا في بحر الشام حتى دفعنا إلى خليج القسطنطينية، فخرجنا في الخليج على باب القسطنطينية لنحيز إلى مَسْلَمة ومن معه من المسلمين، وصف مسلمة من معه من المسلمين صفاً لم أرَ قط أطول منه مع الكراديس الكثيرة، وجلس ليون طاغية الروم على برج باب القسطنطينية وبروجها، ويصفّ منهم رجالة فيما بين الحائط والبحر صفاً طويلاً بحذاء صف المسلمين، وأظهرنا السلاح في ألف مركب بين محرقات وقوادس فيها الخزائن من كسوة مصر، وما فيها مما إليه والمعينات [كذا] فيها المقاتلة.

قال الليث: فما رأيت يوماً قط كان أعجب منه لما ظهر من عدونا في البر والبحر، وما أظهرنا من السلاح، وما أظهر طاغية الروم على حائط القسطنطينية وصفّهم ذلك، والعدة، ونصبوا المجانيق والعرّادات، فتكبر المسلمون في البر والبحر، ويظهر [الروم] قبلها (قربا السين لكغ) ابن هُبيرة وجماعة من معه من السفن عن الإقدام على باب المينا لما هابته على نفسها، فلمّا رأت ذلك الروم خرج إلينا من باب ميناءهم معينات أو قال محرقات، فمضى مركب منها إلى أدنى من يليه من مراكب المسلمين، فألقى عليه الكلاليب بالسلاسل فأجبره حتى أدخله بأهله القسطنطينية، فأسقط ذلك في أيدينا، وخرجوا إلى مركب ليفعلوا ذلك به، فجعل ابن هبيرة يتجسر ويقول: ألا رجل، فقام إليه أبو خراسان، فقال: هذا أنا رجل، ولكنك صيرتني في المركب معك لبعض من لا غنى عنده، فقال له ابن هبيرة: فمُر بما ترى، ومُر بما تحب، فأشار إلى مركب من الفرس يعرفهم بالشدة والبأس، فقال: ابعثني في قارب أنا وأخي ومُرْهم بطاعتي، ففعل، فأمر أبو خراسان لنوتي المركب

أن يوجهه إلى ذلك المركب الذي ذهب المسلمين، فكعَّ عنه النوتي، فأشار إليه أبو خراسان بالسيف فمضى به حتى ألصق المركب بمركبهم، ثم سار أبو خراسان حتى أوثقهما بسلسلة لئلا يفرُّ أحدهما عن صاحبه، قال: فاجتلدنا بأسيافنا فيما بين السفينتين، فرزقنا الله الظفر، فدخلنا سفينتهم ووضعنا السيف فيهم، فانتهينا إلى قومس السفينة الذي فعل ما فعل، وقد ألقي بيضة وجثا على ركبتيه، شيخ أصلع، فضربه صاحب لنا ضربة لم تغن شيئاً، وتقدم إليه أبو خراسان فضربه ضربة شقَّ منها هامتة حتى نظرت إلى السيف قد أجاز إلى الذقن إلى الحنجرة وما يليها، واستسلم من بقي منهم، فقُدنا إلى مَنْ يلينا من المسلمين، ورجعنا إلى من كان منهم فدخلوا الميناء، ووقف أبو خراسان موقفاً حسناً يأمن به من فرَّ منا إلى مسلمة ومن يليه، حتى مروا من آخرهم، لم يصب منهم إلاَّ ذلك المركب الأول حتى انتهينا إلى مَسْلَمة ومن معه، فأخذناهم إلى الخليج إلى السقع الذي على باب القسطنطينية والبحر،... فعسكر عليه مَسْلَمة، وكنا في سفننا مرسيين على ساحلها مما يلي العسكر، يخرج من سفننا عمر بن هبيرة وغيره إلى مسلمة ومن أردنا من أهل العسكر، ويأتينا أهل العسكر فيدخلون علينا في سفننا»[1].

٧١ ـ محمد بن محي الدين بن حسان بن محمد بن محي الدين بن حبيب بن جبلة بن جلال الدين الخزرجي اليثربي النهرواني التنوخي البانياسي

[ت: ١٥٦هـ/ ٧٧٢م]

أمير من أمراء الشيعة الإمامية، ينسب إلى بلدة بانياس على أطراف

(١) تاريخ دمشق: ج٥٠ ص٣٣٧ ـ ٣٣٩.

جبل عاملة الشرقية، وأخوه جلال الدين بن محي الدين البانياسي المتقدم ذكره، شارك مع أخيه في معركة الزاب ضد الأمويين وبعدما استشهد أخوه، رجع محمد إلى بانياس. وقد شاهد من الأئمة زين العابدين والباقر والصادق والكاظم ﷺ، والرضا ﷺ وكان عمر الرضا يومئذٍ ثلاث سنوات.

توفي سنة ١٥٦هـ وعمره ٦٧ سنة[١].

٧٢ ـ معن بن سالم العاملي

[ح، ق: ١٣٢هـ/ ٧٤٩م]

غاز للبحر، وليَ غازية البحر لمروان بن محمد بن مروان الذي استلم الحكم سنة ١٢٧هـ واستمر إلى سنة ١٣٢هـ.

ذكره ابن عساكر نقلاً عن أبي محمد بن الأكفاني، قال: «لما ولي مروان بن محمد ولي ـ يعني ـ غزو البحر بركة بن يزيد العاملي، فوليه نفعه [كذا] وخالد ثم ولي من بعده معن بن سالم العاملي»[٢].

٧٣ ـ هشام بن الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير، أبو عبد الله وقيل أبو العباس الجرشي، الدمشقي الصيداوي

[ت: ١٥٩هـ/ ٧٧٥م]

محدث، جده الصحابي ربيعة بن عمرو الجرشي. نسبة إلى مدينة جُرَش باليمن. ذكره ابن حبان وذكر أن هشاماً من أهل مدينة

---

(١) معجم أعلام العلويين: ج٤ ق٢ ص١٦٢.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٩ ص٤٣٤، ٤٣٥، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١٩٥.

صيدا[1]، وكان سكنه في الضاحية الجنوبية من هذه المدينة في منطقة الغازية وخلف عقباً بها.

سمع: عطاء بن أبي رباح، ونافعاً مولى ابن عمر، ومكحولاً البيروتي، وعبادة بن نسي، وحيان أبا النضر، وأخيه ربيعة، وعمرو بن شعيب والزهري، ويزيد بن يزيد بن جابر الأزدي.

روى عنه: ابنه عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، وعبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وعبيد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي، وسعيد بن يحيى اللخمي وجماعة[2].

حدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي في بيروت أنه كان يغزو مع أخيه يزيد وهشام بن الغاز الصيداوي وكانوا ينزلون جميعاً متقاربين[3].

نزل بغداد وكان على بيت المال لأبي جعفر المنصور[4].

يقول ابن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ: «فسألته [أي والده] عن هشام ابن الغاز بن ربيعة الجرشي فقال: صالح»[5].

---

(١) الثقات: ج٧ ص٥٦٩، الجامع في العلل: ص٣٨، التاريخ الكبير: ج٨ ص١٩٩، الجرح والتعديل: ج٩ ص٦٧، ذكر أسماء التابعين: ج١ ص٤٤١، الإكمال: ج٢ ص٢٣٥، تاريخ بغداد: ج١٦ ص٦٤، تهذيب التهذيب: ج١١ ص٥٦، الأنساب: ج٨ ص١١٨، اللباب: ج٢ ص٢٥٣. معجم البلدان: ج٢ ص١٢٦.

(٢) الثقات: ج٧ ص٥٦٩، التاريخ الكبير: ج٨ ص١٩٩، ٣٦٩، تاريخ داريا: ص٨٤، الجرح والتعديل: ج٩ ص٦٧، تاريخ بغداد: ج١٤ ص٣٢، ٣٣، الإكمال: ج٦ ص١٤١، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٣٦٩، معجم البلدان: ج٣ ص٤٣٨، تهذيب التهذيب: ج١١ ص٥٥، ٥٦.

(٣) لبنان من الفتح الإسلامي: ص١٧١، ١٧٢.

(٤) تاريخ بغداد: ج١٦ ص٦٧، تهذيب التهذيب: ج١١ ص٥٥.

(٥) الجامع في العلل: ص٣٨، الجرح والتعديل: ج٩ ص٦٧.

وذكره الرازي بإسناده عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: هشام بن الغاز ثقة[1].

وقال الدارقطني: «قال ابن خراش: كان من خيار الناس، وقال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة»[2].

وقال ابن حجر العسقلاني: «وقال يعقوب بن سفيان: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم يعني دحيماً: هشام بن الغاز، فقال: ما أحسن استقامته في الحديث، قال: وكان الوليد ثني عليه، وقال يعقوب أيضاً: ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد، ثنا أبو العباس هشام بن الغاز وهو ثقة. وقال ابن خراش: كان من خيار الناس، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ثقة[3].

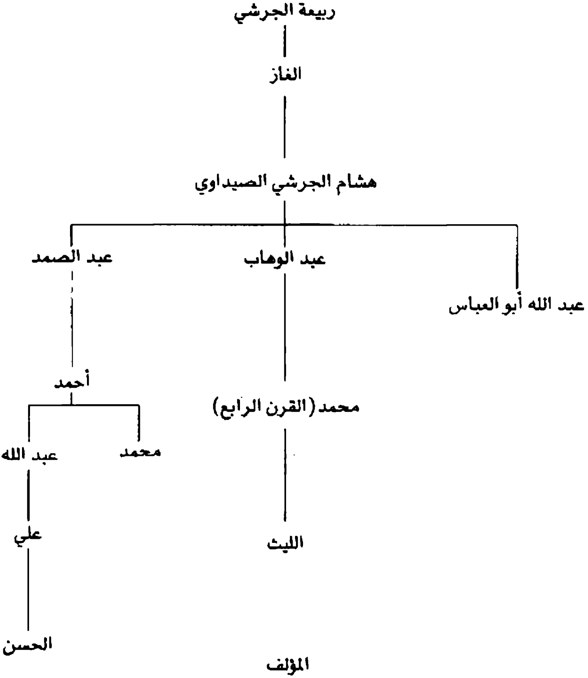
روى له الخطيب البغدادي حديثاً قال: «. . . حدثنا هشام بن الغاز عن مكحول، وعبادة بن نسي، قالا: مر سلمان بكعب بن عُجرة ـ وهو مرابط ببعض فارس ـ فقال: ألا أحدثك بحديث يكون لك عوناً على مرابطتك؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رباط ليله خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر، وجرى عليه عمله إلى يوم القيامة»[4].

مات سنة ١٥٣هـ وقيل سنة ١٥٦هـ وقيل سنة ١٥٩هـ[5].

---

(١) الجرح والتعديل: ج٩ ص٦٧، ذكر أسماء التابعين: ج١ ص٤٤١، ميزان الاعتدال: ج٧ ص٨٨.
(٢) ذكر أسماء التابعين: ج١ ص٤٤١.
(٣) تهذيب التهذيب: ج١١ ص٥٥، ٥٦.
(٤) تاريخ بغداد: ج١٤ ص٣٢، ٣٣، وذكر له الطبري حديثين في تاريخه، راجع تاريخ الطبري: ج٤ ص١٦٥، وج٩ ص٥٥١.
(٥) الثقات: ج٧ ص٥٧٠، ذكر أسماء التابعين: ج١ ص٤٤١، تاريخ بغداد: ج١٦=

سلسلة نسب آل الغاز الجرشي الصيداوي



= ص٦٦، تاريخ داريا: ص٧٦، الأنساب: ج٨ ص١١٨، اللباب: ج٢ ص٢٥٣، تهذيب التهذيب: ج١١ ص٥٦، ميزان الاعتدال: ج٧ ص٨٨، سير أعلام النبلاء: ج٥ ص١٣٧، خلاصة تذهيب: ص٤١١، تقريب التهذيب: ج٢ ص٣٢٥، ميزان الاعتدال: ج٧ ص٨٨، معجم البلدان: ج٣ ص٤٣٨، شذرات الذهب: ج١ ص٢٣٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١٤٦.

٧٤ ـ واصل بن أبي جميل، أبو بكر السلاماني الجليلي

[ح: ١٣٢هـ/ ٧٤٩م]

محدث من بني سلامان الجليلي من جبل الجليل من أعمال صيدا وبيروت من ساحل دمشق كما قال ابن عساكر والحموي[1]، ولعل بلدة السلامية في منطقة العرقوب تنسب إلى بني سلامان قوم واصل.

روى عن: مجاهد، ومكحول، وعطاء، وطاوس، والحسن البصري.

روى عنه: الأوزاعي، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي[2].

قصده الأوزاعي إلى جبل عاملة بعد سيطرة العباسيين على بلاد الشام سنة ١٣٢هـ فراراً منهم، قال ابن أبي داود: سمعت أبي يقول في حديث أبي عمرو الأوزاعي عن أبي بكر: هو واصل بن أبي جميل: لما هرب الأوزاعي من عبد الله بن علي كان مختبئاً عنده، قال: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول: كان أبو بكر من جبل الجليل، وكان من بني سلامان، قال العباس: قال الأوزاعي: ما تهنيت قط بضيافة أحد ما تهنيت بضيافتي عنده، كان خبأني في هُري العدس، فإذا كان العشاء جاءت الجارية، فأخذت من العدس فطبخت. ثم جاءتني به، فكان لا يتكلف لي، فتهنيت بضيافته»[3].

قال البخاري: أحاديثه مرسلة[4]، وقال يحيى بن معين: واصل بن أبي جميل لاشيء[5]، وقال الدولابي: «ثنا الأوزاعي قال: حدثني أبو

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦٢ ص٣٧٢، معجم البلدان: ج٢ ص١٥٨.

(٢) الثقات: ج٧ ص٥٥٩، تاريخ دمشق: ج٦٢ ص٣٧٢، تهذيب التهذيب: ج١١ ص١٠٢، ١٠٣.

(٣) تاريخ دمشق: ج٦٢ ص٣٧٢، معجم البلدان: ج٢ ص١٥٨.

(٤) التاريخ الكبير: ج٨ ص١٧٣.

(٥) الجرح والتعديل: ج٩ ص٣٠.

بكر واصل بن أبي جميل، قال: سمعت عطاء ومجاهد في رجل أصاب أصبعه جرح. قالوا: يغسل ما أصابها من الدم ويعصب عليها بخرقة ويمسح عليها إذا توضأ»[1].

٧٥ ـ وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أبو البختري الأسدي الصيداوي

[ت: ٢٠٠هـ/ ٨١٥م]

قاض ومحدث عامي، أصله من المدينة المنورة، وأمه عبدة بنت علي بن يزيد بن رُكانة، وأمها ابنة عقيل بن أبي طالب، ويقال: إن الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ كان متزوجاً بها[2].

انتقل إلى بغداد وسكنها، وتولى القضاء بها وبالمدينة أيضاً في زمن هارون الرشيد الذي ولاه القضاء بعسكر المهدي ثم عزله، وكان إلى جانب القضاء إخبارياً ناسباً[3].

وعن سكنه في صيداء قال ابن حبان: «انتقل في آخر عمره إلى صيدا مدينة على الساحل فدخلها واتخذ بها ضيعة، وقد تحدث هو عن سكنه بصيداء فقال: «قال لي هارون الرشيد: يا أبا البختري أين اتخذت لولدك من بعدك.

---

(١) الكنى والأسماء: ج١ ص١٢٣.

(٢) الفهرست: ابن النديم، ص١٤٦، الجرح والتعديل: ج٩ ص٢٥، تاريخ بغداد: ج١٥ ص٦٢٥، تاريخ دمشق: ج٦٣ ص٤٠٣، معجم رجال الحديث: ج١٩ ص٢١١.

(٣) الجرح والتعديل: ج٩ ص٢٥، تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ص٤٩١، لسان الميزان: ج٦ ص٢٣٣.

قلت: يا أمير المؤمنين بالشام.

قال: وأي موضع بالشام؟

قلت: ساحل دمشق بحصن يقال له صيدا.

قال: وكيف اتخذت الشام وهو مأواة الفتن وفيه العصبية؟ قال:

فقلت: يا أمير المؤمنين إنه بلد أرضه طعام وسماؤه إدام.

قال لي: فتحملنا أن نصيِّر إليه؟ قال:

قلت: فما يحفظك يا أمير المؤمنين»[1].

روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وهشام بن عروة، وابن عجلان.

روى عنه: اليعقوبي في تاريخه فقال: «وكان من روينا عنه في هذا الكتاب: أبو البختري وهب بن وهب عن جعفر بن محمد وغيره من رجاله» والمسيب بن واضح السلمي الحمصي، والعراقيون وأهل الشام[2].

عن أبي سعيد العُقيلي قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة، فقال أبو البختري: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: نزل جبرائيل على النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة ومحتجزاً فيها خنجر. فقال المعافى التيمي:

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦١ ص٣٢٦، ٣٢٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١٨٦.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٦، الجرح والتعديل: ج٩ ص٢٥، معجم البلدان: ج٢ ص٤٤، معجم رجال الحديث: ج١٩ ص٢١١. موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١٨٦.

ويـلٌ وعـولٌ لأبـي الـبـخـتـري — إذا تـوافـى الـنـاس لـلـمـحـشـر
مـن قـولـه الـزور وإعـلانـه — بـالـكـذب في الناس على جعفر
والله مـا جـالـسـه سـاعـة — لـلـفـقـه فـي بـدو ولا مـحـضـر
يـزعـم أن الـمـصـطـفـى أحـمـداً — أتـاه جـبـريـل الـتـقـي الـسَّـرِي
عـلـيـه خـفٌ وقـبـا أسـود — ممنطقاً في الحقو والخنجر[1]

وروى أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري حديثاً مسنداً إليه مرفوعاً إلى سلمان الفارسي قال:

كنا مع النبي ﷺ في مسجده في يوم مطير ذي سحائب ورياح ونحن ملتفون حوله، فسمعنا صوتاً لا نرى شخصه، وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله، فرد عليه السلام.

وقال: ردوا على أخيكم السلام.

قال: فرددنا عليه.

فقال رسول الله: من أنت؟

قال: أنا عرفطة بن سراج أحد بني لجاج أتيتك يا رسول الله مسلماً.

فقال له النبي ﷺ: مرحباً بك يا عرفطة، إظهر لنا رحمك الله في صورتك.

قال سلمان: فظهر لنا شيخ أزب أشعر، قد لبس وجهه شعراً غليظاً، متكاثفاً قد واراه، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وله فم في صدره فيه أنياب بادية طوال، وإذا له في موضع الأظفار من يديه مخاليب

---

(١) تاريخ بغداد: ج١٥ ص٦٢٨، تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ص٤٩١ ـ ٤٩٤، لسان الميزان: ج٦ ص٢٣٣.

كمخاليب السباع. فلما رأيناه اقشعرت جلودنا، ودنونا من النبي ﷺ.

قال الشيخ: يا نبيَّ الله ابعث معي من يدعو جماعة قومي الإسلام، وأنا أرده إليك سالماً إن شاء الله.

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: أيكم يقوم معه فيبلّغ الجن عني وله عليَّ الجنة.

فما قام أحد، وقال الثانية، وثالثة فما قام أحد.

فقال علي: أنا يا رسول الله، فالتفت النبي ﷺ إلى الشيخ فقال: وافني إلى الحرَّة في هذه الليلة أبعث معك رجلاً يفصل بحكمتي، وينطق بلساني، ويبلغ الجن عني.

قال سلمان: فغاب الشيخ، وأقمنا يومنا، فلما صلى النبي ﷺ العشاء الآخرة وانصرف الناس من مسجده.

قال ﷺ: يا سلمان سرْ معي، فخرجت معه، وعليّ بين يديه حتى أتيت الحرَّة، فإذا الشيخ على بعير كالشاة، وإذا بعير آخر على ارتفاع الفرس، فجعل عليه رسول الله ﷺ علياً، وحملني خلفه، وشد وسطي إلى وسطه بعمامة وعصب عيني.

وقال: يا سلمان لا تفتحتن عينك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يرُعك ما تسمع، وإنك آمن إن شاء الله، ثم أوصى علياً بما أحبَّ أن يوصيه ثم قال: سيروا ولا قوة إلا بالله، فثار البعير، ثم رفع سائراً يدفُّ كدفيف النعام، وعلي يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن عليٌّ، وأناخ البعير.

وقال: انزل يا سلمان.

فحللت عني، ونزلت، فإذا أرض قوراء لا ماء ولا شجر، ولا عود ولا حجر، فلما بان الفجر أقام عليّ الصلاة، وتقدم وصلى بنا أنا والشيخ، ولا أزال أسمع الحس حتى إذا سلّم عليّ التفت فإذا خلْق

عظيم لا يسمعهم إلا الخطيب الصيّت الجهير، فأقام علي يسبّح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام بينهم خطيباً، فخطبهم، واعترضه منهم مردة، فأقبل عليّ عليهم فقال: أفبالحق تكذبون وعن القرآن تصدفون، وبآيات الله تجحدون، ثم رفع طرفه إلى السماء فقال: بالكلمة العظمى، والأسماء الحسنى، والعزائم الكبرى، والحيّ القيوم، محيي الموتى، ورب الأرض والسماء، يا حرسة الجن، ورصدة الشياطين، خدّام الله الشراهاليين، ذوي الأرواح الطاهرة، اهبطوا بالجمرة التي لا تطفى، والشهاب الثاقب، والشواظ المحرق، والنحاس القاتل، بألمص، والذاريات، وكهيعص، والطواسين، ويس، ونون والقلم وما يسطرون، والنجم إذا هوى، والطور وكتاب مسطور في رق منشور، والبيت المعمور، والأقسام والأحكام، ومواضع النجوم، لما أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولِّعين المتكبرين الجاحدين لآيات رب العالمين.

قال سلمان: فحسست بالأرض من تحتي ترتعد، وسمعت في الهواء دويًا شديداً، ثم نزلت نار من السماء صُعق لها كل من رآها من الجن، وخرّت على وجوهها مغشياً عليها، وخررت أنا على وجهي، ثم أفقت فإذا دخان يفور من الأرض يحول بيني وبين النظر إلى عبثة المردة من الجن، فأقام الدخان طويلاً بالأرض.

قال سلمان: فصاح بهم علي: ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين، ثم عاد إلى خطبته، فقال: يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراج وبني نجاح وسكان الآجام والرمال والأقعار، وجميع شياطين البلدان، اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلاً كما كانت مملوءة جوراً، هذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾[1].

---

(١) سورة يونس، الآية: ٣٢.

قال سلمان: فعجبت الجن لعلمه، وانقادوا مذعنين له وقالوا: آمنا بالله وبرسوله، وبرسول رسوله، لا نكذب وأنت الصادق المصدّق.

قال سلمان: وانصرفنا بالليل على البعير الذي كنا عليه، وشدّ عليّ وسطي إلى وسطه وقال: أعصب عينيك واذكر الله في نفسك، وسرنا يدف بنا البعير دفيفاً، والشيخ الذي قدم على رسول الله ﷺ أمامنا حتى قدمنا الحرَّة، وذلك قبل طلوع الفجر، فنزل علي ونزلت وسرح البعير فمضى، ودخلنا المدينة، وصلينا الغداة مع النبي ﷺ، فلما سلم رآنا فقال لعلي: كيف رأيت القوم؟

قال: أجابوا وأذعنوا، وقصَّ عليه خبرهم.

فقال رسول الله ﷺ: أما إنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة»[1].

ولأبي البختري كتاب «الألوية والرايات»، وكتاب «مولد أمير المؤمنين عليه السلام»، وكتاب «صفات النبي ﷺ»[2].

ومما قاله القدماء فيه: قال الشيخ: وهب بن وهب أبو البختري عامي المذهب، وقال ابن الغضائري: كذاب عامي، إلا أن له عن جعفر بن محمد عليه السلام أحاديث كلها يوثق بها، وقال في الاستبصار: عامي ضعيف متروك الحديث[3].

وقال أحمد بن حنبل: أبو البختري أكذب الناس[4]، وكان دحيماً يقول: كذابا هذه الأمة صاحب طبرية وصاحب صيدا للوليد بن سلمة

---

(١) المجموع: ص١٩٥ ـ ١٩٧.

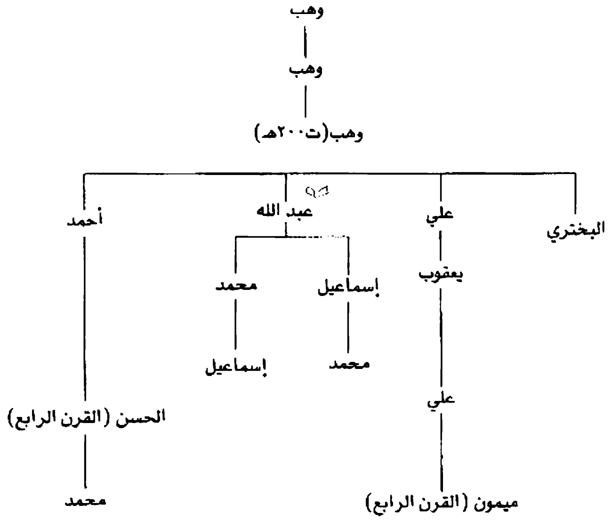
(٢) معجم رجال الحديث: ج١٩ ص٢١١.

(٣) المصدر نفسه: ج١٩ ص٢١١، ٢١٢.

(٤) الجرح والتعديل: ج٩ ص٢٥، جمهرة أنساب العرب: ص١١٩.

وأبو البختري[1]، وكان يحيى بن معين يقول: أبو البختري كذاب يضع الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه، وكان وكيع يرميه بالكذب، وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالاً. قدم بغداد وتوفي بها سنة ٢٠٠هـ[2].

سلسلة نسب بني الأسد الصيداويين



المؤلف

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦٣ ص٤٠٣.

(٢) الفهرست: ابن النديم: ص١٤٦، تاريخ بغداد: ج١٥ ص٦٣٣، تاريخ دمشق: ج٦٣ ص٤٠٣، الكامل: ج٤ ص١٥٨، تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ص٤٩١، ٤٩٤، لسان الميزان: ج٦ ص٢٣٣.

٧٦ ـ يزيد بن أبي مريم الثقفي المصيصي

[ح: ١١١هـ/ ٧٢٩م]

غاز للبحر، من أهل مصيصة دمشق، وهي قرية عند بيت لهيا، ولاه هشام بن عبد الملك غازية البحر، ولم تكن ولايته محمودة، ادعى بأن ابنه الشرف قد هزم الروم على باب مدينة صور وطلبهم فأرست سفينة من سفنهم بأهلها على جزيرة صور فأسرهم، وأرسل بذلك إلى هشام بن عبد الملك. لكن صاحب البريد بطبرية أخبر هشاماً بأن الذي هزمهم هو خالد بن الحسفان الفارسي وليس الشرف ابن المترجم، ما أدى إلى عزله عن غازية البحر سنة ١١١هـ وتولية الأسود بن بلال المحاربي[١].

٧٧ ـ يزيد بن زياد القرشي البصري

[ح، ق: ١٤٣هـ/ ٧٦٠م]

محدث، من أهل البصرة، وقيل إنه دمشقي، نزل مدينة صور، وأقام بها. وحدث عن حميد الطويل المتوفى سنة ١٤٣هـ.

روى عنه: هاشم بن سعيد البعلبكي، ومحمد بن هاشم البعلبكي المتوفى سنة ٢٥٤هـ، ويحيى بن صالح الوحاظي.

قال محمد بن هاشم البعلبكي، حدثني أبي هاشم بن سعيد، عن يزيد بن زياد البصري ـ وكان يسكن صور ـ عن حميد الطويل عن

(١) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص٣٨٦، ٣٨٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٧٠، تاريخ جرجان: ص٢٥٧، معجم البلدان: ج٥ ص١٤٥.

أنس بن مالك مرفوعاً: «ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعاً فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة، ولا تكونوا كلاً على الناس[1].

٧٨ ـ يزيد بن عثمان، أبو سفيان العاملي

روى عن عدي بن زيد الرقاع العاملي المتوفى سنة ٩٥هـ شيئاً من شعره[2].

(١) تاريخ دمشق: ج٦٥ ص١٩٦، موسوعة علماء المسلمين: ج٥ ص٢١٢.

(٢) المصدر نفسه: ج٦٥ ص٣١٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٦٦.

أعلام القرن الثالث

[٢٠٠هـ ـ ٢٩٩هـ/ ٨١٥ ـ ٩١١م]

٧٩ ـ إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق الأسدي الكوفي البرلسي

[ت: ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م]

محدث، حافظ، مجود، والده أبو داود من أسد خزيمة في الكوفة، انتقل إلى مدينة صور فولد له إبراهيم بها ونسب إليها، كما نسب إلى بَرُلُّسُ وهي بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر من جهة الإسكندرية سكنها المترجم، وكان أحد الحفاظ المجودين[١].

سمع: آدم بن أياس، وسعد بن مريم، وأبا مسهَر الدمشقي وابن معين، والحكم بن نافع، وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبو العباس الأصم، وأبو القاسم الصابوني وآخرون.

قال ابن جوصا: ذاكرته، وكان من أوعية الحديث[٢]. ويقال إنه

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق: ج١ ص٣٩٢، تاريخ دمشق: ج٦ ص٥٣٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٢١٥، المنتظم: ج١٢ ص٢٥٠، معجم البلدان: ج١ ص٤٠٢، الأنساب: ج٢ ص١٦٧.

(٢) معجم البلدان: ج١ ص٤٠٢، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٦١، سير أعلام النبلاء: ج٨ ص٥٣٧.

كان يحفظ نحواً من مائة ألف حديث[1].

انتقل إلى العراق، وسكن بَرَلُّسُ بمصر، وتوفي فيها ليلة الخميس في ٢٦ شعبان سنة ٢٧٢هـ[2].

٨٠ ـ إبراهيم بن منصور، أبو يعقوب الخراساني الصوري

[ح: ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م]

محدث أصله من خراسان في بلاد فارس، سكن مدينة صور ونسب إليها، قدم مصر وحدث بها سنة ٢٨٠هـ[3].

٨١ ـ ابن سيد حمدويه

[ح، ق: ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م]

كان يسكن في دمشق، ويدرس على الأستاذ قاسم الجوعي المتوفى سنة ٢٤٨هـ، أرسله إلى مدينة صور لينقل رسالة إلى أحد مشايخها، يقول ابن عساكر بإسناده إلى ابن سيد حمدويه المترجم، قال: «كان أستاذي قاسم الجوعي عند باب الساعات في الجامع، قال: يا من يحضر عندنا من يمضي بكتابي إلى بعض إخواني إلى صور؟

فقلت: أنا يا أستاذ، فأخذت الكتاب، ودعا لي، ثم سرت إلى

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٢١٥.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق: ج١ ص٣٩٢، تاريخ دمشق: ج٦ ص٤١٦، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٢١٥، المنتظم: ج١٢ ص٢٥٠، الأنساب: ج٢ ص١٦٧، سير أعلام النبلاء: ج١٢ ص٦١٢ وج١٣ ص٣٩٣، شذرات الذهب: ج٢ ص١٦٢، موسوعة علماء المسلمين: ج١ ص٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) المنتظم: ج٥ ص١٤٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٦١.

صور، فدفعت الكتاب إلى الشيخ، ثم قدم لي شيئاً فأكلت، وكانت ليلة مقمرة، وكنت أشرف على البحر، فإذا برجل قد دخل على الشيخ فسلم عليه.

وقال له: هذا كتاب قاسم الجوعي يقرأ عليك فيه السلام، فلما صليت الغداة ناولني الشيخ الكتاب.

فقلت له: يا سيدي: من كان ذلك الرجل الذي دخل عليك البارحة وسلم عليك وسلمت أنت عليه؟

فقال: الخضر ﷺ، فأخذ الكتاب فزاد فيه شيئاً. ثم قدمت على أستاذي قاسم الجوعي.

فقال لي: «أيش الذي منعك أن تمضي بكتابي؟

فقلت له: قد مضيت وهذا جواب الكتاب، فقرأه ثم قال لي: أبشر فإن الشيخ قد كتب إلي يوصيني بك ويقول: إن هذا الغلام قد رأى أخانا الخضر ﷺ.

فقلت: هذا ببركتك ودعا لي»[١].

٨٢ ـ أبو عبد الملك البسري

[ح: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م]

محدث، ينسب إلى بُسْر: وهي قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق[٢]، كان بصور وحدثه بها أبو محمد مهدي بن جعفر بن جيهان

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٩ ص١٢١، ١٢٢.

(٢) معجم البلدان: ج١ ص٤٢٠.

ابن بهرام الرملي الزاهد وذلك سنة ٢٣٠هـ[١]، روى عن زهير بن عباد بن مليح الرواسي.

روى عنه: جعفر بن محمد البجِّي، زار دمشق وسمعه بها سليمان بن أحمد الطبراني[٢].

٨٣ ـ أبو موسى الصوري

محدث من مدينة صور، كان يحكي عن الزهاد، سمعه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه قال:

«حدثنا أبو موسى الصوري، ثنا عبد الصمد بن يزيد... حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي الخرساني خادم إبراهيم بن أدهم قال: أمسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة وليس معنا شيء نفطر عليه ولا بنا حيلة فرآني مغتماً حزيناً، فقال: يا إبراهيم بن بشار ماذا أنعم الله تعالى على الفقراء والمساكين من النعم والراحة في الدنيا والآخرة، لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة»[٣].

وروي عنه قال: «كتب عباد الخواص إلى إخوانه يعظهم: إنكم في زمان قد رق فيه الورع وقل فيه الخشوع، وحمل العمل مفسدوه فأحبوا أن يعرفوا بحمله. وكرهوا أن يعرفوا بإضاعة العمل به، فنطقوا فيه بالهوى ليزينوا ما دخلوا فيه من الخطر، فذنوبهم ذنوب لا يستغفر منها،

---

(١) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٢ ص١٨٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٥٤.

(٢) المصدر نفسه: ج٢ ص١٨٨، معجم البلدان: ج١ ص٣٣٩ وج٤ ص١٨.

(٣) حلية الأولياء: ج٧ ص٣٧٠.

وتقصيرهم تقصير لا يعترف به، أحبوا الدنيا وكرهوا منزلة أهلها، فشاركوهم في العيش، وزايلوهم بالقول»[1].

٨٤ ـ أحمد بن بشر بن حبيب، أبو عبد الله الصوري البيروتي

محدث مؤدب من أهل مدينة صور، ونسب إلى بيروت التي قد يكون سكنها.

أخذ العلم عن: أحمد بن عبد الرحمن البيروتي، وصفوان بن صالح، وعبد الحميد بن بكار، ومحمد بن مصفى، ومُنخَّل بن منصور الجهني.

روى عنه جمح بن القاسم، والطبراني، وأبو عمر بن فضالة، وممن روى عنه بصور: محمد بن إبراهيم بن أسد الصوري القنوي، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسيني المقرىء، وعبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ، ومحمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ومحمد بن العباس بن الوليد بن كوذك، والحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي[2].

أورد له الطبراني حديثاً فقال: «حدثنا أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي، حدثنا محمد بن المصفى... عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم»[3].

---

(١) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٦٠.

(٢) المعجم الصغير: ج١ ص١٦، تاريخ دمشق: ج١٤ ص٣٧ وج٥١ ص١٨٥، معجم البلدان: ج٢ ص١٢١، تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠) ص٤١ وج (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص٥٠١.

(٣) المعجم الصغير: ج١ ص١٦.

وأورد الخطيب البغدادي حكاية من طريقه، قال: «استأذن ابن عباس على معاوية بن أبي سفيان، فأذن له، فلما رآه من بعيد قال لسعيد بن العاص: لأسألن ابن عباس عن مسائل يعيي بجوابها، وقد تحلقت عنده بطون قريش وكبار العرب. فقال سعيد: ليس مثل ابن عباس يعيي بمسائلة. فلما جلس، قال له معاوية: يا ابن عباس ما تقول في أبي بكر الصديق؟

فقال ابن عباس: يرحم الله أبا بكر، كان والله للقرآن تالياً، وللشر قالياً، وذكر الحديث بطوله»[1].

٨٥ ـ أحمد بن ثعلبة العاملي

[ح، ق: ٢٤٦هـ/٨٦٠م]

شيخ من جبل عاملة. سمع سالماً الخواص.

حدث عنه أحمد بن أبي الحواري المتوفى سنة ٢٤٦هـ، ذكره الأصفهاني بإسناده إلى ابن أبي الحواري قال: «حدثني أحمد بن ثعلبة العاملي، سمعت سالماً الخواص يقول: كنت أقرأ القرآن ولا أجد له حلاوة، فقلت لنفسي: اقرئيه كأنك سمعته من رسول الله ﷺ فجاءت حلاوته قليلة، فقلت لنفسي: اقرئيه كأنك سمعته من جبريل ﷺ حين يخبر به النبي ﷺ، قال: فازدادت الحلاوة، ثم قلت لها: اقرئيه كأنك سمعته حين تكلم معه قال: فازدادت الحلاوة كلها»[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ج٣ ص٦٦٩، ٦٧٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٨٣.

(٢) حلية الأولياء: ج٨ ص٢٧٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٨٥.

٨٦ ـ أحمد بن زيد المكفوف

هو ابن أخت محمد بن بكار بن بلال العاملي، روى عن خاله محمد بن بكار العاملي[١].

٨٧ ـ أحمد بن سليمان، أبو بكر الصوري العرقي الزنبقي

[ح، ق: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م]

محدث، من مدينة صور، نزل عرقة في الشمال الشرقي من طرابلس فنسب إليها.

حدث عن: مهدي بن جعفر الرملي، وسعيد بن منصور.

روى عنه: محمد بن يوسف الهروي، والمحدث الشيعي خيثمة بن سليمان الإطرابلسي وقد سمعه بصور.

قال ابن سليمان الزنبقي: «كان بعرقة رجل كلما لقيني سب معاوية ﷺ. فجاءني الرجل يوماً وأنا قاعد تحت المنبر، وهو يقول: رحم الله معاوية ولعن من يبغض معاوية، فقلت في نفسي: قد جاء يؤذيني، فقعد إلي فأراني حلقة فإذا هو أحمر.

فقال لي: يا أبا بكر ما زال معاوية يخنقني في النوم ويقول لي: لم تسبني؟ بيني وبينك رسول الله ﷺ وأنا أقول: ما أعود. فقال لي: عليك الله أنك لا تعود؟

فقلت: نعم لا أعود.

قال أبو بكر: وتاب الرجل ورجع عما كان عليه من سب معاوية رحمه الله»[٢].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٩٨.

(٢) تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٢٥٤، ٢٥٥، معجم الشيوخ: ص٢٧٠هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٠٠.

٨٨ ـ أحمد بن طولون، أبو العباس

[ت: ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م]

والٍ وحاكم، ولد بسامراء سنة ٢٢٠هـ، وكان والياً على مصر سنة ٢٥٧هـ وأسس فيها الدولة الطولونية، وفي سنة ٢٦٤هـ أعلن استقلاله بحكم مصر عن العباسيين، وضم بلاد الشام إليه واستلم إمرة دمشق.

ثم قام بجولة تفقد في السواحل فمر بثغر صور وعكا ويافا، وكانت صور بحالة جيدة فأعجبه بناؤها العجيب وأدهشه وخصوصاً استدارة الحائط على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء واستعمل على دمشق أحمد بن وصيف حام جاء به من صور(١).

وكانت إمارته نحو ٢٦ سنة، وكان يميل إلى المذهب الشافعي وتوفي سنة ٢٧٠هـ(٢).

٨٩ ـ أحمد بن عمر بن أبان بن الوليد بن شداد، أبو جعفر الفارسي الصوري.

محدث من مدينة صور وليس من أهل مصر كما جاء في تهذيب تاريخ دمشق(٣)، والده يدعى عمر وقيل بأنه يدعى عمرو(٤)، والأول الأصح.

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٥٠٩، تاريخ دمشق: ج٦ ص٦١، أمراء دمشق: ص١٤٢، الوافي بالوفيات: ج٦ ص٤٣٠، صور من العهد الفينيقي: ص١٣٤.

(٢) معجم البلدان: ج٤ ص٢٦٤، الكامل: ج٤ ص٥٣٧، ٥٣٨، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٢٤، ١٢٥، الوافي بالوفيات: ج٦ ص٤٣٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٤١٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٥٧.

(٤) تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٢٦٧.

روى عن: عمر بن الوليد الصوري، وعثمان بن سعيد الصيداوي، ومحمد بن عبد العزيز البغدادي، وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وعبد الوهاب بن نجدة، وموسى بن أيوب النصيبي.

روى عنه: محمد بن جعفر بن ملاس، وأبو الحسن بن جوصا، وعبد السلام بن عثمان الفزاري، ومحمد بن يوسف الهروي وسواهم[1].

روى عنه ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أبي الحسن بن جوصا، قال: «حدثني أحمد بن عمر بن أبان... حدثني أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: التقى موسى وآم ﷺ قال: فقال موسى لآدم: أنت أبو الناس الذي أغويتهم وأخرجتهم من الجنة؟ قال: فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وألقى عليك محبة منه؟ ـ فذكر هذا ونحوه مما فضله الله به ـ قال موسى: نعم، قال آدم: فلم تلومني على عمل قد كتبه الله عليَّ أن أعمله، قبل أن أخلق؟ قال: فحج آدم موسى»[2].

٩٠ ـ أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخزاز البغدادي

[ت: ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م]

صوفي، ومن مشايخ الصوفية، من أهل بغداد، زار الساحل الشامي وكان معه أبو بكر الوراق الصوفي، توفي سنة ٢٨٦هـ[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥ ص٩٠، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٢٦٧.

(٢) المصدر نفسه: ج٥ ص٩٠، ٩١.

(٣) تاريخ بغداد: ج٥ ص٤٥٧، تاريخ دمشق: ج٦٦ ص٧٨، حلية الأولياء: ج٤ ص٢٤٨، وج١٠ ص٢٤٧ ـ ٢٤٩، تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص٧٨.

٩١ ـ أحمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملي

[ح، ق: ٢١٦هـ/ ٨٣١م]

محدث من جبل عاملة، جده بكار بن بلال العاملي وقد تقدمت ترجمته.

روى عن أبيه محمد بن بكار.

روى عنه أبو محمد جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج الحافظ، ذكر عنه ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أبي ذر الغفاري ﵁، قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله يقول: يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيته، فاستغفروني أغفر لكم»[١].

٩٢ ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن المعافى الصيداوي

[ح، ق: ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م]

محدث من أهل صيدا، حدث عن أبي عبد الملك القاسم بن عثمان العبدي الجوعي الزاهد المتوفى سنة ٢٤٨هـ[٢].

٩٣ ـ أحمد بن محمد بن المؤمل، أبو بكر الصوري

[ح: ٢٩٩هـ/ ٩١١م]

محدث، من مدينة صور، سمع ببيروت العباس ابن الوليد بن

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥ ص٢٢٢، ٢٢٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٢٧٩ موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٨٨، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٣٠٣.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٩ ص١١٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤٠٨.

مزيد، وبجَبَلة عبد الواحد بن شعيب، وببغداد حُمَيد بن سعيد بن أبي دَعَلج، وبصور محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والحسين بن ميمون المفسِّر، والحسن بن عرفة العبدي، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، وأبا بكر محمد بن يعقوب البغدادي.

روى عنه: عثمان بن أحمد بن السَّماك، ومحمد بن عبد الله الشافعي، وعُبَيد الله بن محمد بن سليمان المُخرَّمي[1].

روى عنه الخطيب البغدادي حديثين، أحدهما مسند إلى المخرمي، قال: «... حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل أبو بكر الصوري، حدثنا أبو غانم حميد بن سعيد بن أبي دعلج البغدادي... عن الحسن، قال: كان عمر يذكر الرجل من إخوانه فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا أصبح غدا عليه، فإذا رآه اعتنقه[2]، وبعد أن يعدد الخطيب البغدادي من روى عنه يقول: «وذكر عبيد الله [المخرمي] أنه سمع منه في سنة تسع وتسعين ومائتين»[3].

والآخر مسندٌ إلى عائشة قالت: «قال رسول الله ﷺ: المفتون سادة العلماء، والفقهاء قادة أخذ عليهم أداء مواثيق العلم، والجلوس إليهم بركة، والنظر إليهم نور»[4].

وذكر عنه ابن عساكر حديث التقاء آدم وموسى المذكور في ترجمة أحمد بن عمر الصوري فليراجع.

---

(١) تاريخ بغداد: ج٦ ص٢٨٤، تاريخ دمشق: ج٥ ص٤٥٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٨١، تاريخ الإسلام (٣٠١ _ ٣٢٠) ص٢٩٨، ٢٩٩.

(٢) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤١٨.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٨١.

(٤) تاريخ بغداد: ج٤ ص٦١٥.

٩٤ ـ أحمد بن المعتمد على الله، أبو العباس العباسي

[ح: ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م]

وال وحاكم عباسي، يلقب بالمعتضد، أرسله والده لقتال خمارويه بن أحمد بن طولون؛ فوصل أبو العباس إلى الرملة، ولقي خمارويه وجرت بينهما وقعة الطواحين، فهزم خمارويه في شهر شوال سنة ٢٧٢هـ، واحتوى المعتضد على عسكره، واشتغل أصحابه بالنهب، فكر عليهم عسكر خمارويه فانهزموا، وانحاز أبو العباس إلى مدينة صور، ثم مضى إلى طرسوس فبغداد[١]، ثم تزوج ابنة خمارويه، يقول الصفدي:

فعاد سلماً بعدما قد كان ضدّ ... وابنته زوجها بالمعتضد[٢]

٩٥ ـ أحمد بن موسى بن صاعد الصوري

محدث، زاهد، من أهل مدينة صور، له مواعظ وكلام نافع وحكمة.

روى عنه: سعد بن محمد البيروتي، ومحمد بن الحسن الجوهري، وأحمد بن محمد المري، وأحمد بن أبي الحواري المتوفى سنة ٢٣٠هـ، وسمعه بدمشق عثمان بن سليمان البغدادي[٣].

كتب إلى عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا والد أبي الحسن أحمد بن عمير. فحكى هذا عنه كتابه إليه[٤].

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٥١٠، بغية الطلب: ج٧ ص٣٣٨٢.

(٢) أمراء دمشق: ص٢٥، ٢٦، ١٤٢.

(٣) الجرح والتعديل: ج٢ ص٥٦، ٥٧، تاريخ دمشق: ج٥ ص٤٥٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص٨٣، الأنساب: ج٨ ص١٠٥، تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص٤٣.

(٤) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤٣٢.

٩٦ ـ أحمد بن وصيف حام

[ح: ٢٦٤هـ/ ٨٧٧م]

وال، لعله من مدينة صور، ولاه أحمد بن طولون على دمشق سنة ٢٦٤هـ وجاء به من صور[١]. سماه الصفدي أحمد بن وصيف الخادم، يقول الصفدي:

ونـابـه فـي الأمـر فـيـهـا أحـمـد ابنُ وصيف فاستمع ما يُسندُ[٢]

٩٧ ـ إسماعيل بن عبد الله بن وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن أسد الأسدي الصيداوي

محدث من أهل مدينة صيدا، وهو حفيد القاضي أبي البختري وهب بن وهب القرشي الأسدي الصيداوي.

حدث عن جده أبي البختري.

روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل الصيداوي[٣].

٩٨ ـ إسماعيل بن عبد الله المروزي

[ح: ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م]

فقيه، ينسب إلى مرو الرُّوذ[٤]، كان موالياً لبني العباس، أرسله

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦ ص٦١، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص١٠٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٥٩.
(٢) أمراء دمشق: ص٢٧، ١٤٣، تحفة ذوي الألباب: ص٢٠٦.
(٣) تاريخ دمشق: ج٨ ص٤٢٦.
(٤) معجم البلدان: ج٥ ص١١٢.

المعتمد العباسي إلى مدينة صور بصحبة الفقيه محمد بن عبيد الله الكريزي، وبعث معهما رسوله الحسين الخادم المعروف بـ «عرق الموت» للتفاوض مع عيسى بن الشيخ الشيباني، الذي لجأ بأهل بيته إلى هذه المدينة بعد أن أخرجه أماجور من دمشق. فعرضوا على ابن الشيخ أن ينصرف من الشام آمناً، ويتولى بلاد أرمينية، فوافق، وخرج من صور بطريق الساحل إلى ولايته بين سنتي ٢٥٦ و ٢٥٧هـ[١].

٩٩ ـ بشير بن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة، الأنصاري الصرفندي

محدث من بلدة الصرفند، ومن أولاد النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الذي كان قائداً من قواد معاوية ومن خواص أصحابه.

روى عنه: هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي[٢].

١٠٠ ـ بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي

[ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م]

حافظ، ومفسر، ولد في قرطبة بالأندلس في رمضان سنة ١٨٩هـ، وكانت له رحلتان أقام في إحداهما نحو ٢٠ عاماً وفي الثانية نحو ١٤ عاماً. كان خاصاً بأحمد بن حنبل، وروى عن جماعات من الأعلام يزيدون على المائتين. فسمع في الحجاز ومصر وبغداد والبصرة، وسمع بدمشق من العالم الشيعي هشام بن عمار، وزار مدينة صور، وسمع بها

(١) تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣٠٩ ـ ٣١٢، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٢٤، الحلقة الضائعة: ص١٠٧.

(٢) الجرح والتعديل: ج٩ ص٩٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٧٣.

المسيب بن واضح الحمصي. وروى عنه الذهبي في مصنفاته.

كتب المصنفات الكبار، وهو صاحب التفسير والمسند، مات بالأندلس سنة ٢٧٦هـ[١].

١٠١ ـ توما البيروتي الصوري

[ح: ٢٦٦هـ/ ٨٧٩م]

متروبوليت نصراني، شهد المجمع الثامن الذي عقد سنة ٨٧٩م، بمنزلة نائب عن بطريرك أنطاكية. ثم تولى منصب متروبوليت بيروت، ثم نقل بعد ذلك إلى مدينة صور[٢].

١٠٢ ـ ثابت بن محمد، أبو محمد [وقيل أبو إسماعيل] الشيباني الأبسيكوني الكوفي

[ت: ٢١٥هـ/ ٨٣٠م]

مؤذن، زاهد، من أهل أبسيكون بالقرب من الكوفة، انتقل إلى الشام واستوطن الضياع بمدينة صور وبنى هناك محرساً.

روى عن القاسم بن صفوان وفضيل بن عياض.

روى عنه: أبو زرعة الرازي، وسفيان الثوري، والبخاري.

مات سنة ٢١٥هـ[٣].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٨ ص٢٠١، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٨٠، معجم الأدباء: ج٧ ص٧٥ ـ ٨٣، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٣١١، سير أعلام النبلاء: ج١ ص٥٣٧، ٥٥٣، وج٢ ص٦٢١، وج٨ ص٢٦٢.

(٢) تاريخ سورية: ج٥ ص٣٠٤.

(٣) التاريخ الكبير: ج٢ ص١٧٠، الجرح والتعديل: ج٢ ص٤٥٨، الكامل في الضعفاء: ج٢ ص٩٦، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٤.

١٠٣ ـ جامع بن بكار بن بلال العاملي

محدث عاملي، ذكره ابن عساكر في ترجمة أبيه بكار وقال: إنه روى مع أخيه محمد عن أبيه[١]، ولم يفرد له أو لأخيه ترجمة.

روى عنه ابنا أخيه: الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملي[٢]، وهارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي[٣].

وهو من أعلام القرن الثالث، باعتبار أن والده توفي سنة ١٨٣هـ.

١٠٤ ـ حبيب بن أوس بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مزينا بن سهم بن فلجان الكاتب ابن مروان بن دجانه بن عمرو بن طي، أبو تمام الطائي العاملي

[ت: ٢٣١هـ/ ٨٤٥م]

شاعر نصراني متشيع من قرية جاسم في حوران، ولد فيها سنة ١٩٠هـ، ويُقال إن أباه يُدعى تروس النصراني فغيّر فصير أوساً[٤].

كان في حداثة سنه يعمل قزازاً في مدينة دمشق.

يذكر غيث الأرمنازي الصوري بإسناده إلى يحيى بن صالح قال: «رأيت أبا تمام الطائي حبيب بن أوس، بدمشق، غلاماً يعمل مع قزاز كان أبوه خماراً بها»[٥].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٣٦٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٨٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٥٣.

(٢) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٣٥٧.

(٣) تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص٥١٦، تهذيب التهذيب: ج١١ ص١٠.

(٤) تاريخ دمشق: ج١٢ ص١٦، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٢١، معجم البلدان: ج٢ ص٩٤، أمل الآمل: ج١ ص٥٠، الغدير: ج١ ص٤٧٤، المجموع: ص٨٣.

(٥) المجموع: ص٨٣.

ثم انتقل إلى مصر، فأخذ يعمل في سقاية الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء، فأخذ منهم، وكان يحب الشعر حتى قاله وأجاده، وسار شعره، وشاع ذكره، وبلغ المعتصم خبره، فحمله إليه وقدَّمه على شعراء وقته.

نسبه الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤هـ إلى قبيلة عاملة، فقال: «حبيب بن أوس أبو تمام الطائي العاملي الشامي الشاعر المشهور، كان شيعياً فاضلاً أديباً منشئاً... ذكره العلامة في الخلاصة فقال: كان إمامياً، له شعر في أهل البيت، وذكر أحمد بن الحسين أنه رأى نسخة عتيقة قال: لعلها كتبت في أيامه أو قريباً منها، فيها قصيدة يذكر فيها الأئمة حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني، لأنه توفي في أيامه، وقال الجاحظ في كتابه الحيوان: وحدثني أبو تمام الطائي، وكان من رؤوساء الرافضة»[١].

وقد يستغرب الواقف على كتاب أمل الآمل حشر المؤلف اسم أبي تمام في جملة الشعراء العامليين، ولم يضع اسمه في حقل علماء الشيعة وفضلائها الذين خصص لهم فصلاً في ذيل الكتاب، مع أن المعروف والمتفق عليه أن أبا تمام ولد في جاسم من أعمال حوران.

ولعل الشيخ الحر العاملي تثبت من الرواية التي يتناقلها أدباء جبل عامل، وهي أن أبا تمام حوراني المولد، عاملي النشأة. فارق حوران وحطَّ رحاله في جبل عامل في سنة مجدبة على ما جرت عليه عادة القطرين في سني القحط، وتمذهب بمذهب أهله، وفيه درس الأدب، وتخرج بالشعر والقريض.

(١) أمل الآمل: ج١ ص٥٠، ونسبه إلى عاملة الخونساري في روضات الجنات: ج٣ ص٧، والأصفهاني في نفحات الروضات: ص١٨٦، والخوئي في معجم رجال الحديث: ج٤ ص٢١٧.

وأول قرية سكنها في جبل عامل هي قرية المالكية. الواقعة في الجنوب الشرقي من هذا الجبل، وتعرف بمالكية الجبل للتفريق بينها وبين قرية مالكية الساحل بالقرب من صور.

ويورد البعض أدلة على هذا الزعم أن في المالكية التي تدبرها الشاعر لأول مرة بئر تعرف إلى اليوم ببئر حبيب، ودار خربة تعرف بدار حبيب بين المالكية وعثرون. ويقول بعض الأدباء العامليين أنه ذكر المالكية وبرعشيت وعيناثا وحداثا في شعره، وهي قرى متقاربة في جنوبي جبل عامل فحرّفها النساخ إلى برقعيد والكامخية وقبراثا لجهلهم مواقع هذه القرى، قال في قصيدته التائية:

قف بالطلول الدارسات علاثا	أضحت حبال قطينهن رثاثا
لولا اعتمادك كنت في مندوحة	عن برقعيدا وأرض باعيناثا
والكامخية لم تكن لي موطناً	ومقابر اللذات في قبراثا
لم آتها من أي وجه جئتها	إلا حسبت بيوتها أجداثا
بلد الفلاحة لو أتاه جرول	أعني الحطيئة لاغتدى حراثا[1]

وما يدعم وجهة النظر هذه، أن أبا تمام كان يتردد على بلاد الأردن، وقد حضر مجلس مالك بن طوق أمير الأردن كما يذكر ابن عساكر[2]، وكانت البلاد العاملية الجنوبية تتبع وقتئذٍ لجند الأردن.

توفي أبو تمام بالموصل سنة ٢٢٨هـ أو سنة ٢٣١هـ كما قال ابنه[3].

---

(١) تاريخ جبل عامل: ص٢٨٠ ـ ٢٨٣.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٤٦٢.

(٣) تاريخ الطبري: ج٨ ص١٠٨، معجم البلدان: ج٢ ص٩٤، أمل الآمل: ج١ ص٥٠، بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٨.

١٠٥ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال، أبو علي العاملي

[ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م]

محدث عاملي، سكن دمشق فنسب إليها.

روى عن: جده محمد بن بكار العاملي، ومحمد بن المبارك الصوري، وسليمان بن عبد الرحمن، ومروان بن محمد الطاطري.

روى عنه: أبو الميمون بن راشد الصوري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبو بكر محمد بن عبد الله الطائي الحمصي، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو نعيم الاستراباذي، وأبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني[١].

وذكر عنه ابن عساكر حديثاً بإسناده إلى أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله قال: «أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملي، نا جدي محمد بن بكار بن بلال... عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء لفظهما سواء»[٢].

قال أبو عوانة: كان قدري ثقة في حديثه، وقال عمرو بن دُحَيْم: مات ـ يعني الحسن بن أحمد العاملي ـ يوم الجمعة لسبع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين[٣].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٢١، ٣٥٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٥٥، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٣٣٠، ٣٣١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٩٠.

(٢) المصدر نفسه: ج١٣ ص٢١.

(٣) المصدر نفسه: ج١٣ ص٢٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٥٥.

١٠٦ ـ الحسن بن جرير بن عبد الرحمن، أبو علي الصوري البزاز الزنبقي

[ح: ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م]

محدث، من أهل صور، قدم دمشق سنة ٢٨٣هـ.

روي عن: عثمان بن سعيد الصيداوي، وهشام بن عمَّار، وعيسى بن مينا قالون، ومحمد بن عبيد الغساني، وسعيد بن منصور، وعمر بن عمرو العسقلاني، ويعقوب بن حُميد بن كاسب، ومحمد بن أبي السّري، ونوح بن الهيثم، ومهدي بن جعفر الرملي، وسواهم.

روى عنه: سلامة بن أحمد بن مسلم الصوري، وأحمد بن عاصم البزاز الصوري، وعلي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، والمحدث المتشيع خيثمة بن سليمان الطرابلسي، وموسى بن عبد الرحمن البيروتي، وسليمان بن أحمد الطبراني، والحسن بن إبراهيم العكي، وسواهم[١].

روى عنه الطبراني في معاجمه فأكثر الرواية، قال الطبراني: حدثنا الحسن بن جرير الصوري بسنده عن عائشة: «أن النبي ﷺ مرَّ بنساء من الأنصار في عرس لهن وهن يغنين:

وأهدى لها أكبشاً تبحبح في المربد
وزوجك في النادي ويعلم ما في غد

فقال النبي ﷺ: لا يعلم ما في غد إلا الله عز وجل[٢].

---

(١) تاريخ بغداد: ج٢ ص١٤٢، تاريخ دمشق: ج١٣ ص٤٢ ـ ٤٣، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٥٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٢ ص١٠٧، الأنساب: ج٨ ص١٠٦، تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص١٥٠، ١٥١، سير أعلام النبلاء: ج٧ ص١١١، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٥.

(٢) المعجم الصغير: ج١ ص١٢٤، المعجم الأوسط: ج٢ ص٣١٥.

وقال الطبراني: حدثنا الحسن بن جرير الصوري، ورفعه إلى سلمان الفارسي ﷺ قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة صنعت طعاماً فجئت به النبي ﷺ، فقال: «ما هذا يا سلمان؟».

قلت: صدقة.

فقال لأصحابه: «كلوا، ولم يأكل. ثم إني رجعت حتى جمعت طعاماً فأتيته به،

فقال: «ما هذا يا سلمان؟».

قلت: هدية. فضرب بيده فأكل.

وقال لأصحابه: «كلوا».

قلت: يا رسول الله أخبرني عن النصارى؟

قال: لا خير فيهم ولا فيمن أحبهم».

فقمت وأنا مُثقَل، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ حتى بلغ ﴿تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾[1] فأرسل إليَّ رسول الله ﷺ فقال لي: «يا سلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله»[2].

وروى أيضاً بإسناده إلى أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً ممن كان قبلكم رغسه [كذا: والصحيح رزقه] الله مالاً وولداً فقال لأهله: إذا أنا متُّ فاحرقوني حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني ثم اذروني فإن ربي إن يقدر عليَّ يعذبني عذاباً لا يعذِّبه أحداً من العالمين. ففعلوا ذلك. فأمر الله عز وجل به فجُمع فإذا هو قائم بين

---

(١) سورة المائدة، الآيتان: ٨٢، ٨٣.

(٢) المعجم الكبير: ج٦ ص٣٠٥.

يدي الله عزَّ وجلَّ. فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك أي رب. فغفر له»[1].

وروى من طريقه مسنداً إلى أبي أُمامة: إن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وآخى بينه وبين علي»[2].

وروى من طريقه بإسناده إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية، ومن مات تحت راية عمية ينصر عصبية فقتلته جاهلية»[3].

وروى عنه الأصفهاي حديثاً قال: «حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن جرير الصوري، ثنا إسماعيل بن أبي الزناد.. عن الأوزاعي، قال: قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[4] عن قوله عز وجل: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾.

فقال: نعم! حدثنيه أبي عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: لأبشرنك بها يا علي فبشر بها أمتي من بعدي، الصدقة على وجهها، واصطناع المعروف، وبر الوالدين، وصلة الرحم، تحوّل الشقاء سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء»[5].

---

(١) المعجم الكبير: ج٦ ص٣٠٦.
(٢) المصدر نفسه: ج٨ ص١٤٩.
(٣) المعجم الأوسط: ج٢ ص٣١٦ وروى له الطبراني في المعجم الكبير: ج١ ص١٥٢، ٢٦٠، وج٤ ص٨١ وج٥ ص٢٠٨ وج٦ ص٢٤٩ وج٧ ص٢١٢، ٢١٣ وج٨ ص٩٢، ٩٩، ١٢٧، ٣٠٩، ٣١١، وج١٠ ص١٤٢، ٢٨٩ وج١١ ص٧٤ وج١٩ ص٣٨١ وج٢٢ ص٧٦.
(٤) يقصد الإمام محمد الباقر ﷺ.
(٥) حلية الأولياء: ج٦ ص١٤٥.

وذكر ابن عساكر حديثين بإسنادهما إليه، الأول برواية سعد، قال: «قال رسول الله ﷺ: خياركم من تعلم القرآن وعلمه». والثاني عن أنس قال: كان النبي يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول: لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع»[١].

١٠٧ ـ الحسن بن علي المرعش

من أعقاب عبد الله العقيقي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، له عقب بصيدا[٢].

١٠٨ ـ الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي

[ح، ق: ٢١٦هـ/ ٨٣١م]

محدث ومؤرخ، نسب في بعض المصادر إلى جد أبيه فقيل: الحسن بن بلال العاملي.

سكن دمشق مع والده محمد بن بكار الذي كان قاضيها، فنسبا إليها أيضاً، وصنف الحسن تاريخاً في معرفة الرجال.

روى في هذا الكتاب عن: هشام بن عمار الدمشقي، وأبيه محمد بن بكار العاملي، وعمه جامع بن بكار العاملي، وأبي مُسْهِر، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن شعيب بن شابور، والقاسم بن الحسن، وعبد الله بن يزيد بن راشد القرشي.

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٤٣، وروى عنه ابن ماكولا في الإكمال: ج٤ ص٢٢٧.
(٢) الفخري: ص٧٦، والعقيقي كان في زمن الرشيد الذي كان حياً قبل ١٩٣هـ راجع جمهرة أنساب العرب: ص٥٤.

روى عنه: أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، وأبو الحسن بن جوصا[1].

ذكر ابن عساكر بإسناده إليه، قال: «انا الحسن بن بلال، نا هشام بن عمَّار،... عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: أن عمر بن الخطاب كتب إلى مُعاذ بن جبل بكتاب، فأجابه معاذ بن جبل. فكان كتابه إليه: من معاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب[2].

وذكر بالإسناد إليه قال: «... أخبرنا محمد بن بكار، حدثني يحيى بن حمزة... حدثني أنس بن مالك: أن ثمانية نفر من عكل اجتووا المدينة فشكوا ذلك إلى رسول الله فأجرهم أن يخرجوا إلى إبل الصدقة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا، فلما صحُّوا وسمنوا قتلوا رعاتها، واستاقوها فلحقوا بالمشركين، فأنزل الله فيهم ما أنزل، فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، ثم تركهم ولم يحبسهم»[3].

وروى عنه الذهبي في ثلاثة أماكن من سيره[4].

وأنكر تمام الرازي أن يكون لمحمد بن بكار ولد يقال له الحسن وهو المترجم، يقول ابن عساكر: «قال لنا تمام بن محمد: لا أعرف لمحمد بن بكار بن بلال ابناً يقال له الحسن، وإنما هو الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار، وأبوه أحمد بن محمد بن بكار، وأخوه

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٤٠، ٥٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٤٤، تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠) ص١١٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٢٥، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٣٠٢.

(٢) المصدر نفسه: ج١٣ ص٤٠.

(٣) المصدر نفسه: ج١٣ ص٤٠، ٤١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ج٤ ص١٣٧، وج٦ ص٢٩٧ وج١١ ص١٠٦.

هارون بن محمد بن بكار، ولكن هذا في كتابه وكذا حدث به» ويجيب ابن عساكر: «وبعض قول تمام هذا ليس بصحيح، فإن الحسن هذا هو ابن محمد بن بكار بن بلال، روى عن أبيه محمد وعمه جامع وأما الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار هو ابن أخي هذا المذكور. ولو تأمل ذلك حق التأمل لعلم أنهما اثنان والله أعلم»[1].

١٠٩ ـ الحسين بن أحمد بن طلاب المشغراني

محدث، من قرية مشغرى، التي كانت تتبع وقتها لجند دمشق. وهو والد أبي الجهم المشغراني المتوفى سنة ٣١٩هـ.

روى عن أبي محمد بن عبد الرحمن بن عيسى.

روى عنه ابنه أبو الجهم[2].

ذكر ابن عساكر بإسناده إليه رواية بصبصة السبع لعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فلتراجع في ترجمة عبد الرحمن هذا.

ويبدو أن المترجم زار دمشق، إذ يذكر ابن عساكر بروايته عنه قال: ورأيت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عند باب الخضراء وتحته مصلًى ومرفقة وأخوه على بيت المال[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٣٥٧، ٣٥٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٤٤.

(٢) تاريخ داريا: ص٧٥، تاريخ دمشق: ج١٤ ص١٩، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٨٤، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٢٩٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٣٥.

(٣) المصدر نفسه: ص٧٥، تاريخ دمشق: ج١٤ ص١٩.

١١٠ ـ الحسين بن علي المرعش

من أعقاب عبد الله العقيقي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، له عقب بصيدا[١].

١١١ ـ الحسين بن محمد بن قُرّة، أبو بكر العدل الصوري

[ح: ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م]

محدث من صور، قدم دمشق سنة ٢٨٣هـ، وروى الحديث عن جماعة كثيرين منهم الحسن بن جرير الصوري.

روى عنه: ابن جميع الصيداوي، وسليمان بن أحمد الطبراني.

قال ابن جميع: «أخبرنا الحسين بن محمد بصور، حدثنا الحسين بن جرير، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: يؤدب الرجل ولده خيرٌ له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع»[٢].

١١٢ ـ الحسين الخادم

[ح: ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م]

يعرف بعرق الموت، أرسله الخليفة المعتمد في جمادى الآخرة سنة ٢٥٧هـ إلى مدينة صور بصحبة الفقيهين: إسماعيل بن عبد الله المروزي، ومحمد بن عبد الله الكريزي للتفاوض مع عيسى بن الشيخ

---

(١) الفخري: ص٧٦.

(٢) معجم الشيوخ: ص١٠٤، ١٠٥، ٢٥٨هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٧٦.

الذي دخل المدينة مع عياله للخروج منها، وبإعطائه الأمان على نفسه وماله وولده، والصفح عما كان منه وتوليته أرمينية، فتوافق معه على ذلك، وخرج ابن الشيخ منها[1].

١١٣ ـ حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي

من أهل صيدا، كانت له عناية بالحديث.

حدث عن عبيد بن حيان الجُبيلي.

روى عنه: ابنه محمد بن حمزة.

ذكر عنه ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الصيداوي، قال: «أخبرنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة، نا أبي، حدثني أبي حمزة بن عبد الله، نا عبيد بن حيان، . . . عن رسول الله ﷺ قال: إنما مثل القرآن كمثل الإبل المعلقة إن تعاهدها صاحبها أمسكها وإن أطلق عنها ذهبت»[2].

١١٤ ـ الخطاب بن عبد الرحمن بن ميمون بن صلّتان البربري

[ت: ٢٣١هـ/ ٨٤٥م]

حاكم، يعرف بابن وجه الفلس، ومن ذرية الحارث بن محمد الذي قام بفتنة في أيام المأمون.

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٥٠٨، تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣٠٩ ـ ٣١٢، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٢٤.

(٢) تاريخ دمشق: ج١٥ ص٢٠٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٤٤٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٨٧.

كان أموي الهوى، ومن المؤيدين للحركة السفيانية، التي تزعمها أبو العميطر السفياني، يقول ابن الأثير: «في هذه السنة [١٩٥هـ] كان الخطاب بن وجه الفلس مولى بني أمية قد تغلب على صيدا، وأعان أبا العميطر في خروجه»[١].

توفي سنة ٢٣١هـ[٢].

١١٥ ـ الخليل بن عبد القهار، أبو جعفر الصيداوي

[ت: ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م]

شيخ، أديب، من أهل مدينة صيدا.

روى عن: هشام بن خالد، ويحيى بن المبارك، وجماعة.

روى عنه: خيثمة بن سليمان الإطرابلسي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأحمد بن نصر بن بحير الذهلي[٣].

وقال محمد بن الحسن بن قتيبة: ما كتبت في الإسلام عن شيخ أهيأ ولا أنبل منه: يعني الخليل بن عبد القهار، ومن ابن أبي الخناجر[٤].

وقال أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي: «سمعت جماعة من أهل بلدنا يقولون: إنه كان رجلاً أديباً

---

(١) الكامل: ج٤ ص١١٢، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٢، الحلقة الضائعة: ص١٠٢.

(٢) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٥٤، ٢٥٥.

(٣) تاريخ دمشق: ج١٧ ص٣٧، تهذيب تاريخ دمشق ج٥ ص١٧٧، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٢٤٥، ٣٤٦.

(٤) المصدر نفسه: ج١٧ ص٣٧.

ومن أهل المروءات، ما رُئي في حمَّام قط، ولا في سوق، إلا أن يكون في جنازة، ولا رُئي في ميضأة قط وكان فصيحاً»[1].

ذكر عنه ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى خيثمة بن سليمان، قال: «أخبرنا الخليل بن عبد القهار الصيداوي، نا هشام بن خالد... عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: حين خلق الله عز وجل جنَّة عَدْن خلق فيها ما لا عين رأت [ولا أذن سمعت] ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون»[2].

مات سنة ٢٧٧هـ[3].

١١٦ ـ خُمَار بن أحمد بن طولون، أبو الحسن وقيل أبو الجيش

[ت:٢٨٨هـ/ ٩٠٠م]

أمير، ووالٍ، يُعرف بخُمَارَوَيه، ولي إمرة حلب والثغور وقنسرين والعواصم ودمشق ومصر بعد أبيه أحمد في سنة ٢٧٠هـ، جرت بينه وبين أبي العباس الملقب بالمعتضد وقعة الطواحين من أرض الرملة في شوال سنة ٢٧١هـ وقيل سنة ٢٧٢هـ انهزم فيها خمارويه إلى مصر.

وفي سنة ٢٧٣هـ عاد إلى دمشق وحلب، وكتب له الموفق كتباً ورسائل بتجديد العقد له على أعمال برقة ومصر والإسكندرية وأسوان وطريق الحجاز وفلسطين والأردن وصور ودمشق وحمص وقنسرين.

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٧ ص٣٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص١٧٧.

(٢) المصدر نفسه: ج١٧ ص٣٧ تهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص١٧٧.

(٣) المصدر نفسه: ج١٧ ص٣٨، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٣٤٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢١٣ ـ ٢١٦.

ولما آل أمر الخلافة إلى المعتضد اقتصر حكم خمارويه على أعمال حمص ودمشق والأردن وفلسطين ومصر وبرقة، وزوج ابنته قطر الندى للمعتضد. يقول الصفدي:

ثم ولي بعدُ خمارَوَيهْ والسحبُ تستجدي ندى يَدَيْه
أنسى الورى جود أبيه أحمدا حتى أزال نوره وأخمدا
وابنته زوجها بالمعتضد فعاد سلماً بعدما قد كان ضد[1]

وكان خمارويه من أحسن الناس خطاً، كتب على حائط بدير القصر خارج دمشق بيتين من الشعر هما:

أيها العاشق المعذب أبشر فخطايا ذوي الهوى مغفورة
زفرة في الهوى أحط لذنب من غزاة وحجة مبرورة[2]

وأورد الشيخ الصدوق قصة عن خمارويه قبل وفاته بسنة أي سنة ٢٨٧هـ مختصرها أن أبا الحسن خمارويه كان قد فتح عليه كنوز مصر، فأغري بالهرمين، فأشار إليه ثقاته أن لا يتعرض لهدمها فإنه ما تعرض أحد لها وطال عمره، فأمر ألفاً من الفعلة أن يطلبوا الباب فوجدوا صخرة تحت الأهرام عليها كتابة يونانية، فنقلت إلى أسقف كان بالحبشة، ففسرها. ونقلها إلى العربية، ومما جاء فيها: بأن كاتبها هو الريان بن دومغ والد العزيز ملك يوسف ﷺ، وكتب شعراً عليها منه:

أنا صاحب الأهرام في المصر كلها وباني برابيها بها والمقدم
وفيها كنوز جمة وعجائب وللدهر مر مرة وتهجم
سيفتح أقفالي ويبدي عجائبي ولي لربي آخر الدهر ينجم

---

(١) أمراء دمشق: ص١٤٢.

(٢) بغية الطلب: ج٧ ص٣٣٨٢ ـ ٣٣٨٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص١٧٩، أمراء دمشق: ص٤٩، معجم البلدان: ج١ ص١٣٢، وج٤ ص٤٥.

بـأكـنـاف بـيـت الله تـبـدو أمـوره ... ولا بد أن يعلو ويسمو به السم
ثـمـان وتـسـع واثـنـتـان وأربـع ... وتسعون أخرى من قتيل وملجم
ومن بعد هذا كر تسعون تسعة ... وتلك البرابي تستحز وتهدم.

قال أبو الحسن خمارويه: «هذا شيء ليس لأحد فيها حيلة إلا للقائم «عج» من آل محمد، وردت البلاطة كما كانت مكانها ثم إن أبا الحسن بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه»[1].

قتل سنة ٢٨٨هـ بدير مران بدمشق قتله خدمه على فراشه[2]، ودفن بحوران. يقول غيث الأرمنازي الصوري فيما حكاه عن أبي أحمد بن بكر الطبراني، قال: سمعت عبد المنعم بن عبد الملك يذكر عن بعض من حدثه: أن أبا الجيش بن طولون لما مات دفنوه بحوران وأراه قال: قريباً من قبر أبي عبيد البسري[3].

١١٧ ـ زكريا بن يحيى، أبو يحيى الأذرعي

محدث من أذرعات وهي بلد في أطراف الشام، تجاور أرض البلقاء[4]. كان بصور، وروى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد العنزي الصوري[5].

---

(١) إلزام الناصب: ج١ ص٢٨٩ ـ ٢٩٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨١، بغية الطلب: ج٧ ص٣٣٨٦.
(٣) المجموع: ص١١٠.
(٤) معجم البلدان: ج١ ص١٣٠.
(٥) تاريخ دمشق: ج١٩ ص٧٥، وج٥١ ص١٨٦، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٢ ص١٨٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٦٢.

١١٨ ـ سعيد بن عبد الحميد الصوري

من أهل مدينة صور، روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أعين الطائي الحمصي(١) الذي كان حياً في أواسط القرن الثالث.

١١٩ ـ سلمة بن عمرو العاملي

شيخ ينسب إلى جبل عاملة، روى عنه عبد الملك بن محمد أبو الزرقاء البرسمي الصنعاني الذي يروي عن الأوزاعي أيضاً(٢).

١٢٠ ـ سليمان بن محمد اللحياني بن عبد الله بن عبيد الله الأمير

من عقب أبي الفضل العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كان له عقب في مدينة صيدا(٣)، ويبدو أنه من أعلام القرن الثالث(٤).

١٢١ ـ عبد الجبار بن محمد بن كثير، أبو عبد الرحمن الصوري

محدث من صور، وهو ابن عم المحدث والعالم الشيعي محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٨٠.
(٢) المصدر نفسه: ج٣٧ ص١٠٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٩٩.
(٣) الفخري: ص١٧١.
(٤) جمهرة أنساب العرب: ص٦٧.

روى عن: أبي محمد عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم العبدي البعلبكي[1].

روى عنه: محمد بن النعمان بن نصير الصوري العبسي إمام جامع صور والذي حدث بها سنة ٣٥٣هـ[2]، ومحمد بن إبراهيم بن أسد الأسدي الصوري القنوي[3]، وأبو الحسن عمر بن إبراهيم بن حماد الفقيه[4].

١٢٢ ـ عبد السلام بن عثمان الفزاري

شيخ محدث كان بساحل لبنان في مدينة صور أو صيدا، سمع وروى عن أبي جعفر أحمد بن عمر بن أبان بن الوليد بن جعفر بن شداد الفارسي الصوري[5] المتوفى في القرن الثالث.

١٢٣ ـ عبد الله بن إبراهيم بن كثير الصوري

محدث من آل كثير الصوريين، أخوه المحدث الشيعي محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، حدث عنه الحسين بن محمد بن عبد الله بن عبادة الواسطي[6]، وحدث عن أخيه محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري[7].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦ ص١٣٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٧.
(٢) المصدر نفسه: ج٥٦ ص١٣٠.
(٣) المصدر نفسه: ج٥١ ص١٨٥.
(٤) تاريخ بغداد: ج١٣ ص٩٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٧.
(٥) تاريخ دمشق: ج٥ ص٩٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٢٩.
(٦) الإكمال: ج٦ ص٢٧هـ.
(٧) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٧٥.

١٢٤ ـ عبد الله بن أيوب العاملي الجزيني

[ح، ق: ٢٠٣هـ/ ٨١٨م]

شاعر، أديب، ينسب إلى بلدة جزين العاملية، وذكر أحمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر في إمامة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام أنه كان منقطعاً إلى الرضا عليه السلام، وأنه رثاه، وقال يخاطب ابنه، وذكر له قصيدة منها:

يا بن الوصي وصي أكرم مرسل ... أعني النبي الصادق المصدوقا

لا يسبقني في شفاعتكم غداً ... أحد فلست بحبكم مسبوقا

يابن الثمانية الأئمة غربوا ... وأبا الثلاثة شرَّقوا تشريقا

إن المشارق والمغارب أنتم ... جاء الكتاب بذلكم تصديقا

وذكره ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام، والذي وجدناه «الجزيني» بالزاي، وجزين قرية من جبل عامل منها الشهيد[1] وجماعة، وفي بعض النسخ بالراء لا بالزاي، فلا يعلم كونه من تلك القرية حينئذٍ[2].

١٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن الفُضَيل [وقيل الفضل] الصيداوي

اختلف فيه: هل هو من مدينة صيدا ساحل دمشق، أو من بني الصيداء حي من بني أسد، كما وجد بخط سليم بن أيوب الذي سكن مدينة صور.

(١) هو الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني.

(٢) أمل الآمل: ج١ ص١١١، ١١٢، معالم العلماء: ص١٥٢، رياض العلماء: ج٣ ص١٨٤، ١٨٥، مستدركات علم رجال الحديث: ج٤ ص٤٨٧، معجم رجال الحديث: ج١٠ ص١١٧، الحلقة الضائعة: ١٠٣.

ونحن نرجح أنه من أهل صيدا لأن ما رواه ابن عساكر عنه فيه شخصيات أربع من صور أو ممن نزل بها.

حدث عن: محمد بن صالح الهاشمي، وابن سنبويه.

روى عنه أبو حاتم الرازي.

قال ابن عساكر: «أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي [الصوري]، أنا أبو حفص عمر بن الحسين الصوفي، وأبو محمد عبد الله بن سعد الأندلسي ـ الشيخ الصالح ـ قالا: أنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن القزويني ـ بصور ـ أنا أبو علي حَمْد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني أنا محمد بن الحسن بن الحسين القاضي، أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن مردويه، نا أبو حاتم، نا عبد الله بن محمد بن الفضيل الصيداوي، نا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، نا الأصمعي، حدثني المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه قال:

ليس قوم أشد بغضاً للإسلام من الجهمية والقَدَرية، فأما الجهمية فقد بارزوا الله، وأما القدرية فإنهم قالوا في الله»(١).

١٢٦ ـ عبد الله الفيلق [وقيل السيلق] ابن محمد الأحمر بن عبد الله، أبو الكرام السيلقي

من أعقاب جعفر بن أبي طالب الطيار، له عقب بمدينة صيدا(٢).

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣٢ ص٣٦٣، ٣٦٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٢٤.

(٢) الفخري: ص١٨٨، وأبو الكرام كان في زمن المنصور.

١٢٧ ـ عبد الوهاب بن هشام بن الغاز الجرشي الصيداوي

محدث من أهل صيدا، روى عن أبيه هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الصيداوي.

روى عنه: ابنه محمد بن عبد الوهاب الصيداوي، والوليد بن مزيد البيروتي المتوفى سنة ٢٠٤هـ، قال الرازي في ترجمته: كان يكذب(١).

ذكره ابن حبان، وأخرج حديثه في صحيحه، وروى بإسناده إليه عن النبي ﷺ، قال: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة بر أو تيسير عسر أعين على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام»(٢).

١٢٨ ـ عثمان بن مروان، أبو القاسم النهاوندي

[ت: ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م]

صوفي، اجتاز مدينة صيدا في سياحته، وأقام ببغداد دفعات، ولقي أبا سعيد الخزاز في سنة ٢٧٢هـ، وصحبه ١٤ سنة، توفي ببيت المقدس سنة ٢٨٦هـ(٣).

١٢٩ ـ علي بن بكار بن بلال العاملي

قاض، بدمشق، حدث عن سعد بن بشير، قال ابن عساكر: ولا

---

(١) الجرح والتعديل: ج٦ ص٧١، الإكمال: ج٢ ص٢٣٥، تاريخ دمشق: ج٣٧ ص٣٥٠، وج٤٣ ص١١، لسان الميزان: ج٤ ص٩٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٥٧.

(٢) الثقات: ج٨ ص٤٠٩، تاريخ دمشق: ج٥٤ ص١٦٣.

(٣) تاريخ دمشق: ج٤٠ ص٣٠، سير أعلام النبلاء: ج١٣ ص٤٣٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٨٢.

أعرف لبكار بن بلال ابناً اسمه علي، وإنما نعرف ابنين: محمد وجامع. وقد وقع إليَّ هذا الحديث بعينه من رواية محمد بن بكار[1]، ولعله علي بن بلال الذي كان أمير الساحل والذي حدثه علي بن الغاز الصيداوي[2].

١٣٠ ـ علي بن بلال

أمير، كان بالساحل، اجتمع به علي بن الغاز الصيداوي وقال له: جدي أوَّل من سوَّد لهذه الدولة[3]، أي الدولة العباسية.

١٣١ ـ علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن هشام ابن الغاز، أبو الحسن الجُرَشي الصيداوي.

محدث من أهل مدينة صيدا، حدث بها عن العباس بن الوليد.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، وأبو بكر بن المقرىء.

ذكر له ابن عساكر حديثاً بإسناده إلى أبي بكر بن المقرىء قال: «حدثنا علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن هشام بن الغاز الجرشي، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدثني محمد بن عبد الوهاب [الصيداوي] عن أبيه عبد الوهاب بن هشام، عن جده هشام بن الغاز [الصيداوي] عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «من

(١) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣١٢.
(٢) تاريخ دمشق: ج٤٣ ص١٢.
(٣) المصدر نفسه: ج٤٣ ص١٢.

كان ذا وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة، عسر أو يسر أعين على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام».

وذكر بإسناده إلى ابن جميع الصيداوي، قال: «أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة قال: سمعت علي بن الغاز يقول لعلي بن بلال أمير الساحل: جدي أوَّل من سوَّد لهذه الدولة، وقد قيل كان ينسب إلى أنه راهب العرب، وأنشدت لإسحاق بن محمد الأنصاري وكان من الأدب بمنزلة ومكان، إلى أبي الحسن علي بن عبد الله بن الغاز هذا أبياتاً يقول فيها:

أبا الحسن بن الغاز يا ذروة الأدب ... ونجل الألى عوفوا من الطعن في النسب
ويا من الذي قد أجمع الناس أنه ... بفضل التقى في زهده راهب العرب»[1]

١٣٢ ـ علي بن معروف، أبو الطيب الصوري

أسند إليه ابن عساكر حديث حسان بن سليمان الساحلي عندما طلب من الأوزاعي أن ينصحه ببلد يرابط فيه فنصحه بمدينة صور. فقال ابن عساكر: رواه أبو محمد بن عطية، عن أبي علي بن أبي نصر، عن أبي الطيب علي بن معروف الصوري، عن خالد بن يزيد الإمام[2].

١٣٣ ـ عمرو بن قتيبة الصوري الشامي

شيخ من أهل صور، سكن دمشق.

روى عن الوليد بن مسلم المتوفى سنة ١٩٥هـ.

(١) تاريخ دمشق: ج٤٣ ص١١، ١٢.
(٢) المصدر نفسه: ج١٢ ص٤٣٦.

روى عنه النسائي، وأحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الذي كان حياً سنة ٢٤٩هـ مكاتبة، وله عنده حديث عمرو بن أمية أن الله وضع عن المسافر الصيام.

قال النسائي في مشيخته: كتبنا عنه، لا بأس به. وقال مسلمة في كتابه الصلة: صوري لا بأس به، روى عنه النسائي بحمص[(١)].

١٣٤ ـ عيسى بن إبراهيم بن كثير بن واقدان [وقيل فزان] الصوري

محدث من صور، أخوه المحدث الشيعي الشهير محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري.

سمعه بصور أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري الذي كان حياً سنة ٣٤١هـ، يقول ابن عساكر عن ابن محمويه: «سمع عيسى بن إبراهيم بن كثير، وأبا عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصوريين»[(٢)].

١٣٥ ـ عيسى بن الشيخ بن السليل بن ضبيس من بني جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، أبو موسى الشيباني الذهلي

[ت: ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م]

وال في زمن الدولة العباسية، كان على جند الأردن بما فيه جزئي قبيلة عاملة، وعلى فلسطين ودمشق وآمد. وله أخبار وحكايات.

---

(١) تهذيب التهذيب: ج٨ ص٨٩، ٩٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٩٦.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥١ ص١٥٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٤٠٦.

حدث عن المأمون العباسي، قال: «قال المأمون: دخول الحمام بالغدوات دخول الملوك، ودخوله وقت الظهر دخول التجار، ودخوله بعد العصر دخول السُفَل، ودخوله في السحر دخول العيارين والطرازين»[(١)].

وكان من ولده جماعة من أصحاب الحديث منهم: محمد بن إسحاق بن عيسى بن الشيخ، والسليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ[(٢)].

بعثه بغا الشرابي الكبير في سنة ٢٣٤هـ إلى مَرَنْد ومعه أمان لوجوه أصحاب ابن البُعيث[(٣)]، وفي زمن المستعين بالله، أي ما بين سنتي ٢٤٨ ـ ٢٥١هـ طلب منه أن يكتب إلى صاحب صور في توجيه أربعة مراكب بجميع مستلزماتها لتكون تحت تصرفه[(٤)].

وفي سنة ٢٥٢هـ ولاه أبغا الشرابي على جندي فلسطين والأردن، فسكن هو في جند الأردن، وبعث أبا المغرا إلى الرملة بفلسطين من قبله[(٥)].

وعندما بويع المعتز بالله بن المتوكل في سنة ٢٥٢هـ، توقف عيسى ابن الشيخ عن مبايعته في فلسطين[(٦)]، فبعث نوشرى بن طاجيل التركي عامل دمشق لقتاله، فزحف نوشرى إليه والتقى معه بالأردن، وكانت بينهما حروب صعبة قُتل فيها ابن نوشرى، وانهزم الجند عن عيسى،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣٠٩، ٣١٠، أمراء دمشق: ص٨٠، الكامل: ج٤ ص٣٩٢، والطرازين: جمع طراز وهو الذي يشق كم الرجل.
(٢) المصدر نفسه: ج٤٧ ص٣١٠.
(٣) الكامل: ج٤ ص٣١١.
(٤) الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٢٤، صور من العهد: ص١٣٣.
(٥) تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣١٠، الكامل: ج٤ ص٣٩٢.
(٦) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٥٠٠.

فتركوه وحده، فانهزم إلى فلسطين، فحمل منها ما قدر عليه، وسار إلى مصر، وفيها بايع المعتز بالخلافة[(١)].

وتوجه من مصر، فلما وافى فلسطين، نزل قصراً كان بناه بين رملة ولد[(٢)].

وفي سنة ٢٥٣هـ توجه إلى مدينة سامراء بالعراق ومعه مال كثير وستة وسبعون رجلاً من سائر ولد أبي طالب من ولد علي وجعفر وعقيل. وكانوا قد خرجوا من الحجاز خوف الفتنة إلى مصر، فأمر المعتمد بتكفيلهم والتخلية عنهم، وولاه مجدداً على فلسطين[(٣)].

وفي سنة ٢٥٥هـ أظهر عيسى بن الشيخ الخلافة، وأخذ مال الشام، وغلب على مدينة دمشق. يقول الصفدي:

ثم عليها غلب ابن الشيخ وكم مُسنٌ فرَّ من فريخ[(٤)]

وفي سنة ٢٥٦هـ امتنع عيسى بن الشيخ من البيعة للمعتمد بفلسطين، فوجه إليه رجلاً من الأتراك يدعى أماجور مع سبعمائة تركي، فقدم أماجور دمشق، وزحف عيسى بن الشيخ إليه من فلسطين حتى وصل إلى باب المدينة فحاصرها، عندها خرج أماجور وأصحابه منها، فتبعهم منصور بن عيسى بن الشيخ وشخص يعرف بظفر بن اليمان، فحمل عليه أماجور وأصحابه، فقتل منصور بن عيسى بن الشيخ، وأسر ظفر بن اليمان، فضرب عنقه وصلبه، ورجع عيسى بن الشيخ وحمل عياله إلى مدينة صور وتحصن بها[(٥)].

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٥٠٠، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٢١.
(٢) المصدر نفسه: ج٢ ص٥٠١.
(٣) مروج الذهب: ج٥ ص٨٧.
(٤) تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣١١، أمراء دمشق: ص٨٠، ١٤٢.
(٥) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٥٠٥، ٥٠٧، تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣١٢، الكامل: ج٤ ص٤٣١.

وحتى لا تتعرض المدينة وميناؤها للتخريب، آثر الخليفة أن يخرجه منها بالتفاوض، فوجه إليه الحسين الخادم المعروف «بعرق الموت» بأمان على نفسه وماله وولده، والصفح عما كان منه وتوليته أرمينية، وأرسل مع الحسين الخادم الفقيهين: إسماعيل بن عبد الله المروزي، ومحمد بن عبيد الله الكريزي. فعرضوا عليه ذلك، فوافق وخرج من البلد في جمادى الآخرة سنة ٢٥٧هـ[١]، وتسلم أماجور أعمال دمشق.

وسكن بآمد، وتولى على أرمينية وديار بكر، وأثناء تواجده بآمد قصده بعض الظرفاء فأنشده:

رأيتك في المنام خلعت خزّاً ... عليّ بنفسجاً وقضيت ديني
فعجِّل لي فداك أبي وأمي ... مقالاً في المنام رأته عيني

فقال: يا غلام أعرض كل ما في الخزائن من الخز، فعرضه فوجد فيه سبعين شقة بنفسجية، فدفعها إليه. وقال: كم دينك؟ قال: عشرة آلاف درهم، قال: فدفع إليه ليقضي بها دينه، وعشرة آلاف درهم أخرى عدَّة له، ثم قال: لا تعاود أن ترى مناماً آخر.

توفي سنة ٢٦٩هـ وبيده أرمينية وديار بكر[٢].

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٥٠٨، تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣٠٩، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٢٤، الحلقة الضائعة: ص١٠٧، ١٠٨.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣١٢، الكامل: ج٤ ص٥٣٠، أمراء دمشق: ص٨٠، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٢.

سلسلة نسب بني الشيخ الشيباني بصيدا

شيبان الربعي الذهلي

ثعلبة

ذهل

جساس

السليل

عبد الرزاق (الشيخ)

عيسى (أبو موسى ت ٢٦٩هـ)

إسحاق (صديق الدارقطني) — منصور (قتلة أماجور) — محمد (قتلة ابن طولون) — أم الشريف — أحمد (بني منارة جامع ميافارقين ٢٨٦هـ) — العباس

أحمد: السليل — محمد

محمد

؟

حُمَيد بن الشيخ (قاضي صيدا قبل ٣٤٩هـ ذكره الصوري)

حميد: سرور — عبيد الله (أبو الفتح والي صيدا ٣٦٤هـ مدحه الصوري)

سرور

الحسن

أبو يعلى — أبو أحمد — علي (حسن) — محسن (نصر) — أبو طالب

عبيد الله

علي (أبو الحسن مدحه الصوري)

الحسن — محمد (أبو الفرج مدحه الصوري)

موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ص٢٠٢

*المؤلف

١٣٦ ـ فوتيوس الصوري

أسقف نصراني، كان في مدينة صور، ذكره فوتيوس القسطنطيني فقال: «إن في مكتبته بين الكتب اليونانية كتاباً موجزاً في المجامع. لكنه ليس من تأليفه بل أن مؤلفه إنما هو فوتيوس أسقف صور»[١].

١٣٧ ـ القاسم بن عبد الوهاب، أبو نصر العراقي الصوري

محدث، قيل إنه من أهل العراق، سكن صور وهو ابن أخت الحسن بن موسى.

روى عن: أبي معاوية الضرير، وأهل العراق.

روى عنه: النسائي أحمد بن علي بن شعيب المتوفى سنة ٣٠٢هـ، وأبو الميمون الصوري.

ذكر عنه ابن حبان حديثاً، قال: «حدثني أبو الميمون بصور، ثنا القاسم بن عبد الوهاب... عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: «إن من الشعر لحكمة»[٢].

وقال ابن حجر: «ذكره صاحب النبل ولم أقف على روايته عنه، وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، وأبو الميمون شيخ لابن حبان. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. قلت بقية كلامه يغرب. وذكره أبو علي الحياني في شيوخ أبي داود»[٣].

---

(١) تاريخ سورية: ج٥ ص٣٠٤.

(٢) الثقات: ج٩ ص١٧.

(٣) الأنساب: ج٨ ص١٠٤، خلاصة تذهيب: ص٣١٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٤.

١٣٨ ـ محمد، أبو عبد الله الأزرق

من أعقاب أبي جعفر محمد الأدرع بن عبيد الله الأمير من عقب أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب ﷺ، له تسعة بنين أعقب منهم ستة بإطرابلس وبغداد وصيدا والموصل[١].

١٣٩ ـ محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصوري

[ت، ق: ٢٩٠هـ/٩٠٢م]

محدث من أهل صور، حدث بدمشق عن: أبي نعيم الحلبي، وعبد الرحمٰن بن عُبيد الله أخي الإمام، ونوح بن حبيب، وأحمد بن صالح المصري، ومحمد بن المصفى، وسعيد بن نصر بن عتاب الوراق، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمان، ومحمد بن سلام البغدادي.

روى عنه أبو الحسن بن حذلم.

ذكر ابن عساكر بإسناده إليه مرفوعاً إلى محمد بن المنكدر، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من استمع إلى قيْنةٍ صُبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة»[٢]، توفي قبل سنة ٢٩٠هـ.

١٤٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي عامر [وقيل كامل]، أبو عامر [وقيل أبو عاصم] الصوري

محدث، نحوي، من أهل مدينة صور، كنيته أبو عامر وقيل أبو عاصم، زار مدينة دمشق وسمع بها.

---

(١) الفخري: ص١٢٦.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢٦٢، ٢٦٣، تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص٢٥٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٥١، ٥٢، ٥٧.

روى عن: العالم الشيعي هشام بن عمار الدمشقي، وسليمان بن عبد الرحمٰن، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وعمرو بن خالد الحراني البصري، وعمران بن هارون البصري، وعمران بن هارون الرملي، ويحيى بن بكير.

روى عنه: أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، وأبو القاسم الطبراني، وموسى بن عبد الرحمٰن البيروتي، وآخر من روى عنه موسى بن عبد الرحمٰن الصباغ[1].

ذكره الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، وأكثر من الرواية عنه في معاجمه[2]، فروى عنه مرفوعاً: «كان النبيّ ﷺ يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى»[3].

وروى عنه بإسناده إلى سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»[4].

وقال الطبري: «حدثنا محمد بن إبراهيم أبو عامر النحوي

---

(١) المعجم الصغير: ج١ و٢ ص٣٥٣، المعجم الكبير: ج٢٣ ص١٨٧، تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢١٠، تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص٢٥١، بغية الوعاة: ج١ ص١٧.

(٢) فليراجع: المعجم الصغير: ج١ و٢ ص٣٥٣، المعجم الأوسط: ج٥ ص٧٧، ٧٨، ٧٩، المعجم الكبير: ج١ ص٣٣٤، وج٢ ص١٢٢، ١٣٥، ٣١٨، وج٤ ص١١٥، ٢٣٨، وج٦ ص٤٥، ١١٨، وج١٠ ص٢٨٧، وج١١ ص٢٩٠، ٣٤١، وج١٢ ص٨٣، وج١٧ ص١٤٥ وج١٩ ص١٣٣، ٣٤٦، وج٢٠ ص٩٣، وج٢٢ ص٢٦٣، ٣٣٧، ٣٧٣، ٣٧٦، وج٢٣ ص٤٢٨.

(٣) المعجم الكبير: ج٢ ص١٣٥.

(٤) المصدر نفسه: ج٢٢ ص٣٧٤.

الصوري: نا هشام بن عمار. . . عن معقل بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال: «من ولي أمة من أمتي، قلت أو كثرت، فلم يعدل فيهم، كبه الله على وجهه في النار»[1].

وقال: «حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا هشام بن عمار. . . قال رسول الله ﷺ: أول من يدخل النار من هذه الأمة السواطون»[2].

وروى من طريقه عن النبي ﷺ قال: «من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه يوم القيامة»[3].

وروى عنه الأصفهاني بإسناده إلى كعب بن عجرة قال: «جلسنا يوماً أمام بيوت رسول الله ﷺ في المسجد في رهط منا معشر الأنصار، ورهط من المهاجرين ورهط من بني هاشم، فاختصمنا في رسول الله ﷺ أينا أولى به وأحب إليه. . . فخرج علينا رسول الله ﷺ فأقبل علينا.

فقال: إنكم لتقولون شيئاً.

فقلنا مثل مقالتنا.

فقال للأنصار: صدقتم.

وأخبرناه بما قال إخواننا المهاجرون.

فقال: صدقوا وبروا، وأخبرناه بما قال بنو هاشم.

فقال: صدقوا وبروا. . .»[4].

وروى عنه ابن عساكر بإسناده إلى عوف بن مالك، قال: «صلى

---

(١) المعجم الأوسط: ج٥ ص٧٧.
(٢) المصدر نفسه: ج٥ ص٧٩.
(٣) المصدر نفسه: ج٥ ص٧٨.
(٤) حلية الأولياء: ج٤ ص٣٥٧.

رسول الله ﷺ على جنازة رجل من الأنصار فسمعته يقول: «اللهم صلِّ عليه واغفر له، وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ومنقلبه، واغسله بماء وثلج وبرد، ونقِّه من الخطايا كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله بداره داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وقِهِ فتنة القبر وعذاب النار» قال عوف: فقد رأيتني في مقامي ذلك أتمنى أن أكون أنا الميت مكان ذلك الأنصاري لما رأيت من صلاة رسول الله ﷺ»[1].

وروى عنه الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ بإسناده إلى معاذ بن جبل. قال: «قال رسول الله ﷺ لم يتجسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها»[2].

١٤١ ـ محمد بن إبراهيم بن كثير بن واقدان [وقيل فزان]، أبو الحسن الصوري

[ت، ق: ٢٨٠هـ/٨٩٣م]

أحد علماء الشيعة الإمامية الأعلام، ومن المحدثين المشهورين، ولد في مدينة صور في الساحل العاملي، وتلمذ عليه جمهور من السنة والشيعة. كان ببغداد سنة ١٩٥هـ واجتمع فيها بأبي نواس الحسن بن هاني الشاعر. ثم قصد مصر وحدث بالفسطاط[3]، ثم انتقل إلى أنطاكية وسكن فيها وقرىء عليه بها[4]. ثم انتقل إلى بغداد سنة ٢٧٣هـ ونزل

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢١١.

(٢) مجمع الزوائد: ج١٠ ص٧٣، ٧٤.

(٣) صحيح ابن خزيمة: ج١ ص٨٧، الثقات: ج٩ ص١٤٤، معجم الشيوخ: ص٣٥٦، تاريخ الإسلام (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص٢٥٢.

(٤) الثقات: ج٩ ص١٤٤، معجم الشيوخ: ص٢١٦، ٢١٧.

بباب الشام فنسب إليه فقيل: محمد بن إبراهيم بن كثير البابشامي[1].

وثقه العامة ورووا أحاديثه، بالرغم من اتهامهم له بالمغالاة في التشيع.

روى عن: مؤمل بن إسماعيل، وخالد بن عبد الرحمٰن الخراساني الذي سكن ساحل دمشق، وشريح بن النعمان، وروَّاد بن الجراح، ومحمد بن المتوكل أبو عبد الله العسقلاني، وموسى بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف الفريابي، والحسن بن هانىء الشاعر، وسلمة بن داود.

روى عنه: الإمام عمرو بن عصيم الصوري وقد سمعه بصور، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرىء المتوفى سنة ٣٣٨هـ، ومحمد بن علي الأنطاكي المتوفى سنة ٣٢٣هـ، ومحمد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكي، وعبد الله ابن علي بن علي أبو القاسم الخزاعي، وإسماعيل بن علي بن علي الخزاعي، وعبد الرحمٰن بن إسماعيل بن علي الخزاعي، وموسى بن إسماعيل، وعبد الرحمٰن بن أحمد الجلاب. والحسين بن محمد العجلي الواسطي، والحسن بن أحمد الهمذاني، المعروف بأبي الناعس المتوفى سنة ٣٢٢هـ، وعبد الله بن الحسن السلمي المتوفى سنة ٣٣١هـ، ومحمد ابن حفص الفارسي البعلبكي، ومحمد بن عمر الفارسي البعلبكي. ومحمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الله بن أحمد القطان، وأحمد بن محمد المعروف بالمكي المتوفى سنة ٣٣٢هـ، ومحمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وعمر بن إسحاق الشيرازي وآخر من روى عنه

---

(١) تاريخ بغداد: ج٢ ص٢٨٣، ٢٨٤، وقال عنه: «أستاذ ليث» معجم البلدان: ج١ ص٣٠٨.

بالإجازة سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني[1].

ذكره ابن خزيمة النيسابوري المتوفى سنة ٣١١هـ. قال: «حدثنا أبو بكر، نا محمد بن إبراهيم بن كبير [تحريف كثير] الصوري ـ بالفسطاط ـ ناشريح بن النعمان... عن عبد الله بن زيد: أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين»[2].

وذكره الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ وروى بسنده حديثاً قال: «...عن زيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم الصوري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي الحسين... عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن ينسأ في أجله ويوسع عليه في رزقه فليصل رحمه»[3].

وقال الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠هـ: «حدثني عمر بن إسحاق الشيرازي، قال: قرىء على محمد بن إبراهيم الصوري، وأنا شاهد بأنطاكية، ثنا روَّاد بن الجراح، عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: شفاء العيِّ السؤال»[4].

وقال الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ: «...حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري... عن عائشة قالت:

---

(١) الثقات: ج٩ ص١٤٤، معجم الشيوخ: ص٩٦هـ، ٣٥٦، تاريخ بغداد: ج٢ ص٢٨٣، تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٠٠، تاريخ الإسلام (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص٤٢٩، ٤٣٠، وج(٢٨١ ـ ٢٩٠) ص٢٥١، وج(٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٣٠٩، لسان الميزان: ج٣ ص٣١٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٩٥ ـ ٣٩٦، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٧.

(٢) صحيح ابن خزيمة: ج١ ص٨٧.

(٣) مشكل الآثار: ج٤ ص١١٧.

(٤) المحدث الفاصل: ص٣٥٨.

خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة في رمضان، فأفطر رسول الله ﷺ وصمت، وقصر وأتممت، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أفطرت وصمت، وقصرت وأتممت فقال: أحسنت يا عائشة»[1].

وقال الدارقطني: «أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا محمد بن إبراهيم الصوري، نا خالد بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن زفرة بن وثيمة، عن المغيرة بن شعبة: أن زرارة بن جزي أوحرن شك الصوري قال لعمر بن الخطاب: إن رسول الله ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث مثله»[2].

وقال ابن جميع الغساني الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢هـ: «حدثنا محمد بن الحسن [بن أحمد بن فيل بأنطاكية]، حدثنا محمد بن إبراهيم الصوري، حدثنا الفريابي و. . . عن ابن عباس، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لبَّيك عن شُبْرُمَة. قال: «أحججت عن نفسك؟ قال: لا. قال: «عن نفسك فحجَّ»[3].

وقال أيضاً: «حدثنا عبد الله بن علي [أبو القاسم الخزاعي] ببغداد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو علي الحسن بن هاني [الشاعر]، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بربه، فإن حُسْن الظن بالله تعالى ثمن الجنة»[4].

وقال ابن جميع أيضاً: «حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية،

---

(١) سنن الدارقطني: ج٢ ص١٨٨ وأورده البيهقي في السنن الكبرى: ج٣ ص١٤٢.
(٢) المصدر نفسه: ج٤ ص٧٦.
(٣) معجم الشيوخ: ص٩٥، ٩٦.
(٤) المصدر نفسه: ص٣٠١، موضح أوهام الجمع والتفريق: ج١ ص٤١٨، تاريخ بغداد: ج٢ ص٢٨٣ وورد عند الخطيب الصبرفي تحريف الصوري.

حدثنا محمد بن إبراهيم الصوري، حدثنا خالد بن عبد الرحمٰن، حدثنا مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»[1].

وذكر من طريقه الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ حديثين، قال: «أما حديث الثوري، فحدثناه أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، وأنا سألته، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل... عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فأتينا القبر ولما يلحد وذكر الحديث»[2].

وقال أيضاً: «أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ثنا موسى بن إسماعيل عن حمادة بن سلمة... قال رسول الله ﷺ: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين»[3].

وذكر له البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ بالإسناد إلى سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، قال: «أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري في كتابه[4] إلينا، ثنا الفريابي... أن النبي ﷺ قال: «البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه»[5].

ومن طرق الإمامية، ذكره الشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ، فقال: «أخبرنا الحفار، قال: حدثنا إسماعيل بن علي الدعبلي قال:

---

(١) معجم الشيوخ: ص٢١٦، ٢١٧.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ج١ ص٣٨.

(٣) المصدر نفسه: ج١ ص٥٥٥.

(٤) هذا يدل على وجود كتاب حديث للصوري ضاع مع الزمن.

(٥) السنن الكبرى: البيهقي: ج١٠ ص٢٥٢.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا أبو علي أبي نؤاس الحسن بن هاني نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا علي: أنت في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هناة فتب إلى الله عز وجل. قال أبو نؤاس: سندوني، فلما استوى جالساً قال: إياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي شفاعة، وأنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة، أفترى لا أكون منهم»[1].

وذكره الخطيب البغدادي، وذكر من طريقه حديثين، الحديث السابق ـ أي حديث الشفاعة ـ، وحديث مسند إلى محمد بن أحمد بن حمويه العسكري، قال: «. . .حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، قال حدثنا الفريابي. . . قال رسول الله ﷺ: بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

وذكر عنه السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ حديثاً مسنداً إلى محمد بن أحمد بن محمويه العسكري إملاءً قال: «حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل. . . عن عائشة[3] قالت: قال رسول الله ﷺ: صلُّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً».

وذكر ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ له ترجمة، وفيها حديث من روايته، قال العسقلاني: «محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري أبو الحسن عن الفريابي ومؤمل بن إسماعيل، وعنه إبراهيم بن عبد

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ص٣٨٩، تاريخ بغداد: ج٢ ص٢٨٤.
(٢) شرف أصحاب الحديث: ص١٥، الوافي بالوفيات: ج١ ص٣٠٩.
(٣) معجم السفر: ص٤٥٩.

الرزاق الأنطاكي وعبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب وجماعة. روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً أو منكراً في ذكر المهدي. قال الجلاب هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد، قال: وكان مع هذا غالياً في التشيع[1]. قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا رواد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري انتهى، وهذا الكلام برمته منقول من كتاب الأباطيل للجوزقاني، ومحمد بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات»[2].

وحديث المهدي «عج» برواية الصوري، ورد في مصادر متعددة، فقد ورد في تاريخ الإسلام (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص٤٣٠، وميزان الاعتدال: ج٦ ص٣٧، ومستدركات علم رجال الحديث: ج٤ ص٣٨٦، وذكر هذا الحديث بتمامه عن الصوري محمد بن يوسف الشافعي في كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان» فقال بإسناده إليه: «حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا رواد، حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي[3] يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضي في خلافته أهل الأرض وأهل السماء»[4].

---

(١) وذكر الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تشيع الصوري في ميزان الاعتدال: ج٦ ص٣٧، وتاريخ الإسلام (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص٤٢٩، والمغني في الضعفاء: ج٢ ص٢٥٣.

(٢) لسان الميزان: ج٥ ص٢٣، ٢٤ ميزان الاعتدال: ج٦ ص٣٧.

(٣) وما ورد في الحديث من أن «اللون لون عربي». فهو يشبه جده علي بن أبي طالب ﷺ، و«الجسم جسم إسرائيلي» لكون المنتظر عج ينسب من جهة أمه مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم إلى وصي المسيح شمعون الصفا ﷺ.

(٤) إلزام الناصب: ج٢ ص١٣٤، ويقول الشافعي: أخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري.

ومما لا شك فيه أن الصوري نشأ في عائلة علمية تتخذ من مذهب أهل البيت ﷺ مذهباً لها في الاعتقاد والأصول والفقه، إذ لا يتصوَّر أنه حدث كبار العلماء في مدينة صور قبل رحلته إلى عسقلان ومصر وأنطاكية وبغداد، دون افتراض وجود علماء شيعة إمامية في هذه المدينة قاموا بمهمة تدريس وتعليم أهلها ومن بينهم الصوري وعائلته.

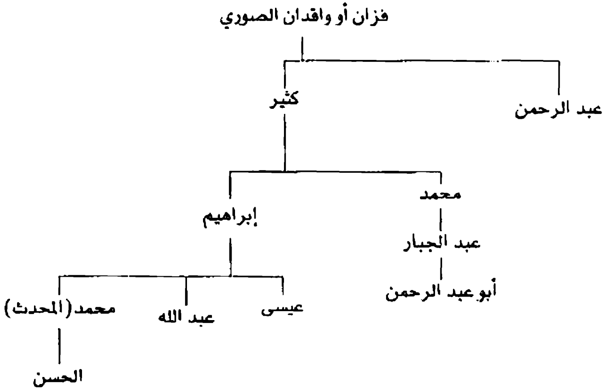
وللأسف، فإن ضياع التراث العلمي الشيعي في جبل عامل وساحله في هذه الفترة، وخاصة كتاب الصوري الذي أرسله للطبراني، جعلنا نجهل أسماء الكثيرين من أئمة العلم الذين مهدوا للصوري أو للذين عاصروه، وما أوردته كتب العامة، لم يكن سوى ترجمة لعلمائهم في مدينتي صيدا وصور أو لمن تلمذوا عليه أو درسوه، دون ذكر لعلماء الشيعة وما أوردوه من ذكر القلة النادرة من علماء الشيعة كان بسبب علاقة هؤلاء بمن ترجموا له.

وقد ذكرت كتب التراجم أربعة محدثين من عائلة الصوري هم: أخواه عيسى وعبد الله، وعم والده عبد الرحمٰن بن عزان أو فزان الصوري، وابن عمه عبد الجبار بن محمد بن كثير الصوري.

مات الصوري قبل سنة ٢٨٠هـ

(١) تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص٢٥٢.

سلسلة نسب بني فزان الصوريين



المؤلف

١٤٢ ـ محمد بن إبراهيم بن مالك الصوري

محدث، ذكره ابن العديم الحلبي وأسند إليه حديثاً في فضل مدينة طرسوس، حدثه إياه فتح بن محمد بالغور مرفوعاً إلى أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ودموعه تقطر على لحيته، قال: فقلنا بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، من إخواننا هؤلاء الذين ذكرتهم فرققت لذكرهم؟ قال: قوم من أمتي يكونون في مدينة تبنى من وراء سيحان وجيحان فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ بنصيبه منها، فإن شهيدهم يعدل شهداء بدر، والذي نفسي بيده ليبعثن الله يوم القيامة من تلك المدينة سبعين

ومائة ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب... يغفر الله لأهل تلك المدينة كل يوم عند طلوع الشمس وعند غروبها، ولا يزالون على الحق والحق معهم حتى يكون آخر الزمان عصابة منهم يحاربون الدجال»[1].

روى عنه الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي الأنطاكي[2].

١٤٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير، أبو معن الأنصاري الصرفندي

[ح: ٢٦٦هـ/٨٧٩م]

من أهل حصن صرفندة من أعمال صور.

زار دمشق وسكنها، وسمع بها أبا مسهر.

سمع منه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي سنة ٢٦٦هـ وروى عنه، وروى عنه أيضاً أبو بكر محمد بن يوسف الهروي.

روى ابن عساكر بإسناده إليه قال: «حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: رأيت أنس بن مالك في هذا المسجد ـ يعني ـ مسجد دمشق»[3].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان بدمشق وتوفي هناك. وأنا صليت عليه، وكان من أقراني، لم يكن به بأس[4].

---

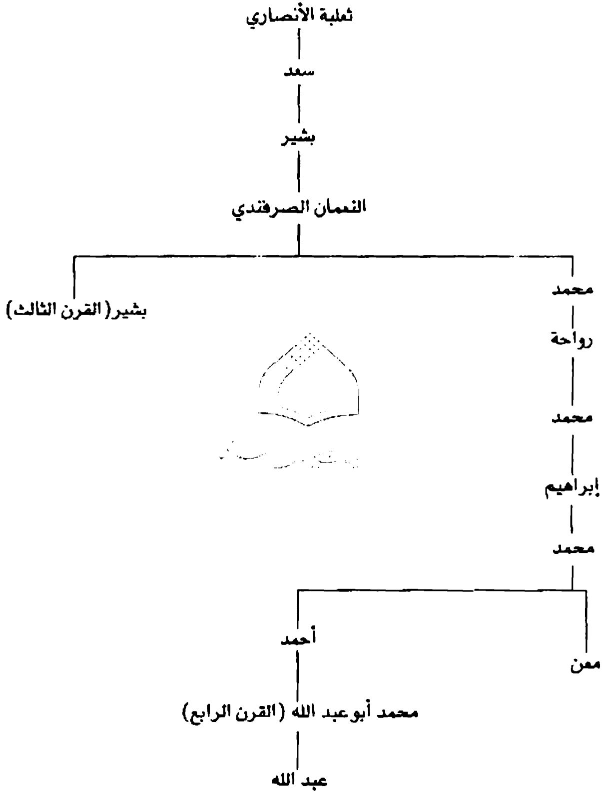
(١) بغية الطلب: ج١ ص١٩٩.

(٢) المصدر نفسه: ج٥ ص٢٢٤٨.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢٣٢، معجم البلدان: ج٣ ص٤٠٢، موسوعة علماء المسلمين: ج٤ ص٦٣، لبنان من الفتح الإسلامي: ص١٦٢.

(٤) المصدر نفسه: ج٥٣ ص٢١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٨٢.

سلسلة نسب بني البشير الصرفنديين



*المؤلف

١٤٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بن جريري [ويقال ابن جرير بن عبدس، ويقال: ابن عبد القدوس]، أبو عبد الملك الرّبعي التغلبي الصوري

[ح: ٢٣٠هـ/٨٤٤م]

محدث من مدينة صور، يعرف بابن عبدوس. قدم دمشق وحدث بها وبصور عن: عمر بن الوليد الصوري، وسليمان بن عبد الرحمٰن، ويعقوب بن كعب الأنطاكي، وموسى بن أيوب النصيبي، وزهير بن عبَّاد، وعمر بن الوليد، وخالد بن يزيد الإمام، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمار، ومهدي بن جعفر الرملي، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني.

روي عنه: حظي بن أحمد الصو ري، وأبو القاسم علي بن محمد بن طاهر الصوري، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبو أحمد بن عدي، ومحمد بن النعمان بن نُصير العبسي، ومحمد بن أحمد بن علي بن سعيد بن سليم، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو علي بن جيب، وابن شعيب الأنصاري، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمٰن الصباغ البيروتي الإمام، وأبو إسحاق بن محمد بن سنان[١].

روى عنه ابن عدي المتوفى سنة ٣٦٥هـ حيثاً مرفوعاً إلى عائشة عن النبي ﷺ، قال: «أما إني لست أخاف عليكم الخطأ، إنما أخاف عليكم العمد»[٢].

---

(١) المعجم الصغير: ج١ و٢ ص٣١٩، الكامل في الضعفاء: ج٢ ص٩٧، تاريخ دمشق: ج٥١ ص٧٣، وج١٤ ص٤٠٤، وج٥٦ ص١٣٠، الأنساب: ج٨ ص١٠٧، تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠) ص٢٥١، موسوعة علماء المسلمين: ج٤ ص٧٧، ٧٨، المجموع: ص١٩٢، ٢٨٧.

(٢) الكامل في الضعفاء: ج٢ ص٩٧.

وروى عنه ابن عساكر من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، قال: «حدثنا محمد بن عبدوس بن جرير الصوري بمدينة صور، حدثنا هشام بن عمار... عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبَّة شعيرة من إيمان، ثم يقول: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ثم يقول: وعزَّتي لا أجعل مَنْ آمن بي ساعة من ليلٍ أو نهارٍ كمن لم يؤمن بي»[1].

وذكر عنه ابن عساكر حديثاً آخر برواية العالم الشيعي هشام بن عمار الدمشقي عن يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن عقبة بن عامر قال: جئت وأصحاب لي حتى حللنا برسول الله ﷺ فقال أصحابي: ترعى إبلنا حتى ننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ ففعلت ذلك أياماً، ثم إني ذكرت في نفسي فقلت: لعلّي مغبون، يسمع أصحابي ما لم أسمع، ويعلمون ما لم أتعلم من نبي الله ﷺ؟ فحضرت يوماً، فسمعت رجلاً يقول: قال النبي ﷺ: من توضأ وضوءاً كاملاً ثم قام إلى صلاته كان من خطيئته كيوم ولدته أمه».

فعجبت لذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الأول كنت أشد عجباً، فقلت: أردد عليَّ، جعلني الله فداك، فقال: إن نبيَّ الله ﷺ قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً فتح الله له أبواب الجنة، يدخل من أيِّها شاء، ولها ثمانية أبواب».

فخرج علينا نبي الله ﷺ فجلستُ مستقبلهُ، فصرفَ وجهه عني حتى فعل ذلك ثلاث مرَّات، فلمَّا كانت الرابعة قلت: بأبي وأمّي، لم تصرف وجهك عني؟ فأقبل إليَّ فقال: «أواحد أحب إليك أو إثنا عشر» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي»[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٧٤.

(٢) المصدر نفسه: ج٥١ ص٧٤، ٧٥.

١٤٥ ـ محمد بن إدريس الصوري

محدث من أهل مدينة صور، حدث عن العالم الشيعي هشام بن عمار، وإبراهيم بن سعيد الجوهري المتوفى سنة ٢٤٧هـ.

روى عنه: أبو طالب محمد بن زكريا بن يحيى المقدسي(١).

١٤٦ ـ محمد بن بكار بن بلال، أبو عبد الله العاملي

[ت: ٢١٦هـ/٨٣١م]

قاض ومحدث عاملي، ولد سنة ١٤٢هـ، وسكن دمشق فنسب إليها، وكان قاضياً فيها(٢).

روى عن: والده بكار بن بلال العاملي، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وموسى بن عُليِّ بن رباح، والليث بن سعد، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن راشد المكحولي، وأيوب بن سويد، وجماعة.

روى عنه: ابناه هارون والحسن، وابن ابنه أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار العاملي، وابن أخته أحمد بن زيد المكفون، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وآخرون(٣).

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٦، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص٢٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١١١.

(٢) الثقات: ج٩ ص٦٠، الكنى والأسماء: ج١ ص٥٩.

(٣) التاريخ الكبير: ج١ ص٤٤، الجرح والتعديل: ج٧ ص٢١١، ٢١٢، الثقات: ج٩ ص٦٠، ٦١، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٨٣ وج٤ ص٢٤٤، تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠) ص٣٦٢، تهذيب التهذيب: ج٩ ص٧٤، ٧٥.

روى عنه البخاري حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ، قال: إن لكل نبي حوضاً يتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة»[١].

وروى عنه ابن عساكر مرفوعاً إلى أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من صلَّى الصبح قبل أن تطلع الشمس فليمض في صلاته»[٢].

وروى عنه مرفوعاً إلى أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: المُلك في قريش، ولهم عليكم حق، ولكم عليهم مثله، ما حكموا فعدلوا، واسترْحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا، فَمَنْ لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[٣].

وذكر له الذهبي روايتين، قال: «قال محمد بن بكار: مات سعيد بن بشير سنة ١٦٨هـ»[٤] و«قال: مات عيسى بن موسى الهاشمي في رمضان بها [سنة ١٧٠هـ]»[٥].

قال أبو محمد: روى عنه أبو زرعة الدمشقي والمنذر بن شاذان، كتب عنه أبي بمكة سنة خمس عشرة ومائتين، وروى عنه، سُئل أبي عنه فقال: صدوق[٦].

وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق[٧].

مات بدمشق سنة ٢١٦هـ وهو منصرف من الحج، قال أبو زرعة الدمشقي: «شهدت جنازة محمد بن بكار بن بلال في منصرفه من الحج

---

(١) التاريخ الكبير: ج١ ص٤٤، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٥.
(٢) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٥.
(٣) المصدر نفسه: ج٥٢ ص١٥٥.
(٤) سير أعلام النبلاء: ج٧ ص٣٠٥.
(٥) المصدر نفسه: ج٧ ص٤٤٠.
(٦) الجرح والتعديل: ج٧ ص٢١١، ٢١٢، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٦.
(٧) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٦، تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠) ص٣٦٢.

في استقبال سنة ست عشرة ومائتين» ووافقه عمرو بن دحيم على السنة إلا أنه قال في شعبان[١]، وقال ابن حبان البستي مثل ذلك»[٢].

وقال ابنه الحسن بن محمد بن بكار العاملي: «وتوفي أبي أبو عبد الله محمد بن بكار بن بلال العاملي في سنة ست عشرة ومائتين، وكان مولده في سنة اثنتين وأربعين ومائة، فكانت وفاته وهو ابن أربع وسبعين سنة»[٣].

١٤٧ ـ محمد بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي البيروتي

محدث، من أهل صيدا، والده سليمان بن أبي كريمة الصيداوي، ويبدو أنه نزل بيروت كأبيه فنسب إليها كما ذكر ابن عساكر[٤].

روى عن: هشام بن عروة، ومعاذ بن رفاعة.

روى عنه: عمرو بن هاشم البيروتي.

يقول الرازي بعد أن ترجم له: «سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث»[٥]، وقال العقيلي: روى مواضيع لا قِبَل لها[٦].

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ص١٠٥، الثقات: ج٩ ص٦٠ ـ ٦١، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٦، تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠) ص٣٦٢.

(٢) الثقات: ج٩ ص٦١.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١٥٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٨٣، وج٤ ص٢٤٤، الوافي بالوفيات: ج٢ ص٢٥٥، الإعلام بوفيات الأعلام: ص٩٧، تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠) ص٣٦٣، تهذيب التهذيب: ج٩ ص٧٥، النجوم الزاهرة: ج٢ ص٢١٧، موسوعة علماء المسلمين: ج٤ ص١٣٠.

(٤) المصدر نفسه: ج٥٣ ص١٤٠.

(٥) الجرح والتعديل: ج٧ ص٢٦٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٩١.

(٦) موسوعة علماء المسلمين: ق١، ج٤ ص١٩١.

وقال ابن عساكر: «قال أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر الشامي. . . قال: محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة بواطيل لا أصل لها»[١].

١٤٨ ـ محمد بن العباس بن محمد بن عمرو بن الحرث الجمحي

[ت: ٢٩٧هـ/٩٠٩م]

قاض، وغاز للبحر، أصله من البصرة، ولي قضاء دمشق بعد سنة ٢٩٠هـ، وفي سنة ٢٩٦هـ نفذ إلى صور، وولي غزاة المراكب، أغزاه المقتدر فكانت غزاة المنصورة، ثم نفذ إلى الرملة وعاد إلى دمشق، وكان خليفته على دمشق عبد الله بن الشاهد الفرغاني، وبعده عبد الله بن محمد القزويني، وأقام بدمشق أربعين يوماً ثم توفي ليلة الأحد لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٧هـ[٢].

١٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن، أبو عبد الله المصري

[ت: ٢٦٨هـ/٨٨١م]

فقيه مصري، وهو صاحب الشافعي، يروي عن أبي ضمرة أنس بن عياض.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٣ ص١٤٠، ١٤١.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٣ ص٣٠٥، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص١٩٤، تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠) ص٢٧٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢١٦.

روى عنه: مكحول البيروتي، وأحمد بن مسعود المصري.

نزل صور وسمع بها محمد بن علي الصوري.

مات سنة ٢٦٨هـ[١].

١٥٠ ـ محمد بن عبيد الله الكريزي

[ح: ٢٥٧هـ/٨٧٠م]

فقيه، كان موالياً لبني العباس، أرسله المعتمد العباسي إلى مدينة صور بصحبة الفقيه إسماعيل بن عبد الله المروزي، وبعث معهما رسوله الحسين الخادم المعروف بـ«عرق الموت» للتفاوض مع عيسى بن الشيخ الشيباني الذي لجأ بأهل بيته إلى هذه المدينة بعد أن أخرجه أماجور من دمشق. فعرضوا على ابن الشيخ أن ينصرف من الشام آمناً، ويتولى بلاد أرمينية فوافق، وخرج من صور بطريق الساحل إلى ولايته ما بين سنتي ٢٥٦ و٢٥٧هـ[٢].

١٥١ ـ محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أبو العباس الصيداوي

محدث من أهل صيدا، حدث عن العالم هشام بن عمار الدمشقي والعباس بن الفضل الأرسوفي الفلسطيني.

---

(١) الثقات: ج٩ ص١٣٢، حلية الأولياء: ج٨ ص٣٥٢، تاريخ دمشق: ج٥٣ ص٣٥٤، معجم البلدان: ج١ ص٥٢٦ وج٣ ص١٢٠، ١٥٢، سير أعلام النبلاء: ج١٢ ص٥٠١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٤٢.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٧ ص٣٠٩، ٣١٠، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٢٤، الحلقة الضائعة: ص١٠٧.

روى عنه: أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ، وأحمد بن محمد بن أحمد الكوفي المصيصي.

قال ابن عساكر: «أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه، أنبأنا أبو العلاء محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن طلحة الصيداوي ـ بصور ـ أنبأنا القاضي أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الكوفي المصيصي، ثنا أبو العباس محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم، حدثنا هشام بن عمار... عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من دخل المسجد لشيء فهو حظّه»[1].

١٥٢ ـ محمد بن المبارك بن يعلى، أبو عبد الله القرشي الشامي الصوري القلانسي

[ت: ٢١٥هـ/ ٨٣٠م]

محدث من أهل مدينة صور، قرشي الأصل، ولد في مدينة صور سنة ١٥٣هـ[2]، فنسب إليها، وتكسب من صناعة القلانس، ولذلك عرف بالصوري القلانسي، كما عرف بالشامي لاستيطانه الشام بعد خروجه من صور. والمصادر التاريخية لم تفدنا بشيء عن عودته إلى بلده صور بعد خروجه منها، لكن من الواضح أنه اتخذ من دمشق وطناً لإقامته، وتزوج فيها، ووصلنا اسم أحد أبنائه وهو على اسمه محمد.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٤ ص١٩٩، ٢٠٠، المجموع: ص٢٤٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٦٥.

(٢) الثقات: ج٩ ص٧١، الكنى والأسماء: ج٢ ص٦٠، تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٣، اللباب: ج٢ ص٢٥٠، الأنساب: ج٨ ص١٠٤، ١٠٧.

وأثناء تواجده في مدينة صور صحب الزاهد إبراهيم بن أدهم أثناء سياحته في ساحل لبنان وجبال بيت المقدس وفلسطين، وإذا صحت هذه الرواية فإنه يكون قد صحبه وهو صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره، فهو قد ولد سنة ١٥٣هـ ووفاة إبراهيم بن أدهم سنة ١٦٢هـ، وقد أظهر اليافعي في مرآة الجنان بعض الشك في هذه الرواية[١].

وبعد أن اتخذ من دمشق مسكناً له[٢]، أقام بها مجلساً لرواية الحديث، فتردد على مجلسة الكثير من الطلبة له.

روى عن: زيد بن القاسم السلمي الجبيلي، وصدقة بن خالد، ويحيى بن حمزة، والهيثم بن حميد، والمغيرة بن عبد الرحمٰن، وسعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سلام، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن عياش، والهيثم بن حميد، وجماعة كثيرون.

روى عنه: أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، وعبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي البغدادي، وأبو النضر الفراديس، وشعيب بن شعيب، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن عوف الحمصي، والحسين بن السميدع بن إبراهيم البجلي، ويحيى بن معين، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وعباس التُرقفي، ووزير بن القاسم الجبيلي وجماعة كثيرون[٣].

---

(١) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٤٦.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢١٩، ٢٢٢، تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠) ص٣٩٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٣٣٩.

(٣) الجرح والتعديل: ج٨ ص١٠٤، تاريخ داريا: ص٦٨، الفوائد المنتقاة: ص٤٣، الثقات: ج٩ ص٧١، تاريخ بغداد: ج٨ ص٥١، وج١٠ ص٢٩، تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢١٩، ٢٢٠، الأنساب: ج٨ ص١٠٤، ١٠٧، اللباب: ج٢ ص٢٥٠، تهذيب التهذيب: ج٩ ص٤٢٣، ٤٢٤، لسان الميزان: ج٣ ص٢٧٢، معجم البلدان: ج١ ص٥٢٧، وج٢ ص١٠٩، وج٤ ص٣٩٢.

وسمعه من اللبنانيين: ابنه محمد، ومحمد بن محمد بن مصعب الصوري، وإبراهيم بن أبي داود بن سليمان البرلسي الأسدي، ومن طرابلس: أحمد بن محمد بن أبي الخناجر الأطرابلسي، ومن جبيل: إسماعيل بن حصن بن حسان الجبيلي، ووزير بن القاسم الجبيلي، ومن جبل عامل: أبو علي الحسن بن أحمد العاملي المتوفى سنة ٢٧٥هـ[١].

ويبدو أنه كان أموي الهوى، روى مناكير بحق معاوية بن أبي سفيان، فذكر له البخاري حديثاً مسنداً إلى وحشي قال: كان معاوية ردف النبي ﷺ، فقال: يا معاوية ما يليني منك؟

قال: بطني.

قال: اللهم املأه علماً وحلماً»[٢].

وقال محمد بن أحمد بن إبراهيم: «قال محمد بن المبارك الصوري: بينا أنا أجول في جبال بيت المقدس إذا أنا بشخص منحدر من جبل، فتأملت الشخص فإذا هي امرأة، وعليها مدرعة من صوف وخمار من صوف، فلما دنت مني سلّمت عليَّ، ورددت عليها السلام.

فقالت: يا هذا، من أين أقبلت؟

قلت لها: غريب.

قالت: سبحان الله، وتجد مع سيدك وحشة الغربة، وهو مؤنس الغرباء ومحدِّث الفقراء؟

قال: فبكيتُ.

---

(١) تهذيب التهذيب: ج٩ ص٣٢٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٣٤٠.

(٢) التاريخ الكبير: ج٨ ص١٨٠، وذكر الطبراني أحاديثه في المعجم الكبير: ج٢ ص٣٣ وج٨ ص١٣٥ وج١٧ ص١٣٠.

فقالت: يا هذا، ممَّ بكاؤك؟ ما أسرع ما وجدت طعم الدواء؟

قلتُ: أوَلا يبكي العليل إذا وجد طعم العافية؟

قالت: لا.

قلت: ولم ذاك؟

قالت: إنه ما وجد القلبُ خادماً هو أحبُّ إليه من البكاء، ولا وجد البكاء خادماً هو أحب إليه من الشهيق والزفير في البكاء.

فقلت لها: عظيني.

فأنشأت تقول:

دنياك غرَّارة فذرها ... فإنها مركب جَمُوحُ
دون بلوغ الجهول منها ... منيَّته نفسُه تطوحُ
لا ترد الشَرَّ واجتنبه ... فإنه فاحش قبيحُ
والخيرُ خيرٌ فدُم عليه ... فإنه واسع فسيح

فقلت لها: زيدي في الموعظة.

فقالت: سبحان الله، ما كان في موعظتنا من الفائدة ما يغنيك؟

قال: فقلت لها: لا غناء عن طلب الزوائد.

فقالت: يجب أن تحب ربك شوقاً إلى لقائه، فإن له يوماً يتجلى فيه لأوليائه»[1].

وقال محمد بن المبارك الصوري: «كنت مع إبراهيم بن أدهم في طريق بيت المقدس، فنزلنا وقت القيلولة تحت شجرة رمان، فصلينا ركعات، فسمعت صوتاً من أصل الرمان: يا أبا إسحاق أكرمنا بأن تأكل

(١) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٥.

منا شيئاً، فطأطأ إبراهيم رأسه فقال ثلاث مرات ثم قال: يا محمد كن شفيعاً إليه ليتناول منه شيئاً، فقلت: يا أبا إسحاق لقد سمعت، وأخذ رمانتين فأكل واحدة، وناولني الأخرى فأكلتها وهي حامضة، وكانت شجرة صغيرة، فلما رجعنا مررنا بها فإذا هي شجرة عالية ورمانها حلو وهي تثمر في كل عام مرتين. وسموها رمانة العابدين، ويأوي إلى ظلها العابدون، قاله القشيري»[1].

وروى له ابن عساكر بإسناده إلى بعجة بن عبد الله بن بدر الجهيني أن أباه أخبره أن رسول الله ﷺ قال لهم يوماً: «هذا يوم عاشوراء فصوموه» فقام رجل من بني عمرو بن عوف فقال: يا نبي الله، إني تركت قومي منهم صائم، ومنهم مفطر، فقال: «إذهب إليهم، فمن كان مفطراً فليتم صومه»[2].

وذكر له ابن حجر العسقلاني حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: الأمناء عند الله ثلاثة: جبرائيل وأنا ومعاوية[3].

وتنقل الصوري بين حمص والكوفة والمدينة ومصر، قال أبو سعيد بن يونس: محمد بن المبارك الزاهد الصوري، قدم مصر وحدث بها، ما رأيت أحداً يحدِّث عنه غير العباس بن محمد بن العباس البصري[4].

ذكره أبو زرعة الدمشقي فقال: حدثني الوليد بن عتبة قال: سمعت مروان بن محمد يقول: ليس فينا مثله يعني محمد بن المبارك. وقال يحيى بن معين: محمد بن المبارك شيخ الشام بعد أبي مسهر[5].

---

(١) جامع كرامات الأولياء: ج١ ص٣٨٥، ٣٨٦.
(٢) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢١.
(٣) لسان الميزان: ج٣ ص٢٦٥.
(٤) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٢.
(٥) تاريخ أبي زرعة: ص١٠٥، ١٣٧، ١٧٨، تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٣، تهذيب التهذيب: ج٩ ص٤٢٣، ٤٢٤.

وقال الرازي: «سمعت أبي يقول: هو ثقة»[1].

وقال مروان بن محمد: ما بقي أحد ممن كان يطلب الحديث معي إلا محمد بن المبارك[2]. وقال الذهبي أحاديثه تستنكر[3].

وذكر ابن عساكر بإسناده إلى محمد بن العباس بن الدُرفس يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن المبارك الصوري يقول: اعمل لله، فإنه أنفع لك من العمل لنفسك. فإذا عملت لله فاعمل للدار التي تحتاج إلى نزولها غداً عند الله عز وجل. وقال الفَرَجي: سُئل محمد بن المبارك: ما علامة المحبة لله؟ فقال: المراقبة للمحبوب، والتحري لمرضاته[4]. وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت محمد بن المبارك يقول: لكل شيء ثمرة، وثمرة المعرفة الإقبال على الله عز وجل[5].

وذكر ابن عساكر محدثاً يُدعى محمد بن المبارك أبو عبد الله الصوري البصري، كان بدمشق وروى من طريقه خمس مواعظ عن رهبان[6]. ولعله المترجم، بل هو نفسه.

توفي ابن المبارك بدمشق سنة ٢١٥هـ، قال أبو زرعة الدمشقي: «شهدت جنازة محمد بن المبارك الصوري في شوال سنة خمس عشر

---

(١) الجرح والتعديل: ج٨ ص١٠٤، ذكر أسماء التابعين: ج١ ص٣٢٦، تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٢، تهذيب التهذيب: ج٩ ص٤٢٣، ٤٢٤.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ج٩ ص٤٢٤.

(٤) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٢٤، تاريخ الإسلام (٢١١، ٢٢٠) ص٣٩٣.

(٥) المصدر نفسه: ج٥٥ ص٢٢٥.

(٦) المصدر نفسه: ج٥٥ ص٢٢٦ ـ ٢٢٨، وذكرت أحاديث للصوري في السنن الكبرى للبيهقي: ج١ ص١٣٠، ٣٣٦، وج٦ ص٢١٤، وفي الفوائد المنتقاة: ص٤٣، والإكمال: ج٥ ص٢٢٧، وج٦ ص١١٢، وتبصير المنتبه: ج٣ ص٨٥٠.

ومائتين، وصلى عليه أبو مسهر بباب الجابية، فلما فرغ أثنى عليه وقال: يرحمه الله فإنه لم يزل فذكر جميلاً»[1].

١٥٣ ـ محمد بن محمد بن المبارك الصوري

[ح، : ق: ٢١٥هـ/ ٨٣٠م]

من مدينة صور، والده المحدث محمد بن المبارك الصوري، زار مكة وحدث عن أبيه.

روى عنه: أبو محمد بن أبي حاتم، وقد اجتمع به في مدينة مكة المكرمة حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: ما من رجل يكون في قوم فيعمل فيهم بالمعاصي، وهم أكثر منهم وأعزّ ثم لم يدهَنوا»[2].

١٥٤ ـ محمد بن محمد بن مصعب، أبو عبد الله الشامي الصوري

[ت، ب: ٢٦٠هـ/٨٧٣م]

محدث من مدينة صور، يعرف بوحشي. زار مكة سنة ٢٦٠هـ وحدث بها، وقد ينسب إلى جده فيقال: محمد بن مصعب الصوري.

روى عن: محمد بن المبارك الصوري، وخالد بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن الخطاب، ومؤمل بن إسماعيل، وفديك بن سليمان القيساري، وعبدالله بن يوسف التنيسي.

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ص١٠٥، الثقات: ج٩ ص٧١، الأنساب: ج٨ ص١٠٤، ١٠٧، الإعلام بوفيات الأعلام: ص٩٧، اللباب: ج٢ ص٢٥٠، سير أعلام النبلاء: ج١٠ ص٣٩٠، النجوم الزاهرة: ج٢ ص٢١٥.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٢٠٥.

روى عنه: علي بن محمد بن أيوب بن حجر الرقي الصوري، وأبو الجهم المشغراني، وأبو داود والنسائي، وأبو قريش محمد بن جمعة، وإبراهيم بن محمد بن متوية، ومحمد بن جعفر الخشاب، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو بكر بن زياد النيسابوري وقد سمع منه بمكة سنة ٢٦٠هـ، وأبو العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير الخزاعي.

قال الرازي: سمعت منه بمكة وهو صدوق ثقة، قال الذهبي: مات بعد الستين ومائتين[١].

١٥٥ ـ محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أبو عمر العاملي الدمشقي

[ت: ٢٨٩/٩٠١م]

محدث من أهل دمشق، وأصله من جبل عامل.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء، وصفوان بن صالح، وسليمان ابن بنت شرحبيل، ومؤمل بن إهاب، وأبي اليمان، وخالد بن تبوك.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو عبد الله بن مروان، وأحمد بن حميد بن أبي العجائز، وأبو علي بن هارون، وعبد الرحيم بن محمد بن أبي قدامة الثقفي[٢].

---

(١) الجرح والتعديل: ج٨ ص٨٧، الثقات: ج٩ ص١٤٠، تاريخ دمشق: ج٤٣ ص١٧٥، الأنساب: ج٨ ص١٠٧، تهذيب التهذيب: ج٩ ص٤٣٢، ٤٣٣، وص٤٢٣، ٤٢٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٣٥٨، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٢.

(٢) الثقات: ج٩ ص١٥١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٢ ص٥٠ وج٣ ص٢٦٤، =

أكثر الطبراني من الرواية عنه[1] فذكر له في المعجم الصغير رواية مسندة إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: يكون عليكم أمراءهم شر عند الله من المجوس»[2].

وروى عنه قال: حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء، حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: أخبرني سواد بن قارب الأزدي قال: كنت نائماً على جبل من جبال السراة فأتى آت فضربني برجله وقال: قم يا سواد ابن قارب أتاك رسول من لؤي بن غالب، فاستويت قاعداً، وأدبر وهو يقول:

عجبت للجن وتجساسها   وشدِّها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى   ما صالحوها كأرجاسها

قال: ثم عدت فنمت، فأتاني فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب أتاك رسول من لؤي بن غالب، وأدبر وهو يقول:

عجبت للجن وأخبارها   ورحلها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى   ما مؤمنوها مثل كفارها

قال: ثم عدت فنمت، فأتاني فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب أتاك رسول من لؤي بن غالب. فاستويت قاعداً وأدبر وهو يقول:

= ٢٧٤، تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص٢٩٣، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٣٠٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٣٣.

(١) راجع: المعجم الكبير: ج٧ ص٩٥، ٢١٣، وج٨ ص٩١، ٩٤، ١٠٤، ٢٩٣، وج١٠ ص٢٨٤، وج١٩ ص٣٧٨، وج٢٠ ص٢٠، ٦١، ١٠٢، ١١٢، ١١٩، ٢٥٧، وج٢٢ ص٩٤، ٢١٥، وج٢٣ ص٢١٠، ٢٣٥.

(٢) المعجم الصغير: ج١ و٢ ص٣٦٢.

عـجـبـت لـلـجـن وتـطـلابـهـا   وشـدهـا الـعـيـس بـأذنـابـهـا
تـهـوي إلـى مـكـة تـبـغـي الـهـدى   مـا صـادقـوهـا مـثـل كـذابـهـا
فـارحـل إلـى الـصـفـوة مـن هـاشـم   واسـم نـفـسـك إلـى رأسـهـا

قال: فأصبحت فاقتعدت بعيراً حتى أتيت مكة، فإذا رسول الله ﷺ قد ظهر، فأخبرته الخبر واتبعته»[1].

وقال الطبراني: «حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، ثنا العباس بن الوليد الخلال... عن عقبة بن عامر الجهيني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لبس الحرير في الدنيا حُرِّم عليه في الآخرة»[2].

توفي العاملي سنة ٢٨٩هـ[3].

١٥٦ ـ محمد بن يعقوب، أبو بكر البغدادي

[ت: ٢٩٥هـ/٩٠٧م]

محدث من بغداد، عرف بابن القلاس، زار مدينة صور وحدث بها عن سعيد بن يوسف اليمامي.

روى عنه: أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري، مات سنة ٢٩٥[4].

---

(١) المعجم الكبير: ج٧ ص١١١، ١١٢؛ موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٣٣.
(٢) المعجم الأوسط: ج٥ ص١٢٠ ثم أورد له أحاديث كثيرة من صفحة ١٢١ إلى صفحة ١٣٢.
(٣) تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص٢٩٣.
(٤) تاريخ بغداد: ج٤ ص٦١٥، تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠) ص٣٠٥ موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٤٤.

١٥٧ ـ محمد، أبو الحسن غرقة

من أعقاب أبي جعفر محمد الأدرع بن عبيد الله الأمير من عقب أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب ﷺ، كان عميداً للجيوش في بغداد، له عقب بمدينة صيدا، ويبدو أنه ابن عم أبي الطيب محمد بن حمزة المستشهد بطبرية سنة ٢٨٧هـ[١].

١٥٨ ـ مسعود بن أرسلان بن مالك بن بركات بن المنذر بن مسعود بن عون ابن الملك المنذر بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمي

[ت: ٢٢٣هـ/٨٣٧م]

أمير، قدم والده أرسلان إلى لبنان سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩م وتوطن سن الفيل ومات فيها.

رافق مع فرسانه الخليفة المأمون إلى مصر في حملته ضد الأقباط سنة ٢١٦هـ، وقد أظهر الأمير مسعود كفاءة عسكرية جعلت المأمون يوليه ولاية بلاد صفد ومقاطعاتها.

أنجب ثلاثة أولاد هم: محسن وهاني وعيسى، توفي سنة ٢٢٣هـ وعمره ٧٨ سنة ودفن في الشوفيات[٢].

(١) الفخري: ص١٢٦، جمهرة أنساب العرب: ص٦٧.

(٢) أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٤٨، ٣٥٠، لبنان في عهد الأمراء التنوخيين: ص٤٩.

١٥٩ ـ المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السُلمي التلمنّسي الحمصي

[ت: ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م]

محدث من قرية تل منَّس من قرى حمص.

روى عن: أبي البختري وهب بن وهب القاضي، وأبي إسحاق الفزاري.

روى عنه: محمد بن أحمد بن عمار.

زار مدينة صور وسمع منه بها بقي بن مخلد الأندلسي، قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً فإذا قيل له لم يقبل، وسُئل عنه صالح بن محمد فقال: لا يدري أي طرفيه أطول ولا يدري أيش يقول، وسُئل عنه الدارقطني فقال: ضعيف. وقع من عواليه ومات سنة ٢٤٦هـ وقيل سنة ٢٤٧ وقيل سنة ٢٤٨هـ عن ٨٩ سنة ودفن في تل منس(١).

١٦٠ ـ مهدي بن جعفر بن جيهان بن بهرام، أبو محمد [وقيل أبو عبد الرحمٰن] الرملي

[ح: ٢٣٠هـ/٨٤٤م]

محدث زاهد من مدينة الرملة بفلسطين، زار دمشق وسمع بها، وقدم مصر سنة ٢٢٥هـ، ثم زار صور سنة ٢٣٠هـ وسمع منه بها أبو عبد الملك القرشي الصوري.

---

(١) الجرح والتعديل: ج٨ ص٢٩٤، الثقات: ج٩ ص٢٠٤، تاريخ داريا: ص٩٠، تاريخ دمشق: ج٥٨ ص٢٠١، معجم البلدان: ج٢ ص٤٤، تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ج٦ ص٢٠٠، وج٧ ص٣٨٩، وج٨ ص٣٧٦، ٣٩٠، ٤٩٨، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٢٠، لسان الميزان: ج٦ ص٤٠، ٤١.

ذكره الرازي فقال: أدركه أبي ولم يسمع منه، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن عَدِي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد.

وقال أبو سعيد: توفي سنة ٢٢٧هـ[١]، وهذا وهم لأنه حدث بصور سنة ٢٣٠هـ ما يدل على وفاته بعد هذا التاريخ.

١٦١ ـ نعيم بن محمد الصوري

[ح، ق: ٢٧٧هـ/٨٩٠م]

محدث، من صور، روى عن موسى بن أيوب النصيبي.

روى عنه: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ وذلك أثناء طوافه بلبنان بين سنتي ٢٧٥ ـ ٢٧٧هـ ومجمل ما رواه عنه اثنا عشر حديثاً[٢].

قال الطبراني: «حدثنا نعيم بن محمد الصوري، ثنا موسى بن أيوب النصيبي... عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا من مات مشركاً، أو مؤمناً قتل مؤمناً متعمداً»[٣].

وبإسناده عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: حد الطريق سبعة أذرُع[٤].

---

(١) الجرح والتعديل: ج٨ ص٣٣٨، الثقات: ج٩ ص٢٠١، تاريخ دمشق: ج٦١ ص٢٧٨، ٢٧٩، تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠) ص٤١٢، المغني في الضعفاء: ج٢ ص٤٣٥.
(٢) المعجم الأوسط: ج٦ ص٤٠٧، ٤١٠، موسوعة علماء المسلمين: ج٥ ص١٣٦.
(٣) المصدر نفسه: ج٦ ص٤٠٧.
(٤) المصدر نفسه: ج٦ ص٤٠٩.

١٦٢ ـ هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي

[ح، ق: ٢١٦هـ/ ٨٣١هـ]

شيخ أصله من جبل عاملة، كان بدمشق.

روى عن: أبيه، وعمه جامع، وبشير بن النعمان من ولد النعمان بن بشير الأنصاري الصرفندي، ومحمد بن عيسى بن سُميع، ومنبه بن عثمان، وأبي مُسْهر.

روى عنه: الفضل بن عبدالله الجرجاني، وأحمد بن محمد البغدادي العلاف المتوفى سنة ٢٨٥هـ، ومحمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبو الحسن بن جوصا، وابن أبي داود وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به[١].

١٦٣ ـ هشام بن الليث بن تميم الفارسي الصوري

[ح، ق: ٢٧٩هـ/٨٩٢م]

راو، وناقل للرواية التاريخية، وهو من أهل صور فارسي الأصل، أبوه هو الليث الفارسي من أهل طرابلس وصور.

ذكره البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩هـ فقال: «أخبرني هشام بن الليث الصوري عن مشايخ من أهل الشام، قالوا: رم معاوية عكا عند ركوبه منها إلى قبرص، ورم صور، ثم أن عبد الملك بن مروان جددهما وقد

---

(١) الجرح والتعديل: ج٩ ص٩٧، تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص٥١٦، ٥١٧، تهذيب التهذيب: ج١١ ص١٠، خلاصة تذهيب: ص ٤٠٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١٤٠، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٣٠٢.

كانتا خربتا، وحدثني هشام بن الليث قال: حدثني أشياخنا، قالوا: نزلنا صور والسواحل وبها جند من العرب وخلق من الروم ثم نزع إلينا أهل بلدان شتى فنزلوها معنا وكذلك جميع سواحل الشام»[1].

وكان له ولد يدعى أحمد بن هشام بن الليث الفارسي، أبو عبد الله الصوري، ذكر في معجم ابن جميع الصيداوي[2].

(١) فتوح البلدان: البلاذري، ص١٢٠.

(٢) معجم الشيوخ: ص٢٠٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١٤٨.

أعلام القرن الرابع

[٣٠٠ ـ ٣٩٩هـ/ ٩١٢ ـ ١٠٠٨م]

١٦٤ ـ إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق الأنصاري الصرفندي

[ح: ٣٢٧هـ/٩٣٨م]

محدث، من أهل حصن صرفندة من قرى صور من بلاد الشام على ساحل البحر كما يقول ابن جميع الصيداوي وابن عساكر والسمعاني وغيرهم[١].

وهو حفيد الصحابي أبي الدرداء الذي كان يرابط في بيروت، وينسب إلى بلدة الصرفند التي استوطنها بعض الصحابة كأبي ذر الغفاري ﷺ، وأبو الدرداء، والنعمان بن بشير، فترك الأخيران بها ذرية لهما.

ويبدو أنه أخذ الحديث في بلده أولاً، حيث روى عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبي حفص الأنصاري الصرفندي[٢]، وانتقل إلى مدينة صور، وحدث بها سنة

---

(١) معجم الشيوخ: ص٢١٤، تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٥٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٠١، اللباب: ج٢ ص٢٣٩، الأنساب: ج٨ ص٥٦، تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ج١٥ ص٦٠.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢١٠.

٣٢٧هـ، وذكر ذلك أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري، وأنه فيما قرأه بخطه[١]. وسمعه بها ابن جميع الصيداوي وروى من طريقه حديثاً مرفوعاً إلى ابن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ: العباس عمِّي ووصيي ووارثي»[٢] وسمعه بها أيضاً شهاب بن محمد بن شهاب الصوري[٣].

وانتقل إلى مدينة جبيل فسمع كبير محدثيها إسماعيل بن حصن القرشي الجبيلي[٤] المتوفى سنة ٢٦٤هـ؛ ثم انتقل إلى دمشق عدة دفعات مستفيداً من شيوخها[٥]، فسمع بها جماعة كثيرون منهم: محمد بن رواحة الأنصاري الصرفندي، وأبو جعفر بن بختري، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي الأشعث، ومحمد بن يعقوب بن حبيب، ومحمد بن يعقوب بن هشام بن ملاس، وأبو زرعة الدمشقي، والعباس بن الوليد، وإسماعيل بن خضر، وحميدان بن نصر بن حصين البغدادي، ومحمد بن عبد الله بن أبان الأنصاري، وبكار بن قتيبة، وأبو الفضل الربيع بن محمد اللاذقي، ومحمد بن سليمان بن داود المِنقَري[٦]، وروى عن جعفر بن عبد الواحد كتابه[٧].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٥٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٠١، المجموع: ص٦٦.

(٢) معجم الشيوخ: ص٢١٥، تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٥٨.

(٣) معجم البلدان: ج٣ ص٤٠٢.

(٤) معجم الشيوخ: ص٢١٥هـ.

(٥) تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٥٧.

(٦) المصدر نفسه: ج٦ ص٣٥٧، وج٣١ ص٧٠، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص٧٣، تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٢٩٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢١١، ٢١٢.

(٧) اللباب: ج٢ ص٢٣٩، الانساب: ج٨ ص٥٦.

روى عنه: ابن جميع الصيداوي، وشهاب بن محمد الصوري، وعبد الله بن علي بن عبد الرحمٰن بن أبي العجائز[1].

١٦٥ ـ إبراهيم بن إسحاق بن أحمد، أبو إسحاق الصوري

أمام، مقرىء، من مدينة صور، كان مقرئاً وإماماً لمسجد الفرس في هذه المدينة.

سمع: أبا سعيد عثمان بن أحمد بن شبيك الدينوري الذي عمل وراقاً عند المحدث الشيعي خيثمة بن سليمان الإطرابلسي.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن علي الصوري[2].

١٦٦ ـ إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق الديلمي الخراساني

[ح: ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م]

صوفي، أصله من مدينة كرتم في خراسان، دخل صور ولقي بها أبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري شيخ الصوفية قبل سنة ٣٥٨هـ، ثم واصل رحلته حتى دخل الأندلس سنة ٣٥٨هـ[3].

وكان قبل دخوله صور والأندلس دخل جبل لبنان، قال سهل بن إبراهيم: سألت أبا إسحاق الخراساني عمن خلفه بالمشرق فمن لقيه ورآه

---

(١) تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٥٨، وج٣١ ص٧٠، الأنساب: ج٨ ص٥٦، سير أعلام النبلاء: ج١٥ ص٦٠، ٦١، معجم البلدان: ج٣ ص٤٠٢.

(٢) المصدر نفسه: ج٦ ص٣٥٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢١٠، معجم الشيوخ: ص٣٤٨هـ.

(٣) المصدر نفسه: ج٧ ص٨٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٤٠، ٢٥٠.

فذكر جماعة ثم قال: وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عَبَّاد بن عبد الله، كان من أعيان الصالحين، له كرامات، سكن جبل لبنان، وكان ينسج الخوص بيده الواحدة، ولا يُدرى كيف ينسجه، وكان تأوي إليه السباع وتأنس به، ويذكر أن ثغور الشام كانت في أيامه محروسة حتى مضى لسبيله(١).

١٦٧ - إبراهيم بن كيغلغ، أبو إسحاق

[ت: ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م]

أمير، أديب، شاعر، قلده المقتدر بالله مدناً على ساحل الشام، منها: اللاذقية وجبلة وصيدا وأعمالها(٢)، سنة ٣١٣هـ بعد أخيه أحمد بن كيغلغ، فقدم صيدا سنة ٣١٦هـ(٣)، وهو والد إسحاق بن كيغلغ الذي ذكره محمد بن محمود بن كشاجم الرملي الصيداوي في شعره، فقال [من المنسرح]:

يا فاصداً شق عرق إسحاق   أي دم لو علمت مهراق
سفكته من يدٍ معودة   لنيل مالٍ وضرب أعناق(٤)

وقال ابن العديم: إنه صاحب حمص، من أمراء عرب الشام، له غزوات، وكان أديباً فاضلاً، ومن شعره:

لاعبْتُ بالخاتم إنسانةً   كالبدر في تاج دُجى فاحِمِ

---

(١) معجم البلدان: ج٢ ص٦٨.
(٢) المقفى الكبير: ص٤٣.
(٣) تاريخ الإسلام (٣٠١ - ٣٢٠) ص٦٢٤، أمراء دمشق: ص٦.
(٤) يتيمة الدهر: ج١ ص٣٥٢، ويبدو أنه كان وقتئذٍ بصيدا ثم أصبح والياً على طرابلس وهجاه المتنبي راجع: الوافي بالوفيات: ج٦ ص٩٥.

حتى إذا واليت أخذي له | من البنان المترف الناعمِ
خبئته في فيها فقلت انظروا | قد خبئتِ الخاتمِ في الخاتمِ

وله أيضاً:

قم يا غلام أدِرْ مُدامك | واجُثثْ على النُدمان جامكْ
تدعى غلامي ظاهراً | وأظلّ في سرٍّ غلامكْ
الله يعلم أنني | أهوى عناقك والتزامكْ

زار مصر، وبُعث إلى جزيرة الأشمونيين فأقام بها قليلاً ومات بالبهنَسَ سنة ٣٣٣هـ(١).

١٦٨ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق العبسي العطار البغدادي

[ت: ٣٣٨هـ/٩٤٩م]

محدث، وكاتب، أصله من سامراء، زار دمشق وعمل كاتباً للقضاة فيها، انتقل إلى مدينة صيدا وسمعه بها: محمد بن أحمد بن جميع أبو الحسين الصيداوي.

قال الخطيب: إن محمد بن علي الصوري حدثه عن محمد بن أحمد بن جميع الغساني، عن إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت أبي إسحاق البغدادي بصيدا. مات سنة ٣٣٨هـ(٢).

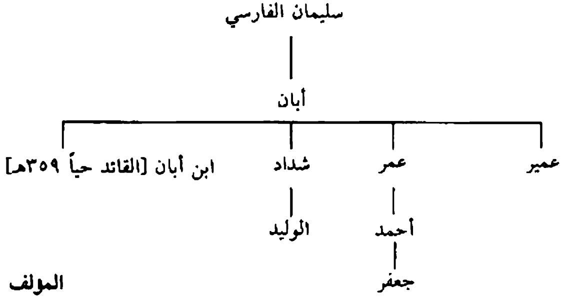
(١) لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٤، ٢٥٥ وتوهم المقريزي فقال بأنه توفي سنة ٣٠٨، راجع المقفى الكبير: ص٤٣.
(٢) تاريخ دمشق: ج٧ ص٩٩، الوافي بالوفيات: ج٦ ص١١٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٤٨.

١٦٩ ـ ابن أبان الصوري

[ح: ٣٥٩هـ/٩٦٩م]

قائد عسكري في مدينة صور، تصدى في شعبان سنة ٣٥٩هـ لتبر الإخشيدي في بحر الشام في جماعة وأخذه وحمله إلى علي بن جعفر بن فلاح بالشام[١].

سلسلة نسب بني أبان الصوريين



المولف

١٧٠ ـ ابن عيسى

[ح: ٣٤٩هـ/٩٦٠م]

قاض، عينه القاضي أبو عبد الله محمد بن الوليد قاضياً على مدينة صيدا بعد وفاة القاضي محمد بن إسماعيل المرثدي، فخرج إليها يوم الثلاثاء في ٢٣ رجب سنة ٣٤٩هـ[٢].

---

(١) تاريخ الأنطاكي: ص١٤٤، المقفى الكبير: ص٢١٧.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١١٥، ١١٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٣٩.

١٧١ ـ ابن كرامة المغربي

[ت: ٣٦٤هـ/٩٧٤م]

قائد عسكري، وهو أحد شيوخ المغاربة ورؤسائهم، شارك سنة ٣٦٤هـ في معركة جسر سينيق جنوبي مدينة صيدا إلى جانب والي المدينة عبيد الله بن الشيخ، وظالم بن موهوب العقيلي ضد هفتكين والي دمشق.

وقد أعمل هفتكين الحيلة لاستدراج الجموع الصيداوية إلى خارج المدينة، فحذرهم ظالم العقيلي ونبههم من المكيدة، فاتهمه ابن كرامة بأنه دسيس على أمير المؤمنين.

وعندما احتدم القتال هزمهم هفتكين وقتل ابن كرامة المغربي(١).

١٧٢ ـ أبو صالح بن جميع الصيداوي

من مدينة صيدا، ويبدو أنه كان شاعراً، ذكره ابن عساكر في ترجمة محمد بن أحمد الجلاب وأسند إليه فقال: «أخبرني أبو الحسن محمد بن أميرك الحُسيني.. وأنشدني محمد بن أحمد الجلاب بدمشق، أنشدني أبو صالح بن جُمَيع بصيدا:

طوبى لمن رُزق القناعة ... وأفاد معرفة وطاعة

ونفى مضلاتِ الهوى ... عنه وصلَّى في جماعة

وأحب أصحاب النبي ... فحبُّهم نعم البضاعة

صدِّيقهم فاروقهم ... وحيِّيهم وفتى الشجاعة

أرجو بحبِّ محمد ... وبحبِّ عترته الشفاعة

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص١٥، اتعاظ الحنفا: ج١ ص٢٣٩، لبنان من السيادة الفاطمية: ج١ ص٢٨، الحلقة الضائعة: ص١٥١.

مـقـدار مـن يـغـتـابـنـي فـيـهـم كـمـقـدار الـنـخـاعـة[1]

١٧٣ ـ أبو عمارة الصوري

شاعر، من أهل مدينة صور.

روى شعره: ابن لبيب غلام أبي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي الببغاء، وعلي بن مأمون المصيصي الشاعر.

ذكره الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ في مجموعة من كتبه فقال: «وقرأت في كتاب التحف والظرف لابن لبيب غلام أبي الفرج الببغاء لأبي عمارة الصوفي [تحريف الصوري] في ثقيل خفيف على القلب [من الخفيف]:

وثـقـيـل لـو كـان في حـسـنـاتـي وجـمـيـع الأنـام فـي سـيـئـاتـي
لاستخف الذنوب بل كسر الميـ ـزان مـن ثـقـلـه عـلـى الـكـفَّـاتِ

وله في ثقيل [من الطويل]:

ثـقـيـلٌ يـراه الله أثـقـل مـن بـرى ففي كلِّ قلب بغضةٌ منه كامنهْ
مشى فدعا من ثقله الحوت ربَّهُ فقال: إلهي زدت في الأرض ثامنهْ»[2]

وكونه ينسب إلى مدينة صور وليس الصوفي هو ما صرح به الثعالبي في كتابه نثر النظم فقال: «في حلِّ قول أبي عمارة الصوري وهو أبلغ ما قيل في معناه: ثقيل يراه الله...»[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص١٧٩.

(٢) يتيمة الدهر: ج١ ص٣٥٥، ٣٥٦، نثر النظم: ص١١٥، الإعجاز والإيجاز: ص٢٢٠، وجاءت الأبيات عند ابن عساكر بالشكل التالي:

يـا ثـقـيـلاً لـو كـان في حـسـنـاتـي وجـمـيـع الأنـام فـي سـيـئـاتـي
لا سـتـقـلَّ الـذنـوب بـل كـسـر ال ـميـزان مـن ثـقـلـه عـلـى الـكـفـات

راجع تاريخ دمشق: ج٦٧ ص٩٥، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٨.

(٣) نثر النظم: ص١١٥.

وتحدث الثعالبي عن أخيه أبي منصور الصوري فقال: «أبو منصور الصوري أخو أبي عمارة الذي ذكرت له في كتاب اليتيمة أبلغ ما قيل في وصف الثقيل...»(١).

١٧٤ ـ أبو القاسم بن العباس

[ح ق: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م]

قاضٍ، كان في جبل صديقا في جبل عامل أيام الدولة الفاطمية، التقى به محمد بن أحمد البشاري المقدسي المتوفى سنة ٣٨٠هـ، أثناء وجوده في مقام النبي صديقا بالقرب من تبنينَ، وطلب من البشاري أن يلقي خطبة يحث بها الحاضرين على عمارة مسجد فوق ضريح النبي صديقا ففعل ذلك وبنوا منبراً(٢).

١٧٥ ـ أبو القاسم الصوري

شاعر، كان ينظم الشعر بالبداهة، ذكره الباخرزي المتوفى سنة ٤٦٧هـ في كتاب دمية القصر، قال: «حدثني أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ببغداد، قال: أنشدت أبا القاسم الصوري بيتين، كان أبو عبد الله عمر بن يحيى ادعاهما لنفسه في مجلس المهلبي الوزير، فأنكر أبو الفرج الأصفهاني ذلك، وأخرجهما في أناشيد ثعلب وهما:

أقول لها إذ بتُّ في أسْرِ قومها   وجامِعتي عن منكبيَّ تضيقُ
لما سرني أن بتِّ عني بعيدة   وأنِّي من هذا الأسار طليقُ

---

(١) تتمة اليتيمة: ج١ ص٢٨، ٢٩.

(٢) أحسن التقاسيم: ص١٦٢.

ثم قلت له: أهما أحسن أم بيتان عملتهما في المعنى، وهما:

أقولُ لها والحيُّ قد نذرُوا بنا ... ومالي من أسر[1] المنون براحُ
لما ساءني أن وشحتني سيوفُهم ... وأنك لي دون[2] الوشاح وشاحُ

فأمسك [الصوري] ساعة ولم يجب، ثم عمل في الحال وأنشد نيه:

ألا مرحباً بالأسْر يا أمَّ مالكٍ ... وجامعتي والقدُّ منه قريني
إذا كنت في كسر الخباء قريبةً ... تحسَّين منِّي لوعتي وأنيني

وعمل أيضاً في الحال وأنشد نيه:

أقولُ وقد هزَّ القنالي قوامُها ... وماليَ من بين الأسنَّة مذهب
ألا ليت نحري للأسنةِ ملعبٌ ... وكفِّي في نحر[3] ابنة القوم يلعب»[4]

١٧٦ ـ أبو منصور الصوري

شاعر، من أهل صور، أخوه الشاعر أبو عمارة الصوري، ولعله عبد المحسن بن محمد بن علي الصوري البغدادي، أبو منصور المذكور في الجامع في أخبار أبي العلاء الذي كان أحد تلامذة المعري[5].

ذكره الثعالبي، فقال: «حدثني أبو طالب محمد بن علي بن عبد الله المعروف بالبغدادي وهو من واسط. قال: كان هذا الصوري في عنفوان

(١) من كف
(٢) تحت
(٣) عين
(٤) بدائع البدائة: ص٣٥١، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٨٠، ٢٨١.
(٥) الجامع في أخبار أبي العلاء: ج١ ص٤٦٤.

أمره معلماً مرجواً يتكلم من جنس صناعته كما كتب إلى صديق له في التشويق:

«كهيعص إني إليك حدَّ صاد.

والصافات إن شوقي إليك فوق الصفات.

والحواميم إني من الحين في عذاب أليم».

ثم ارتفع عن التعليم إلى التأدب والشعر، فكان يقول مثل قوله:

نثرت لآلي دمعها وجداً على ... ديباج خدٍّ في الدياجي أشرقا
ما هذه العبرات يابنة فارس ... لسنا بأول عاشقين تفرقا

وقوله من قصيدة لم يعلق بحفظي إلا البيت الأول منها:

تأخر برد الماء عن كبد حرَّى ... وهذا لهيب النار في مقلة عبرى

قال وأنشدني لنفسه:

من كفَّ عنك شرَّه ... فافعل به ما سره»[1]

١٧٧ ـ أحمد بن حديد بن حبيش بن زكريا، أبو الحسن الصوري

[ح، ق: ٣٨٣هـ/٩٩٣م]

محدث من أهل صور، روى عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم الرقي المتوفى سنة ٣٨٣هـ وقد سمع منه بصور[2].

(١) تتمة اليتيمة: ج١ ص٢٨، ٢٩، اليتيمة: ج١ ص٢٢٠، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٩.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٣٣٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٨٧، معجم الشيوخ: ص١٤٩هـ.

١٧٨ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو بكر الغساني [وقيل النسائي] الدمشقي

[ح، ح: ٣٧١هـ/٩٨١م]

نزل صيدا وسمع بها أبا علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي[١].

١٧٩ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملي

محدث، أصله من جبل عاملة، سكن دمشق وسمعه بها صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل، أبو القاسم التميمي الدارمي الموصلي قاضي نصيبين المتوفى بعد ٣٧٠هـ[٢].

١٨٠ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن كثير ابن حماد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله، وقيل مولى يحيى بن طلحة، أبو الجهم القرشي المشغراني الدمشقي

[ت: ٣١٩هـ/٩٣١م]

مؤدب، محدث، أصله من بيت لهيا[٣]، وكان يؤدب بها. ثم انتقل إلى مشغرة، ثم صار خطيبها[٤].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٢٢٩.

(٢) تاريخ دمشق: ج٢٤ ص٢٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٨٩.

(٣) بلدة بالقرب من مشغرة.

(٤) اللباب في تهذيب الأنساب: ج٣ ص٢١٧، الوافي بالوفيات: ج٦ ص٣٣٤، شذرات الذهب: ج٢ ص٢٨١، النجوم الزاهرة: ج٣ ص٢٣٢.

سمع العالم الشيعي هشام بن عمار الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي الدمشقي، وأحمد بن أبي الحواري؛ وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي الجوبري، ومحمد بن الوزير بن الحكم السلمي، ومحمود بن خالد الدمشقي.

روى عنه: محمد بن نصر الطبري، وأبو حاتم بن حبان، ومحمد بن سعيد الحمصي، والحسن بن علي المزي[1].

حدث ببواطيل، فروى عن أبي هريرة مرفوعاً: ما استرذل الله عبداً إلا حظر عنه العلم والأدب[2].

وقال أبو الجهم: أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: اسم أبي سليمان [الداراني]: عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية العبس من صليبة العرب[3].

وقع من على الدابة فمات لوقته سنة ٣١٧هـ. وقيل سنة ٣١٩هـ[4].

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب: ج٣ ص٢١٧، معجم البلدان: ج٤ ص٥٤، وج٥ ص١٣٤، الوافي بالوفيات: ج٢٢ ص٣٤٢، تهذيب التهذيب: ج٦ ص٤٤٩، معجم الشيوخ: ص١٠٨هـ.

(٢) لسان الميزان: ج١ ص٢٩٥.

(٣) سير أعلام النبلاء: ج١٠ ص١٨٢.

(٤) الوافي بالوفيات: ج٦ ص٣٣٤، شذرات الذهب: ج٢ ص٢٨١، النجوم الزاهرة: ج٣ ص٢٣٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٩٢، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٩٥.

١٨١ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الشريف العقيقي

[ت: ٣٧٨هـ/٩٨٨م]

من أعيان الشيعة ووجوه الأشراف في مدينة دمشق، وهو صاحب الدار المشهورة والحمام بنواحي باب البريد، ينسب إلى عقيق بناحية المدينة المنورة، امتدحه الشاعر أبو الفرج محمد بن أحمد الوأواء الدمشقي[١].

وفي سنة ٣٦٣هـ. لما حصل بين أهل دمشق والقائد أبي محمود إبراهيم بن جعفر مقدم العسكر المصري صدام وقتال، ونزل القائد أبو محمود على باب الصغير «اجتمعت مشايخ البلد إليه من باب الجابية والمحاربة وكان فيهم الشريف العقيقي العلوي، فقال له: الله الله أيها القائد في الحرم والأطفال وأتقياء الرجال، ولم يزل يخضع له ويلطف به إلى أن أمسك بعد سؤال متردد وعاد منكفئاً بعسكره إلى مخيمه بالدكة في يوم الأربعاء ٦ ذي الحجة سنة ٣٦٣هـ[٢].

كانت تربطه بالشاعر عبد المحسن الصوري صداقة مميزة وكان يتردد لزيارته إلى مدينة صور، وكانا يقضيان أياماً جميلة في منطقة شوران بالقرب من صور، يقول الصوري من قصيدة كتب بها إليه:

أين أيامنا بشوران والعيـ ـشُ أنيقٌ في وسط روض أنيقِ
وشقيق الخدود شقَّ قلوباً فاستقادت منه بشقِّ الشَّقيقِ

(١) معجم البلدان: ج٤ ص١٣٩، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٦١٩.

(٢) ذيل تاريخ دمشق: ص٩.

يا شريفاً خَلقاً وأصلاً ولمَّا يجتمع ذا وذاك في مخلوق[1]

وقصده الصوري إلى دمشق واستأذنه في الإنشاد قائلاً:

يابن النبوة شاعرٌ محضُ قذفت به في دارك الأرض
فاحضرهُ تسمع ما يقول فقد وافاك أيسرُ سيره ركض[2]

توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ٣٧٨هـ وأغلق له البلد لما مات ومشى في جنازته بكجور التركي والقواد والأشراف ودفن بالباب الصغير[3].

١٨٢ ـ أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني النيسابوري

[ت: ٣٨١هـ/٩٩١م]

محدث، مقرىء، زاهد، قرأ ببغداد ودمشق على محمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري[4].

زار صور وحدث بها سنة ٣٥٣هـ وسمع فيها إمام جامع صور أبا بكر محمد بن النعمان بن نصير الصوري وروى عنه، وعن شهاب بن محمد بن شهاب الصوري وقد سمعه بها[5].

---

(١) ديوان الصوري: ج١ ص٣٣٣، ٣٣٤، وذكره الصوري في: ج١ ص٧١، ٢١٢، ٣٦١، ٣٧٢، وج٢ ص٦١.

(٢) المصدر نفسه: ج١ ص٢٦٢.

(٣) المصدر نفسه: ج٢ ص١٤٣، معجم البلدان: ج٤ ص١٣٩، الوافي بالوفيات: ج٦ ص٣٤٧، ٣٤٨، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٦١٩.

(٤) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ق١ ج١ ص٦٦، طبقات الشافعية: ج٣ ص١٠٨، ١١٠.

(٥) تاريخ دمشق: ج٢٣ ص٢١٥، وج٥٦ ص١٣٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٩٥.

وهو مؤلف كتاب «الغاية» و«مذهب حمزة» و«طبقات القراء» و«المدات» و«الاستعاذة» و«الشامل»، توفي في شوال سنة ٣٨١هـ وله ٨٦ سنة[١].

١٨٣ ـ أحمد بن ريحان بن عبد الله، أبو الطيب البغدادي

محدث، بغدادي نزل الشام، وحدث بالرملة وصيدا عن: عباس بن محمد البوري، وعلي بن الحسين بن مروان القطان.

روى عنه: محمد بن أحمد بن جميع أبو الحسين الصيداوي، الذي سمعه بصيدا، وأبو الفضل الشيباني، ومحمد بن أحمد بن سهل الرملي المعروف بابن النابلسي.

ذكره ابن جميع الصيداوي وروى له حديثاً عن الصلاة على الميت وأنها أربع تكبيرات لا خمس[٢].

١٨٤ ـ أحمد بن سعيد بن عتيب، أبو سعيد الفارسي الصوري

محدث من أهل صور.

روى عن: محمد بن علي بن راشد الطبري.

روى عنه: ابن جميع الصيداوي، وشهاب بن محمد الصوري،

(١) غاية النهاية: ج١ ص٤٩، ٥٠، معجم البلدان: ج١ ص١٥٠.
(٢) معجم الشيوخ: ص١٩١، ١٩٢، معجم البلدان: ج٥ ص٢٤٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٩٨.

وأحمد بن محمد بن علي بن الحسن الخزاعي المعروف بابن الرقي، وسعيد بن عمر بن الفتح البغدادي[1].

ذكره ابن جميع في معجمه فقال: «أحمد بن سعيد بن عتيب، أبو سعيد الفارسي الصوري، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن علي بن راشد. . . لما أراد النبي ﷺ أن يوجه بفاطمة إلى علي أخذتها رعدة، فقال: يا بنية لا تجزعي، إني لم أزوجك من علي، إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك منه، إن الله تعالى لما أمرني أن أزوجك من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحُليّ والحُلل، ثم أمر جبريل عليه السلام فنصب في الجنة منبراً، ثم صعد جبريل فاختطب، فلما أن فَرغ نثر عليهم من ذلك، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة يكفيك يا بنية هذا»[2].

١٨٥ ـ أحمد بن شبيب، أبو زرعة الصوري

محدث من أهل مدينة صور، ذكره الخطيب البغدادي ولم يتوسع في ترجمته، فقال: حدث عن أحمد بن خليد الحلبي.

روى عنه: عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ وذكر أنه سمع منه ببغداد[3].

---

(١) معجم الشيوخ: ص١٩٣، تاريخ بغداد: ج١٠ ص١٦١، تاريخ دمشق: ج٢١ ص٢٦٢، وج٢٣ ص٢١٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٩٩.
(٢) المصدر نفسه: ص١٩٣، ١٩٤.
(٣) تاريخ بغداد: ج٥ ص٣١٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٠١.

١٨٦ ـ أحمد بن صالح بن محمد بن صالح، أبو العلاء الأثط التميمي الأبسكوني الصوري

[ح، ب: ٣٠٥هـ/٩١٧م]

محدث عامي، ينسب إلى آبَسْكونُ: وهي بليدة على ساحل البحر بنواحي طبرستان[١].

ذكره السهمي المتوفى سنة ٤٢٧هـ.

روى عن: محمد بن حميد وأبي زرعة الرازي.

روى عنه: محمد بن إبراهيم بن أسد الأسدي الصوري، ومحمد بن إبراهيم المقرىء الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم بن سهل بن حسين البزاز وسمعه بصور، وأبو الحسين علي بن الحسين بن بندار بن عبيد الله بن خير القاضي الأذني[٢].

قال السهمي: «نزل في ساحل الشام بصور وبنى بها ٢٠ ألف محرساً قاله لنا ابن عدي، وكان كثير الحديث لم يروِ لنا عنه غير ابن عدي.

أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أبو العلاء أحمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الأبسكوني بصور حدثنا محمد بن حميد الرازي. . . عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا وقع الذباب في المرق فاغمسوا فيها فإن شفاء في أحد جناحيه وفي الآخر سماً»[٣].

---

(١) معجم البلدان: ج١ ص٤٩.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤١ ص٣٥١، وج٥١ ص١٨٥، تاريخ الإسلام (٣٨٦ ـ ٤٠٠) ص٣٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٠٣، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٦،

(٣) تاريخ جرجان: ص٨٥، ٨٦، تاريخ دمشق: ج٣١ ص٧.

١٨٧ ـ أحمد بن صالح الصوري

محدث ومؤدب من مدينة صور، ولعله السابق في الترجمة ١٨٦، كتب عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن المقرىء القرميسيني المتوفى سنة ٣٥٨هـ(١).

١٨٨ ـ أحمد بن عاصم البزاز الصوري

محدث من صور، روى عن الحسن بن جرير الصوري الذي كان حياً قبل ٢٩٠هـ(٢).

١٨٩ ـ أحمد بن عبد الرحمٰن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي

شيخ من أهل صيدا، ومن آل جميع الغسانيين، العائلة العلمية التي أنجبت مجموعة من المحدثين، وهو والد جد محدث صيدا الكبير أبي الحسين بن جميع الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢هـ. ذكر في ترجمة حفيده أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن، وعاش ٩٧ سنة(٣).

١٩٠ ـ أحمد بن عبد العزيز، أبو الفتح البزاز الصيداوي

مقرىء، روى القراءة عن: الوليد بن مسلم، وعراك بن خالد(٤)،

---

(١) تاريخ بغداد: ج٦ ص٥٠٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٠٢.
(٢) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٤٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٠٥.
(٣) المصدر نفسه: ج٥ ص١٨٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣١٣.
(٤) عراك بن خالد مات قبل المائتين كما قال الذهبي: غاية النهاية: ج٢ ص٥١١.

وأبي خليد عتبة بن حماد، وخويلد بن معدان، أربعتهم عن نافع بن أبي نعيم.

روى القراءة عنه، عبد الحميد الرملي[1].

١٩١ ـ أحمد بن عبد الله بن نصربن بجير بن عبد الله بن صالح بن أسامة، أبو العباس البجلي وقيل الذهلي

[ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣]

قاض، ولي قضاء البصرة وواسط، ووالده القاضي أبي طاهر الذهلي.

له رحلة في طلب الحديث، زار فيها طرابلس وبيروت وصيدا، وسمع بصيدا: الخليل بن عبد القهار الصيداوي المتوفى سنة ٢٧٧هـ كما يقول ابن العديم.

توفي في آخر شهر ربيع يوم الثلاثاء سنة ٣٢٢هـ[2].

١٩٢ ـ أحمد بن عتبة بن مكين، أبو العباس المطرّز الأُطروشي الأحمر الجوبري السلامي

[ت: ٣٨٢هـ/٩٩٢]

محدث، ينسب إلى جَوْبَر قرية بالغوطة من دمشق[3].

---

(١) غاية النهاية: ج١ ص٦٩.

(٢) تاريخ بغداد: ج٥ ص٣٧٨، ٣٧٩، بغية الطلب: ج١ ص١٥١، ١٥٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٢٢.

(٣) معجم البلدان: ج٢ ص١٧٧.

روى عن: أبي الجهم بن طلاب المشغري، وأحمد بن غياث الزفتي، وزار صور وسمع بها الإمام عمرو بن عصيم الصوري، وحدثه بحديث عن الإمام علي عليه السلام.

روى عنه: تمام الرازي، وأبو الحسن بن السمسار، وكان ثقة نبيلاً مأموناً. مات في رمضان سنة ٣٨٢هـ[١].

١٩٣ ـ أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء، أبو عبد الله الروذباري

[ت: ٣٦٩هـ/٩٧٩م]

صوفي، زاهد، شاعر، ينسب إلى قرية روذبار من قرى بغداد[٢].

كان شيخ الصوفية في وقته، نشأ ببغداد وأقام بها دهراً طويلاً، ثم انتقل عنها فنزل صور من بلاد ساحل الشام وسكنها، وهو ابن أخت أبي علي الروذباري. التقى بصور إبراهيم بن علي بن محمد، أبا إسحاق الديلمي الصوفي قبل سنة ٣٥٨هـ[٣].

روى عن: محمد بن الحسين القنطري، والقاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن بهلول وغيرهم.

روى عنه: القاضي أبو الحسن علي بن عياض بن أحمد بن أيوب بن أبي عقيل الصوري، وأبو الحسين بن جميع الصيداوي، وابنه أبو محمد الحسن بن أبي الحسين بن جميع الصيداوي، وأبو عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٦ ص٣٠١، تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٣٠٩.
(٢) معجم البلدان: ج٣ ص٧٧.
(٣) تاريخ دمشق: ج٧ ص٨٠.

الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي المعروف بالمنيقير[1].

ذكره غيث الأرمنازي الصوري فقال: «أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء، أبو عبد الله الروذباري الصوفي، أحد الصلحاء المشهورين، والأتقياء المذكورين، ذو همة في التصوف عالية، وطريقة راجحة وافية، وله فيه عدة تصانيف. طاف وسمع، واستوطن صور»[2].

ومن شعر له قاله في مدينة صور:

أهـلاً بـمـن زار فـمـا وارد أحـقّ بـالإكـرام مـن زائـر
ونـحـن لا نـسـأم مـن أمّـنـا ونـضـمـر الحـزن عـلـى السـائـر[3]

ذكر ابن عساكر من طريقه حديثين، فقال بإسناده إلى أبي عبد الله الحسين بن محمد الحلبي: «أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي، نا محمد بن الحسين القنطري... عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى بعثني إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب، وأحلَّ لي المغنم، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت الشفاعة للمذنبين من أمتي يوم القيامة»[4].

وقال: «أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي - قراءة - أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسداباذي بصور، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن الحلبي البزاز المعدل، المعروف بابن

(١) تاريخ بغداد: ج٥ ص٥٥٢، تاريخ دمشق: ج٥ ص١٦، ٢٢، وج١٣ ص٣٥٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١١٨، ١١٩، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠) ص٤١٠ و(٤٢١ - ٤٤٠) ص٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ج١٦ ص٢٢٧، ٢٢٨.
(٢) تاريخ دمشق: ج٥ ص٢٢.
(٣) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٣١.
(٤) تاريخ دمشق: ج١٤ ص٢٩٦.

المنيقير، أنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري إملاء بصور، نا محمد بن مخلد. . . عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل القضاء وكل إليه، ومن جبر عليه نزل عليه ملك يسدده»(١).

وقال منصور المغربي، سمعت أحمد بن عطاء الروذباري يقول: كان لي استقصاء في أمر الطهارة، فضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء، ولم يسكن قلبي، فقلت: يا رب عفوك، فسمعت هاتفاً يقول: العفو في العلم، فزال عني ذلك، وقال المناوي: ومن كراماته: أن الجمل كلمه في مسيره إلى مكة، فإنه تأمل الجمال تحمل الأثقال وقد مدت أعناقها ليلاً فقال: سبحان من يحمل عنها، فالتفت جمل منها، وقال: قل جل الله، فقال: جل الله(٢).

توفي في قرية يقال لها منواث من عمل عكا بينها وبين صور، وقيل إنه سقط من سطح فمات في ذي الحجة سنة ٣٦٩هـ، وحمل إلى مدينة صور، ودفن في «الخربة» يوم الاثنين ٥ ذي الحجة سنة ٣٦٩هـ(٣).

وحضر جنازته الشاعر عبد المحسن الصوري، ورثاه بقصيدة طويلة، منها:

سقى الله قبرَ الرُّذباريِّ هاطلاً ... ففيه لأجناس العلوم قبور

فتىً زهدت فيه الرَّغائب كلُّها ... غني عن الأعراض وهو فقير

(١) تاريخ دمشق: ج١٤ ص٢٩٦.

(٢) جامع كرامات الأولياء: ج١ ص٤٨٦.

(٣) تاريخ بغداد: ج٥ ص٥٥٣، تاريخ دمشق: ج٥ ص٢٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١١٨، ١١٩، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٤١٠، ٤١١، سير أعلام النبلاء: ج١٦ ص٢٢٨، الوافي بالوفيات: ج٧ ص١٨٤، النجوم الزاهرة: ج٤ ص١٣٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٢٨، موسوعة أعلام فلسطين: ج١ ص٢١٨، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص١٧١.

لئن مات ما ماتت محاسنه التي لها بين أصحاب الحديث نشورُ
كأن العلي محمولةٌ يوم حملِهِ يسير بها فوق الرجال سرير[1]

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الكوفي الكندي المصيصي الصيداوي

[ح: ٣٦٣هـ/٩٧٣م]

قاض، ينسب إلى المصيصة وهي بلدة كبيرة على ساحل الشام[2]. نزل مدينة صيدا وحدث بها عن: محمد بن عثمان الصيداوي، وسلامة بن سعيد بن زياد، والحسن بن علي البغدادي.

روى عنه: القاضي أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، والحسن بن محمد بن أحمد بن جميع المعروف بالسكن[3]، وكان تحديثه في سنة ٣٥٩هـ في شهر صفر، يقول ابن عساكر بإسناده إلى الحسين بن علي الأذني، قال: «كتب إليَّ الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الكوفي ـ بصيدا في صفر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ـ بحديث ذكره»[4].

وهو الذي كتب السجل الأرسلاني السادس المؤرخ في رجب سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م ومما جاء فيه: «السجل الأرسلاني السادس المؤرخ في رجب سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م.

---

(١) ديوان الصوري: ج١ ص٢٢٤، ٢٢٥.
(٢) تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٣هـ.
(٣) معجم الشيوخ: ص١٨١، تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٣، وج٥٤ ص١٠٠، ٢٠٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٢٤٢، ٢٤٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص٦٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٧٦.
(٤) تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٣، ١٨٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٢٤٢، ٢٤٣.

أمرني الأمير الكبير، الأمير عز الدولة، أبو مطاع تميم، أمير صيدا وبيروت والغرب، ابن المرحوم الأمير سيف الدولة تميم المنذر، ابن المرحوم الأمير أبي حسام النعماني الأرسلاني المنذري، أن أكتب له بسجل من توفي وولد من سلالته الكريمة...». ويختم السجل بقوله: «الفقير أبو بكر أحمد بن محمد الكندي القاضي بثغر صيدا غفر الله له وللمسلمين والمسلمات أجمعين آمين، بجاه المرسلين»(١).

وذكره طنوس الشدياق وقال: إن لديه إثباتاً بخطه بتاريخ ٣٦٣ يتضمن نسب آل منذر اللخميين أمراء الغرب وبيروت(٢).

١٩٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن يحيى بن جميع، أبو بكر الغساني الصيداوي

[ت: ٣٧١هـ/٩٨١م]

محدث، عابد، من أهل صيدا وهو والد أبي الحسين صاحب معجم الشيوخ(٣).

ولد في مدينة صيدا سنة ٢٧٤هـ، وكان يعرف بالعابد(٤).

حدث عن: محمد بن المعافى بن أحمد الصيداوي، وأبي كريمة عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصيداوي، وريان بن عبد الله الأسود الأزدي الخادم الذي حدث بصيداء، وأحمد بن محمد بن أبي أحمد الكوفي.

---

(١) السجل الأرسلاني: ص٧١ ـ ٧٧.

(٢) أخبار الأعيان في جبل لبنان: ج٢ ص٥٢٨، معجم الشيوخ: ص١٨٢هـ.

(٣) معجم الشيوخ: ص١٧٩، تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٥، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٤٤٣، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٤٩٣.

(٤) تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٥، معجم الشيوخ: ص١٨٠هـ.

روى عنه: ابنه أبو الحسين بن جميع، وابن ابنه الحسن بن محمد المعروف بسكن، والحسين بن جعفر بن محمد الجُرجاني[1].

قال سكن، «وسمع والدي كتاب الموطأ من جدي أحمد بن محمد ابن جميع، ولحقت جدي أبا بكر أحمد بن محمد بن جميع، وسمعت منه الموطأ دفعات عدة مثل ما سمع والدي منه بقراءة والدي وبقراءة غيره»[2].

وقال أبو الحسين بن جميع الصيداوي: «حدثني أبي أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن عبدان، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد»[3].

وروى الخطيب البغدادي من طريقه قصة الأوزاعي والضفدع الذي تحول خنزيراً[4].

وذكره غيث الأرمنازي الصوري، قال: «قرأت على علي بن عبد الله الشاهد، عن أبي محمد الحسن بن جُميع، عن طلحة بن أبي السن - خادم جدّه، وكان زوج ابنة أخيه - قال: كان الشيخ أبو بكر يقوم الليل فذكره، وزاد - بعد قوله: فكانت - هذه عادته - فجاءه رجل ذات يوم يزوره بعد العصر، فغفل فتحدث معه، وترك عادة النوم. فلما انصرف سألته عنه فقال: هذا عريف الأبدال، يزورني في السنة مرة، يعني فلم أزل أرصُد إلى مثل ذلك الوقت حتى جاء الرَّجل، فوقفت حتى فرغ من

---

(١) معجم الشيوخ: ص١٧٩، تاريخ بغداد: ج٦ ص٢٩٥، تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٥، وج٥٦ ص١٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٤٤٣، الأنساب: ج٨ ص١٩، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠) ص٤٩٣، المجموع: ص٥٥.

(٢) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٣٥٤.

(٣) معجم الشيوخ: ص١٧٩، ١٨٠، تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٥.

(٤) تاريخ بغداد: ج٧ ص٢٨٩.

حديثه ثم سأله الشيخ: أين تريد؟ فقال: أزور أبا محمد الضرير في مغار ـ عند مجد العنز[1] ـ قال طلحة: فسألته أن يأخذني معه فقال: بسم الله، فمضيت معه فخرجنا حتى صرنا عند قناطر الماء، فأذن المؤذن عشاء المغرب، قال: ثم أخذ بيدي وقال: قُل: بسم الله، قال: فمشينا دُون العشر خُطا، فإذا نحن عند المغار مسيرة إلى بعد الظهر، قال: فسلمنا على الشيخ وصلينا عنده، وتحدث عنده، فلما ذهب نحو ثلث الليل قال لي: تحب تجلُس هاهنا، أو ترجع إلى بيتك؟ فقلت: أرجع، فأخذ بيدي وسمى بسم الله، ومشينا نحو العشر خطا فإذا نحن على باب صيدا، فتكلم بشيء فانفتح الباب، ودَخلتُ، ثم عاد الباب»[2].

وقال أبو الحسن الموازيني: «كتب إليَّ السكن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، عن طلحة بن أبي السن خادم جده أبي بكر أحمد بن محمد بن جُميع الغساني، قال: كان الشيخ أبو بكر يقوم الليل كله، فإذا صلى الفجر نام إلى الضحى، فإذا صلى الظهر يصلي إلى العصر، فإذا صلى العصر قام إلى قبل صلاة المغرب، فإذا صلى العشاء قام إلى الفجر، وكانت هذه عادته»[3].

وقال الموازيني: «كتب إليَّ السكن بن محمد، عن طلحة بن أبي السن: أن أبا الفتح بن الشيخ حبسه في القلعة وأن زوجَة طلحة اشتكت إلى عَمِّها أبي بكر أحمد بن جميع حاله.

فقال لها: نعم، العصر يكون عندك إن شاء الله.

---

(١) كذلك في المخطوطة وفي المطبوعة مجدل الغمر وفي مختصر ابن منظور مجد العين.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٦، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٤٤٣.

(٣) المصدر نفسه: ج٥ ص١٨٥، ١٨٦، سير أعلام النبلاء: ج١٦ ص٣١٩، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٤٩٣، معجم الشيوخ: ص١٧٩هـ.

فقالت له: أنت لم تسأل في بابه، كيف يخلونه؟

فقال: اسكتي، فانصرفتْ.

قال طلحة: فكنت جالساً في القلعة إذ انفلق القيد من رجلي وإذا قائل يقول: أين طلحة بن أبي السن؟

فقلت: ها أنا.

فقال: أخرج لا بأس عليك، وإذا كانت لك حاجة قُضيتْ؛ فانصرفت إلى بيتي قبل العصر أو العصر، فلما صلى الشيخ العصر جاء إلى بيتي يتوكأ على عكازه، فاختبأت داخل البيت.

فقال: أين هو؟

فقالت المرأة: أليس كنتُ عندَك، وما سألت فيه، ولا مضيت إلى أحد؟

فقال: تخرج أو أجيء أخرجُك؟ فخرجت وبستُ رأسه»[1].

وقال الموازيني أيضاً: «وكتب إليَّ السكن: أن جده أبا بكر عاش سبعاً وتسعين سنة، ووالده سبعاً وتسعين سنة، وجد جده سبعاً وتسعين سنة، قال: ومات جده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة» وزاد غيره عن السكن: أن جده مات في شعبان من هذه السنة[2].

وقال غيث الأرمنازي: «أخبرنا أبو منصور منجا بن سُليم بن عبيد الكاتب، قال: قال لي سَكن بن محمد بن جميع: صام جدي وله اثنتا عشرة سنة إلى أن توفي يعني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة»[3].

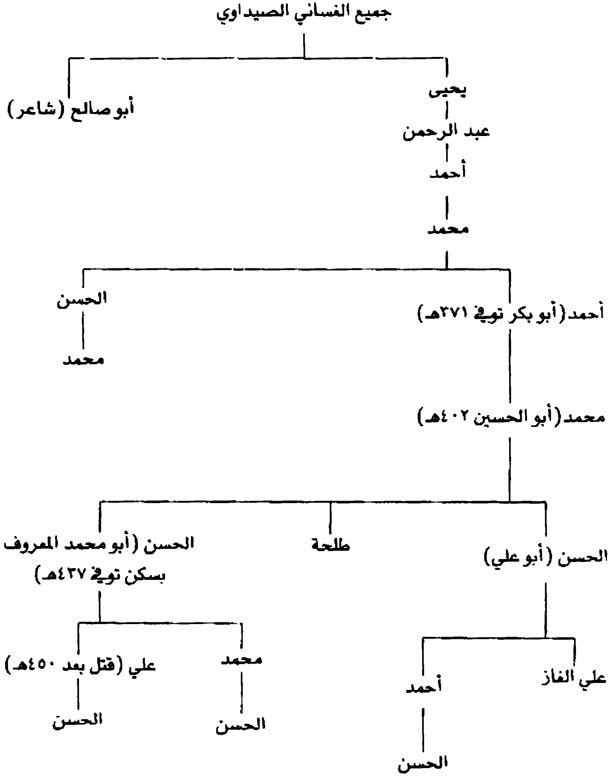
---

(١) تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٦، ١٨٧، معجم الشيوخ: ص١٨٠هـ.

(٢) المصدر نفسه: ج٥ ص١٨٧.

(٣) المصدر نفسه: ج٥ ص١٨٧، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٤٩٣، وج(٤٢١ ـ ٤٤٠) ص٤٤٧، سير أعلام النبلاء: ج١٦ ص٢٩٩، المجموع: ص٥٥، معجم الشيوخ: ص١٨٠هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٨٢.

سلسلة نسب بني جميع الغساني الصيداوي بصيدا



لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٢٥٤
• المؤلف

١٩٦ ـ أحمد بن محمد بن جعفر، أبو جعفر المنكدري الصيداوي

محدث، نسب إلى مدينة صيداء، حدث بها عن محمد بن إسماعيل الأندلسي الأيْلي.

روى عنه ابن جميع الصيداوي حديثاً مرفوعاً إلى أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأزد أزْد الله، يريد الناس أنا يضعوهم، ويأبى الله عزَّ وجلَّ إلاّ أن يرفعهم، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل: يا ليت أني كنت أزدياً، ويا ليت أمي كانت أزْدية»[١].

١٩٧ ـ أحمد بن محمد بن حمدان بن أبي صليقة [وقيل صُليعة]، أبو العباس الصيداوي

[ح، ح: ٣١٧هـ/٩٢٩م]

محدث، من مدينة صيدا، وإمام مسجد عرق بها.

روى عن: أبي نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي الصيداوي القاضي.

روى عنه: أبو سعد الماليني المتوفى سنة ٤٠٩هـ إملاءً، قال: «أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن أبي صُليعة[٢] ـ إمام مسجد عرق بصيدا[٣] ـ، نا أبو نصر محمد بن أحمد بن

---

(١) معجم الشيوخ: ص١٨١، تاريخ دمشق: ج٥ ص٢٢٩، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٤٥٥، الأنساب: ج٨ ص١١٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٩٠.

(٢) اضطرب رسمها وإعجامها بالأصل، والمثبت والضبط عن مختصر ابن منظور ج٣ ص٢٥٧.

(٣) وردت صيدنايا في تهذيب تاريخ دمشق، والصحيح ما ورد في تاريخ دمشق بصيدا وسيرد اسم هذا الجامع فيها في بضع مواضع فلينظر.

الليث الرافعي القاضي بصيدا، نا إبراهيم بن إسحاق الأنصاري - من وَلد حنظلة الغَسِيْل، غسيل الملائكة - نا بكر بن عبد الوهاب... عن يحيى ابن سَعيد، قال: خرجت مع سعيد بن المُسيب في ليلة ظلماء مَطيرة ومعي سراج أو شمعة فقال سعيد: ما هذا؟ قلت: نستضيء به حتى ندخل منزلنا، فقال: لا حاجة لنا في هذا، نور الله أفضل من هذا، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة» قال مالك بن أنس: هم عندنا شهداء العتمة»(١).

١٩٨ - أحمد بن محمد بن زكريا، أبو العباس البُسري [وقيل النسوي]

[ت: ٣٩٨هـ/١٠٠٧م]

صوفي، جاور بمكة، وكان شيخ الحرم بها.

سمع ببغداد ودمشق، وزار مدينة صور وسمع بها: أبا محمد المرعشي، وأحمد بن عطاء الروذباري.

وقيل إن بعض البغداديين سعى به إلى أبي المعالي بن سيف الدولة وقال: إنه ناصبي يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام ويعرض بسب الصحابة، فأتي به وأمر أن يُحول إلى جسر منبج ويُغرق في الفرات، فعطف به بعض المتوكلين به حتى خرقوا الرقعة التي كانت معهم إلى والي منبج ونجا من القتل.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥ ص٣٤١، ٣٤٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٥١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٢٩٣.

قال الكتاني: توفي سنة ٣٩٨هـ وقيل ٣٩٦هـ بعنيوتا[(١)] من طريق الحجاز بين مكة ومصر ودفن هناك[(٢)].

١٩٩ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور، أبو سعيد النيسابوري

[ت: ٣٥٣هـ/٩٦٤م]

محدث، من نيسابور، روى عن: أبي بكر بن خزيمة وجماعة وروى عنه: الدارقطني.

قدم بغداد حاجاً دفعات عدة، وخرج سنة ٣٥٢هـ من نيسابور غازياً، فزار دمشق وصور وحدث بهما.

توفي بطرسوس في ١٥ شعبان سنة ٣٥٣هـ ودفن بها[(٣)].

٢٠٠ ـ أحمد بن محمد بن يونس بن عبدوس، أبو بكر النسوي

[ح: ٣٦٤هـ/٩٧٤م]

حافظ، فقيه، طاف البلاد وسمع بها الحديث، فسمع بدمشق

---

(١) ووردت عينونة في تاريخ دمشق: ج٥ ص٣٥٠.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥ ص٣٥٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٥٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص١٦٧، تاريخ بغداد: ج٦ ص١٤٠، سير أعلام النبلاء: ج١٣ ص٤٣٠، وج١٦ ص٢٣٧ وج١٧ ص١٨٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٩٥.

(٣) تاريخ بغداد: ج٦ ص١٥٩، ١٦٠، تاريخ دمشق: ج٥ ص٣٦٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٥٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٣٩٧.

وصور وبيسان وبيت المقدس وغزة والرقة وتنيس والرملة وطرطوس وتل هوارة.

روى عن: القاضي أبي علي الحسن بن الهيثم التميمي الزيبي العكاوي، وعلي بن جامع الديباجي الخطيب، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الرصافي، والحسين بن محمد الطرسوسي.

وأثناء تواجده بساحل الشام سمع بصيدا أبا طاهر محمد بن سليمان الصيداوي، وبصور أبا بكر محمد بن النعمان بن نصر الصوري إمام جامع صور.

وزار مصر وكان تحديثه بها في ٨ رمضان سنة ٣٥١ وحدث أيضاً في سنة ٣٦٤هـ[١].

٢٠١ ـ أحمد بن محمد بن علي بن مزاحم، أبو عمرو المزاحمي الصوري

[ح: ٣٦٦هـ/٩٧٦م]

محدث من أهل صور، زار دمشق وسمع بها: أبا الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، وأبا عبد الرحمٰن عبد الجبار بن محمد بن الكوثر الصوري، وأبا يعقوب إسحاق بن محمد بن أبي سليمان الصوري، وجماهير بن محمد الزَمْلَكاني، وحاجب بن أُركين الفَرْغاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي.

(١) تاريخ دمشق: ج٥ ص٤٠٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٦٦، الأنساب: ج٨ ص١٠٧، ١١٩، معجم البلدان: ج٢ ص٤٥، وج٣ ص٤٦، ١٦٣، وج٤ ص٣٠، موسوعة علماء المسلمين، ق١ ج١ ص٤٠٦.

روى عنه مولاه فاتك بن عبد الله المزاحمي الصوري.

قال ابن عساكر بإسناده إلى فاتك الصوري: «...أنبأنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله المزاحمي - بصور - في رجب سنة ست عشرة وأربعمائة، أنا مولاي أبو عمرو أحمد بن محمد بن مزاحم في منزله في سنة ست وستين وثلاثمائة، أنا أبو الأزهر جماهر بن محمد الزملكاني، نا هشام بن عمار... عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»[1].

٢٠٢ - أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو أبي عُمَارة بن راشد، أبو الحارث الليثي الكناني

[ت: ٣٦٢هـ/٩٧٢م]

محدث، نزل صور، وسمع من أبي سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني أمام دار تعرف بدار العباس بصور[2]، ومحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس الصوري، ومحمد بن سليمان بن مسكين البغدادي بصور أيضاً[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥ ص٤١٦، وج٤٣ ص١٧٦، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٦٩، ٧٠، معجم البلدان: ج٣ ص١٥٠، تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠) ص٤٥٤، وج(٣٢١ - ٣٣٠) ص٣٠٨، معجم الشيوخ: ص٣٢٦هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤١٠.

(٢) المصدر نفسه: ج٥ ص٤٢١، معجم الشيوخ: ص١٧٢هـ.

(٣) المصدر نفسه: ج٥ ص٤٢١، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٧٢، تاريخ بغداد: ج٣ ص٢٢٩، معجم الشيوخ: ص١٧٢.

روى عنه: أبو الحسين بن أحمد بن جميع الصيداوي حديثاً مسنداً إلى جد يحيى بن حمزة، قال: صلى بنا المهدي المغرب فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا؟

فقال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي ﷺ جهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

فقلت: نأثره عنك؟

قال: نعم»[1].

توفي في ربيع الآخرة سنة ٣٦٢هـ[2].

٢٠٣ ـ أحمد بن منصور بن محمد بن عباس، أبو العباس الشيرازي

[ت: ٣٨٢هـ/٩٩٢م]

صوفي، محدث، حافظ، وهو أحد الرحالة في طلب الحديث، المكثر من جمعه، ينسب إلى شيراز وهي قصبة في بلاد فارس، كان يضرب به المثل في بلده، قدم دمشق وحدث بها، وزار صور وسمعه بها: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سختويه الصوري. وذهب إلى مصر والتقى بالدارقطني بها، قال الدارقطني: أدخل على جماعة من الشيوخ بمصر وأنابها يتقرب إلي ويكتب إلي كتباً، وقال الحاكم: روي عن أبي العباس هذا الحافظ أنه قال: كتبت عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث.

---

(١) معجم الشيوخ: ص١٧٢، ١٧٣.

(٢) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤١١.

عاد إلى شيراز، ومات بها في شعبان سنة ٣٨٢هـ وهو ابن ثمان وستين سنة[١].

٢٠٤ ـ أحمد بن هشام بن الليث، أبو عبد الله الفارسي الصوري

[ح: ٣٩٨هـ/١٠٠٧م]

محدث، والده هشام بن الليث الصوري الذي حدث عنه البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

سمع المسيب بن واضح التلمنّسي بها أو بحلب أو ببعض أعمالها وحدث عنه بصور.

ذكره ابن جميع، وروى عنه حديثاً في ذي الحجة سنة ٣٩٨هـ[٢].

وذكره ابن عساكر وروى من طريقه حديثاً عن المسيب بن واضح مرفوعاً إلى ابن عباس، قال: أول ما سمع بالفالوذج أن جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ فقال: إن أمتك ستفتح لهم الأرض، وما يكثر عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالوذج، قال النبي ﷺ: وما الفالوذج، قال: تخلطون العسل والسمن جميعاً، قال: فشهق النبي ﷺ من ذلك شهقة[٣].

---

(١) شرف أصحاب الحديث: ص٢٥، تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨، وج٥٤ ص٢٠٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص١٠٠، معجم البلدان: ج٣ ص٣٨٠، ٣٨١، الوافي بالوفيات: ج٨ ص١٨٩، سير أعلام النبلاء: ج١٤ ص٥٠٨، لسان الميزان: ج١ ص٣١٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤٣٠.

(٢) معجم الشيوخ: ص٢٠٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤٣٨، لبنان من الفتح الإسلامي: ص٩٥.

(٣) تاريخ دمشق: ج٤٠ ص٤٥٩.

٢٠٥ ـ أحمد بن يحيى بن يزيد الصوري

[ح، ق: ٣٢١هـ/٩٣٣م]

محدث صوري، ذكره الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ، فقال: «حدثنا أحمد بن يحيى بن يزيد الصوري، قال: حدثنا الهيثم بن جميل... عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن وطي السبايا وهنَّ حبالى حتى يضعن ما في بطونهن أو ليستبرين»[1].

٢٠٦ ـ أحمد زاد الركب، أبو القاسم الزيدي

شريف، من ذرية زيد بن عيسى بن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام، له أعقاب بصيدا وطرابلس وطبريه كما ذكره العمري المتوفى سنة ٤٥٩هـ[2].

٢٠٧ ـ إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد، أبو عيسى الحلال الأزدي الصوري

محدث من أهل مدينة صور.

روى عن: حظي بن أحمد الصوري، وأبي الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، وأبي الليث محمد بن عبد الوهاب بن الغاز الصيداوي، وعبيد الله بن خراسان الأطرابلسي، ومحرر بن عبد العزيز الجذامي، وأحمد بن القاسم الطبراني، وأبي القاسم بن أبي العقب، وعَدي بن أحمد الأذني، وعمر بن أحمد الطبراني.

---

(١) مشكل الآثار: ج٤ ص١١٠.

(٢) المجدي: ص١٧٩، الفخري: ص٥٥.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر محمد بن جميل بن العجمية الصوفي[1].

ذكر له ابن عساكر حديثين، قال: «...أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المقرىء، نا أبو بكر محمد بن جميل بن العجمية الصوفي ـ بصور ـ نا إدريس بن محمد بن أبي خالد، نا محمد بن عبد الوهاب بن الغاز، نا أبو الحسن سلامة بن جعفر... عن النبي ﷺ أن أصحابه شكوا إليه: إنَّا نصيب من الذنوب، فقال لهم: «لولا أنكم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم».

وقال أيضاً: «قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي الصوري، وأنبأ نيه أبو سعد بن الطَّيوري، عن أبي عبد الله، نا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الصوفي، أنشدني أبو عيسى إدريس بن محمد بن أبي خالد الصوري ـ بها ـ أنشدني أحمد بن القاسم بن خديش الطبراني:

سأحذر ما يخاف عليَّ منه وأترك ما هويت لما خشيتُ
لسانُ المرء يُخبرُ عن حُجاه وعِيّ المرءِ يسترُهُ السكوتُ»[2]

٢٠٨ ـ أرجوان [وقيل برجوان]، أبو الفتوح الخادم

[ت: ٣٩٠هـ/٩٩٩م]

وزير في الدولة الفاطمية، استوزره العزيز بالله الفاطمي.

وفي سنة ٣٨٨هـ خاض معركة مع بسيل ملك الروم أثناء ثورة

---

(١) تاريخ دمشق: ج٧ ص٣٧١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٢ ص٧٢، معجم البلدان: ج٤ ص١٩.

(٢) المصدر نفسه: ج٧ ص٣٧٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٣٤٠.

علاقة الخارجي[1]. وبعد أن قضى الفاطميون على هذه الثورة ومن ورائها الملك البيزنطي امتدح الشاعر عبد المحسن الصوري الأستاذ أرجوان أبا الفتوح والحاكم بأمر الله بقصيدة قالها في يوم عاشوراء يذكر فيها هزيمة بسيل عقيب قتل الدوقس يقول:

خلا طرفُه بالسُّقم دوني يُلازمُهْ ... إلى أن رَمَى سهماً فصرت أسهامهْ
فمن مُبلغٌ عنّي أمّية أنّني ... هتفت بما قد كنت عنها أكاتمهْ
مضت أعصرٌ معوجّةٌ باعوجاجكم ... فلا تُنكروا أن قوَّم الدَّهرَ قائمُهْ
وجدَّد عهد المصطفى بعض أهلِهِ ... وحُكّم في الدين الحنيفيِّ حاكمُه
فيا لك منها دولةً علويَّةً ... تبدَّت بسعدٍ خاتمُ الدهرِ خاتمه
إذا نزل الأستاذ منها بجانب ... فمنْ جانب آراؤه وعزائمُه
بناها على ما شاء فليبن غيرُهُ ... على غيرها ما شاء فالسيف هادمُه
وكلَّفها رأي الرئيس فلم تَضِعْ ... لأنَّ كفيلَ الشيء إن ضاع غارمُه
وما بال باسيلٍ تولّى مشمِّراً ... أحينَ بدتْ من كلِّ جيشٍ ضراغمُهْ[2]

وعندما احتجب ابن عمار سنة ٣٩٠هـ رد الحاكم النظر في الأمور إلى برجوان الخادم، ثم قتله الحاكم في يوم الخميس لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٠هـ[3].

---

(١) الكامل: ج٥ ص٥١٧، ٥١٨، تاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠) ص١٩٦، سير أعلام النبلاء: ج١٧ ص٥٣، اتعاظ الحنفا: ج٢ ص١٨.

(٢) ديوان الصوري: ج٢ ص٣٧، ٣٨.

(٣) تاريخ الأنطاكي: ص٢٤٩.

٢٠٩ ـ إسحاق بن محمد، أبو يعقوب الأنصاري الصرفندي

[ح، ق: ٣٠٣هـ/ ٩١٥م]

أديب، شاعر، من ولد النعمان بن بشير الأنصاري الصرفندي صاحب معاوية.

حدث بصيدا عن: أبي علي أحمد بن جرير البغدادي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، ويموت بن المزرع.

سمعه: أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة بصيدا، ومحمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، والحسن بن محمد أبو محمد الوراق بدمشق[١].

ذكر غيث الأرمنازي الصوري بإسناده إليه حديثاً قال: «...حدثنا الحسن بن صالح بن غالب القيسراني، نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري بصيدا، قال: سألت يموت بن المزرع بن يموت في الجامع بصيدا، قلت: يا أستاذ، كيف لم يستخلف علياً رسول الله؟ واستُخلِف أبو بكر؟ فقال: سألت الجاحظ عن هذا فقال الجاحظ: سألت إبراهيم النَّظام عن هذا فقال إبراهيم: قال الله عز وجل: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٢] الآية. وكان جبريل ينزل على النبي ﷺ ويحدث النبي بعد الوحي كما يحدث الرجل الرجل، فقال النبي ﷺ: يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم الله في الأرض؟» فقال جبريل: أبو بكر، وعمر،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٨ ص٢٧٧، ٢٧٨، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٢٨١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤٥٩.

(٢) النور/ ٥٥.

وعثمان، وعلي، ولم يكن بقي من عمر أبي بكر الاسنتين، فلو استخلف علياً لم يلحق أبو بكر ولا عمر ولا عثمان من الخلافة شيئاً، ولكن الله رتبهم لعلمه بما بقي من أعمارهم حتى تم ما وعدهم الله تبارك وتعالى به»[1].

وذكر له ابن عساكر حديثين عن الشافعي، قال ابن عساكر بإسناده إلى تمام بن محمد: «أنبأنا أبي أبو الحسين، أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري ـ من ولد النعمان بن بشير بصيدا، فيما قرأت عليه ـ عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزَّعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً فأردت بمناظرتي إياه غير الله، ولا أردت الجدال، وذلك أنه بلغني أن من ناظر أخاه في العلم وكان مناظرته إياه يريد الغَلَبة أحبط الله له عمل سبعين سنة».

وذكر بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي: «أخبرنا إسحاق بن محمد الأنصاري ـ بصيدا ـ عن محمد بن إسحاق بن راهويه قال: سمعت أبي وسُئل: كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن بكبير السن؟ فقال: عجل الله له عقله لقلة عمره»[2].

وقال أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، قال: أنشدت لإسحاق بن محمد الصيداوي ـ وكان من الأدب بمنزلة ومكان ـ إلى أبي الحسن بن الغاز أبياتاً يقول فيها:

أبا الحسن بن الغاز يا ذُروة الأدبْ ... ونجل الأُلَى عوفوا من الطعن في النسَبْ

ويابن الذي قد أجمع الناسُ أنهُ ... لفضل التُقى في زهده راهب العرب[3]

---

(1) المجموع: ص٩٠.

(2) تاريخ دمشق: ج٨ ص٢٧٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٥٤.

(3) المصدر نفسه: ج٨ ص٢٧٨، وج٤٣ ص١٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٥٤.

وذكر ابن عساكر أنه قرأ بخط أبي محمد بن الأكفاني أن إسحاق بن محمد الأنصاري في طبقة محمد بن المعافى[1]. الذي كان حياً سنة ٣١٠هـ.

٢١٠ ـ إسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن أبي البختري الصيداوي

من أهل صيدا، والمرجح أن يكون ابن حفيد وهب بن وهب أبي البختري الصيداوي قاضي القضاة لهارون الرشيد.

حدث عن: جده أبي البختري.

حدث عنه: محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي، ومحمد بن يوسف بن صبح الصيداوي الذي قدم دمشق سنة ٣٢١هـ، وحدث بها وبصيدا عن صاحب الترجمة[2].

٢١١ ـ أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب بن سليمان، أبو الميمون الصوري

[ح، ق: ٣١٧هـ/٩٢٩م]

محدث، من أهل مدينة صور، حدث بها وبدمشق.

روى عن: القاسم بن عبد الوهاب الصوري، وعلي بن مَعْبَد، وعطية بن بقية، وأحمد بن محمد بن سيَّار، وعبد الرحمن بن خالد بن

---

(١) تاريخ دمشق: ج٨ ص٢٧٨.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٢ ص٣٦٨، وج٥٣ ص٢٧٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤٧٩، معجم الشيوخ: ص١٤٨هـ.

يزيد القطَّان الرقي، وإسحاق بن عبَّاد بن موسى الخُتَّلي، وكثير بن عُبيد الحذَّاء، ومحمد بن عمرو الحجازي.

روى عنه: سليمان الطبراني، وأبو أحمد عبد الله بن عدي، ومحمد بن سليمان الربعي، وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمٰن الأصبهاني المتوفى سنة ٣١٧هـ[١].

ذكر الطبراني بروايته حديثاً قال: «حدثنا أيوب بن أبي سليمان أبو الميمون الصوري بمدينة صور، حدثنا عطية بن بقية... عن رسول الله ﷺ: «أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة»[٢].

وذكر ابن عساكر عنه حديثاً قاله بدمشق مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «إنَّ الذي يجر ثوبَهُ من الخُيلاء لا ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة».

وذكر عنه حديثاً آخر مرفوعاً إلى أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم على صورته طوله سبعون ذراعاً»[٣].

وسأل حمزة بن يوسف الدارقطني عنه بدمشق، فقال: رأيت من كذبه شيئاً لست أخبر به الساعة، وذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء، فقال: أيوب بن محمد بن أيوب بن سليمان أبو الميمون الصوري حدث بدمشق[٤].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٠ ص١١٧، وج٣١ ص٧، وج٥٤ ص٨١، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢١٣، الأنساب: ج٨ ص١٠٤، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠) ص٣٠٢، لسان الميزان: ج١ ص٤٨٨، وج٧ ص١١٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص٤٩١.

(٢) المعجم الصغير: ج١ ص١٢٤، المعجم الأوسط: ج٢ ص٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) تاريخ دمشق: ج١٠ ص١١٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢١٣، ٢١٤.

(٤) المصدر نفسه: ج١٠ ص١١٨، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠) ص٣٠٢، لسان الميزان: ج١ ص٤٨٨.

٢١٢ ـ بدر بن عمار بن إسماعيل، أبو الحسن الأسدي الطبرستاني

[ح: ٣٢٩هـ/٩٤٠م]

أمير إمامي علوي، حارب الأخشيد وأخلص في حربه فعينه الأمير الشيعي محمد بن رائق سنة ٣٢٩هـ أميراً على مناطق واسعة من بلاد الشام، وأضاف ساحل الشام بما فيه طرابلس وصور، والأردن إلى عمله، فمدحه ابن عمار بقوله:

حسام لابن رايق المرجى　　حسام المتَّقي أيام صالا[١]

سكن طبرية، فقصده الشاعر المتنبي إليها، ونزل بضيافته، وهنأه بأبيات على إضافة صور وعمل الأردن إلى عمله، يقول:

تهنَّا بصور أم نهنئها بكا　　وقلَّ الذي صورٌ وأنت له لكا
وما صغر الأردن والساحل الذي　　حبيت به إلا إلى جنب قد ركا[٢]

ولبدر بن عمار قصة مع أسد حاول أن يفترس بقرة بالقرب من بحيرة طبريا، وحول هذه القصة قال المتنبي:

أمعفر الليث الهزبرِ بسوطه　　لمن ادَّخرت الصارم المصقولا
وقَعَت على الأردن منه بلية　　نضدت بها هام الرفاق تلولا
وَرْدٌ إذا ورد البحيرة شارباً　　ورد الفرات زئيره والنيلا[٣]

---

(١) الوافي بالوفيات: ج٣ ص٦٩، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٥، ٢٥٦ العلويون: ص١٥٥.

(٢) شرح ديوان المتنبي: ج٣ ص١٤٥، معجم البلدان: ج١ ص١٤٨.

(٣) الصبح المنبي: ص٣٥٦، الحلقة الضائعة: ص١٢١.

٢١٣ ـ بكير بن محمد بن بكير، أبو القاسم المنذري الطرسوسي

[ت: ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م]

محدث، ينسب إلى مدينة طرسوس من ثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم[١].

نزل صيدا وحدث بها، وسمع فيها أبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري، وأبا طاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان الصيداوي[٢].

٢١٤ ـ تبر، أبو الحسن الإخشيدي

[ت: ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م]

قائد، في زمن الدولة الفاطمية، كان موالياً للقائد جوهر، مؤمراً على جهة تنيس بمصر، وفي شعبان سنة ٣٥٩هـ نافق في مصر، فأرسل إليه جوهر القائد يستعطفه فلم يجب، فسير إليه عسكراً فحاربه بناحية صهرجت ونهبها، ومضى منهزماً إلى الشام في البحر، فدخل مدينة صور، فخرج عليه إنسان من أهلها يعرف بابن أبان في جماعة وأخذه وحمله إلى علي بن جعفر بن فلاح بالشام، فسيره إلى مصر سنة ٣٦٠هـ، فضربه جوهر بالسوط، وقبضت ودائعه، وقبض على جماعة من أصحابه وسجنوا في القيود.

---

(١) معجم البلدان: ج٤ ص٢٨.

(٢) تاريخ دمشق: ج١٠ ص٣٩٤، وج٥٣ ص١١٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٩٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٩.

وفي ربيع الآخر سنة ٣٦٠هـ جرح نفسه بسكين الدواة، فأقام أياماً ومات. فسلخ جلده وصلب عند كرسي الجسر خارج مصر إلى جانب من صلب من أصحابه[١].

٢١٥ ـ تميم بن المنذر بن أبي الحسام، أبو مطوع النعماني الأرسلاني

[ح: ٣٦٦هـ/٩٧٦م]

أمير، يلقب بعز الدولة الأرسلاني، كن أميراً على صيدا وبيروت والغرب سنة ٣٦٣هـ. وهو الذي طلب من القاضي أحمد بن محمد الكندي قاضي صيدا أن يكتب السجل الأرسلاني السادس[٢].

تحالف مع والي صيدا عبيد الله بن الشيخ في حربه لوالي دمشق هفتكين في معركة جسر سينيق سنة ٣٦٤هـ، وفيما كان الأمير تميم يتجهز للخروج إليه، خالفه ابن عمه الأمير درويش بن عمرو وانحاز إلى جانب هفتكين. وبعد الهزيمة التي حلت بتحالف ابن الشيخ التجأوا إلى الأمير تميم فسار بهم إلى شقيف تيرون للاحتماء به[٣].

وسار في سنة ٣٦٦ مع ابن الشيخ وظالم بن موهوب العقيلي من بيروت في البحر إلى القاهرة[٤].

---

(١) تاريخ الأنطاكي: ص١٤٤، المقفى الكبير: ص٢١٧، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص١٤١، الحلقة الضائعة: ص١٢٢، ١٢٣.

(٢) السجل الأرسلاني: ص٧١.

(٣) أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٥.

(٤) السجل الأرسلاني: ص٨١.

٢١٦ ـ جعفر بن محمد بن عبدالسلام، أبو الكرام

محدث كان بصيدا، حدث بها عن أبي بكر بن مقسم.

روى عنه ابن جميع الصيداوي[(١)].

٢١٧ ـ جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد الهمداني

[ح، ق: ٣٦٥هـ/٩٧٥م]

محدث، يعرف بنزيل صور، سمعه بها: محمد بن النعمان بن نصير العبسي إمام جامع صور الذي حدث بها سنة ٣٥٣هـ، ومحمد بن حبان البستي.

ذكره ابن جميع الصيداوي فقال: «جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد الهمداني. حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا هلال بن العلاء... عن النبي ﷺ قال: «من جلس في مجلس كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت، استغفرك ثم أتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه»[(٢)].

٢١٨ ـ جعفر بن محمد بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي

محدث من أهل صيدا، روى عن أبي الحسن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي[(٣)].

---

(١) تبصير المنتبه: ج٣ ص١١٩١.

(٢) معجم الشيوخ: ص٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ دمشق: ج٥٦ ص١٣٠، وج٥١ ص١٨٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٥٧.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٣٦٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٥٨، معجم الشيوخ: ص١٢١هـ.

٢١٩ ـ جيش بن محمد بن الصمصامة، أبو الفتوح الكتامي المغربي

[ت: ٣٩٠هـ/٩٩٩م]

قائد فاطمي، من شيوخ كتامة المغربية. وهو ابن أخت القائد أبي محمود إبراهيم بن جعفر بن فلاح الكتامي المغربي.

كان أولاً مقدم العسكر الفاطمي إلى الشام، ولي إمرة دمشق من قبل خاله أبي محمود سنة ٣٦٣هـ، ثم عزل عنها نهار الاثنين ٥ رجب سنة ٣٦٤هـ، ووليها سنة ٣٧٠هـ بعد موت خاله، ثم عزل بعد سنتين، ثم ولي سنة ٣٨٩هـ، يقول الصفدي:

ثم ولي أبو الفتوح جيش ... وفيه مع سفك الدماء طيشُ
تكررت له بها الإمارة ... وما به للخير من أماره[1]

ثم ولي طرابلس لعدة أشهر، وكان الأستاذ برجوان، مدبر دولة الحاكم قد جهزه في عسكر فنزل الرملة بفلسطين، وسار إلى خدمته نواب الشام وخدموه، ووقعت الحرب بينه وبين القائد بشارة الأخشيدي في سنة ٣٧٣هـ. وأنفذ عسكراً لمنازلة علاقة بصور بقيادة الحسين بن ناصر الدولة الحمداني، وفائق الصقلبي الذي كان على الأسطول الفاطمي في ساحل الشام، وأنفذ إليها نحو عشرين مركباً حربية مشحونة بالرجال يقودها العكبري المنجم، وكتب إلى قاضي طرابلس علي بن حيدرة ليسير بأسطولها لحصار صور، وكتب إلى عبيد الله بن الشيخ والي صيدا بمثل ذلك، وإلى جماعات أخرى من الجهات بحيث اجتمع الخلق الكثير على باب صور.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص٩، أمراء دمشق: ص٤٤، ٩٤، ١٤٩، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص١٩٦.

ودارت المعركة واحتدم القتال وانتصر المسلمون على البيزنطيين، واستسلم علاقة وذلك في جمادى الآخرة سنة ٣٨٨هـ[١].

وفي هذه السنة سار إلى أفامية، وشارك في الحرب ضد الدوقس داميا نوس الدلاسنوس دوقس أنطاكية، فانهزم جيش المغاربة أمامه، ووقعت طعنة في جنب الدوقس فقتلته، فعادت الهزيمة على الروم، وأسر أبناء الدوقس، وسار جيش بن محمد إلى أنطاكية ونزل على باب الجنان منها وجرت بينه وبين أهلها منازعة وأقام أربعة أيام، ثم عطف راجعاً إلى بلاد الإسلام[٢].

مدحه الشاعر عبد المحسن الصوري، فقال:

يا جيش يابن محمد ... يا صاحب المال الوسَاعِ
يا من يجيب الداعيين ... إلى النَّدى وإلى القراع
أدعوك لمَّا أن دعا ... حالي من الحدثان داعِ[٣]

ابتلي بالجذام، فكان يستغيث ويصيح: اقتلوني، أريحوني، إلى أن توفي في ربيع الآخرة من سنة ٣٩٠هـ[٤].

٢٢٠ ـ الحسن بن إبراهيم بن الأصبغ، أبو علي البجلي العكاوي الصيداوي

محدث، من مدينة عكا بفلسطين، سكن صيدا فنسب إليها،

---

(١) تاريخ الأنطاكي: ص٢٤١، ذيل تاريخ دمشق: ص٥٠، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص١٩٦، لبنان من السيادة الفاطمية: ج١ ص٤٩.

(٢) تاريخ الأنطاكي: ص٢٤٣.

(٣) ديوان الصوري: ج١ ص٢٨٨.

(٤) اتعاظ الحنفا: ج٢ ص٤٥، أمراء دمشق: ص٤٤، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص١٩٦، ١٩٧، الوافي بالوفيات: ج١١ ص٢٣٠.

وحدث بها عن: الحسن بن جرير الصوري، وأبي الدرداء عبد الوهاب ابن محمد بن أبي قرة مولى عثمان بن عفان العكاوي، ويحيى بن عثمان ابن صالح، ويزيد بن أبي حبيب، وذاكر ابن شيبه الرّبعي العكاوي.

روى عنه: عبد الصمد بن الحكم، وأبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة الصيداوي، ومحمد بن جعفر بن الحسن الصالحي المتوفى سنة ٣٧٤هـ كما أخبر القاضي أبو القاسم التنوخي الخطيب البغدادي من أصل كتابه[١]، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني.

ذكر عنه ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «العثرة في كدٍّ حلال على عَيِّل محجوب أفضل عند الله من ضرب سيفٍ حولاً كاملاً لا يجف دماً مع إمام عادل»[٢].

٢٢١ ـ الحسن بن أبي نُعيم بن الأصم، أبو علي الصيداوي

محدث من مدينة صيدا، حدث بها عن: بكر بن سهل.

روى عنه ابن جميع الصيداوي، فقال: «حدثني أبو علي بصيدا، أنا بكر بن سهل... عن أبي هريرة: قال النبي ﷺ: أنشد الله رجال أمتي لا يدخلوا الحمام إلا بمئزر، وأنشد الله نساء أمتي لا يدخلن الحمام»[٣].

وذكره ابن عساكر نقلاً عن ابن جميع ثم قال: أخشى ـ والله أعلم

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق: ج١ ص٤٣٨.

(٢) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٣٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٥٧، معجم البلدان: ج٤ ص١٤٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٨٤، معجم الشيوخ: ص٢٥١هـ.

(٣) معجم الشيوخ: ص٢٥١.

ـ أن يكون هذا هو الحسن بن إبراهيم بن الأصبغ العكاوي الذي حدث بصيدا عن أبي الدرداء العكي[1].

ونحن نرجح ذلك، ولكن ما ورد عن الحسن هذا يدل بأنه من العامة، وعائلة أبي نعيم الصيداوية من العائلات الإمامية المعروفة وقتئذٍ بصيدا.

٢٢٢ ـ الحسن بن أحمد بن أبي البختري، أبو محمد القرشي الصيداوي

[ح: ٣٠٥هـ/٩١٧م]

خطيب مدينة صيدا، وحفيد أبي البختري وهب بن وهب القرشي الصيداوي.

حدث بصيدا عن: عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ويونس بن عبد الأعلى.

روى عنه: أبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، وأبو جعفر محمد بن فرخان.

ذكره ابن عساكر فقال بسنده إلى أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع: «أخبرنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة، نا أبو محمد الحسن بن أحمد بن أبي البختري وهب بن وهب القرشي ـ على باب منزله في ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثمائة إملاء من حفظه ـ نا يونس بن عبد الأعلى... عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

(١) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٤٠١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٨٤.

قال رسول الله ﷺ: «الرزق إلى بيت فيه السخاء أسرع من الشفرة إلى سنام البعير»[1].

٢٢٣ ـ الحسن بن كوثر الصوري

روى عن محمد بن عثمان أبي عبد الرحمٰن التنوخي المعروف بأبي الجماهر الكفرسوسي[2]. ولعله من أقارب المحدث الشيعي محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، وحرفت كثير إلى كوثر.

٢٢٤ ـ الحسن بن محمد بن محمد، أبو محمد الوراق

[ح، ح: ٣٠٥هـ/٩١٧م]

محدث، قال ابن عساكر: أظنه من أهل صور.

سمع بدمشق: أبا يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري الصرفندي، وبصيدا: عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة.

روى عن: أبي نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي الذي حدث بصيدا سنة ٣١٧هـ[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٢٣، ٢٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص١٥٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٨٥، معجم الشيوخ: ص٣٠٦هـ، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٧.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٤ ص٢٠٣.

(٣) المصدر نفسه: ج١٣ ص٣٨٨، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٢٨١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٢٨، معجم الشيوخ: ص٣٠٧هـ.

٢٢٥ ـ الحسن بن محمد بن نصر الصيداوي

[ح: ٣٦٣هـ/٩٧٣م]

من أهل مدينة صيدا، واسمه مدون كشاهد على السجل الأرسلاني السادس الذي كتبه القاضي أحمد بن محمد المصيصي في رجب سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م في مدينة صيدا[١].

٢٢٦ ـ الحسن بن محمد بن النعمان، أبو علي الصيداوي

محدث من مدينة صيدا، حدث بصور عن بكار بن قتيبة قاضي مصر.

روى عنه ابن جميع الصيداوي، قال: «أخبرنا الحسن بن محمد بن النعمان، أبو علي الصيداوي ـ بصور ـ نا بكار بن قتيبة... قال رسول الله ﷺ: «ثلاث يصفين لك ودّ أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحبِّ أسمائه إليه»[٢].

٢٢٧ ـ الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي، أبو علي الفرائضي

[ت: ٣٦٨هـ/٩٧٨م]

محدث، يعرف بابن الزمزام البزاز الشاهد.

زار صور وصيدا، وروى عن محمد بن المعافى بن أحمد

---

(١) السجل الأرسلاني: ص٧٧.

(٢) معجم الشيوخ: ص٢٤٦، تاريخ دمشق: ج١٣ ص٣٨٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٥١، الأنساب: ج٨ ص١١٧، ١١٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٢٩.

الصوري، وأحمد بن بشر الصوري. وسمع بصيدا: أبا بكر محمد بن عثمان بن معبد الصيداوي.

ذكر له غيث الأرمنازي الصوري حديثاً مسنداً إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

انتقل إلى دمشق وحدث في المسجد الجامع بها سنة ٣٦٢هـ. وتوفي ليلة السبت من شهر شوّال سنة ٣٦٨، كما ذكر ابن عساكر، وزاد غيث الصوري، فقال: ودُفن بباب الجابية[1].

٢٢٨ ـ الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد المهلّب، أبو عبد الله العنزي الجرجاني

[ت: ٣٩٨هـ/١٠٠٧م]

فقيه، محدث. كان يعمل وراقاً. تنقل بين البلاد، وحدث فيها فحدث بدمشق وصيدا وطرابلس وبيت المقدس.

سمع: محمد بن أحمد بن جميع بصيدا، والمحدث المتشيع خيثمة ابن سليمان بأطرابلس، ومحمد بن موسى الطرسوسي.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون المستظهري، نزل الري وتوفي فيها في شهر رمضان من سنة ٣٩٨هـ[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٤ ص٣٧، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٩٠، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٢٧٠، ٣١٧، المجموع: ص٩٩، ١٣٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ج٨ ص٥٤٩، ٥٥٠، تاريخ دمشق: ج١٤ ص٤٥، وج٥٦ ص٧٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٩٢، لسان الميزان: ج٢ ص٢٧٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٤١.

٢٢٩ ـ الحسين بن سليمان بن بدر الصوري

[ح، ق: ٣٦٩هـ/٩٧٩م]

محدث، من أهل مدينة صور.

سمع بها: أحمد بن عطاء الروذباري.

سمعه: الحافظ محمد بن علي الصوري[١].

٢٣٠ ـ الحسين بن طاهر، أبو عبد الله المعروف بابن درك

[ح: ٣٨٠هـ/٩٩٠م]

مؤدب كان بصور.

حدث عن: إسماعيل بن محمد الصفار، وأبي عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان النجاد، وحبيب بن الحسين القزاز.

تأدب عليه بصور. أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، وقالا: كان مؤدبنا وسمعنا منه في سنة ٣٨٠هـ[٢].

٢٣١ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن كوجك، أبو القاسم الطرابلسي الصيداوي

[ح، ق: ٣٩٤هـ/١٠٠٣م]

محدث، أديب، شاعر. والده علي بن الحسين بن كوجك مادح

---

(١) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٤٣ نقلاً عن تاريخ بغداد: ج٥ ص٢١١ ولم أعثر عليه في تاريخ بغداد، معجم الشيوخ: ص٢٠٤هـ.

(٢) تاريخ بغداد: ج٨ ص٥٩٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج١ ص١٤٥.

سيف الدولة الحمداني، وأخوه المحسن بن علي بن الحسين بن كوجك ساكن مدينة صيدا.

سكن طرابلس وصيدا، وكان أديباً شاعراً مثل أبيه وأخيه[1].

حدث عن: أبي مسعود كاتب حسنون المصري، وأبي سعيد النصيبي، وأبي جعفر بن خلاد الأنطاكي، والصنوبري الشاعر، وابن المنتاب العراقي، وغيرهم.

كتب عنه بعض أهل الأدب وأنشد له:

وما ذاتَ بغْلٍ مات عنها فجاءةً ... وقد وجدت حملاً دُوَيْن التّرائب
بأرض نأت عن والديها كليهما ... فعاوَرَها الوراثُ من كلّ جانب
فلمّا استبان الحملُ منها تنهنهوا ... قليلاً وقد دبُّوا دبيب العقارب
فجاءت بمولودٍ غلام فحرَّرت ... تراثَ أبيه الميّتِ دون الأقارب
فلمَّا غدا للمال ربّاً ونافَسَت ... لإعجابها فيه عُيُون الكواعب
وكاد يطولُ الدَّرعَ في القدُ جسمُهُ ... وقارب أسباب النُّهى والتجارب
وأصبح مأمولاً يخاف ويُرتَجى ... جميلَ المُحَيَّا ذا عذارٍ وشارب
أتيح له عَبْلُ الذارعين محذر ... جريء على أقرانِه غيرُ هائب
فلم يُبقِ منه غيرَ عظمٍ مُجزَّرٍ ... وجمجمة ليست بذات ذوائب
بأوجع منى يوم ولَّتْ حدوجهم ... يؤمّ بها الحادون وادي غباغب[2]

(1) معجم الأدباء: ج١٧ ص٩٠.

(2) الوافي بالوفيات: ج٢١ ص٢٧، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣٦٣ وتدمري هو من قال بأن المترجم سكن صيدا.

٢٣٢ ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو علي النيسابوري الماسرجسي

[ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م]

حافظ، ولد سنة ٢٩٨هـ في ما سرجس، له رحلة إلى الشام ومصر والعراق. نزل مدينة صيدا وأثناء تواجده بها سمع أبا الحسين محمد بن الفتح، وروى بها عنه حديثاً عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «الصلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة».

توفي يوم الثلاثاء ٩ من رجب سنة ٣٦٥هـ(١).

٢٣٣ ـ خُطيَ بن أحمد بن محمد بن القاسم، أبو هانيء السّلَمي الصوري

محدث من أهل صور، دخل بيت المقدس وحدث به، وزار الرملة، واجتاز بدمشق وبساحلها عند مضيه إلى حمص وطرسوس.

سمع، أبا عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بصور، وأبا الحسن أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني المصري بالرملة، ويحيى بن زكريا بن حَيَّوَيه النيسابوري بحمص، ومحمد بن يزيد بن إبراهيم الدَّرقي بطرسوس.

روى عنه: إدريس بن محمد الصوري، وأبو العباس الإشبيلي.

ذكر له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أبي العباس أحمد بن

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٧٦، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٣٥٤، ٣٥٥ بغية الطلب: ج٦ ص٢٧٤٠، الوافي بالوفيات: ج١٣ ص٣١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٧٢.

محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي، قال: «أخبرنا أبو هانىء حظي بن أحمد بن محمد بن القاسم السُلمي السلامي ـ قراءة عليه ببيت المقدس ـ نا أبو الحسن أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني المصري بالرملة. . . عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «وجبت محبة الله على من غضب فحَلُم»[1].

٢٣٤ ـ حمزة بن يوسف

[ح، ق: ٣٨٥هـ/٩٩٥م]

كان بصيدا، سأل الدارقطني عندما زار هذه المدينة عن محمد بن المعافى الصيداوي فقال: ما علمت إلا خيراً[2].

٢٣٥ ـ حُمَيْد

لعله حميد بن الشيخ الشيباني الصيداوي والد عبيد الله بن الشيخ والي صيدا.

ذكره الشاعر عبد المحسن الصوري في مقطوعة، وكتب على منجوق لحُمَيْد:

وقالوا إذْ علوتُ على حُميدٍ وسرتُ وسارَ يأمرني وَينْهَى

أتعلو فوق أعلى الناسِ قدراً فقلتُ نَعَمْ دُخانُ النارِ منها[3]

(١) تاريخ دمشق: ج١٤ ص٤٠٤، وج٧ ص٣٧٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٤ ص٣٨٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٧٨.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٦ ص١٤.

(٣) ديوان الصوري: ج٢ ص١٠٨.

٢٣٦ ـ الخضر بن محمد بن غوث، أبو بكر التنوخي العكاوي

[ت: ٣٢٥هـ/٩٣٦م]

محدث من أهل عكا. نزل صيدا وحدث بها فسمعه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، وكان سمعه محمد بن موسى السمسار. توفي سنة ٣١٥هـ[١].

٢٣٧ ـ خُمار بن علي، أبو القاسم

[ح: ٣٤٠هـ/٩٥١م]

مصري، سكن صور، كانت تربطه بالقاضي أبي طاهر محمد بن أحمد الذهلي البغدادي علاقة صداقة، ويبدو أنه اجتمع بالقاضي أثناء توجهه إلى مصر سنة ٣٤٠هـ. ذكره الذهبي والمقريزي قالا: «... أخبرنا أبو القاسم خُمار بن علي المصري صديقنا بصور، قال: أتيت القاضي أبا الطاهر بأبيات في رقعة، قالها في ولده فقلت له: يتأمل القاضي أيده الله هذه الأبيات.

فأخذها فنظر إليها ثم بكى، وأنشدنا إياها [مجتث]:

يا طالباً بعد قتلي ... الحجَّ لله نُسكا

تركتني فيك صبّاً ... أبكي عليك وأُبكي

وكيف أسلوك؟ قل لي! ... أم كيف أصبرُ عنكا

روحي فداؤك! هذا ... جزاءُ عبدك منكا»[٢]

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص١٦٨، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٣٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢١١.

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٣٧٦ وورد اسمه فيه حُمار، المقفى: ص٢٧٥.

٢٣٨ ـ خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن هزّان بن حيان بن وبرة، وقيل حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة، أبو الحسن المُري القرشي الإطرابلسي

[ت: ٣٤٣هـ/٩٥٤م]

محدث الشام، ومن المتشيعين لآل بيت النبي ﷺ، ولد بطرابلس سنة ٢٢٧هـ وقيل سنة ٢٥٠ أو ٢٥٥هـ وسمع على شيوخها مثل: أحمد ابن العمر بن أبي حماد الحمصي، وأحمد بن الزبير المعروف بابن شقير الإطرابلسي، وسمع بجبيل وبيروت والرملة وعسقلان ودمشق وحمص وجبلة واللاذقية وأنطاكية ودير عاقول وبيت لهيا وصنعاء الشام وحلب وبغداد والرقة وواسط والكوفة والبصرة وعكبراء وسامراء والمدائن والحيرة ونيسابور ونصيبين وصنعاء اليمن ومكة والمصيصة وأذنة والثغور وعكا[١].

قصد مدينة صور، وأثناء توجهه إليها يبدو أنه توقف في مدينة صيدا، فأخذ الحديث عن الخليل بن عبد القهار الصيداوي[٢]. المتوفى سنة ٢٧٧هـ، ما يعني أن زيارته لهذه المدينة كانت قبل هذه السنة.

وحدث في مدينة صور، وسمع منه جماعة من أهلها، منهم: أحمد بن سليمان الزنبقي الصوري، وأحمد بن سليم الصوري، والحسن بن جرير الصوري، وسمع منه بها محمد بن علي الطبري[٣].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٧ ص٧٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٧، لسان الميزان: ج٢ ص٤١١، معجم الشيوخ: ص٢٦٩هـ، ٢٧٠هـ.

(٢) تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٢٤٥، الحلقة الضائعة: ص١٠٩.

(٣) بغية الطلب: ج٧ ص٣٣٩٠، تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ص٢٥٤، ٢٥٥، وج(٢٨١ ـ ٢٩٠) ص١٥١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٢٠، معجم الشيوخ: ص٢٧٠هـ.

ولم تذكر المصادر التاريخية التقاءه بعالم صور الكبير محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، إلا أننا نحتمل حصول مثل هذا اللقاء، لتشيع خيثمة والصوري، اللهم ألا إذا كان الصوري وقتها قد فارق الحياة.

وتجاوز عدد شيوخ خيثمة في هذه البلاد المائة شيخ، وحفظ حديثاً كثيراً، حتى صار من الحفاظ المحدثين المصنفين.

رُوي عنه في بلاد الشام، والعراق، واليمن، والحجاز، وفارس، والأندلس، واشتهر حديثه في العراقيين والشاميين والإصبهانيين، ومن مشاهير تلاميذه: أبو نعيم الحافظ الإصبهاني صاحب حلية الأولياء، وابن مندة الإصبهاني، وتمام بن محمد الرازي، وابن جميع الصيداوي، والمطهر بن طاهر المقدسي صاحب كتاب البدء والتاريخ.

وقد صنف إدريس بن إبراهيم أبو الحسن البغدادي الواعظ كتاباً بعنوان: «أنيس الجليس ومسرَّة الأنيس» روى فيه عن خيثمة وغيره، كما حدث عقيل بن العباس بن الحسن عماد الدولة أبو البركات الحسيني نقيب العلويين بدمشق بفضائل أهل البيت من جمع خيثمة.

وكان له ورَّاقان يورقان له أماليه ومصنفاته هما: محمد بن موسى الملقب بدَرَك، وعثمان بن أحمد بن شنبَك أبو سعيد الدينوري.

من مصنفاته: «المنتخب من فوائده» و«فضائل الصحابة» و«الرقائق والحكايات» ونشر له تدمري ما وصله من الأجزاء في كتاب واحد تحت عنوان من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، نشر دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٠هـ، وذكر له الذهبي أحاديث كثيرة.

وبالرغم من تشيعه، فقد أجمع العلماء على توثيقه فقال عبيد الله بن أحمد بن فطيس: هو ثقة مأمون، كان يذكر أنه من العباد[1].

ووثقه الخطيب البغدادي حين سأله عنه أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري، قال الصوري: «سألت أبا بكر الخطيب عن خيثمة بن سليمان، فقال: ثقة، ثقة، قلت: يُقال إنه كان يتشيع. فقال: ما أدري غير أنه قد جمع فضائل الصحابة لم يخصَّ واحداً عن الآخر»[2].

وقال عبد العزيز الكتاني: إن بعض الناس رماه بالتشيع[3].

وعده السيد الأمين في أعيان الشيعة الإمامية[4].

وكانت وفاته بطرابلس سنة ٣٤٣هـ[5].

---

(١) لسان الميزان: ج٢ ص٤١١، ٤١٢، معجم البلدان: ج١ ص٢١٧، معجم الشيوخ: ص٢٧٠هـ، سير أعلام النبلاء: ج١ ص٣٧٦، ٤٨٦، وج٣ ص٤٥٤، وج٧ ص١٢١، ١٢٥، وج١١ ص٤٢٧، وج١٢ ص٤٧٣، وج١٣ ص١٢٢، ٢٤٠.

(٢) تاريخ دمشق: ج١٧ ص٧٢، المجموع: ص١١٠.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٨، لسان الميزان: ج٢ ص٤١١.

(٤) أعيان الشيعة: ج٦ ص٣٦١.

(٥) تاريخ دمشق: ج١٧ ص٧٢، أعيان الشيعة: ج٦ ص٣٦١، المجموع: ص١١٠هـ، معجم البلدان: ج١ ص٢١٧، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٠٤، الحلقة الضائعة: ص١٠٩.

شجرة نسب بني حيدرة قضاة طرابلس

- خيثمة
  - داود
    - سليمان
      - حيدرة أبو النضر وَبْرَة المري القرشي
        - حيان
          - سليمان
            - هزان
              - سليمان
                - حيدرة
                  - أحمد
                    - الحسن
                      - حيدرة (أبو الحسين مدحه الصوري)
                        - عبد العزيز
                        - الحسين
                    - محمد
                      - الحسين القاضي
                      - عبد الواحد أبو الفضل
                        - أحمد
                        - علي (أبو الحسين قاضي طرابلس ت.٤٠١)
                          - هبة الله (أبو القاسم حياً ٤١١ مدحه الصوري)
                            - القاسم
                          - الحسين أو الحسن أبو محمد مدحه الصوري
                          - المظفر أبو الفرج مدحه الصوري
                  - سليمان
                    - أبو علي ت٣٥٠
                    - خيثمة المحدث المتشيع ت٣٤٢
                      - الحسن
                      - عبد الله
                      - سليمان
                    - أخت خيثمة زوجها محمد
                      - عبد الله
                        - الحسين بن أبي كامل ت٤١٤
                          - عبد الله
            - خيثمة

موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص١٩٧، ٢١٥

•المؤلف

٢٣٩ ـ دميان الصوري

[ت ٣٠١هـ/٩١٣م]

قائد، بحار. ولد لأبوين نصرانيين يونانيين، كما هو واضح من اسمه، وفي إحدى غزوات المسلمين للدولة البيزنطية وقع أسيراً بيدهم، حيث حملوه إلى ثغر صور ومنه إلى طرسوس وهو غلام، وهناك استخلصه لنفسه صاحبها «يا زمان» الخادم، فأصبح دميان من جملة مماليكه وغلمانه، ولذا عرف في المصادر الإسلامية بـ«غلام يا زمان» كما عُرف باسم «دميانة». أما في المصادر الأوروبية فعُرف باسم دَميان Damian ونسب إلى مدينة صور، حيث تولى إمرة أسطولها فيما بعد. فعرف بـ«دميان الصوري» وعندما تولى قيادة الأسطول العباسي في البحر المتوسط من قبل الخليفة «المكتفي» عُرف بـ«دَميان البحري»[(١)].

نشأ دميان حول منتصف القرن الثالث الهجري في ثغر طرسوس الذي كان يعتبر أهم ثغر بحري للأسطول الإسلامي، لموقعه الخطير بقرب حدود الدولة البيزنطية، واعتنق الإسلام منذ صغره.

كان صاحبه «يا زمان» من كبار القادة المجاهدين، وقد توفي سنة ٢٧٨هـ، وخلف على إمرة طرسوس رفيق جهاده أحمد بن طغان المعروف بالعجيفي. فكان للعجيفي الفضل في تعيين دميان نائباً له على طرسوس في سنة ٢٨٣هـ/ ٨٩٥م[(٢)].

وكان العجيفي موالياً للدولة الطولونية، وحدث في سنة ٢٨٤هـ أن ترك «راغب» مولى «الموفق العباسي» الدعاء لخمارويه بن أحمد بن طولون، ودعا لبدر الحمامي مولى «المعتضد» فوقع الخلاف بين راغب

---

(١) لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٨٨.

(٢) المصدر نفسه: ص٩٢.

والعجيفي، خرج على أثره العجيفي من طرسوس مغاضباً، وأناب عنه دميان الصوري، ثم ضم إليه «يوسف الباغمردي» ليخلفه على طرسوس، فتقوى به «دميان» واتفق الإثنان على إخراج «راغب» من المدينة، ووقعت الفتنة بين الطرفين، وتمكن «راغب» من الظفر بهما وبمن عاضدهما، وأسر الجميع وأرسلهم مقيَّدين إلى المعتضد في بغداد[1].

غير أن دميان استطاع وهو في بغداد أن يتقرب إلى المعتضد بالله ويجد الحظوة عنده، واستطاع فيما بعد أن يوغر صدره على «راغب» بحيث أمر بحبسه، ثم مات راغب بعد أيام في سنة ٢٨٦هـ.

واغتنم دميان الفرصة للانتقام من أهل طرسوس الذين عاضدوا راغباً ضده، فأشار على المعتضد بإحراق المراكب التي كان المسلمون يغزون فيها فأحرق ذلك كله[2]، وكان من بين المراكب نحو من خمسين مركباً قديماً، أنفق عليها أموال كثيرة. ولا يوجد تفسير لإحراق المراكب إلا خشية دميان من أن يمتنع بها خصومه أو يفروا بها إلى سواحل الدولة الطولونية.

وعندما توفي المعتضد سنة ٢٨٩هـ ظل دميان مقدماً ومقرباً عند الخليفة المكتفي الذي كان يعهد إليه بأمور هامة ويستشيره في بعضها، ويبدو أنه خرج معه إلى الرقة حين خرج لحرب القرامطة سنة ٢٩١هـ.

وإذا كانت المصادر التاريخية لا تذكر عن مشاركته في تلك الحروب شيئاً، فإن المؤرخ الطبري يذكر أن الخليفة «المكتفي» أخذ رأي دميانة في كيفية إدخال القرمطي صاحب الشامة إلى بغداد بعد أن تم أسره مع ابن عمه المدَّثر، وصاحبه المطوّق، وغيرهم. فصنع دميانه

(١) الكامل: ج٤ ص٥٨٤.
(٢) المصدر نفسه: ج٤ ص٥٩٢.

كرسياً، وركب الكرسي على ظهر فيل، وكان ارتفاعه عن ظهر الفيل ذراعين ونصف ذراع ـ فيما قيل ـ وذلك ليسهل على الناس رؤيته، وأمر الخليفة بهدم طاقات الأبواب التي يجتاز بها الفيل، إن كانت أقصر من ارتفاعه[١].

وبعد ذلك بقليل يخرج دميان من بغداد إلى مصر بطريق البحر ليسهم في إسقاط الدولة الطولونية[٢].

وفي سنة ٢٩٨هـ شن دميان هجوماً بحرياً كبيراً على جزيرة قبرس انتقاماً من أهلها لنقضهم العهد الذي كان في صدر الإسلام بينهم وبين المسلمين، ونزل بجنده وبحارته على أرض الجزيرة، وأقام أربعة أشهر يسبي ويحرق ويفتح مواضع قد تحصن فيها الروم[٣]. وعاد مظفراً ثم قام في السنة التالية أي سنة ٢٩٩هـ بغزوة صائفة، من ناحية طرسوس مع والي الثغور «رستم بن بردوا الفرغاني» فحاصرا حصن مليح الأرمني الذي ساعد في تأليب أهل قبرس على المسلمين، ودخلا بلده وأحرقاه[٤]، لكن الأرمني نجا من الموت. وعاد دميان الصوري إلى ساحل الشام بعد أن وصلته أنباء حملة هيميريوس على جزيرة كريت في سنة ٢٩٩هـ، فهب بمساعدة «ليو» الطرابلسي لنجدة أهل الجزيرة، والتقيا هيميريوس وهو في طريق عودته إلى قاعدته فهزماه[٥].

توفي أمير الثغور وبحر الروم سنة ٣٠١هـ وقلد مكانه ابن بلك[٦].

---

(١) لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٩٤.
(٢) الكامل: ج٤ ص٦١٥.
(٣) لبنان من قيام الدولة العباسية: ص١٢٦.
(٤) الكامل: ج٤ ص٣٥، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص١٢٦.
(٥) لبنان من قيام الدولة العباسية: ص١٢٧.
(٦) الكامل: ج٥ ص٤٢.

٢٤٠ ـ رجل من بيروت

[ح، ق: ٣٥٦هـ/٩٦٦م]

زار صور، وحدث أبا الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦هـ، يقول الأصفهاني: «قال لي رجل من أهل بيروت: اجتزت بمدينة صور فقرأت على سورها: حضر فلان بن فلان وهو يقول:

دع الدنيا فإني لا أراها لمن يرضى بها داراً بدار

ودار إنما الشهوات فيها معلقة بأيام قصار[1]

٢٤١ ـ ريان بن عبد الله، أبو راشد الأزدي الخادم الأسود

محدث، هو مولى سليمان بن جابر المرابط في قرية سليمانان من أعمال البصرة.

حدث بصيدا عن: محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري الصرفندي، وعُمَارة بن وثيمة، وأحمد بن مسعود بن الربيع أبي الحسن المقدسي. وحدث بكوسين من قرى فلسطين عن الفضل بن زيد الكوسيني.

روى عنه: أحمد بن محمد بن جميع الصيداوي.

روى له ابن عساكر حديثاً بإسناده إلى الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، قال: «أنبأنا جدي، أنا أبو راشد ريان بن عبد الله الخادم الأسود مولى سليمان بن جابر، حدثنا عمارة بن وثيمة. . . عن عبد الله بن مسعود، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأعمال أيها الأفضل؟ قال: إقامة الصلاة لوقتها، وبر الوالدين،

---

(١) أدب الغرباء: ص٦٣.

والجهاد في سبيل الله»... ثم قال ابن عساكر: «قرأت بخط أبي محمد الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بصيدا في طبقة ابن معافى: ريان بن عبد الله الأسود الخادم»[1].

٢٤٢ ـ زياد، أبو عبد الرحمٰن الأصبهاني الأرزُناني

شيخ اعتنى بالحديث، ينسب إلى أرزُنان من قرى أصفهان، سمع بالشام، ورأس عين، وبالري، وبخوزستان، وبدامغان، وبطرسوس، وبصور من أبي ميمون محمد بن أبي نصر، وبمصر من يحيى بن عثمان بن صالح، وبمكة من علي بن عبد العزيز.

روى عنه: أحمد بن الحسين بن مهران المقرىء المتوفى سنة ٣٨١هـ، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر»[2].

٢٤٣ ـ سباع بن الحسين، أبو الفرج الصوري

عامل، في زمن الدولة الفاطمية، وهو من أحفاد القائد البحار دميان الصوري المتوفى سنة ٣٠١هـ[3].

مدحه الشاعر عبد المحسن الصوري بقصائد متفرقة في ديوانه[4]، يظهر منها بأن سباع كريم يقوم بوظيفته على أفضل حال فيتلوا صحائفه

(١) تاريخ دمشق: ج١٨ ص٢٧٥، ٢٧٦، وج٥ ص١٨٥، معجم البلدان: ج١ ص٤٣٥، وج٤ ص٤٨٩.
(٢) معجم البلدان: ج١ ص١٥٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٦٢.
(٣) لبنان من السيادة الفاطمية: ج٢ ص٨٩.
(٤) ديوان الصوري: ج١ ص٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٥، وج٢ ص٤٠، ٥٠.

كل يوم وخصوصاً بعد أن تقلد ديوان الديون، يقول الصوري:

لياليك بيض كالغواني فمنْ يجدْ ... سواداً بإحداهن فهو قناعها
ومذ صار في الأيام يومٌ مؤرخ ... يُهنَّا به في مجلس طال باعها
تقلدت ديوان الديون لما مضى ... فلم تنكسر واليوم أدّى ارتفاعها[1]

وقال أيضاً:

لمَن حللٌ تهاداها البقاع ... كأنَّ بيوتها إبلٌ رتاعُ
أراهُم حيثما حلُّوا استقلُّوا ... ففيما تطمئنُّ بهم تُراع
وبين بيوت هذا الحيِّ بيتٌ ... له عندي حديثٌ لا يُذاع
رأى الدنيا وللتبذير فيها ... على التدبير أمرٌ لا يطاع[2]

وقال فيه من مقطوعة:

إنَّ النوائب في جوا ... رِكَ قد جرت وعلى مَنِ
وإذا نظرت لمستجيـ ... ـرٍ من صروف الأزمُنِ
مُلقٍ ببابك رحلَهُ ... فانظُرْ لعبد المحسنِ[3]

٢٤٤ - سعيد بن الحسن، أبو سهل الأصبهاني

محدث أصبهاني، نزل صور وحدث بها.

روى عن: أبي مسعود أحمد بن الفرات.

روى عنه: أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي المتوفى سنة ٣٦٢هـ بعد أن سمع منه بصور أمام دار تعرف بدار العباس[4]،

---

(١) ديوان الصوري: ج١ ص٢٨٠.
(٢) المصدر نفسه: ج١ ص٢٨٥، ٢٨٦.
(٣) المصدر نفسه: ج٢ ص٥٠.
(٤) تاريخ دمشق: ج٥ ص٤٢١.

وسمع منه بصور محمد بن النعمان بن نصير العبسي إمام جامع صور[1] المتوفى بعد سنة ٣٥٧هـ.

٢٤٥ ـ سعيد بن عمر بن الفتح، أبو عمرو [وقيل أبو الفتح] البغدادي

فقيه شافعي، سمع الحديث بصور من الإمام أبي العباس عمرو بن عُصيم الصوري، وأبي سعيد أحمد بن سعيد بن عتيب الصوري[2].

٢٤٦ ـ سلامة بن أحمد بن مسلم، أبو نوح الصوري

محدث من مدينة صور. كناه السمعاني بأبي فرح. والصحيح ما ذكره ابن جميع الصيداوي فكناه بأبي نوح.

يروي عن: الحسن بن جرير الصوري.

روى عنه: عبد الله بن علي بن عبد الرحمٰن بن أبي العجائز، وابن جميع الصيداوي[3]، فقال: «سلامة بن أحمد بن مسلم. أبو نوح: أخبرنا سلامة بن أحمد بصور، حدثنا الحسن بن جرير... عن أنس أن رسول الله ﷺ لبس خاتماً في يمينه فيه فص حبشي فكان يجعل فصه في بطن كفه اليمين»[4].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص١٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ج١٠ ص١٦١، تاريخ دمشق: ج٢١ ص٢٦٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص١٦٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٨٦.

(٣) تاريخ دمشق: ج٣١ ص٧٠، الأنساب: ج٨ ص١٠٦، تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص١٥١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٢٩٦.

(٤) معجم الشيوخ: ص٢٨٤.

٢٤٧ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير، أبو القاسم اللخمي الطبراني

[ت: ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م]

شيخ، محدث، حافظ. ولد في طبرية وقيل بعكا في فلسطين سنة ٢٦٠هـ وكان أول سماعه بطبرية سنة ٢٧٣هـ.

بدأ رحلته العلمية ببيت المقدس في سنة ٢٧٤هـ، ولم يكن تجاوز الرابعة عشرة من عمره، ثم اتجه نحو الساحل فنزل قيسارية سنة ٢٧٥هـ، ومنها اتجه شمالاً إلى الساحل العاملي واللبناني، فشملت رحلته: صور، وصيدا، وبيروت، وجونية، وجبيل.

فمن شيوخه في مدينة صور: أيوب بن محمد بن محمد أبو الميمون الصوري، وأبو علي الحسن بن جرير الصوري البزاز الزنبقي، ومحمد بن أحمد بن راشد الصوري، ومحمد بن عبدوس بن جرير الصوري، وأبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري، ونعيم بن محمد الصوري.

ومن شيوخه من أهل صيدا: أبو عبد الله محمد بن المعافى بن أبي كريمة الصيداوي المتوفى سنة ٣١٠هـ.

ومن شيوخه من أهل جبل عاملة: محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي.

واستمر في رحلته ١٣ سنة حتى صار أحد المحدثين المعروفين والحفاظ المكثرين.

قدم أصفهان سنة ٢٩٠هـ فأقام بها، وكان من مشايخ الصدوق، أخبره مكاتبة من أصفهان.

صنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة، والأوسط في غرائب شيوخه، والصغير في أسماء شيوخه، وقد أورد في هذه المعاجم أحاديث كثيرة رواها محدثوا صور وصيدا وجبل عاملة.

أقام بأصفهان سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠هـ(١).

٢٤٨ ـ سليم بن وهبون بن دحية الصوري

[ح: ٣٦٣هـ/٩٧٣م]

كان في مدينة صيدا، شهد على السجل الأرسلاني السادس المؤرخ في رجب سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م(٢).

٢٤٩ ـ شهاب بن محمد بن شهاب بن يحيى بن عبد القاهر، أبو القاسم الأنصاري الصوري

[ح، ح: ٣٦٧هـ/٩٧٧م]

محدث، من أهل صور، ولعله ينسب إلى بلدة أنصار القريبة منها.

سمع: أبا سعيد أحمد بن عتيب الصوري، ومحمد بن النعمان بن نصر بن النعمان العبسي إمام جامع صور، وعبد الرحمٰن بن علي الصخري الذي حدث بصور سنة ٣٦٧هـ، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٤٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٣٠، وج٣ ص٦، ٢٧٤، معجم البلدان: ج٤ ص١٨، ١٩، الأنساب: ج٨ ص١٠٧، ١٢١، الوافي بالوفيات: ج١٥ ص٣٤٤، معجم رجال الحديث: ج٨ ص٢٣٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٣٠٦.

(٢) السجل الأرسلاني: ص٧٧.

الدرداء الصرفندي، ومحمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي، ومحمد بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، أخا المحدث خيثمة الإطرابلسي، ومكحولاً البيروتي وقد سمعه ببيروت، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأسدي المتوفى سنة ٣٣٨هـ، وأبا علي عبد الرحمٰن بن عبيد العماني.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المقرىء[١].

ذكر له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أحمد بن الحسين بن مهران، قال: «أنبأنا أبو القاسم شهاب بن محمد بن الأنصاري الصوري ـ بصور ـ نا أبو العلاء أحمد بن صالح... عن سهل بن سعد قال: أتى جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا مُحمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزيّ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزُّه استغناؤه عن الناس»[٢].

٢٥٠ ـ صالح بن محمد بن خالد الصوري

شيخ، من أهل صور. سمعه بها: «أبو القاسم محرز بن عبد الله بن حمزة التنيسي[٣].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٣ ص٢١٥، وج٥٢ ص٢٢٩، وج٥٦ ص١٣٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٤٤، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٤٣، ٢٤٥، معجم البلدان: ج٣ ص٤٠٢، تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٢٩٩، معجم الشيوخ: ص٢١٧هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٣٤٥.

(٢) المصدر نفسه: ج٢٣ ص٢١٥، ٢١٦، تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٤٤.

(٣) المصدر نفسه: ج٥٧ ص٨٤.

٢٥١ ـ طلحة بن أبي السن الصيداوي

[ح، ق: ٣٩٠هـ/٩٩٩م]

صاحب أحمد بن محمد بن أحمد بن جُميع الغساني الصيداوي، وختن أخيه.

حكى عن أحمد بن محمد بن جميع الصيداوي، وعن بعض الصالحين. حكى عنه: أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن جميع المعروف بالسكن.

حدث ابن عساكر قصة بإسنادها إليه عن أبي بكر بن جميع وعريف الأبدال، وذهاب طلحة معه إلى مجدل العين، أو مجدل العنز[١]، كما ذكر قصة حبس طلحة على يد عبيد الله بن الشيخ وتخليص أبو بكر له من السجن[٢]. فلتراجع القصتان في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع.

٢٥٢ ـ ظالم بن موهوب العُقَيلي

[ح: ٣٦٦هـ/٩٧٦م]

أمير، تولى إمرة دمشق غير مرة، أولها سنة ٣٥٧هـ، ومرة أخرى سنة ٣٥٨، ثم ولاه الحسن بن أحمد القرمطي عليها يوم الثلاثاء ١١ ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ، يقول الصفدي:

ثم ابن موهوب العقيلي ظالمُ وكم به تجددت مظالم[٣]

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٥ ص٣٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٤٤٣، المجموع: ص٥٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٣٨٢.

(٢) المصدر نفسه: ج٥ ص١٨٦.

(٣) أمراء دمشق: ص١٤٨، تحفة ذوي الألباب: ص٣٧٤.

ورحل عن دمشق واستخلف عليها أخاه منصور بن موهوب، ثم رجع إليها في ربيع الأول سنة ٣٦١هـ، فأقام بها إلى يوم الأحد ٤ رمضان سنة ٣٦١هـ، ثم توجه للقاء القرمطي بعد عوده من الأحساء فقبض عليه، ثم استطاع الفرار إلى حصن له كان على شط الفرات.

رجع إلى الشام بمكاتبة من المصريين ليضيقوا به على القرمطي، فلما بلغ بعلبك بلغه هزيمة القرمطي، فتوجه إلى دمشق فغلب عليها في شهر رمضان سنة ٣٦٣هـ وأقام بها دعوة المصريين، وقبض على عبد الله بن علي بن المنجا وعلى أبيه وبعث بهما إلى مصر، ثم توجه إلى بعلبك فغلب عليها[١]. ثم فر منها واختبأ عند الأمير تميم وكتب إلى المعز يخبره فأمره أن يسكن في مدينة صيدا[٢].

وكان يحكم صيدا آنذاك عبيد الله بن الشيخ الشيباني فتحالف معه وشارك في سنة ٣٦٤هـ في معركة جسر سينيق بالقرب من صيدا وتنبه ظالم لمكيدة هفتكين فاتهمه ابن كرامة المغربي بأنه دسيس على أمير المؤمنين، وعندما انهزم التحالف الصيداوي أمام هفتكين وقتل ابن كرامة، قيل إن ظالماً انهزم إلى مدينة صور، وقيل إنه التجأ مع ابن الشيخ إلى أمير الغرب عز الدولة تميم بن المنذر، فسار بهما إلى شقيف تيرون للإحتماء به من هفتكين[٣].

وعندما حاصر القائد الفاطمي جوهر دمشق أرسل إلى الأمراء المتحصنين في شقيف تيرون فجاؤوه، فأنزل ظالماً بعسكره حول

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٥ ص٢١١.

(٢) أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٤.

(٣) ذيل تاريخ دمشق: ص١٥، اتعاظ الحنفا: ج١ ص٢٣٩، الكامل: ج٥ ص٥١٧، ٥١٨، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص١٩٦، سير أعلام النبلاء: ج١٧ ص٥٣، أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٥، لبنان من السيادة الفاطمية: ج١ ص٢٨.

معسكره[1]، وعندما انسحب جوهر ورجع بالجيوش إلى مصر رافقه الأمير ظالم والأمير تميم وابن الشيخ فأقاموا في القاهرة سنة ٣٦٦هـ[2].

٢٥٣ ـ العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الطيب الشافعي

[ت: ٣٧٣هـ/٩٨٣م]

محدث عباسي، تنقل بين مدن الساحل الشامي، فدخل أنطاكية وبيروت، وصيدا، وعكا، وقيسارية.

سمع بصيدا: العباس بن هاشم بن القاسم.

توفي ليلة السبت في ٢١ ذي القعدة سنة ٣٧٣هـ، ودفن عند قبر أبي العباس الخياط الزاهد[3].

٢٥٤ ـ عباس بن بكير الخياط الصيداوي

[ح: ٣٢٣هـ/٩٣٤م]

محدث من أهل صيدا.

روى عن: محمد بن عبد الله الخراساني.

---

(١) اتعاظ الحنفا: ج١ ص٢٤٠.

(٢) السجل الأرسلاني: ص٨١، الكامل: ج٥ ص٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٠٥، أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٥.

(٣) تاريخ دمشق: ج٢٦ ص٢٤٠، تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٢٢٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٤.

روى عنه: ابن جميع، وقال إنه حدثه بصيدا في سنة ٣٢٣هـ.

قال ابن جميع: «عباس بن بكير الخياط، حدثنا عباس بن بكير بصيدا، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخراساني... حدثني أنس قال: سُئل النبي ﷺ: يا رسول الله هل يثقل العرش على حملته؟

قال: «نعم، والذي بعثني بالحق إنه ليثقل على حملته».

قالوا: وفي أيّ وقت ذاك؟

قال: «إذا قام المشركون إلى شركهم اشتدَّ غضب الله عزَّ وجلَّ ويثقل العرش على حَمَلته حتى ينتبه المنتبه من أمتي، فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فيسكن غضبُ الله عزّ وجلّ ويخفّ العرش على حملته، ويقول حَمَلَة العرش: اللهمَّ اغفر لقائلها»[1].

٢٥٥ ـ عباس بن المهتدي، أبو الفضل البغدادي

[ح، ق: ٣٢٢هـ/٩٣٣م]

صوفي، من أهل بغداد، يرجع إلى فتوة ظاهرة وفراسة حادة، وحب للفقراء وميل إليهم ورفق بهم، اجتاز سياحة بسواحل دمشق، وخاصة ساحل صيدا بصحبة أبي سعيد الخرَّاز، ومحمد بن علي بن جعفر الكتاني البغدادي الصوفي المتوفى سنة ٣٢٢هـ، ودخل مصر بصحبة الخزاز[2].

(١) معجم الشيوخ: ص٣٥٤، ٣٥٥، تاريخ دمشق: ج٢٦ ص٢٤٤، تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٢٢٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٥.

(٢) تاريخ بغداد: ج١٤ ص٤٢، تاريخ دمشق: ج٢٦ ص٤٣٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٢٧١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص١٠٦.

٢٥٦ ـ العباس بن هاشم بن القاسم

محدث، زار صيدا، وحدث بها عن أبيه هاشم بن القاسم.

روى عنه: أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد بن العباس المعروف بالشافعي(١).

٢٥٧ ـ عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السقا، أبو الحسن الخراساني الدمشقي

[ت: ٣٩٠هـ/٩٩٩م]

مقرىء، ولد بدمشق، وأخذ القرآن عن جماعة كثيرين، زار بغداد وسمع بها، وأدرك إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية وجلس معه في مجلسه وهو يقرىء في سنة ٣٣٤هـ ولما رجع إلى دمشق يقرىء بها حصل بينه وبين شيوخها اختلاف فتعصب له وتعصب آخرون عليه فخرج منها إلى الديار المصرية.

زار مدينة صيدا، ويبدو أنه زارها أثناء توجهه إلى مصر، وقرأ القرآن على محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن ذكوان، أبي طاهر البعلبكي المؤدب المتوفى سنة ٣٦٠هـ، وكانت قراءته قبل موت أبي طاهر بسنتين(٢).

يقول عبد الباقي: «لم يكن أبو طاهر من نفسه في أخذ القرآن من أحد، فلمَّا كان قبل موته بيسير احتاج إلى تعليم الصبيان، فكان يعلم بباب الجامع بصيدا، فقرأت عليه، وختمت القرآن بعد مداراتي له،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٦ ص٤٥٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٩.

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢١٩، غاية النهاية: ج١ ص٣٥٦.

ولولا ما لحقه من الإقلال لكان على الامتناع من الأخذ»[1].

توفي بالإسكندرية في مصر في حدود سنة ٣٩٠هـ[2].

٢٥٨ ـ عبد الرحمٰن بن جُبَير بن الأزرق، أبو القاسم الصوري

محدث.

روى عن: سفيان بن عُيينة.

روى عنه: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن حيدرة قاضي طرابلس الأمامي المتوفى سنة ٣٣٠هـ.

روى له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى قاضي طرابلس ابن حيدرة، قال: «أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن جبير بن الأزرق الصوري، نا سفيان بن عُيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «أيما إهابٌ دُبغ فقد طهُر»[3].

٢٥٩ ـ عبد الرحمن بن علي، أبو عبيد الله الصخري [ح: ٣٦٧هـ/٩٧٧]

محدث، كان بصور سنة ٣٦٧هـ، وحدث فيها.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٣ ص١١٥، شذرات الذهب: ج٣ ص٣٥، معجم الشيوخ: ص١١٤هـ.

(٢) الوافي بالوفيات: ج١٨ ص٢٠، غاية النهاية: ج١ ص٣٥٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٦.

(٣) تاريخ دمشق: ج١٤ ص٢٩١، المجموع: ص١٠٠.

روى عنه: أبو القاسم شهاب بن محمد بن شهاب الصوري[1].

٢٦٠ ـ عبد الصمد بن وهيب المصري

شاعر، التقى بالشاعر الإمامي محمد بن كشاجم الرملي في مدينة صيدا وروى أبياتاً من شعره للثعالبي، منها:

غبط الناس بالكتابة قوماً حرموا حظَّهم بحسن الكتابه
وإذا أخطأ الكتابة خطٌّ سقطت تاؤها فصارت كآبه[2]

٢٦١ ـ عبد العزيز بن محمد بن إسحاق، أبو المغيث الضرير

محدث، حدث بصيدا، ولعله من أهلها.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، قال: «عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الضرير، أبو المغيث، حدثنا عبد العزيز بن محمد بصيدا، حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن بُرْد الأنطاكي... عن سهل الساعدي، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس. قال: إزهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس»[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣٥ ص١٣٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٤٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٥٧.

(٢) يتيمة الدهر: ج١ ص٣٥٤، ٣٥٥، تاريخ دمشق: ج٦٧ ص٢٦٤.

(٣) معجم الشيوخ: ص٣١٢، ٣١٣، تاريخ دمشق: ج٣٦ ص٣٣٩، ووردت كنيته أبو المعتب والأصح ما قاله ابن جميع الصيداوي، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٤٤.

٢٦٢ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أبي كريمة، أبو كريمة الصيداوي.

محدث، ومؤدب. من أهل مدينة صيدا.

حدث عن: أبي نُعيم عبد الرحمٰن بن قريش الكفروي أو الهروي، وأبي هاشم إسماعيل بن عبدالله بن مهرجان البغدادي، والحسين بن السَّمَيْدع الأنطاكي.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، وأبو أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، وأبو عمران موسى بن عمران السَلَمَاني[١].

قال ابن جميع: «عبد العزيز بن محمد بن أبي كريمة المؤدب، حدثنا عبد العزيز بن محمد بصيدا، حدثنا أبو نعيم عبد الرحمٰن بن قريش الهروي. . . عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: يؤتى برجل من أمتي يوم القيامة وما له من حسنة تُرجى له الجنة فيقول الرب عز وجل: أدخلوه الجنة فإنه كان يرحم عياله»[٢].

وروى الخطيب البغدادي من طريقه قصة مرافقة الأوزاعي لليهودي إلى طبريا[٣].

(١) تاريخ دمشق: ج٣٦ ص٣٤٠، ٣٤١.
(٢) معجم الشيوخ: ص٣١٣، تاريخ دمشق: ج٣٦ ص٣٤١.
(٣) تاريخ بغداد: ج٦ ص٢٩٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٤٤، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٧.

٢٦٣ ـ عبد الله بن بكر [وقيل بكير] ابن محمد بن الحسين بن محمد، أبو أحمد الطبراني

[ت: ٣٩٩هـ/١٠٠٨م]

محدث، متشيع لآل البيت ﷺ، من أهل طبرية، سمع المحدث المتشيع خيثمة بن سليمان الإطرابلسي، وجماعة من أصحاب العباس بن الوليد البيروتي، ومحمد بن عوف الحمصي، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي، وكان سماعه بعد سنة ٣٣٠هـ.

قدم بغداد في سنة ٣٤٩هـ وكتب عن شيوخها، وحدث بها، وعاد إلى الشام فاستوطن موضعاً يعرف بأكواخ بانياس، وأقام هناك يتعبد إلى حين وفاته.

روى عنه: تمام الرازي، والدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وذكره غيث بن علي الأرمنازي الصوري، ومحمد بن علي الصوري[١].

قال بحقه محمد بن علي الصوري: «مات أبو عبد الله بن أبي بكر الطبراني، حدثنا بأكواخ بانياس، وكان يتعبد في أصل جبل هناك في سنة سبع وتسعين وثلاث مئة»[٢].

وقال أبو علي الأهوازي. مات في أكواخ بانياس يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لأربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وثلاث مئة[٣]. وقال مثله الكتاني ثم زاد «ثقة متشيع»[٤].

---

(١) تاريخ بغداد: ج١١ ص٧٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٢.

(٢) المصدر نفسه: ج١١ ص٧٩.

(٣) المصدر نفسه: ج١١ ص٧٩، وقال غيث بتشيعه، المجموع: ص٢٣٤، ٢٩٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٥٧.

(٤) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٢.

٢٦٤ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن سختويه، أبو القاسم الصوري

[ح، ق: ٣٥٠هـ/٩٦١م]

محدث، من أهل صور، سمع بها أبا العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي المتوفى سنة ٣٨٢هـ، وزار دمشق وسمع بها: أبا القاسم بن أبي العقب، ومحمد بن أحمد بن عبسون نزيل الرملة بعد سنة ٣٥٠هـ.

روى عنه: محمد بن علي الصوري الحافظ المتوفى سنة ٤٤١هـ[1].

٢٦٥ ـ عبد الله بن جعفر بن محمد، أبو محمد الجنازي الطبري

[ح، ق: ٣٨٣هـ/٩٩٣م]

حافظ، دخل مدينة صيدا، وسمع بها من أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المتوفى سنة ٣٨٣هـ، وسمع بجبل لبنان، أبا محمد عبد الله بن بكير بن محمد بن الحسين الطبراني الزاهد ساكن أكواخ بانياس.

روى عن محمد بن إسحاق السكسكي حديثاً منكراً[2].

---

(١) شرف أصحاب الحديث: ص٢٥، تاريخ دمشق: ج٦ ص٢٨، وج٢٧ ص٤٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص١١٨، بغية الطلب: ج٣ ص١١٥١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢١٤.

(٢) تاريخ دمشق: ج٢٧ ص٣٠٨، وج٥٦ ص٣٣٧، تهذيب تاريخ: ج٧ ص٣٤٦، ٣٤٧، لسان الميزان: ج٥ ص٧٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١، ج٣ ص١٧٤.

٢٦٦ ـ عبد الله بن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان ابن هزان، أبو بكر المري القرشي الإطرابلسي

محدث، من أهل طرابلس، والده المحدث المتشيع خيثمة بن سليمان.

له كتاب حول علامات ظهور المهدي «عج».

سمع: أبا عبد الملك أحمد بن جرير بن عبدوس الصوري بصور، وعبد الله بن محمد بن نصر بن طُوَيْط أبا الفضل الرملي وأبا العباس الرملي بالرملة، وأحمد بن يحيى بن زكريا الأعرج بجبلة، ومحمد بن موسى الأحدب بالمصيصة، وأنس بن مسلم أبا عقيل الخولاني بأنطرسوس، وإسحاق بن إبراهيم قاضي غزة، ومحمد بن عبد السلام بالبصرة، وأبا العباس الأحدب بأنطاكية[١].

٢٦٧ ـ عبد الله بن رجاء الصوري

محدث من صور، ذكره الحافظ الذهبي، وقال: إنه مجهول وعده في الطبقة الثامنة[٢].

٢٦٨ ـ عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك، أبو أحمد المباركي الجرجاني

[ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م]

محدث، حافظ، ينسب إلى جرجان، وهي مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان، ويعرف بابن القطان، كتب الحديث بجرجان في سنة

---

(١) تاريخ دمشق: ج٢٨ ص١٧، ١٨، تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٣٨٢، معجم البلدان: ج٣ ص٧٠.

(٢) تقريب التهذيب: ج١ ص٣٩٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٨٥.

٢٩٠هـ، ورحل إلى الشام ومصر رحلتين: أولاهما في سنة ٢٩٧هـ، والثانية في سنة ٣٠٥هـ.

زار الساحل العاملي، وسمع بصيدا: محمد بن المعافي الصيداوي المعروف بابن أبي كريمة أبي محمد، وبصرفندة: لقي محمد بن سليمان الجوعي من ذرية أبي الدرداء وساق له حديثاً يأتي في ترجمة محمد، وبصور سمع: أبا زرعة أحمد بن شبيب الصوري، وأبا الميمون أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب الصوري، وأبا عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب بن يزيد التميمي الصوري، وأحمد بن صالح التميمي، وسمع بالكوفة وبالبصرة وبالعسكر وببغداد.

وصنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتاباً في مقدار منتي جز سماه الكامل، وصنف كتاب «الأبصار»، وقال ابن عدي: سمع مني أبو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية عن أبي الأشعث.

مات غرة جمادى الآخرة، ليلة السبت سنة ٣٦٥هـ بجرجان، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي ودفن بجنب مسجد كوزين بجرجان(١).

٢٦٩ ـ عبد الله بن علي بن عبد الرحمٰن بن أبي العجائز بن خالد بن حميد بن مهيب بن طليب بن النجيب بن علقمة بن الصبر، أبو محمد الأزدي

[ح، ح: ٣٢٧هـ/٩٣٨م]

محدث، سمع بصور: أبا الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان

(١) تاريخ جرجان: ص٨٥، ٨٦، تاريخ دمشق: ج٣١ ص٧، معجم البلدان: ج٢ ص١٢١، ١٢٢، الوافي بالوفيات: ج١٧ ص٣١٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٩٥.

الصوري، وأبا نوح سلامة بن أحمد بن مسلم الصوري، وأبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي، وسمع أبا الجهم بن طلاب المشغراني.

روى عنه: سعيد بن عبد الله بن أحمد بن فطيس، وأبو الحسين بن الميداني[1].

ذكره غيث الأرمنازي الصوري فقال: «قرأت بخط عبد الله بن علي بن أبي العجائز الأزدي، نا علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري... عن بلال بن سعدى أن النبي ﷺ قال: «إذا وقعت الفتن فهاجروا إلى الشام، فإنها من الله بمنظر، وهي أرض المحشر»[2].

وروى ابن عساكر من طريقه حديثين. الأول مرفوع إلى زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن هذه الآية: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٢٠٤﴾ قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله ﷺ في الصلاة». والثاني مرفوع إلى عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله تعالى وجهاً حسناً، وإسماً حسناً، وخُلُقاً حسناً، وجعله في موضع غير شائنٍ له فهو من صفوة الله من خلقه»[3].

٢٧٠ ـ عبد الله بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان ابن أبي كريمة، أبو يَعلى الصيداوي

[ح: ٣٠٥هـ/٩١٧م]

قاض، ومحدث؛ من مدينة صيدا، ولي القضاء ببيت المقدس،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣١ ص٧٠، معجم البلدان: ج٣ ص٤٠٢.
(٢) المجموع: ص٣٧.
(٣) تاريخ دمشق: ج٣١ ص٧٠، ٧١.

وسافر إلى مصر، وروى فيها، ونسبه ابن عساكر إلى بني جعفر[1]، ولا ندري من يقصد بهم.

روى عن: أبيه محمد بن حمزة الصيداوي، وأخيه معاذ بن محمد، ومحمد بن المعافى الصيداوي، والحسن بن أحمد بن أبي البختري خطيب صيدا، ومحمد بن العباس بن أبي كريمة الصيداوي، ومحمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز الصيداوي، وعمرو بن عصيم الصوري، وإسحاق بن محمد بن حمدان السّندي، وعبيد الله بن الفضل بن هلال الطائي، وعلي بن الحسين الجُهني الزّرّي الحوراني.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، وابنه سكن بن محمد بن جميع الصيداوي، وعطية الله بن عطاء الله بن محمد الصيداوي، ومُعاذ بن محمد بن عبد الغالب الصيداوي، والحسن بن محمد بن محمد الوراق الصوري، وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الهمداني[2].

قال ابن جميع: «عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن محمد بصيدا، حدثني أخي معاذ بن محمد عن أبي محمد بن حمزة أن جده سليمان بن أبي كريمة نظر عموداً...»[3]. وذكر الحديث، راجع سليمان بن أبي كريمة.

وقال ابن عساكر: إن أبا يعلى قرأ على باب ابن أبي البختري قاضي وخطيب صيدا في منزله في ربيع الآخر سنة ٣٠٥هـ إملاء من حفظه[4].

---

(١) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٤٠٠، وج٣٢ ص٢٢٧، وج٥٢ ص٣٦٩.

(٢) معجم الشيوخ: ص٣٠٦، تاريخ دمشق: ج٣٢ ص١٧٨، ١٧٩، وج١٣ ص٣٥٣، ٤٠٠ وج٤٠ ص٤٥٩، وج٥٣ ص٣٠٥، وج٥٦ ص١٢، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص١٤٩، معجم البلدان: ج٣ ص١٣٥، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢٣١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢١٦.

(٣) المصدر نفسه: ص٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(٤) تاريخ دمشق: ج١٣ ص٢٣، ٢٤.

ثم ذكر له حديثاً، قال: «أخبرنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث بصيدا، نا أبو يعلى عبد الله بن محمد ـ إملاءً ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن كردم الكوفي... عن ابن عُمَر، قال: قال رسول الله ﷺ: من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر، فكأنما وتر أهلهُ وماله»[1].

وروى من طريقه بيتين من الشعر قالهما إسحاق بن محمد الأنصاري الصرفندي بأبي الحسن بن الغاز الصيداوي[2].

٢٧١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو محمد الصيداوي

[ح، ق: ٣٠٥هـ/٩١٧م]

من مدينة صيدا، سمع: أباه محمد بن عبد الله بن سليمان الصيداوي، وأبا يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، وأبا الحسن بن جوصا، وأبا علي الحسين بن أحمد بن محمد بن بكار السكسكي، وأبا القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن هانىء البَجَلي ـ بحمص ـ، وأبا الحسن علي بن محمد الأنباري الكاتب بمصر، وأبا القاسم علي بن محمد بن أحمد بن مديد الكاتب بالرملة، وأبا الفرج سهل بن محمد بن محمود بن ماحبان بطبرية، وأحمد بن علي بن جعفر الواصلي ببيت المقدس وجماعة آخرون.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي[3].

(١) تاريخ دمشق: ج٣٢ ص١٧٩.
(٢) المصدر نفسه: ج٨ ص٢٧٨.
(٣) المصدر نفسه: ج٣٢ ص٢٢٧.

٢٧٢ ـ عبدالله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف، أبو محمد البغوي القلعي الأندلسي

[ت: ٣٨٣هـ/٩٩٣م]

محدث أندلسي من أهل قلعة أيوب. رحل وسمع بدمشق وبالبصرة والكوفة، وكان دخوله إلى بلاد الشام سنة ٣٥٠هـ، ودخل إلى مدينة صور وحصن المعشوق سنة ٣٥٣هـ ورأى بردة النبي محمد ﷺ على صبي من أهل حصن المعشوق يقول الصالحي: «وروى أبو الحسن بن الضحاك عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم البغوي رحمه الله تعالى، قال: رأيت بمعدموق[١] وهو حصن قرب مدينة صور على الساحل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة بردة النبي ﷺ وهي على صبي من ولد مبرور الأذري صاحب رسول الله ﷺ، وهي ألوان مسمرة نظيفة، ذكروا أن النجاشي كان أهداها إلى رسول الله ﷺ فكساه إياها، وقد تقطع بعضها، وذكروا أن رجلاً من الولادة [كذا، والصحيح: الولاة] أراد أخذها فأدخلت في مطمورة تحت الأرض، فتقطعت وإلا كانت صحيحة، وألوانها بحسنها، ولا ندري من أي شيء هي إن كانت قطناً أو وَبَراً أو حريراً، وما حقيقة الثوب»[٢].

وكان المترجم يسكن في قرطبة، وتوفي في ١٨ ربيع الآخر سنة ٣٨٣هـ[٣].

---

(١) معدموق: لا يوجد في عصرنا حصن بالقرب من صور يعرف بهذا الإسم سوى حصن المعشوق وقد حرفها النساخ إلى معدموق.

(٢) سبيل الهدى والرشاد: ج٧ ص٣٠٧.

(٣) تاريخ دمشق: ج٣٢ ص٣٦٤.

٢٧٣ ـ عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة، أبو محمد أو أبو بكر الصيداوي

وراق، من مدينة صيدا.

والده: محمد بن المعافى أبو عبد الله الصيداوي.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، قال: سألت أبا محمد الوراق عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة الصيداوي عن مولده فقال: ولدت سنة اثنتين وسبعين ومائتين[١].

٢٧٤ ـ عبد الله بن معافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي

محدث، صيداوي، أخوه محمد بن المعافى الذي كان حياً سنة ٣١٠هـ.

روى عن: هشام بن عمار الدمشقي.

روى عنه: ابنه أبو محمد المعافى بن عبد الله.

ذكر له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى ابنه المعافى بن عبد الله بن المعافى، قال: «أخبرني أبي وعمي، قالا: نا هشام بن عمار، نا الربيع بن بدر، نا أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له»[٢].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣٢ ص٢٧٠.

(٢) المصدر نفسه: ج٣٣ ص٢٠٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٢٨.

٢٧٥ ـ عبد المنعم بن غلبون الصوري

شيخ، ومحدث، روى في مدينة حلب، نسبه تدمري إلى مدينة صور، فقال: «وقد نسبناه إلى صور لقرابته من الشاعر الصوري المعروف عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري، ولأنه روى هو وابن جميع عن أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحصائري المتوفى سنة ٣٣٨هـ»(١).

روى عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي البغدادي(٢).

وبناءً على ما قاله تدمري، يكون عم الشاعر الإمامي عبد المحسن الصوري، أو عم أبيه.

ذكره السبكي وذكر روايته عن الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحصائري(٣).

٢٧٦ ـ عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي، أبو القاسم البغدادي الدمشقي

[ت: ٣٠٧هـ/٩١٩م]

مقرىء، حدث بصور سنة ٢٩٨هـ، عن إبراهيم بن أحمد بن مروان. ثم سكن مصر ومات بها في شوّال سنة ٣٠٧هـ(٤).

---

(١) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٤٢.

(٢) غاية النهاية: ج٢ ص١١١.

(٣) طبقات الشافعية: ج٢ ص٢٠٦، الحلقة الضائعة: ص١٨٦.

(٤) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص٥١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٦٠.

٢٧٧ ـ عبيد الله بن حُمَيد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الرزاق بن السليل بن جساس بن ذهل بن ثعلبة بن شيبان، أبو الفتح الربعي الذهلي الشيباني الصيداوي

[ت، ب: ٣٩٠هـ/٩٩٩م]

أمير، ووال. وهو الحفيد الثالث لعيسى بن الشيخ الشيباني مؤسس حكم هذه الأسرة في صيدا وصور وجبل عامل وفلسطين في العصر العباسي.

قدم عبيد الله ولاءه مبكراً للدولة الفاطمية فأقره «المعز الله» على ولاية صيدا، وأصبح يعرف بصاحب صيدا.

وفي أوائل سنة ٣٦٤هـ توجه هفتكين والي دمشق إلى صيدا، فاستقبله ابن الشيخ ووادعه، يقول ابن القلانسي: «وخرج أبو الفتح بن الشيخ وكان رجلاً جليل القدر ومعه شيوخ البلد ولقوه وقرروا معه أمرهم على مال أعطوه إياه، وهدّية حولوها إليه وانصرف عنهم على سلم وموادعة»[١].

لكن هفتكين سرعان ما هاجم صيدا في السنة ذاتها ـ أي سنة ٣٦٤هـ ـ ودارت معركة سينيق وخاضها ابن الشيخ ومعه رؤساء ومشايخ من المغاربة وظالم العقيلي فقاتلوا أشد قتال، فأعمل هفتكين الحيلة والخداع حتى انتصر عليهم، فالتجأ ابن الشيخ وظالم إلى صديقهما تميم بن المنذر أمير الغرب. فسار بهما إلى شقيف تيرون للاحتماء به[٢].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص١٤.

(٢) المصدر نفسه: ص١٥، الكامل: ج٥ ص٤٠٥، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٤٠٧، أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٥، لبنان من السيادة الفاطمية: ج١ ص٢٨.

وفي سنة ٣٦٦هـ توجهوا إلى دمشق عندما حاصرها القائد الفاطمي جوهر، وعندما انسحب منها رافقه الأمير تميم وابن الشيخ وظالم العقيلي وأقاموا في القاهرة[١].

وعاد إلى صيدا سنة ٣٦٨هـ، وفي هذه الفترة حبس ابن الشيخ والد المحدث ابن جميع وهو أحمد بن محمد بن جميع الصيداوي في قلعة صيدا[٢].

وشارك في سنة ٣٨٧هـ في القضاء على ثورة علاقة الخارج على الحكم الفاطمي في مدينة صور، وتم الانتصار عليه[٣].

وفي سنة ٣٩٠هـ شارك بموقعة طرابلس عندما تعرضت لحملة الأمبراطور باسيل، فأرسل نجدة بحرية أتت إلى ساحل طرابلس وأخذت شلندياً للروم، فقال الشاعر عبد المحسن الصوري قصيدة يمدح ابن الشيخ والي صيدا، ويشير إلى والده حُميد فيقول:

لمعت سيوف بني حميدٍ بعد ما	صدِئتْ وطال بهنَّ عهد الرومِ
واستنقذوا الإسلام بعد حكومتي	والمسلمين عليه بالتسليم
لما رأيت البلغري لموجه	موجُ القضاء المبرم المحتوم
يغزو الشآم وليس يعلمُ أنَّ في	غزو الشآم عليه غزو الشومِ
ودعا عبيد الله قلت له انتظر	ليس الذي نبَّهته بنؤوم
ألقيتَ نفسَكَ حين مسَّك باسُهُ	متبرداً بالماء غيرَ ملوم
لم يرضَ إلا بالفرار كأنما	ريح الشمال عليه ريح سموم[٤]

---

(١) السجل الأرسلاني: ص٨١، أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٥.
(٢) تاريخ بغداد: ج٦ ص٢٦٥، تاريخ دمشق: ج٥ ص١٨٦، ١٨٧.
(٣) تاريخ الأنطاكي: ص٢٤١، ذيل تاريخ دمشق: ص٥٠.
(٤) ديوان الصوري: ج١ ص٤٣٠، ٣٣١.

وكان لابن الشيخ ولد يدعى أبو الحسن علي يسكن في مدينة صور، ويبدو أن عبيد الله والده زاره في هذه المدينة، فكتب له الصوري قصيدة بصور منها:

نُبِئتُ أنكم تغشَون أحلاماً ... فبتُّ أسألُ عنكم كلَّ من ناما
أحَلَّ طرفي لدَمعي من سرائِره ... مَحارماً كان عنها مرةً حامي[1]

وبعد هذا التاريخ تختفي أخبار ابن الشيخ من التاريخ ما يدل على وفاته بعد هذه السنة.

٢٧٨ ـ عبيد الله بن القاسم، أبو الحسن المراغي

ينسب إلى مرَاغةُ، وهي بلدة مشهورة من بلاد أذربيجان[2]، كان بصور، واجتمع فيها مع محمد بن أحمد بن بشر البغدادي الذي حدثه بتفضيل قصيدة أبي زبيد على قصيدة زياد الأعجم[3]، وذكرت هذا في ترجمة البغدادي.

٢٧٩ ـ عبيد الله بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك بن زاذان بن شهريار، أبو الفرج الرملي

شاعر، من مدينة الرملة بفلسطين، والده شاعر أهل البيت المعروف بكشاجم الرملي.

عاش عبيد الله في الرملة، وبعد السيطرة الفاطمية على جبل عاملة

---

(١) ديوان الصوري: ج٢ ص٢٣.
(٢) معجم البلدان: ج٥ ص٩٣.
(٣) بغية الطلب: ج٥ ص٢١٩٣.

وساحله، يبدو أنه انتقل مع أخيه أبي نصر إلى مدينة صيدا وسكنا بها.

روى شعر أبيه لأبي بكر محمد بن عبد الله الحمدوني، الذي دون شعر كشاجم، ثم ألحق به زيادات أخذها من أبي الفرج بن كشاجم[١]. ما يعني أن المترجم له كان شاعراً كأبيه وأخيه.

هجاه أبو الحسن محمد بن هارون الأكتمي بأبيات ذكرها بن العديم الحلبي، وذكر بعضها الثعالبي، يقول ابن العديم: «وقرأت في الأجزاء الأخبارية المنقولة من خط صالح بن إبراهيم: هجا أبو الحسن محمد بن هارون الأكثمي أبا الفرج وأبا نصر، عبيد الله وأحمد ابني كشاجم بهذه الأبيات ولم يجيباه:

ابـنـي كـشـاجـم أنـتُـمـا ... مُـسـتـغـمـلان مُـجـربـانِ
لـو تـكـتُـبـان لـذَا الـزَّمـان ... أمـتُّـمـاه بـلا زَمَـانِ
مـات الـمـشـوم أبـوكـمـا ... فـخـلـفـتـمـاه عـلى الـمـكـانِ
وقـرنـتـمـا فـي عـصـرنـا ... فـفـعـلـتـمـا فـعـل الـقـرانِ
بـغـلاءِ أسـعـار الـطـعـام ... ومـيـتـة الـمـلـك الـهـجـانِ
يـا طـلـعـتـي شـؤم يـظـل ... الـشـوم مـنـهـا فـي امـتـحـانِ
فـتـرجـلا لا تـقـتُـلا بـالـشُـ ... ـؤم مـن لا تـعـرفـان[٢]

قصد كافور إلى حلب أو إلى صور وكانت له موهبة قراءة نقش الخواتم باللمس دون أن ينظر إلى فصوصها[٣].

---

(١) الغدير: ج٤ ص١٦، أعيان الشيعة: ج١٠ ص١٠٣.

(٢) بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٥، يتيمة الدهر: ج١ ص٤٧٥، وذكر الأبيات ١، ٣، ٤، ٥.

(٣) المقفى: ص٢٦٨هـ.

٢٨٠ ـ عثمان بن محمد البقال، أبو سعيد الصيداوي

محدث، حدث بصيدا عن: أبي طالب الحافظ، ومحمد بن عبدك أبي جعفر الرازي الذي حدث بطرابلس.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي: وأبو جعفر أحمد بن عمر بن أبان بن الوليد الفارسي. له حديث موضوع أخرجه ابن عساكر: «إن الله ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له» وذكر له حديثاً آخر: «السفر قطعة من العذاب» لم يزد هذا[١].

٢٨١ ـ العكبري المنجم

[ح: ٣٨٨هـ/٩٩٨م]

قائد فاطمي، قاد عشرين مركباً حربية مشحونة بالرجال، قدمت من مصر إلى صور لمساعدة الحسين بن ناصر الدولة الحمداني وفائق الخادم الصقلبي في حربهما لعلاقة المتمرد في مدينة صور سنة ٣٨٨هـ[٢].

٢٨٢ ـ علاقة الخارجي الصوري

[ت: ٣٨٨هـ/٩٩٨م]

أمير، من صور، خرج على الحاكم بأمر الله الفاطمي في هذه المدينة سنة ٣٨٨هـ، وتغلب عليها، واجتمع إليه أحداثها ورعاعها،

(١) معجم الشيوخ: ص٣٤٧، تاريخ دمشق: ج٤٠ ص٢٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٢٨٠.

(٢) تاريخ الأنطاكي: ص٢٤١، لبنان من السيادة الفاطمية: ص٤٩، الحلقة الضائعة: ص١٦٠.

وضرب السكة باسمه، ونقش عليها هكذا: «عزاً بعد فاقة للأمير علاقة» أو «عز بعد فاقة، وشطارة بلباقة، للأمير علاقة».

وكانت جيوش الحاكم عند خروجه بقيادة جيش بن محمد بن الصمصام متواجدة في مدينة الرملة، فانتدب ابن الصمصام كلاً من: أبي عبد الله الحسين بن ناصر الدولة الحمداني، وفائق الخادم الصقلبي الذي كان على الأسطول الفاطمي في ساحل الشام مع جماعة من العبيد لمنازلة صور، وأنفذ إليها نحو عشرين مركباً حربية مشحونة بالرجال قدمت من مصر يقودها العكبري المنجم. وكتب إلى قاضي طرابلس علي بن حيدرة ليسير بأسطولها لحصار صور، وكتب إلى عبيد الله بن الشيخ والي صيدا بمثل ذلك، وإلى جماعات أخرى من الجهات، بحيث اجتمع الخلق الكثير على باب مدينة صور.

وكان علاقة على علاقة وطيدة بالأمبراطور البيزنطي باسيل، فكتب إليه يستنصره ويعاهده بأنه سيسلمه البلد، فأنفذ إليه عدة مراكب مشحونة بالرجال المقاتلة. وعندما وصلت إلى ساحل صور، تصدت لها السفن الفاطمية، ودارت معركة احتدم فيها القتال الشديد، وظفر المسلمون بالبيزنطيين، واستولوا على مركب من مراكبهم، وقتلوا جميع رجاله، وعدتهم مائة وخمسون رجلاً وقيل مائتان، فقتلوا عن آخرهم وانهزمت بقية المراكب البيزنطية.

فلما عاين أتباع علاقة ما حلَّ بمراكب البيزنطيين ضعفت نفوسهم، وعجزوا عن دفع الجموع المحاصرة لهم، براً وبحراً، وشعر الفاطميون بانهيار معنويات المقاتلين في صور، فنادوهم: «من أراد الأمان من أهل الستر والسلامة فليلزم منزله» فلزموا منازلهم، وتدفق المهاجمون داخل المدينة، وقبضوا على علاقة وجماعة من أصحابه بعد أن امتنعوا في بعض الأبرجة، وانتهبت المدينة، وأُخذ منها ما لا يعرف قدره كثرة في

شهر جمادى الآخرة سنة ٣٨٨هـ، وحُمل علاقة إلى مصر مقيداً وسيق في جماعة، وقد ألبس طرطوراً من رصاص له عِظَم وثِقَل على رأسه، وكاد أن يغوص على رقبته، ثم أعدم هناك مع جماعة من أحداث صور. وقيل: سُلخ جلده وصُلب، وقيل: حُشي تبناً بالموضع المعروف بالمنظر وكان ذلك في شعبان سنة ٣٨٨هـ[1].

٢٨٣ ـ علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن كوجك، أبو الحسين العبسي

[ت: ٣٩٤هـ/١٠٠٣م]

أديب، وراق، شاعر، مصنف، كان بالشام والساحل، وولداه: المحسن بن علي بن كوجك، وأخاه الحسين بن علي بن كوجك، ولهم إقامة في صيدا وطرابلس.

مدح سيف الدولة الحمداني لما فتح الحَدَث فقال:

رامَ هدمَ الإسلام بالحَدَث المؤ ... ذِنِ بُنيانُها بهدم الضلال
نكلتْ عنكِ منه نفسُ ضعيفٍ ... سَلَبَتْهُ القوَى رؤوس العوالي
فتوقَّى الحمامَ بالنفس والما ... لِ وباع المُقام بالارتحالِ
ترك الطير والوحش سغاباً ... بين تلك السهول والأجبالَ
ولَكَمْ وقعةٍ قَرَيْتَ عُفاةَ الطيـ ... ـر فيها جماجمَ الأبطالِ

سمع بمصر من أبي مسلم محمد بن أحمد كاتب ابن حنزابة

---

(١) تاريخ الأنطاكي: ص٢٤٠ ـ ٢٤٢، ذيل تاريخ دمشق: ص٥٠، ٥١، اتعاظ الحنفا: ج٢ ص١٨، ١٩، الكامل: ج٥ ص٥١٧، ٥١٨، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص١٩٦، سير أعلام النبلاء: ج١٧ ص٥٣، لبنان من السيادة الفاطمية: ج١ ص٤٨.

الوزير. وصنف كتباً منها: كتاب «الطنبوريين» و«أعز المطالب إلى أعلى المراتب» في الزهد كتبه إلى الشابشتي صاحب كتاب «الدرايات».

حدث بطرابلس سنة ٣٥٩هـ، ومات في أيام الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٤هـ[١].

٢٨٤ ـ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الدارقطني

[ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م]

محدث شافعي مشهور، ولد سنة ٣٠٦هـ وكان فريد عصره في أسماء الرجال، وصناعة الجرح والتعديل، وحسن التصانيف والتأليف، وكان على معرفة بمذاهب الفقهاء، والمعرفة بالأدب والشعر، نسب إلى التشيع، قال الخطيب البغدادي: «وقيل إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، وحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر فنسب إلى التشيع».

دخل صور وكتب بها، وتوفي يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ ودفن بمقبرة معروف الكرخي[٢].

---

(١) معجم الأدباء: ج١٣ ص١٥٧ ـ ١٥٩، وج١٧ ص٩٠، معجم البلدان: ج٢ ص٢٢٨، الوافي بالوفيات: ج٢١ ص٢٧، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣٦٣، ٣٦٤.

(٢) تاريخ بغداد: ج١٣ ص٤٨٨ ـ ٤٩٤، معجم البلدان: ج٢ ص٤٢٢، الوافي بالوفيات: ج٢١ ص٣٤٨، الكامل: ج٥ ص٥١٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٤٨.

٢٨٥ ـ علي بن مأمون، أبو الحسن المصيصي الدلقي

شاعر، ينسب إلى المصيصة، وهي قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا، أو مدينة بالقرب من أنطاكية[1]. طوف بالشام، وزار صور.

حكى عن: أبي العهد هاشم بن محمد الصوري، وأبي عمارة الصوري، وعبيد الله بن أحمد البلدي النحوي.

روى عنه أبو منصور الثعالبي بيتين من الشعر لأبي عمارة الصوري، قال: «أنشدني أبو الحسن المصيصي الدلقي. قال: أنشدني أبو عمارة بصور وهو أبلغ ما قيل في الثقيل:

ثقيل براه الله أثقل من رأى ... ففي كل قلب بغضة منه كامنه
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه ... وقال إلهي زادت الأرض ثامنه»[2]

٢٨٦ ـ علي بن محمد، أبو الحسن الحوطي

[ح: ٣٧٥هـ/٩٨٥م]

شيخ، محدث. ينسب إلى حَوْط وهي قرية بحمص أو بجبلة من ساحل الشام[3]. كان بصيدا.

حكى عنه: أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب القرشي.

قال غيث الأرمنازي الصوري: «أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسن علي بن محمد الحَوْطي في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، قال:

---

(١) معجم البلدان: ج٥ ص١٤٤، ١٤٥.

(٢) الإعجاز والإيجاز: ص٢٢٠.

(٣) معجم البلدان: ج٢ ص٣٢٢.

رُوي أن عصام بن المصطلق قال: دخلت الكوفة، فأتيت المسجد، فرأيت الحسين بن علي جالساً فيه، فأعجبني سمته ورواه.

فقلت: أنت ابن أبي طالب؟

قال: أجل.

فأثار مني الحسد ما كنت أُجنُّه له ولأبيه.

فقلت: فيك وبأبيك، وبالغت في سبِّهما، ولم أكنّ، فنظر إليَّ نظر عاطف رؤوف.

وقال: أمن أهل الشام أنت؟

فقلت: أجل شنشنة أعرفها من أخزم فتبيَّن فيَّ الندم على ما فرط مني إليه.

فقال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(١)، انبسط إلينا في حوائجك لدينا تجدنا عند حسن ظنك بنا.

فلم أبرح وعلى وجه الأرض أحبّ إليّ منه، ومن أبيه، وقلت: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾(٢)، ثم أنشأت أقول:

ألَمْ تَر أنَّ الحلم زين لأهله ... ولا سيما إنْ زانَ حلمَكَ منصبُ

سليلُ رسول الله يقتصّ هديَه ... عليه خباءُ المكرمات مطنّبُ

قريبٌ من الحُسنى بعيدٌ من الخنا ... صفوحٌ إذا استعتبته فهو مُعْتِبُ

صفوحٌ على الباغي ولو شاء لاقه ... بشنعاء فيها لامرىءٍ متأدبُ

فقل لمسامي الشمس أنّى تنالها ... تأمَّلْ سَناها وانظرَنْ كيف تعربُ(٣)

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٤.

(٣) تاريخ دمشق: ج٤٣ ص٢٢٤، ٢٢٥، المجموع: ص٢٠٢، ٢٠٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٥٤.

٢٨٧ ـ علي بن محمد بن أيوب أبي سليمان بن حجر، أبو الطيب الرقي الصوري

قاضٍ، والده من الرقة وهي مدينة مشهورة على الفرات[١]، سكن والده في مدينة صور، فولد له علي في أول سنة ٢٤٠هـ[٢] ونسب إليها.

سمع بصور: أباه محمد بن أبي سليمان، وأبا عبد الله محمد بن محمد بن مصعب الصوري، والحسن بن جرير الصوري، وأبا القاسم يزيد بن محمد، ومحمد بن يحيى القاض الطبراني، وبإطرابلس: أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، وبدمشق: أبا جعفر محمد بن علي بن راشد الطبري، ومالك بن يحيى الهمداني وجماعة آخرون.

روى عنه: أبو عمرو أحمد بن محمد بن مزاحم الصوري، وإدريس بن محمد الصوري، وأبو الحسين بن جميع الصيداوي، وعبد الله بن علي بن أبي العجائز الأزدي، وأبو طالب علي بن الحسن بن إبراهيم الحمصي المعروف بالقسل، وأبو الحسن الرازي[٣].

ذكره ابن جميع الصيداوي، وابن عساكر، ورويا له حديثاً مسنداً إلى عائشة، قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله[٤].

---

(١) معجم البلدان: ج٣ ص٥٩.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٣ ص١٧٦ والرواية عنه، قال: ولدت في أول سنة أربعين ومائتين، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٢.

(٣) تاريخ بغداد: ج٣ ص٣٣١، تاريخ دمشق: ج٤٣ ص١٧٥، ١٧٦، وج٧ ص٣٧٢، وج٣١ ص٧٠، وج٥٤ ص٢٠٣، تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٣٠٨، تهذيب التهذيب: ج٩ ص٤٣٢، المجموع: ص٣٧هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٥٥.

(٤) معجم الشيوخ: ص٣٢٥، تاريخ دمشق: ج٤٣ ص١٧٦.

٢٨٨ ـ علي بن محمد بن طاهر، أبو القاسم الصوري

محدث من أهل صور، روى عن أبي عبد الملك محمد بن أحمد ابن عبد الواحد بن عبدوس بن جرير الصوري.

روى عنه: فاتك بن عبد الله المزاحمي الصوري، وأبو الحسين إدريس بن إبراهيم الواعظ البغدادي في كتاب صنفه باسم «أنيس الجليس ومسرَّة الأنيس»[١].

٢٨٩ ـ علي بن محمد الشاشي

ينسب إلى شاش، وهي بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك[٢].

ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر، وذكر أنه أنشد شعراً للشاعر الإمامي أبي نصر محمد بن كشاجم الرملي الصيداوي، وقد التقى به في مدينة صيدا[٣].

٢٩٠ ـ عمرو بن عصيم بن يحيى بن زكريا، أبو العباس الصوري

[ح، ح: ٣٠٥هـ/٩١٧م]

إمام، ومحدث. كان إمام المسجد الجامع في مدينة صور، وهو من تلامذة المحدث الشيعي الكبير محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٧٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٦٠.

(٢) معجم البلدان: ج٣ ص٣٠٨.

(٣) يتيمة الدهر: ج١ ص٣٥٠ ـ ٣٥٢.

ولد في مدينة صور ـ كما ذكر هو ـ سنة ٢٣٩[1] هـ، وسمع بها أستاذه الصوري، وسمع بجبيل من ساحل دمشق وزير بن القاسم الجبيلي، كما سمع الحسن بن الليث، وأبا الحارث العباس بن العبدي الأنطاكي، والمؤمل بن إهاب. ثم عاد إلى مدينة صور.

روى عنه: سعيد بن عمر بن الفتح البغدادي وقد سمعه بصور، وعبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، وأبو الحسين بن جميع الصيداوي، وأحمد بن عتبة الجوبرى، وأبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني[2].

ذكره ابن جميع الصيداوي في معجمه[3]، ومحمد بن علي الصوري في الفوائد المنتقاة[4].

ذكر له ابن عساكر حديثاً من طريق الجوبري السلامي، فقال: «أخبرنا أحمد بن عُتبة بن مكين السلامي ـ لفظاً ـ نا عمرو بن عاصم [كذا] بن يحيى بن زكريا الصوري ـ بصور ـ نا خالد بن عبد الرحمن، نا حسام بن مصك، عن الحارث أو علي بن أبي طالب، قال: من يشتري علماً بدرهم؟

قال الحارث: أنا، فذهبتُ فاشتريت صُحفاً بدرهم، فجئت بها، فأملى عليَّ حتى كتبت. ثم

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٦ ص٣٠٢.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٦ ص٣٠١، وج٢١ ص٢٦٢، وج٣٢ ص١٧٩، تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٣٠٩، وج(٢٧١ ـ ٢٨٠) ص٤٢٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص٣٩٥، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٤.

(٣) معجم الشيوخ: ص٣٥٦.

(٤) الفوائد المنتقاة: ص٤٣.

قال علي: يا أهل الكوفة: أعجزتم بأن تكونوا كشطر رجل، وكان الحارث أعور»، يقول ابن عساكر تعليقاً على هذا الحديث: «لا أرى عمرو بن عاصم أدرك خالداً بل بينهما رجل والله أعلم»(١).

وذكر له حديثاً ثانياً بإسناده إلى محمد بن عبد الله الشيباني، قال: «حدثني عمرو بن عاصم الإمام بصور، نا وزير بن القاسم الجبيلي - بجبيل - نا محمد - يعني ابن المبارك الصوري... عن جابر بن عبد الله أنه حدثهم قال:

عطش الناس وهم بالحديبية حتى كادت أن تُقطع أعناقهم من شدة العطش، ففَزعوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: هلكنا يا رسول الله، هلكنا.

قال: «كلا، لن تهلكوا وأنا فيكم» ثم أدخل يده تَوْرٍ كان بين يديه، فيه قريب من مُدّ، ففرَّج فيه أصابعه.

قال جابر: فشربنا وسقينا الرّكاب، ثم عمدنا إلى الزاد والقرب، فملأناها حتى صدرنا، فتبسّم رسول الله ﷺ ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني نبي الله ورسوله، لا يقولها عبد يصدق قلبه ولسانه إلا دخل الجنة».

قال عطاء: فسأله عبد الله بن أبي عمَّار، فقال: يا أبا عبد الله: كم كنتم يومئذٍ؟

قال: أربع عشرة مائة، ولو شهد ذلك اليوم أهل منى لوسعهم وكفاهم»(٢).

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٦ ص٣٠١.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٦ ص٣٠٢.

٢٩١ ـ غالب بن مسعود بن المنذر بن النعمان بن عامر بن هانىء بن مسعود بن أرسلان

[ت: ٣٩٠هـ/٩٩٩م]

وال، ولاه الأمير منجوتكين على صيدا سنة ٣٨٣هـ، واستمر والياً عليها إلى سنة ٣٨٦هـ، وبعد انتصار القائد سليمان بن جعفر على منجوتكين جدد له الولاية عليها.

توفي سنة ٣٩٠هـ[١].

٢٩٢ ـ غوث بن أحمد بن جَيّان، أبو عمرو الطائي العكاوي

محدث من أهل عكا، نزل صيدا، وحدث بها عن إبراهيم بن معاوية القيسراني.

روى عنه أبو الحسين بن جميع الغساني الصيداوي، فقال: «غوث بن أحمد بن حيَّان، أبو عمرو الطائي العكاوي، حدثنا غوث بن أحمد بصيدا، حدثنا إبراهيم بن معاوية... عن أبي هارون قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول الله، إن رسول الله ﷺ قال لنا: «الناس لكم تُبعٌ ويأتيكم أقوام من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً»[٢].

---

(١) السجل الأرسلاني: ص٨٥، الحلقة الضائعة: ص١٥٩.

(٢) معجم الشيوخ: ص٣٥٨، تاريخ دمشق: ج٤٨ ص٩٣، الأنساب: ج٩ ص٢٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٧.

٢٩٣ ـ فائق الخادم الصقلبي

[ح: ٣٨٨هـ/٩٩٨م]

أمير للبحر، كان أميراً للأسطول الفاطمي في ساحل الشام. انتدبه ابن الصمصامة سنة ٣٨٨هـ مع جماعة من العبيد، لمنازلة صور، والقضاء على الخارجي المتمرد علاقة، واستطاع مع التحالف الفاطمي من تحقيق الهدف المرجو[١].

٢٩٤ ـ فاتك، أبو شجاع الخازن الإخشيدي

[ت: ٣٥٧هـ/٩٦٧م]

والٍ، ولي إمرة دمشق في ذي القعدة سنة ٣٤٥هـ، وكان موصوفاً بالشجاعة. يقول الصفدي:

وقد تولاها أبو شجاع   فاتك وهو خيِّر الطباع

وامتدت ولايته إلى سنة ٣٥٧هـ، وعُزل عن إمرة دمشق بفنك الكافوري، وحُمِل إلى مدينة صيدا، فتشفع له عبيد الله بن الشيخ صاحب صيدا، فأطلقه فنك فرجع إلى دمشق فأقام بها أياماً ثم مات في هذه السنة[٢]. وهو غير فاتك بن عبد الله المزاحمي الصوري من أعلام القرن الخامس.

---

(١) تاريخ الأنطاكي: ص٢٤١، لبنان من السيادة الفاطمية: ج١ ص٤٩، الحلقة الضائعة: ص١٦٠.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٨ ص٢١٥، أمراء دمشق: ص١٤٧، ١٩٢.

٢٩٥ ـ فحل بن إسماعيل بن تميم بن فحل، أبو الحارث الكتامي

[ت: ٣٩٠هـ/٩٩٩م]

وال، تولى على مدينة صور بعد صرف هارون بن حمزة سنة ٣٨٦هـ، وفي ولايته جرت ثورة علاقة الصوري، ثم ولي إمرة دمشق في زمن الحاكم بأمر الله الفاطمي بعد هلاك جيش بن الصمصامة في ربيع الآخر سنة ٣٩٠هـ، يقول الصفدي:

كذا تميمُ بنُ إسماعيل الفَحْلُ　　　وكاد عقد عمره ينحلُّ

مرض ومات بعد أشهر من ولايته على دمشق[١].

٢٩٦ ـ فريد بن محمد، أبو علي الصوري

[ح: ٣٦٥هـ/٩٧٥م]

قائد، عينه العزيز بالله على أسطول البحر بإشارة وزيره، وهذا ما ذكره الشاعر عبد المحسن الصوري في قصيدة كتبها للقائد أبي علي، يذكر فيها العزيز ودولته العلوية الشيعية ما يُوحى بأن فريداً كان شيعي المذهب، يقول:

طالَ الزمانُ ولا ثناهُ ولا انثنى　　　فقفا على شحط النَّوى وتبيَّنا

بسط العزيز بن المعزِّ بناءها　　　فينا فكان الله يرفع ما بنى

ومقيمها من بعد طول قعودها　　　علوية الأنساب عاليةُ السنا

(١) تاريخ دمشق: ج٤٨ ص٢٢٨، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٤٩، أمراء دمشق: ص٨٣، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص٢٦، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٨٦.

حتى أتتنا وهي ذات قلائدٍ جعلَ الإمامُ فريدهنَّ فريدنا
القائدُ الجرارُ في يوم الوغى ذيل الوغى عُجْباً بها وتزيُّنا
يبدو فيُبدي من صفيحة وجهه وحسامه في النَّقع برقاً موهنا
صحب الأئمة واثقاً ما خانَهُ ميثاقُهُ وموثقاً ما خونا
حتى تمكن عندهم في رتبةٍ ما كان فيها غيرُهُ متمكنا[1]

ومدحه بقصيدة ثانية مطلعها:

بركاتُ مولانا عليك تعودُ قَرُبَتْ فأنت من النُّحوس بعيد[2]

٢٩٧ ـ فريد، أبو الوحيد الوموي أو الوفري

[ح: ٣٨٢هـ/٩٩٢م]

أمير بالساحل الشامي، مدحه الشاعر عبد المحسن الصوري بأربع قصائد[3]. ووردت نسبته فيها «الوموي» تارة و«الوفري» تارة أخرى. وأرجح أنه حفيد فريد بن محمد القائد الصوري، يقول:

ما كان يَدْري كيف يُصبح هاجرا والغرّ تجعلُهُ التجارب ماهرا
ومُدامةٍ صبَّحتها بعصابةٍ يتناقلون بها زجاجا دائرا
وبقيت أشربُها فريداً راضياً بجميل ذكركَ يا فريدُ معاشرا
لله بحرُ ندىً إذا بحرُ الرَّدى أمسى يعبُّ غدا عليه زاخرا
يقظاتُه وهباتُه وصفاتُه موجودة في ساحليْهِ جواهرا
ما إنْ سمِعتَ أبا الوحيد بواحدٍ جمع الأسودَ فقادهُنَّ عساكرا
لقد انفردت فكنت وحدك سامعاً ثم انفرَدتُ فكنت وحدي شاعرا[4]

---

(١) ديوان الصوري: ج٢ ص٨٧، ٨٨.
(٢) المصدر نفسه: ج١ ص١٣٥.
(٣) المصدر نفسه: ج١ ص٩٥، ١٠٧، ١١٠، ١٤٥.
(٤) المصدر نفسه: ج١ ص١٤٥، ١٤٦، ١٤٧.

٢٩٨ ـ مبارك، أبو المنتصر الصيداوي

[ح: ٣٩٤هـ/١٠٠٣م]

كاتب، لبني نزال في مدينة صيدا سنة ٣٩٤هـ، وكان صديقاً للمحسن بن علي بن كوجك العبسي الصيداوي، وحدثت بعد الصداقة عداوة بينهما، فهجاه ابن كوجك بأشعار كثيرة.

يقول أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري: «أنبأنا أبو نصر بن طلاب، قال: كان بين الأستاذ [يعني المحسن] وبين رجل كاتب لبني نزال إحن وبلاغات مستهجنة أوقعت بينهما العداوة بعد وكيد الصداقة، وكان هذا الرجل يقال له أبو المنتصر مبارك الكاتب، فهجاه الأستاذ بأشعار كثيرة وجمعها في جزء وكتب على ظهر الجزء شعراً له وهو:

هذا جزاء صديق ... لم يرعَ حقَّ الصداقهْ
سعى على دم حرٍّ ... محرَّم فأراقهْ

قال: وأنشدنا فيه أيضاً:

مبارك بورك في الطول لك ... فأصبحت أطول من في الفَلَكْ
ولولا انحناؤك نلت السما ... ء ولكن ربك ما عَدَّلَكْ[1]

٢٩٩ ـ محرز بن عبد العزيز، أبو عاصم الجذامي الصوري

شيخ، محدث، من أهل صور.

سمع: محمد بن إبراهيم المعروف بحباس وروى له.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٧ ص٩٣، معجم الأدباء: ج١٧ ص٩٠، ٩١، المجموع: ص٢٦٤، وقلنا إنه كان في صيدا سنة ٣٩٤، أي في السنة نفسها التي وجد فيها المحسن بن علي بن كوجك.

حدث عنه: أبو عيسى إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي محمد الأزدي الخلال الصوري بصور[1].

٣٠٠ ـ محرز بن عبد الله بن حمزة، أبو القاسم التنيسي

محدث، من تنيس وهي جزيرة في بحر مصر بين الفرما ودمياط[2].

سمع بصور، أبا عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن بشر التميمي، وصالح بن محمد بن خالد الصوري[3].

٣٠١ ـ المحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن كوجك، أبو عبد الله العبسي الصيداوي

[ح: ٣٩٤هـ/١٠٠٣م]

أديب، شاعر، وراق، أستاذ، من أهل الفضل، وكان الغالب عليه الوراقة، ويقول الشعر، وخطه معروف مرغوب فيه يشبه خط الطبري. سكن مدينة صيدا مع أخيه وأبيه، وأملى بها حكايات مقطعة، روى بعضها عن أبي عبد الله بن خالويه، وعمل أستاذاً في هذه المدينة.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٧ ص٣٧١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٤٩.

(٢) معجم البلدان: ج٢ ص٥١.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٧ ص٨٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٥٠.

روى عنه: أبو نصر بن طلاب الصيداوي.

قال ابن عساكر: «أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عُمر وغيرهما، قالوا: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب، قال: أملى علينا الأستاذ أبو عبد الله المحسن بن علي بن كوجك ـ بصيدا ـ وقرأته عليه في شهور سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، أنشدنا ابن خالويه، أنشدنا ابن مجاهد:

أفدي الظِّباء ظباء همها السّحُب ترعى القلوبَ وفي قلبي لها عشبُ
أفدي الظباء اللواتي لا قرون لها وحليبُها الدر والياقوت والذهبُ

قال أبو نصر: وأنشدنا المحسن لبعضهم:

ودَّعك الحُسن فهو مرتحلُ وانصرفت عن جمالك المُقلُ
ومُتَّ من بعد ما أمَتَّ وأحيبـ ـت وكلُّ الأمور تنتقل

قال أبو نصر: وحفرنا معه يوماً في محرس غُرَق(١) بمدينة صيدا، وفيه قبة مكتوب أسماء من حضرها وأشعار من جملتها:

رحم الله من دعا لأناس نزلوا هاهنا يريدون مصرا
فرّقت بينهم صروف الليالي فتَخلُّوا عن الأحبة قسراً

فقال له قائل من جماعتنا: إن المائدة لا تقعد عن رجلين، ولا تستقر إلاَّ على ثلاثة فأجز لنا هذين البيتين بثالث، فأطرق ساعة ثم قال: اكتبوا:

نزلوا والشباب بيضٌ فلمَّا أزِفَ البينُ صرن بالدَّمع حُمرا

---

(١) محرس غرق، قد يكون برج قلعة صيدا البحرية، ورواية ابن طلاب الصيداوي تدل على أن البرج كان موجوداً قبل دخول الصليبيين إلى بلادنا.

أنبأنا أبوا الحسن الفقيهان، وأبو الفرج غيث بن علي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب، قال: كان بين الأستاذ وبين رجل كاتب لبني نزال[1] إحن وبلاغات مستهجنة أوقعت بينهما العداوة بعد وكيد الصداقة، وكان هذا الرجل يقال له أبو المنتصر مبارك الكاتب، فهجاه الأستاذ بأشعار كثيرة وجمعها في جزء وكتب على ظهر الجزء شعراً له وهو:

هـــذا جــــزاءُ صـــديـــقٍ لـــم يـــرعَ حـــقَّ الـــصـــداقـــهْ
ســـعـــى عـــلـــى دم حـــرٍّ مـــحـــرَّمٍ فـــأراقـــهْ

قال: وأنشدنا لنفسه فيه أيضاً:

مـبـارك بـورك فـي الـطـول لـك فأصبحت أطول من في الفَلَكْ
ولـولا انـحـناؤك نـلـت الـسـمـاء ولـكـن ربـك مـا عَـدَّ لَـكْ[2]

(١) بنو نزال من أمراء الشيعة الإمامية، والدهم هو القائد نزال الغوري الكتامي، من وجوه قوّاد العزيز بالله الفاطمي تولى طرابلس الشام من سنة ٣٧٠هـ حتى توفي سنة ٣٨١هـ، وحكم حفيده فوز بن عبد الله بن نزال أبو البقاء منطقة صيدا، وهو الذي كتب له مرجع الشيعة في بلاد الشام الشيخ الكراجكي كتاب المقنع للحج والزائر، وذكره الشاعر الصوري في ديوانه.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٧ ص٩٢، ٩٣، معجم الأدباء: ج١٧ ص٩٠، ٩١، المجموع: ص٢٦٣، ٢٦٤، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣٦٢، ٣٦٣.

سلسلة نسب آل كوجك الصيداويين

- كوجك العبسي
  - علي
    - الحسين
      - علي [حياً ٣٥٩هـ]
        - الحسين أبو القاسم حدث بطرابلس سنة ٣٩٥هـ
          - القاسم
          - علي أبو الحسن مدح سيف الدولة ت ٣٩٤هـ
            - الحسين
          - المحسن أبو القاسم
            - القاسم
        - المحسن أبو عبد الله قرأ عليه ابن طلاب بصيدا سنة ٣٩٤هـ
          - عبد الله

المؤلف

٣٠٢ ـ المحسن بن علي بن محمد بن داود بن إبراهيم بن تميم، أبو علي التنوخي

[ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤]

قاض، أديب، شاعر، إخباري، ولد بالبصرة سنة ٣٢٧هـ وسمع بها من أبي العباس الأثرم وطائفة سنة ٣٣٦هـ، وببغداد من الصولي وغيره، تقلد القضاء بعده نواح: بواسط، وقصر ابن هبيرة، والجامعين، وسوراء، وبابل، وعسكر مكرم، ورامهرمز، وصور[1].

---

(١) تاريخ بغداد: ج١٥ ص٢٠١، معجم الأدباء: ج١٧ ص١٠٢، التنوخيون: ـ

له كتاب «الفرج بعد الشدة» ذكر في أوائل هذا الكتاب أنه كان على المعيار بدار الضرب بسوق الأهواز في سنة ٣٤٠هـ، وله ديوان شعر» أكبر من ديوان أبيه علي التنوخي، وكتاب «نشوار المحاضرة» و«المستجاد من فعلات الأجواد» و«الهفوات» نقل عنه في معجم الأدباء[١].

روى عنه ابنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وكان شيعياً إمامياً ومن خواص السيد المرتضى، يقول عنه ابن خيرون: «كان رأيه الرفض، وقال شجاع الذهلي، «كان يتشيع»[٢] وعده الصفدي من جملة علماء الشيعة حيث قال: «كان شيعياً معتزلياً ثقة في الحديث»[٣]، وقال جمهور الشيعة بتشيع علي، يقول الأميني في ترجمته: «وأمره في المذهب أوضح من والده وجده، وتشيعه من المتسالم عليه عند أرباب المعاجم»[٤].

وقد اضطرب أصحاب المعاجم حول مذهب المحسن التنوخي وأبيه، فمنهم من قال: إنه تفقه على المذهب الحنفي، ومنهم من رماه بالاعتزال، وعده القاضي في مجالس المؤمنين من قضاة الشيعة، وبذلك نص صاحب مطلع البدور، ونقل صاحب نسمة السحر عن المسوري اليمني: أنه كان معتزلي الأصول، متشيعاً جداً، حنفي المذهب[٥].

= ص٥٢، لبنان في عهد الأمراء التنوخيين: ص٤٧ ويقول بأن المحسن من مدينة صور.

(١) معجم الأدباء: ج١٧ ص١٠٢، طبقات أعلام الشيعة: ج١ ص٢٢٧.

(٢) لسان الميزان: ج٤ ص٢٥٢.

(٣) الوافي بالوفيات: ج٢١ ص٤٠٢، روضات الجنات: ج٥ ص٢١٩.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ج٥ ص٤٢١، نفحات الروضات: ص٢٤٨، أعيان الشيعة: ج٨ ص٣٣٣.

(٥) الغدير: ج٣ ص٥٢٥.

ونقل ابن طاووس كثيراً من إخباراته بالاعتماد على علم النجوم وقصصاً متنوعة من كتابه نشوار المحاضرة، وصنفه تحت عنوان: وبعضهم من الشيعة أو من بعض فرقها المختلفين[1].

ويقول المحسن التنوخي عن والده علي: «كان أبي يحفظ للطالبيين سبعمائة قصيدة ومقطوعة سوى ما لغيرهم»[2].

وقد رد علي والد المحسن التنوخي أثناء وجوده في بغداد على ابن المعتز الناصبي التي يفتخر بقصيدته ببني العباس على آل أبي طالب وأولها:

أبى الله إلا ما ترون فما لكم غضاباً على الأقدار يا آل طالب

قال علي التنوخي القاضي:

من ابنِ رسول الله وابن وصيه إلى مدغل في عقده الدين ناصب[3]

وعد ابن شهر آشوب القاضي علي والد المحسن من شعراء أهل البيت عليهم السلام[4].

وروى عماد الدين الطبري في الجزء العاشر من كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى أشعاراً لعلي التنوخي ترجح كفة تشيعه، وقد روى هذه الأشعار ولده المحسن المترجم، يقول الطبري: «أنشدني علي ابن محسن بن علي التنوخي، قال: أنشدني أبي أبو علي المحسن، قال: أنشدني أبي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي لنفسه من قصيدة:

---

(١) فرج المهموم: ص١٥٤.
(٢) المصدر نفسه: ص١٦٧.
(٣) روضات الجنات: ج٥ ص٢١٧.
(٤) أعيان الشيعة: ج٨ ص٣٣٣.

ومن قال في يوم الغدير محمدٌ   وقد خاف من غدر العداة النواصب
أما أنا أولى منكم بنفوسكم   فقالوا بلى قول المريب الموارب
فقال لهم من كنت مولاه منكم   فهذا أخي مولاه فيكم وصاحبي
أطيعوه طراً فهو مني كمنزلٍ   لهارون من موسى الكليم المخاطب[1]

ومن شعر القاضي المحسن التنوخي:

خرجنا لنستسقي بفضل دعائه   وقد كاد هدب الغيم أن يبلغ الأرضا
فلما ابتدا يدعو تقشعت السما   فما تم إلا والغمام قد انفضا

ومن المنسوب إليه أيضاً:

قل للمليحة في الخمار المذهب   أفسدت نسك أخي التقي المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته   عجباً لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن   للحسن عن ذهبيهما من مذهب
فإذا أتت عيني لتسرق نظرة   قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

وفي سنة ٣٧١هـ قبض عضد الدولة عليه وألزمه منزله وعزله عن أعماله التي كان يتولاها[2].

توفي التنوخي لخمس بقين من المحرم سنة ٣٨٤ ببغداد[3].

---

(١) الغدير: ج٣ ص٥١٨.
(٢) الكامل: ج٥ ص٤٤٧.
(٣) معجم الأدباء: ج١٧ ص١٠٢، يتيمة الدهر: ج٢ ص٤٠٥، ٤٠٦، الكامل: ج٥ ص٥٠٧، تاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠) ص٨٨، طبقات أعلام الشيعة: ج١ ص٢٢٧، نفحات الروضات: ص٢٤٨، أعيان الشيعة: ج٨ ص٣٣٣، الغدير: ج٣ ص٣٨٠، ٣٨٦ - ٣٨٧.

٣٠٣ ـ محمد بن إبراهيم، أبو الفضل الدينوري

[ح: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م]

مقرىء، ينسب إلى دينور، سكن صيدا وأقرأ بها القرآن، وممن سمعه بها إسماعيل بن رجاء العسقلاني الأديب.

روى عنه: أبو نصر بن طلاب الصيداوي.

ذكره غيث الأرمنازي الصوري، فقال: «أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب، حدثنا الشيخ أبو الفضل محمد بن إبراهيم الدينوري المقرىء بصيدا في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال: روي عن أمير المؤمنين علي ﷺ، قال: قرنت الهيبة بالخيبة، والحرمان بالحياء، والفرص تمر مرَّ السحاب. ورُوي عن علي ﷺ، قال: اجتنب فاجتنب من الرجال أربعة: من إذا حدثك كذب، وإذا حدَّثته كذَّبك، وإن إتتمنته خانك، وإن ائتمنك اتهمك، وإن أنعمت عليه كفرك، وإن أنعم عليك امتنَّ عليك»[(١)].

٣٠٤ ـ محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو بكر الأسدي الصوري القَنَوي

[ح، ح: ٣١٠هـ/٩٢٢م]

محدث من أهل صور، ولعله من بلدة قانا فنسب إليها.

سمع بدمشق: أبا الجهم بن طلاب المشغراني، وببيروت: مكحولاً البيروتي، وبصيدا: محمد بن المعافى الصيداوي وبصور: جعفر ابن

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢٦٣، وج٨ ص٤٠٤، معجم البلدان: ج٢ ص٥٤٥، المجموع: ص٧١، ٢٣١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٥٢.

محمد بن علي الهمذاني، وعبد الجبار بن محمد بن كوثر الصوري، وأحمد بن بشر بن حبيب الصوري، كما سمع محمد بن الحسن بن قتيبة، وأحمد بن صالح التميمي، ونصر بن محمود الموصلي، وأحمد بن هاشم البعلبكي، ومحمد بن الحسين المصيصي، وزكريا بن يحيى الأذرعي، ومحمد بن عثمان بن خراش الأذرعي، وأسعد بن أبي الحسن محمد اللاذقي.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الملطي.

ذكر له ابن عساكر حديثاً، فقال: «أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، حدثنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي، حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي، حدثنا ابن قُتيبة، حدثنا أحمد بن البحتري، حدثنا ضمرة، عن بكر بن إسحاق، عن فيروز، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي[1]، قال:

كان النبي إذا استهل هلال شهر رمضان استقبله بوجهه ثم يقول: «اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن، اللهم سلِّمنا لرمضان وسلِّمه لنا، وسلِّمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا، ورحمتنا وعفوت عنا» ثم يقبل على الناس بوجهه، فيقول: «أيها الناس إنه إذا أهلَّ شهر رمضان غلَّت فيه مَرَدة الشياطين، وغلّقت أبواب الجحيم، وفُتحت أبواب الرحمة، ونادى منادٍ من السماء كل ليلة: هل من سائل: هل من تائب، هل من مستغفر، اللهم اعط كل منفق خلفاً، وكلّ ممسك تلفاً، حتى إذا كان يوم الفطر نادى منادٍ من السماء: هذا

---

(١) يقصد الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ.

يوم الجائزة فاغدوا وخذوا جوائزكم» قال محمد بن علي: «لا تشبه جوائز الأمراء».

وأورد له حديثاً آخر مسنداً إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عُبد الله بشيء أفضل من الفقه في الدين، والفقيه أشدّ على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعمادُ الدين الفقه».

عاش حتى قارب المئة[1].

٣٠٥ ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر الأصبهاني

[ت: ٣٨١هـ/٩٩١م]

محدث، مسند، أحد المكثرين الرحَّالين، والمحدثين المشهورين، طوف الشام ومصر والعراق.

سمع بدمشق: أبا الجهم بن طلاب المشغراني، وأحمد بن هشام ابن عمار الدمشقي، وبصيدا: أبا عبد الله محمد بن المعافى الصيداوي. وروى عنه وعن أبي العلاء أحمد بن صالح الأثط الصوري.

توفي في ٢٤ من شوال سنة ٣٨١هـ وله من العمر ٩٦ سنة[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص١٨٥ ـ ١٨٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٦٢، معجم البلدان: ج١ ص١٣١، وج٥ ص٦، بغية الطلب: ج٣ ص١٢٠٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٥٧، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٧.

(٢) المصدر نفسه: ج٥١ ص٢٢٠، سير أعلام النبلاء: ج١٠ ص٩٠، وج١١ ص٩٤، وج١٢ ص٦٠٠، وج١٦ ص٢٧٩، تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص٣٨، غاية النهاية: ج٢ ص٤٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٦٠د ٦١.

٣٠٦ ـ محمد بن أبي ربيع الصوري

[ح، ق: ٣٧٨هـ/٩٨٨م]

شاعر، من أهل صور، ذكره المرزباني المتوفى سنة ٣٧٨هـ، وذكر بعض أشعاره، فله:

إذا ضاقني همٌّ فبتُّ مؤرَّقا ... كأن الحشى تكوى بنار من الأسى
تذكَّرت بيتاً لامرىء القيس سائراً ... أصاب به عين الصواب مقرسا
فلو أنها نفسٌ تموت سويةً ... ولكنها نفسٌ تساقط أنفسا

وله:

حبيبٌ تحملتُ إذ لا لَهُ ... ولم أحمل الضَّيمَ إلا لهُ
عصيتُ العواذل في حبِّه ... وخان فطاوع عُذَّالهُ
لئن فاز بالصبر قلب امرىءٍ ... فطوبى لقلبي طوبى له[1]

٣٠٧ ـ محمد بن أحمد بن بشر، أبو العباس القرشي البغدادي

محدث بغدادي زار صيدا وصور وحدث بهما.

روى عن أبي خليفة الفضل بن الحباب.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، والقاضي أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المراغي.

يقول ابن جميع الصيداوي: «أنبأنا محمد بن أحمد ـ يعني ابن بشر ـ أبا العباس القرشي بصيدا، حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا المازني قال:

(١) معجم الشعراء: المرزباني، ص٤٥٦، الحلقة الضائعة: ص١٥٣، ١٥٤.

قال رجل لابنه: يا بني اجتنب صحبة ثلاثة، واصحب من سواهم، اجتنب صحبة الفاسق فإنه يبيعك بأكله وشربه، والجبان فإنه يسلمك ويسلم والديه، والبخيل فإنه يخذلك أحوج ما تكون إليه»[١].

وذكره ابن العديم الحلبي، فقال: «أخبرنا القاضي أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المراغي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن بشر البغدادي بصور، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال: سمعت أبا محمد التوربي قال: قلت لابن مناذر: أ يهما أشعر؟ قصيدة زياد الأعجم:

إن السماحة والمروءة ضمنا

أو قصيدة أبي زبيد:

إن طول الحياة غير سعود وضلالاً تأميل نيل الخلود

فقال: قصيدة أبي زبيد، قال: فقلت: لأنك اقتفيتها»[٢].

٣٠٨ ـ محمد بن أحمد بن البناء، أبو عبد الله البشاري المقدسي

[ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م]

مؤلف كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» كان عامي المذهب، ثم اعتنق المذهب الشيعي.

مر بجبل عامل في زمن الدولة الفاطمية أي ما بين سنة ٣٧٥هـ و٣٨٠هـ، وزار صور وقدس وجبل صديقا وصيدا وبانياس، ووصفها في

(١) معجم الشيوخ: ص٧٩، تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢٠، ج١٣ ص٢٥٣، وج٣٨ ص٨٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٦٩.
(٢) بغية الطلب: ج٥ ص٢١٩٣.

كتابه، وأثناء تواجده بالقرب من قبر النبي صديقا بالقرب من تبنين جاء القاضي أبو القاسم بن العباس وطلب منه أن يلقي خطبة في الجموع المختلفة بمناسبة النصف من شعبان ففعل وحث الموجودين على عمارة ذلك المسجد وبناء منبر ففعلوا.

توفي سنة ٣٨٠هـ[١].

٣٠٩ ـ محمد بن أحمد بن الحسن الكرجي

[ح: ٣٧١هـ/٩٨١م]

مقرىء ينسب إلى كرَج وهي مدينة بالقرب من همذان، أو قرية من قرى الري[٢].

نزل دمشق وطرابلس وصيدا، وبيت المقدس وحدث بها سنة ٣٧١هـ، وسمع محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز الجرشي الصيداوي، ومحمد بن صالح بن يوسف الصيداوي بمدينة صيدا[٣].

٣١٠ ـ محمد بن أحمد بن راشد الصوري

محدث من صور، حدث بها عن يحيى بن عبد الله البابُلْتي.

روى عنه: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وذكر

---

(١) أحسن التقاسيم: ص١٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ٣٠٢، الحلقة الضائعة: ص ١٥٤ـ ١٥٨.

(٢) معجم البلدان: ج٤ ص٤٤٦.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥١ ص٢٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٧٠.

أنه سمع منه بصور. قال الطبراني: «حدثنا محمد بن أحمد بن راشد الصوري بمدينة صور، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، حدثنا الأوزاعي... عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يُؤذِ بهما أحداً، ليخلعها بين رجليه»»(١).

٣١١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير، أبو طاهر الذهلي البغدادي

[ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م]

قاضي وشاعر مالكي، ولد ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٧٩هـ، ولي قضاء دمشق من قبل المطيع لله سنة ٣٣١هـ، فأقام بها تسع سنين، ثم توجه إلى مصر سنة ٣٤٠هـ، وفي طريقه إليها يبدو أنه نزل صور ولقيه بها أبو القاسم خُمار بن علي، يقول خمار: «أتيت القاضي أبا الطاهر بأبيات قالها في ولده فبكى وأنشدناها وهي:

يا طالبا بعد قتلي الحج لله نسكا
تركتني فيك صبا أبكي عليك وأبكي
وكيف أسلوك قل لي أم كيف أصبر عنكا
روحي فداؤك هذا جزاء عبدك منكا

ثم دخل مصر زائراً لكافور، والتقى المعز لله بالإسكندرية وكان أبو طاهر مفوهاً حسن البديهة شاعراً حاضر الحجة، فسأله المعز:

فقال: يا قاضي كم رأيت خليفة؟

---

(١) المعجم الصغير: ج١ و٢ ص٨، ٢٩١، الأنساب: ج٨ ص١٠٧، تاريخ الإسلام (٢٧١ـ ٢٨٠) ص٤٤٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٧٢.

قال: واحد.

قال: من هو؟

قال: أنت والباقون ملوك، فأعجبه ذلك ثم.

قال له: أحججت؟

قال: نعم!

قال: وسلمت على الشيخين؟

قال: شغلني عنهما النبي ﷺ، كما شغلني أمير المؤمنين عن ولي عهده[1].

فازداد به المعز إعجاباً.

توفي سنة ٣٦٧هـ[2].

٣١٢ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان، أبو بكر الداجوني الرملي

[ح: ٣٠٦هـ/٩١٨٠م]

مقرىء، ينسب إلى داجون من قرى الرملة بفلسطين.

قرأ القرآن على علي بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرىء

---

(١) لم يعرف عن الشيخين بأنهما ولدا رسول الله لكي يوليهما عهده، وإن كان القاضي يؤمن بولاية الأقربين فليولي وجهه شطر النجف والبقيع ثم كربلاء!

(٢) تاريخ بغداد: ج٢ ص١٥٢، ١٥٣، سير أعلام النبلاء: ج١٣ ص٥٤٠ تاريخ دمشق: ج٥١ ص٦٥، ٦٦، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠) ص ٣٧٦ـ ٣٨٠، الوافي بالوفيات: ج٢ ص٤٥، المقفى: ص٢٧٥.

الدمشقي. نزل صور قبل سنة ٣٠٦هـ وقرأ بها على أبي العباس محمد بن موسى الدمشقي الصوري المتوفى سنة ٣٠٧هـ.

ونزل الكوفة سنة ٣٠٦هـ، وقرأ عليه بها أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن بلال العجلي الكوفي، ثم قدم بغداد، وقصد حلقة ابن مجاهد. فرفعه ابن مجاهد وقال لأصحابه: هذا الداجوني اقرؤوا عليه(١).

٣١٣ ـ محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القمي
[ح: ٣٦٣هـ/٩٧٣م]

محدث قمي، زار صيدا، وسمع منه أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي المعروف بسكن في شهر ذي القعدة سنة ٣٦٣هـ. وروى عنه(٢).

٣١٤ ـ محمد بن أحمد بن الغاز الصيداوي

روى عن: محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي أبيات شعر.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الصيداوي(٣).

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٧٧، معجم البلدان: ج٢ ص٤١٧، ٤١٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١٩١.

(٢) تاريخ بغداد: ج٥١ ص٩٨، تاريخ الإسلام (٣٥١ـ ٣٨٠) ص٣١٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٧٩.

(٣) معجم الشيوخ: ص١٢٠، تاريخ دمشق: ج٥١ ص١٠٠، وج٥٢ ص٣٦٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٨.

٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري

[ح: ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م]

شاعر، من شعراء الشيعة الإمامية في مدينة صور. كان بيته بيت علم وأدب وشعر وحديث. وقد نبغ من ذريته أربعة شعراء هم: ولداه: عبد المحسن المتوفى سنة ٤١٩هـ، وعبد الصمد، وحفيده عبد المنعم بن عبد المحسن، وحفيد حفيده علي بن عبد الله بن الحسن بن عبد المحسن.

ذكره ابن عساكر في ترجمة ابنه عبد الصمد، وذكر أبياتاً له، قال ابن عساكر: «قرأت بخط أبي الحسن علي بن المقلّد أبي نصر بن منقذ، أنشدني القاضي أبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن مزاحم، لعبد الصمد أخي عبد المحسن الصوري مما أنشده والده رحمه الله:

كتبتُ وللسقام على ثوبٌ ... محيلٌ دون كتبي للكتابِ
وقد أمليت من دمعي لأني ... قضيتُ به ديون الاكتئابِ
فكن لي عاذراً فيما حواه ... كتابي من مخالفة الصَّوَابِ[1]

من هذه الأبيات يظهر محمد الصوري كاتباً حتى في أصعب حالات المرض. ولكن ما هو الكتاب الذي كتبه؟ هل هو في الشعر أم الأدب أم الفقه أم الحديث؟ هذا لا نملك الإجابة عليه.

ولم يؤرخ ابن عساكر لوفاته، إلا أننا نعلم أن ابنه عبد الصمد ولد حوالي سنة ٣٣٤هـ وولده عبد المحسن ولد سنة ٣٣٩هـ ما يعني أن المترجم كان حياً في هذا التاريخ.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣٦ ص٢٥٤.

٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن الفضل، أبو المضاء الصيداوي

[ح، ح: ٣١٠هـ/٩٢٢م]

محدث، من أهل صيدا.

روى عن: محمد بن المعافى الصيداوي.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد.

ذكر ابن عساكر بالإسناد إليه حديثاً، قال: «حدثني عبد الغني بن سعيد، حدَّثني أبو المضاء محمد بن أحمد بن الفضيل بصيدا، أنبأنا محمد بن المعافي، حدثنا هشام بن عمار... عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين إسماً ـ مائة إلا واحداً ـ من حفظها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر»[1].

٣١٧ ـ محمد بن أحمد بن القاسم، أبو علي الروذباري

[ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م]

صوفي، شاعر، ينسب إلى روذبار من قرى أصبهان[2]، وكان من كبار الصوفية، وهو خال أحمد بن عطاء الروذباري.

قال أحمد بن عطاء الروذباري: «قال لي أبو أحمد الرندي الحافظ: ما رأيت أحفظ من خالك أبا علي»[3].

نزل مدينة صور، وسمعه بها أبو علي محمد بن عمر البلخي، قال البلخي: أنشدنا أبو علي الروذباري لنفسه بصور:

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص١٠٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٨٠.

(٢) معجم البلدان: ج٣ ص٧٧.

(٣) تاريخ بغداد: ج٢ ص١٨١.

أهــلاً بــمــن زار فــمــا واردٌ أحــقُّ بــالإكــرام مــن زائــر

ونــحــن لا نــســأم مــن أمِّــنــا ونـضـمـر الـحـزن عـلـى الـسـائـر

ذهب إلى مصر وسكن بها وتوفي فيها سنة ٣٢٢هـ(١).

٣١٨ ـ محمد بن أحمد بن الليث، أبو نصر الرافقي [وقيل الرافعي]

[ح: ٣١٧هـ/٩٢٩م]

قاض، محدث. حدث بصيدا سنة ٣١٧هـ ونسب إليها.

روى عن: عثمان بن سعيد الدارمي، وإبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري، ومحمد بن معاذ الدينوري، ومحمد بن إبراهيم الكتاني.

روى عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان بن أبي صليقة الصيداوي، وأبو محمد الحسن بن محمد الوراق(٢).

٣١٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن راوحة بن محمد بن النعمان بن بشير بن سعد، أبو عبد الله الأنصاري الصرفندي

محدث. من أحفاد النعمان بن بشير صاحب معاوية، كان من أهل صرفندة حصن بين صور وصيدا على الساحل، وكان كثيراً ما يقدم دمشق ثم يخرج عنها.

(١) تاريخ بغداد: ج٢ ص١٨٣، ١٨٤، المحمدون من الشعراء: ص٣٥ ـ ٣٨، الكامل: ج٥ ص١٦٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٨١.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥ ص٣٤١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٨٥.

حدث بدمشق وحمص وغيرها عن: أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الملطي، وكتب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وعده من الغرباء.

ذكر له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أبي الحسين الملطي، قال: «حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رواحة الأنصاري الصرفندي، حدثنا أبو عمرو بن المنذر بحمص... عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة، أما الليل فطويل، وأما النهار فقصير»[1].

٣٢٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أبو الحسين النرسي

[ح: ٣٨٠هـ/٩٩٠م]

تأدب على الحسين بن طاهر المعروف بابن درك بصور سنة ٣٨٠هـ[2].

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الطبراني

قاضٍ، ولي القضاء بطبرية، نزل صور وسمع بها أبا الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري القاضي.

روى عنه: أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص١٠٩ ـ ١١١، معجم البلدان: ج٣ ص٤٠٢.
(٢) تاريخ بغداد: ج٨ ص٥٩٦.
(٣) الأنساب: ج٨ ص٢٠١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٠٩.

٣٢٢ ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرّج، أبو عبد الله القرطبي

[ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م]

عالم، من علماء الأندلس، ولد سنة ٣١٥هـ، ورحل إلى المشرق سنة ٣٣٧هـ، فسمع بمكة وبمدينة الرسول وبجدة وبزبيد وبمصر وببيت المقدس وبغزة وبعسقلان وبطبرية وبدمشق وبإطرابلس سمع من خيثمة بن سليمان الطرابلسي، وببيروت وبصيدا وبصور وبقيسارية.

عاد من رحلته سنة ٣٤٥هـ وتوفي ليلة الجمعة ١١ رجب سنة ٣٨٠هـ[١].

٣٢٣ ـ محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الوراق الصوفي

[ت: ٣٧٨هـ/٩٨٨م]

محدث، ولد في بغداد سنة ٢٩٣هـ، سمع من: أبيه وحامد البلخي والباغندي والبغوي ومن بعدهم.

روى عنه: الدارقطني والخلال والجوهري والبرقاني والقاضي الإمام علي بن المحسن التنوخي.

دخل الساحل الشامي وكان مع أبي سعيد الخزاز في ساحل بحر صيدا. قال الخطيب: سألت البرقاني عنه فقال: ثقة ثقة، وقال ابن أبي الفوارس: كان متيقظاً حسن المعرفة، وكان يمتلك كتباً لكنها ضاعت.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥١ ص١١٦، بغية الملتمس: ص٣٨، نفح الطيب: ج٢ ص٤٢١.

مات في ربيع الآخر سنة ٣٧٨هـ[١].

٣٢٤ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي البختري الأسدي الصيداوي

محدث من أهل صيدا، روى عن والده إسماعيل بن عبد الله بن أبي البختري.

روى عنه: محمد بن الفتح أبو الحسن الصيداوي[٢].

٣٢٥ ـ محمد بن إسماعيل، أبو بكر المرثدي

[ت: ٣٤٩هـ/٩٦٠م]

قاض، ولي قضاء دمشق، ثم رحل إلى طرابلس، ثم ولي قضاء صيدا.

يقول ابن عساكر: «وقرأت بخط الميداني: وفي هذا الشهر ـ يعني ـ رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وافى الخبر إلى دمشق بموت القاضي أبي بكر محمد بن إسماعيل المرثدي قاضي صيدا»[٣].

---

(١) تاريخ بغداد: ج٢ ص٣٨٩، ٣٩١، تاريخ دمشق: ج٦٦ ص٧٨، لسان الميزان: ج٥ ص٨٠، وج٧ ص٢٠.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٥ ص٧٦، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص٣٠.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص١١٥، ١١٦، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٦ ص١١٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٢١، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٦.

٣٢٦ ـ محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان بن علي بن صالح، أبو الفرج البغدادي

[ت: ٣٧٤هـ/٩٨٤م]

محدث بغدادي، يعرف بصاحب المصلى، ولد ببغداد في يوم الخميس ٧ صفر سنة ٢٩٦هـ. سمع بدمشق، وبيروت، والرملة، ونزل مشغرى، وسمع بها أبا الجهم بن طلاب المشغراني. ثم نزل صيدا، وسمع بها الحسن بن إبراهيم الصيداوي.

حدث عنه القاضي الشيعي أبو القاسم بن المحسن التنوخي أحاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حانه، وقال التنوخي: كان محمد بن جعفر هذا يصحب جدي أبا القاسم التنوخي سنين كثيرة ويلزمه، وسمعته يقول: ولدت ببغداد في يوم الخميس لسبع ليالٍ خلون من صفر سنة ست وتسعين ومائتين، وتوفي في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بالبصرة»[1].

٣٢٧ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، أبو علي الصيداوي

[ح: ٣٧١هـ/٩٨١]

محدث من أهل صيدا، زار دمشق وصور وطرابلس.

سمع بدمشق: سليمان بن محمد الخزاعي، والحسن بن حبيب، وطاهر بن محمد بن الحكم الإمام، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وأبا الحسن بن جوصا.

---

(١) تاريخ بغداد: ج٢ ص٥٣٩، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٢٠٩ ـ ٢١١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٣٥.

روى عن: محمد بن المعافى الصيداوي، وأبي جعفر محمد بن سيف العطار، وقد أخذ عنه إملاءً بصور، وسعد بن محمد البيروتي، ومحمد بن يوسف الهروي، وجعفر بن أحمد بن عاصم.

روى عنه: عطية الله بن عطاء الله بن أبي غياث الصيداوي، وخصيب بن عبد الله بن محمد الخصيبي القاضي وقد سمعه بصيدا، وصالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، وشهاب بن محمدبن شهاب الصوري، ومحمد بن جميل بن العجمية الصوري، ومنير بن عبد الرزاق بن إلياس الإطرابلسي وكان قرأ عليه في طرابلس في شهر ربيع الآخر سنة ٣٧١هـ(١).

ذكر له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أحمد بن الحسن بن أحمد الغساني الدمشقي، قال: «حدثنا أبو علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي ـ بصيدا ـ أنبأنا أبو جعفر محمد بن سيف العطار ـ إملاء بصور ـ حدثنا محمد بن علي بن راشد... عن محفوظ بن علقمة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا قدم أحدكم من سفر فليقدم معه بهدية، ولو يُلقى في مخلاته حجراً»(٢).

٣٢٨ ـ محمد بن جعفر الهمداني

محدث، كان يسكن صور، حدث عن جعفر بن حبان الدينوري، وعلي بن سعيد الأنصاري.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٢٢٩، ٢٣٠، وج١٦ ص٣٩٧، وج٢٣ ص٢٩٤ وج٥٦ ص١٢، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٦٧٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٤٠.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٢ ص٢٢٩، ٢٣٠، وج٤٠ ص٤٥٩.

لقيه بصور الحافظ المحدث محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، وسمع منه وذكره في كتاب المجروحين من المحدثين[١].

٣٢٩ ـ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد، أبو حاتم التميمي البُستي

[ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥]

محدث، حافظ، رحالة، مصنف، عامي، كان عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم، وهو أفغاني من مدينة بُست، عدناني الأصل.

سمع ببلده بُست، وبهراة، وبمرو، وبسنج، وبنسا، وبنيسابور، وبأرغيان، وبجرجان، وبالري، والكَرج، وبعكسر، وبالأهواز، وبالأبله، وبالبصرة، وبقم، وببغداد، وبالموصل، وبسنجار، وبنصيبين، وبمنبج، وبالمصيصة، وبأنطاكية، وبطرسوس، وبحمص، وبدمشق، وببيروت، وبصيدا محمد بن المعامي الصيداوي، وبصور: محمد بن جعفر الهمداني، وبالرملة، وروى عن أبي الجهم بن طلاب المشغراني.

له كتاب «الثقات» و«المجروحين» وغيرها، تولى القضاء بسمرقند، وتوفي في بست ليلة الجمعة ٨ شوال سنة ٣٥٤هـ ودفن بقرب داره[٢].

---

(١) كتاب المجروحين: ج١ ص٥٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٣٤.

(٢) المصدر نفسه: ج١ ص٥٣، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٢٤٩، معجم البلدان: ج١ ص٤١٤ ـ ٤١٩، لسان الميزان: ج٥ ص١١٢ ـ ١١٤، الوافي بالوفيات: ج٢ ص٣١٧، ٣١٨، سير أعلام النبلاء: معظم الأجزاء، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٤٦.

٣٣٠ ـ محمد بن الحسن المقرىء

حدثه بصور: محمد بن النعمان بن نصير العنسي إمام الجامع بها[١].

٣٣١ ـ محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة، أبو الحسن الصيداوي

محدث من أهل صيدا، حدث عن: إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي البختري الصيداوي، وأبيه حمزة بن عبد الله بن سليمان الصيداوي، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي.

روى عنه: ابناه معاذ وعبد الله، وجعفر بن محمد بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي، ومحمد بن أحمد بن الغاز الصيداوي[٢].

قال ابن منده وكتبه بخطه: «أنبأنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة الصيداوي ـ قاضي بيت المقدس ـ حدثنا أبي قال: وجدت في كتاب جدي عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة بخطه، حدثنا هشام بن الغاز، حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثُ نفرٍ ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار «فذكر الحديث بطوله»[٣].

وذكر له ابن جميع الصيداوي بيتين من الشعر، قال: «أنشدني

(١) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص١٣١.

(٢) معجم الشيوخ: ص١٢٠، ١٢١، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٣٦٨، وج٥١ ص١٠٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٧٠.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٣٦٩.

محمد بن عبد الله بن عبد الجبار، أنشدني محمد بن الغاز، أنشدني محمد بن حمزة بن أبي كريمة:

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجةٌ ما بقي»[1]

٣٣٢ ـ محمد بن خفيف بن إسفكْشاد، أبو عبد الله الشيرازي

[ت: ٣٧١هـ/٩٨١م]

صوفي، ينسب إلى شيراز المدينة المشهورة في بلاد فارس، وهو من أولاد الأمراء، زار مصر، وخرج منها يريد الرملة بفلسطين، ثم توجه إلى مدينة صور فدخلها، يقول ابن خفيف: «خرجت من مصر أريد الرملة، للقاء أبي علي الروذباري، فقال لي عيسى بن يوسف المصري المغربي الزاهد: إن شاباً وكهلاً قد اجتمعا على حال المراقبة، فلو نظرت إليهما، لعلك تستفيد منهما، فدخلت إلى صور، وأنا جائع عطشان وفي وسطي خرقة، وليس على كتفي شيء، فدخلت المسجد، فإذا اثنان مستقبلا القبلة، فسلمت عليهما، فما أجاباني، فسلمت ثانياً وثالثاً فلم أسمع الجواب، فقلت: ناشدتكما الله، إلا رددتما عليَّ السلام. فرفع الشاب رأسه من مُرَقَّعته، فنظر إلي ورد السلام، وقال لي: يا بن خفيف، الدنيا قليل، وما بقي من القليل إلا القليل، فخذ من القليل الكثير، يابن خفيف: ما أقلَّ شغلك حتى تفرغت إلى لقائنا! فأخذ كلِّيتي، فنظر إلي، وطأطأ رأسه في المكان، فبقيت عنده حتى صلينا

(١) معجم الشيوخ: ص١٢٠، ١٢١، تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٣٦٩.

الظهر والعصر، فذهب جوعي وعطشي ونَصَبي. فلما كان وقت العصر، قلت له: عظني، فقال: يابن خفيف نحن أصحاب المصائب، ليس لنا لسان لعظة.

فبقيت عندهما ثلاثة أيام، لا آكل ولا أشرب، ولا أنام، ولا رأيتهما أكلا، ولا شربا، ولا ناما، فلما كان اليوم الثالث قلت في سري: أحلفهما أن يعظاني، لعلي انتفع بعظتهما، فرفع الشاب رأسه، فقال لي: يابن خفيف عليك بصحبة من تذكرك الله تعالى رؤيته، وتقع هيبته على قلبك فيعظك بلسان قوله، والسلام، قم عنا».

توفي في ٣ رمضان سنة ٣٧١هـ[١].

٣٢٣ ـ محمد بن داود بن سليمان، أبو بكر النيسابوري

[ت: ٣٤٢هـ/٩٥٣م]

محدث، صوفي من نيسابور خرج منها سنة ٢٧٤هـ، وأقام ببغداد مدة طويلة وكان دخلها قبل سنة ٣٠٠هـ، ودخل الشام، وسمع بدمشق، ومصر، وخراسان، والحجاز، وبيت المقدس، وصيدا، وسمع بصيدا من محمد بن المعافى الصيداوي، وروى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي حديثاً. وكان اجتمع به في بغداد.

عاد إلى نيسابور سنة ٣٣٧هـ، ومات فيها في يوم الجمعة ٢٠ ربيع الأول سنة ٣٤٢هـ[٢].

---

(١) طبقات الشافعية: ج٣ ص١٤٩، ١٥٥، جامع كرامات الأولياء: ج٢ ص٣١١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٣ ص١٧٩.

(٢) معجم الشيوخ: ص١٠٦، تاريخ بغداد: ج٣ ص١٧١، ١٧٢، تاريخ دمشق: ـ

٣٣٤ ـ محمد بن رائق بن الخضر، أبو بكر الغساني

[ت: ٣٣٠هـ/٩٤١م]

قائد إمامي في العصر العباسي، والده الأمير الشيعي الاثنا عشري أبو الحسن رائق بن الخضر الغساني المعروف بالمهلهل، وكان رائق ملك طبرية وطرابلس وما يلي تلك الجهات[١].

وملكها ولده محمد بن رائق بعده في زمن الأمير سيف الدولة علي بن حمدان صاحب حلب.

ولاه المتقي إمرة دمشق فقدمها في ذي الحجة سنة ٣٢٧هـ، ودارت معركة بينه وبين بدر بن عبد الله الإخشيدي المعروف ببدير فأخرجه عنها، يقول الصفدي:

ثم ولي محمدُ بنُ رائق ... ولم يكن برائق الخلائق
لأنه يد ابنُ مقلة قطعْ ... فأظلم الفضل الذي كان سطعْ
والله جازاه على ما فعلا ... لأنه طاش إلى أن قتلا

وفي هذه السنة ـ أي ٣٢٧هـ ـ توجه إلى مصر، ويبدو أنه أثناء هذه الرحلة، زار مدينة صور، ومعه غلام له يدعى مشرف فأنشد قائلاً:

يصفرُّ لوني إذا بصرت به ... خوفاً ويحمرُّ وجهه خجلا
حتى كأن الذي بوجنته ... من دم قلبي إليه قد نقلا

= ج٥٢ ص٤٢٩، وج٥٦ ص١٢، سير أعلام النبلاء: ج٨ ص٤٧٣، وج١٤ ص١٥٨، الوافي بالوفيات: ج٣ ص٦٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٧٨.

(١) معجم أعلام العلويين: ج٤ ق٢ ص١٤٣، معجم البلدان: ج١ ص١٤٨، العلويون بين الأسطورة والحقيقة: ص١٥٥.

ورجع من مصر في سنة ٣٢٨هـ، وبقي أميراً على تلك الجهات إلى سنة ٣٢٩هـ، فذهب إلى الموصل، وقتله بها غلمان الحسن بن عبد الله بن حمدان أخي سيف الدولة الحمداني سنة ٣٣٠هـ[١].

٣٣٥ ـ محمد بن سعيد بن ياسين الكلاعي الحمصي

[ح: ٣٦٠هـ/٩٧٠م]

محدث حمصي، نزل صيدا، وحدث بها بعد سنة ٣٦٠هـ.

روى عن: أبي الجهم بن طلاب المشغراني، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وأبي عروبة الحراني، والعباس بن الخليل الطائي الحمصي.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي حديثاً، والسكن بن جميع الصيداوي[٢].

٣٣٦ ـ محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي الصيداوي

[ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م]

مؤذن، مقرىء، محدث. من مدينة بعلبك، ولد بها سنة ٢٦٤هـ. ونزل صيدا، وسكن بها.

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش بعد سنة ٢٨٠هـ كما

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٣ ص١٧، ١٨، أمراء دمشق: ص٩٦، ٩٨، ١٤٦، الوافي بالوفيات: ج٣ ص٦٩، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٢٧، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص١٩٨، الحلقة الضائعة: ص١٢٠.

(٢) معجم الشيوخ: ص١٠٨، تاريخ دمشق: ج٥٣ ص٩٧، وج١٣ ص٣٥٢، تاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ص٤٤٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٨٤.

أخبرنا عن نفسه[1]. وزار بيروت وسمعه بها الفضل بن جعفر الأصبهاني القاضي[2]، ثم زار حمص وسمع بها عبد الرحمن بن جابر الكلاعي[3].

سمع: صالح بن أحمد الميانجي، وأبا الحسن أحمد بن نصر بن أبي رجاء المقرىء، وأبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأبا عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، والحسين بن محمد بن جمعة، وأبا محمد عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن أحمد الأسدي، وعبد الله بن محمد الحمصي الكلاعي، ومحمد بن سليمان بن داود المنقري.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، وابنه الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الملقب بسكن، وصالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، وأحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ وذكر أنه سمع منه بصيدا، وبكير بن محمد الطرسوسي وغيرهم[4].

وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن بن السَّقا المقرىء بباب جامع صيدا، فقال السقا: «لم يكن أبو طاهر من نفسه في أخذ القرآن من أحدٍ، فلما كان قبل موته بيسير[5] احتاج إلى تعليم الصبيان، فكان يعلم

(١) تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢١٩، غاية النهاية: ج٢ ص١٤٨.
(٢) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص٢٥٦.
(٣) الأنساب: ج٨ ص١١٩.
(٤) معجم الشيوخ: ص١١٤، تاريخ دمشق: ج٥٣ ص١١٤؛ وج١٠ ص٣٩٤، وج٢٣ ص٢٩٤، الأنساب: ج٨ ص١١٩، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢١٩، الوافي بالوفيات: ج٣ ص١٢٥، غاية النهاية: ج٢ ص١٤٨، شذرات الذهب: ج٣ ص٣٥، العبر ج٢ ص٣١٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٩١.
(٥) وردت قبل موته بعامين في تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢١٩.

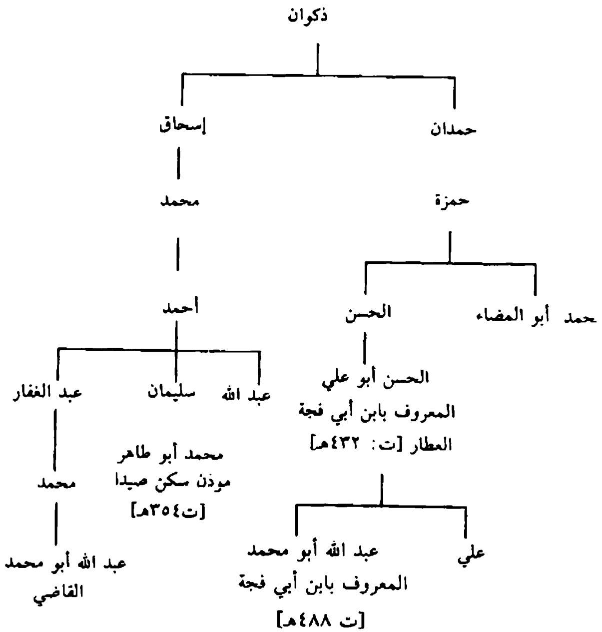
بباب الجامع بصيدا، فقرأت عليه، وختمت القرآن بعد مداراتي له، ولولا ما لحقه من الإقلال لكان على الامتناع من الأخذ»[1].

وذكر له ابن جميع الصيداوي حديثاً، قال: «محمد بن سليمان بن ذكوان، أبو طاهر، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو الحسن أحمد بن نصر بن أبي رجاء المقرىء... عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى فوق ما يكفيه كُلِّف يوم القيامة بحمله على عنقه»[2].

كان ثقة عاش بضعة وتسعين سنة، وذكر الحسن بن جميع الصيداوي، أنه مات سنة ٣٥٤هـ، وأخبر أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنه مات سنة ٣٦٠هـ[3].

(١) تاريخ دمشق: ج٥٣ ص١١٥، غاية النهاية: ج٢ ص١٤٨.
(٢) معجم الشيوخ: ص١١٤، ١١٥.
(٣) تاريخ دمشق: ج٥٣ ص١١٥، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢١٩، الوافي بالوفيات: ج٣ ص١٢٠، ١٢٥ غاية النهاية: ج٢ ص١٤٨، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٨.

شجرة نسب بني ذكوان البعلبكي بصيدا



لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣٧٣

المؤلف

٣٣٧ ـ محمد بن سليمان بن مسكين، أبو الحسن البغدادي

محدث من أهل بغداد، نزل صور وحدث بها عن محمد بن علي، ومحمد بن عمرو بن عبد الله الهروي.

روى عنه: أبو الحارث أحمد بن محمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب الليثي المتوفى سنة ٣٦٢هـ، وقد سمعه بصور، وحدثه عن محمد بن علي بن خولة بنت حكم: أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن أحد ابني بنته حسناً أو حسيناً وهو يقول: إنكم لتجنّبون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله عز وجل»[١].

٣٣٨ ـ محمد بن سليمان الصوري

شيخ من أهل صور، ورد اسمه في تاريخ دمشق علي محمد بن سليمان الصوري، سمعه: أبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري[٢].

٣٣٩ ـ محمد بن سيف، أبو جعفر العطار

نزل صور، وسمعه بها أبو علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي إملاءً.

روى عن محمد بن راشد الطبري[٣]، نزيل صور.

---

(١) تاريخ بغداد: ج٣ ص٢٢٩. موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٩٥.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٨١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص١٨٨.

(٣) المصدر نفسه: ج٥٢ ص٢٣٠.

٣٤٠ ـ محمد بن العباس بن عبد الملك، أبو الحسن المعدّل

[ح، ق: ٣٦٤هـ/٩٧٤م]

شيخ معدل، كان في صور، سمع أبا القاسم عبد السلام بن محمد المخرمي المتوفى سنة ٣٦٤هـ وقال إنه حدثه بمكة.

سمعه بصور: محمد بن أبي الحسن(١).

٣٤١ ـ محمد بن العباس بن محمد بن أبي كريمة، أبو طلحة الصيداوي

محدث من أهل صيدا، حكى عنه: أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الذي كان حياً سنة ٣٠٥هـ.

ذكر ابن عساكر بالإسناد إلى الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، قال: «أنبأنا أبو يعلى عبد الله بن محمد، قال: سمعت أبا طلحة محمد بن العباس بن محمد بن أبي كريمة يقول: كنية سليمان بن أبي كريمة: أبو سلمة»(٢).

٣٤٢ ـ محمد بن العباس بن يحيى بن العباس بن عبد الله، أبو الحسين الحلبي

[ت: ٣٧٦هـ/٩٨٦م]

مولى الخليفة العباسي هشام بن عبد الملك ودهقانه، وهو من مدينة حلب.

---

(١) المحمدون من الشعراء: ص٣٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢١٤.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٣ ص٣٠٥، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص٦١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢١٦.

سمع: أبا الجهم أحمد بن طلاب المشغراني، وقد لقيه بمشغرى، والأديب محمود بن الرافقي بصور.

توفي سنة ٣٤٦هـ وقيل سنة ٣٧٦هـ، ودفن في مقبرة أم سلمة بباب اليهود[١].

٣٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو جعفر الأزْزُناني الأصبهاني

[ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م]

محدث، حافظ، ينسب إلى أزْزُنان من قرى أصبهان[٢]. رحل إلى الشام وروى عن إبراهيم بن محمد بن عبيدة الحمصي، وسمع بصور: أبا الميمون أيوب بن محمد بن سليمان الصوري.

توفي سنة ٣١٧هـ وقيل ٣٢٢هـ[٣].

٣٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي

زار صيدا، واجتمع فيها بإسحاق بن محمد الأنصاري الصرفندي الذي حدثه عن الشافعي وكتبه[٤].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ج٢ ص١١٥، تاريخ دمشق: ج٥٣ ص٣١١، ٣١٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢١٧، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٩٧، ٢٩٨.

(٢) معجم البلدان: ج١ ص١٥٠.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٨١، معجم البلدان: ج١ ص٢٧٠، الوافي بالوفيات: ج٣ ص٢٢٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٢٢.

(٤) المصدر نفسه: ج٨ ص٢٧٨.

٣٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق الصوري

أديب، من مدينة صور، حكى عن الشاعر محمد بن القاسم الصوري بعضاً من شعره.

روى عنه هذه الأبيات عبد العزيز بن أحمد[١]، وهي موجودة في ترجمة محمد بن القاسم.

٣٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان الصيداوي

روى عنه ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو محمد الصيداوي[٢].

٣٤٧ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الصيداوي

محدث من صيدا، روى عن محمد بن أحمد بن الغاز الصيداوي.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي بيتين من الشعر أنشدهما محمد بن حمزة بن أبي كريمة[٣].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص١٠٤، ١٠٥.

(٢) المصدر نفسه: ج٣٢ ص٢٢٧.

(٣) معجم الشيوخ: ص١٢٠، ١٢١، تاريخ دمشق: ج٥٣ ص٣٥٣، ٣٥٤، وج٥١ ص١٠٠، وج٥٢ ص٣٦٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٤١.

٣٤٨ ـ محمد بن عبد الله بن مكرز، أبو بكر القرشي

[ح: ٣٦٢هـ/٩٧٢م]

محدث، كان بصيدا.

روى عن: أبي الحسن أحمد بن عُمير بن جوصا.

روى عنه: أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي، وكان سمعه بصيدا سنة ٣٦٢، وذكره غيث الأرمنازي الصوري[١].

٣٤٩ ـ محمد بن عبد الله الرطّال المعدّل، أبو الفرج الصوري

شيخ من صور، سمع منه الحسين بن إسحاق أبو علي الصوري[٢].

٣٥٠ ـ محمد بن عبد الله، أبو المفضل الشيباني

محدث، سمع بصور الإمام عمرو بن عصيم الصوري، وقد حدثه بحديث جابر بن عبد الله الأنصاري عن عطش المسلمين في الحديبية[٣]،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٣٨، تاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ص٤٤٦هـ، المجموع: ص٢٤١، ٢٤٢.

(٢) المصدر نفسه: ج١٤ ص٤١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص٢٩٣.

(٣) المصدر نفسه: ج٤٦ ص٣٠٢، تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص٣٠٩.

راجع عمرو بن عصيم، وقد يكون من مدينة صيدا ومن أقارب الوالي عبيد الله بن الشيخ الشيباني.

٣٥١ ـ محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز بن ربيعة، أبو الليث الجرشي الصيداوي.

محدث، من ولد هشام بن الغاز الجرشي الصيدوي، حدث بصيدا.

روى عن: أبيه عبد الوهاب، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، ويحيى بن عبد الرحمٰن بن عبد الصمد، والحسين بن السُميدع، وأحمد بن محمد بن خالد البصري، وإسحاق بن إبراهيم الصوفي.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، وعبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكرجي سمع منه بصيدا، وإدريس بن محمد الصوري، والوليد بن مزيد البيروتي، وابنه العباس بن الوليد، وأحمد بن بكير بن عبد الله بن الفرج التميمي، ومحمد بن إسحاق بن مندة، وعبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج الأندلسي[١].

روى ابن جميع الصيداوي عنه حديثاً ووصفه بالإمام، قال: «حدثنا

(١) معجم الشيوخ: ص١٢٧، ١٢٨، الإكمال: ج٢ ص٢٣٥، تاريخ دمشق: ج٥٤ ص١٦٢، وج٧ ص٣٧٢، وج٥١ ص٢٨، الأنساب: ج٩ ص١١٥، اللباب: ج٢ ص٣٧٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٦١.

محمد بن عبد الوهاب الإمام، حدثنا يحيى بن عبد الرحمٰن... عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عام غزوة خيبر عن لحم الحُمُر الأهلية»[1].

٣٥٢ ـ محمد بن عثمان بن عبد الحميد، أبو النمر الطائي الصيداوي

محدث صيداوي، كان ضريراً. حدث عن: العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، وأحمد بن محمد الكوفي الكندي المصيصي الصيداوي[2].

ذكره ابن جميع، فقال: «محمد بن عثمان بن عبد الحميد، أبو النمر الضرير الطائي من أهل صيدا، حدثنا محمد بن عثمان ـ بصيدا ـ أنبأنا العباس بن الوليد... عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان وصلة لأخيه المؤمن إلى ذي سلطان في منفعة برّ، أو تيسير عسير، أعين على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام»[3].

٣٥٣ ـ محمد بن عثمان بن معبد، أبو بكر الطائي الصيداوي

[ح، ق: ٣١٠هـ/٩٢٢م]

محدث من أهل صيدا، زار مكة وحدث بها.

---

(١) معجم الشيوخ: ص١٢٧، ١٢٨، تاريخ دمشق: ج٥٤ ص١٦٣.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٢٠١، تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٢٤٢، ٢٤٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٦٥.

(٣) معجم الشيوخ: ص١٢٩، تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٢٠١.

حدث عن: محمد بن المعافى الصيداوي، وأبي سعيد المفضَل بن محمد الجَنَدي.

روى عنه: أبو الفرج عبد الواحد بن بكر بن الوَرَثاني، وهارون بن أحمد بن هارون الأستراباذي.

ذكره ابن عساكر وروى عنه حديثاً بإسناده إلى هارون الأستراباذي، قال: «حدثنا محمد بن عثمان الصيداوي بمكة، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: سألت أبي قلت: يا أبت، أي العلم أطلب؟ قال: يا بني أما الشعر فيضع الرفيع ويرفع الخسيس، وأما النحو فإذا بلغ صاحبه الغاية صار مؤدباً، أما الفرائض فإذا بلغ صاحبها فيها غاية كان معلماً، وأما الحديث فتأتي بركته وخيره عند انتهاء العمر، وأما الفقه فللشاب والشيخ وهو سيد العلم»[1].

أقول: ولعله السابق، وقد حصل التحريف باسم الجد والكنية.

٣٥٤ ـ محمد بن علي، أبو الطيب الرقي

شيخ من أهل الرقة، نزل صور وسكنها، وسمعه بها شيران بن محمد[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٢٠١، ٢٠٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٦٦.

(٢) المصدر نفسه: ج٢٣ ص٢٨٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٦٨.

٣٥٥ ـ محمد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو بكر التنيسي

[ت: ٣٦٩هـ/٩٧٩م]

محدث من أهل تنيس بمصر(١)، ولد في رمضان سنة ٢٨٢هـ، وكان يعرف بالنقاش، سمع بدمشق، وبصيدا من محمد بن المعافى الصيداوي، روى عنه: الدارقطني وغيره.

ذكره غيث الأرمنازي الصوري وقال: إنه توفي يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٣٦٩هـ(٢).

٣٥٦ ـ محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله البلخي

[ح، ق: ٣١٠هـ/٩٢٢م]

محدث حافظ، من أهل بلخ وهي مدينة مشهورة بخراسان(٣)؛ روى بجرجان، رحل إلى مدينة صيدا وسمع بها محمد بن المعافى الصيداوي.

روى عنه: أبو الفضل الجارودي الحافظ(٤).

---

(١) معجم البلدان: ج٢ ص٥٤.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٢٦٦، ٢٦٧، معجم البلدان: ج٢ ص٥٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٧١، المجموع: ص٢٤٨، ٢٤٩.

(٣) معجم البلدان: ج١ ص٤٧٩.

(٤) تاريخ جرجان: ص٤٤٩، تاريخ دمشق: ج٥٤ ص٣٠٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٢٧٢.

٣٥٧ ـ محمد بن عمر، أبو علي البلخي

[ح، ق: ٣٦٩هـ/٩٧٩م]

شيخ كان بصور، سمع بها أبا علي أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي وروى عنه بيتين من الشعر[١].

٣٥٨ ـ محمد بن الفتح، أبو الحسن الصيداوي

محدث من أهل صيدا، حدث بها عن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي البَخْتَري الأسدي الصيداوي.

روى عنه: أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي المتوفى سنة ٣٦٥هـ وكان سمعه بصيدا.

روى له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى الماسرجسي، قال: «حدثنا أبو الحسن محمد بن الفتح ـ بصيدا ـ أنبأنا محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن البختري، حدثني أبي عن جدي وهب بن وهب القرشي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة»[٢].

٣٥٩ ـ محمد بن فرخان، أبو جعفر

شيخ كان بصيدا، روى عن الحسن بن أحمد بن أبي البختري القرشي الصيداوي خطيب صيدا[٣].

---

(١) تاريخ بغداد: ج٢ ص١٨٣، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٣١١.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٧٦، ٧٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص٣٠، بغية الطلب: ج٦ ص٢٧٤٠.

(٣) المصدر نفسه: ج١٣ ص٢٣، ٢٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٣٢٨.

٣٦٠ ـ محمد بن الفضل بن عبد الله بن مخلد بن ربيعة، أبو ذر التميمي الجرجاني

[ت: ٣٢٤هـ/٩٣٥م]

فقيه شافعي، كان رئيس جرجان في زمانه.

سمع: بدمشق، وبأنطاكية، وبالرقة، وبغزة، وزار مدينة صور وسمع بها الحسن بن جرير الصوري.

توفي سنة ٣٢٤هـ[١].

٣٦١ ـ محمد بن القاسم الصوري

شاعر من أهل صور، حكى عنه محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق الصوري الأديب.

ذكر له ابن عساكر أبياتاً من الشعر، رواها محمد بن عبد الله الصوري، قال: «أنشدني محمد بن القاسم الصوري:

منها تعلَّم طيفَها العَتَبا   فأتى الكرى غضبان عن غَضْبَى
ألقتْ عداوة وصلٍ يقظتِه   بين الكرى وجفونه حَرْبا
فإذا تنبه كان في ألمٍ   وإذا غفا لم يعدم الكربا
وكأن ذا قلبين ما سلمت   فمتى يصبح وقد حوى قلبا[٢]

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص٩٠، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١١٦.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٥ ص١٠٤، ١٠٥.

٣٦٢ ـ محمد بن الليث بن القاسم، أبو الحسن العنزي الموصلي

[ح: ٣٨٩هـ/٩٩٨م]

شيخ، محدث، ومؤدب. حدث بصيدا سنة ٣٨٩هـ عن محمد بن عبد الله بن مضاء.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ المتوفى سنة ٤٤١هـ، وذكر أنه أول شيخ سمع منه[(١)].

٣٦٣ ـ محمد بن محمد، أبو بكر الرملي

[ح، ق: ٣٠٦هـ/٩١٨م]

شيخ من أهل الرملة بفلسطين، نزل صور، وقرأ بها على محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرىء، ثم قدم الكوفة وحدث بها عنه في سنة ٣٠٦هـ[(٢)].

٣٦٤ ـ محمد بن محمد بن محمد المصهرج الشريف

شريف، من عقب الحسين الأصغر بن الإمام علي بن الحسين زين العابدين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، له عقب قليل بصيدا[(٣)].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٥ ص١٥٤، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٢١، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٤ ص٣٣٥.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٦ ص٧٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٢ ص٣٥٠.

(٣) الفخري: ص٦٩، والمصهرج مدحه المتنبي.

٣٦٥ ـ محمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك بن زاذان بن شهريار، أبو نصر الرملي الصيداوي

[ح: ٣٦١هـ/٩٧١م]

شاعر إمامي، ولد في مدينة الرملة بفلسطين، ونسب إليها، والده محمود يعرف بكشاجم، ويكنى أبو الفتح من ولد يَزْدجُرد، أي أنه فارسي الأصل، سكن الرملة، وكان من شعراء أهل البيت كما يقول ابن شهرآشوب وغيره[١].

وله ديوان شعر يسمى «الثغر الباسم من شعر كشاجم» توفي سنة ٣٥٠هـ[٢].

وعمة والده كانت تلي خدمة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام لما كان في حبس السندي[٣].

ذكر المؤرخون أبا نصر بكنيته فقط، وكان أول من ذكر اسمه محمداً ابن عساكر في تاريخه[٤]. وذكره ابنُ العديم الحلبي والأميني باسم أحمد، فقال ابن العديم: «ذكر من اسم أبيه محمود ممن اسمه أحمد: أحمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك، أبو نصر بن أبي الفتح الكاتب المعروف والده بكشاجم، وقيل اسمه محمد وقيل الفتح»[٥].

(١) معالم العلماء: ص١٤٩، تاريخ دمشق: ج٦٧ ص٢٦٣، بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٣، الذريعة: ج٥ ص٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ج١٦ ص٢٨٥، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢٣٣، الذريعة: ج٥ ص٧، أعيان الشيعة: ج١٠ ص١٠٣.

(٣) الكنى والألقاب: ج٣ ص١١٤.

(٤) تاريخ دمشق: ج٦٧ ص٢٦٣.

(٥) بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٣.

كان أبو نصر يسكن الرملة مع أخيه أبي الفرج، وبقيا فيها إلى سنة ٣٦١هـ[١] إذ أنه في هذه السنة كان يعمل كاتباً عند السيد حسن بن أحمد الأعصم القرمطي في الرملة، يقول ابن ظافر الأزدي: «ولما نزل الحسن بن أحمد إلى الرملة أحضر إليه الفرَّاشون في بعض الليالي الشموع، فقال لأبي نصر بن كشاجم وكان كاتبه: يا أبا نصر، ما يحضرك في صفة هذه الشموع؟

فقال: إنما نحضر في مجلس السيد لنسمع من كلامه ونستفيد من أدبه.

فقال الحسن بن أحمد في الحال بديهاً [المتقارب]:

ومجدولة مثل صدر القناة تعرَّت وباطنها مكتس
لها مقلة هي روح لها وتاج على هيئة البرنس
وتنتج في وقت تلقيحها ضياءً يجلِّي دجى الحندس

فقام أبو نصر وقبل الأرض وسأله أن يأذن له في إجازة الأبيات، فأذن له فقال:

وليلتنا هذه ليلة تشاكل أشكال إقليدس
فيا ربة العود حتى الغنا ويا حامل الكأس لا تحبس

فتقدم بأن يخلع عليه وحمل إليه صلة سنية وإلى كل واحدٍ من الحاضرين»[٢].

وبعد هذه السنة يبدو أنهما انتقلا إلى مدينة صيدا، وسكنا فيها ـ وذلك بعد خضوعها للسيطرة الفاطمية ـ كما يقول ابن عساكر[٣].

---

(١) المقفى: ص٢٦٤.
(٢) بدائع البداهة: ص١٦٠، ١٦١، المقفى: ص٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨.
(٣) تاريخ دمشق: ج٦٧ ص٢٦٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٠٣.

روى شعر أبيه في صيداء، ورواه مع غلام له بحلب:

روى عنه شيئاً من شعره: أبو علي محمد بن عمر الزاهي، وعلي بن محمد الشاشي، وعبد الله بن أحمد الفارسي، وصالح بن إبراهيم بن رشدين المصري[(1)].

قال أبو علي بن رشدين: أنشدني أبو نصر أحمد بن كشاجم هذه القصيدة في سنة خمسين وثلاثمائة في أبي بكر صالح بن علي الروذباري يمدحه وليس فيها حرف ينقط:

هل مُمْسكٌ لومَهُ امرؤٌ لا ما ... أأسْمَعُ اللوم ساءَ ما ساما
لله در الدُّموع مُسْعِدَةً ... ودَرُّ عصر الوصالِ لو داما
كم لوعَة أودع الصدود وكم ... مُؤكد الوُدِ صارَ صرًّا ما
واهاً لِرُوح له مطاوعة ... أسلمها للحُمَامِ إسلاما
والله لولا الأهواءُ ما أوطأ ... الأُسد كِرام الرؤوس آراما
آهلةً هلُّوا طرًا رَهُم ... وأوْدَوا حسرةً وآلاما
لولا هلال الأرواح مُهْمَلةً ... لما أرادوا راءً ولا لاما
أصاح حطَّ الصُدودُ كَلْكَلَهُ ... وصار وصل الصُدود إلماما
مهما عدا الدهرُ مدةً ولعاً ... لطالما الوصل دام أعواما
أعملُ راحاً من الملاح ولا ... أعدمُ آلَ الإكرامِ إكراما
لم أعص أهل الاسعاد مسألةً ... ولم أُطع حاسداً ولوّاما
ما روَّحَ الروحَ كالمدام ولا ... أطارهما عراك دَهَّاما
دع مدحَهُم ما حموكَ ودهم ... وامدحْ هُماماً سمحا وكراما
ما أمَّهُ آملٌ لمكرمةٍ ... إلا رآه للمال هدّاما
ولا دَعاهُ داعٍ لملحمةٍ ... إلاّ دعا صارماً وصمصاما

(١) يتيمة الدهر: ج١ ص٣٥٠، تاريخ دمشق: ج٦٧، ص٢٦٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٠٣، بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٣.

أسمعهُ واردُ السماح كما أصمَّ سمع اللُّوام صماما[1]

وقال ابن العديم الحلبي: «قرأت في جزء من الأجزاء الإخبارية التي جمعها أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين لنفسه من نسخة منقولة من خطه قال: أنشدني أبو نصر أحمد بن كشاجم لنفسه:

فديت من رؤيته علتي وداء قلبي وهي الشافيه
يمرضني حتى إذا عادني أعادني في حالة العافية»[2]

وذكر الثعالبي من شعر أبي نصر ستة وستين بيتاً كان أنشدها في مدينة صيدا، لعلي بن محمد الشاشي وعبد الصمد بن وهب المصري، قال الثعالبي: «وأنشدني علي بن محمد الشاشي بميافارقين، قال: أنشدني أبو نصر بن أبي الفتح كشاجم بصيداء الشام لنفسه في وصف الكتاب من أبيات [من المنسرح]:

وصاحبٍ مؤنسٍ إذا حضرا جالسني بالملوك والكبرا
جسمٌ مواتٌ تحيا النفوس به يحلُّ معنىً وإن دنا خطرا
ملكت منه كنزاً غنيت به فما أبالي ما قل أو كثرا[3]

وله في شمعة:

بركة صفرٍ عمودها شمعٌ تفيض ناراً من موضع الماءِ
صفرة لونٍ وذوب معتبةٍ ودمع حزنٍ ونار أحشاءِ

وقال في صديق بخيل:

صديقٌ لنا من أبدع الناس في البخل وأفضلهم فيه وليس بذي فضلِ

---

(١) بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٤، ١١٢٥.

(٢) المصدر نفسه: ج٣ ص١١٢٤.

(٣) وردت هذه الأبيات في تاريخ دمشق: ج٦٧ ص٢٦٣.

دعاني كما يدعو الصديق صديقه		فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي
فلما جلسنا للطعام رأيته		يرى أنّه من بعض أعضائه أكلي
ويغتاظ أحياناً ويشتم عبده		وأعلم أنَّ الغيظ والشتم من أجلي
أمد يدي سراً لأسرق لقمةً		فيلحظني شزراً فأعبث بالبقلِ
وقمت لو أني كنت بيَّت نيَّةً		ربحت ثواب الصوم مع عدم الأكلِ

وكتب على تفاحة حمراء بالذهب إلى الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات[1]:

إذا الوزير تجلَّى		للنيل في الأوقاتِ
فقد أتاه سميا		ه جعفر بن الفراتِ[2]

وله في طبيب:

عيسى الطبيب ترفقْ		فأنت طوفان نوح
يأبى علاجك إلاَّ		فراق جسم لروحِ
شتان ما بين عيسى		وبين عيسى المسيح
فذاك محيي مواتٍ		وذا مميتُ صحيحِ

وقال في فصد إسحاق بن كيغلغ[3]:

يا فاصداً شقَّ عرق إسحاق		أي دمٍ لو علمت مهراقِ؟
سفكته من يدٍ معودةٍ		لنيل مالٍ وضرب أعناقِ

وأنشدني له يصف جونة الطعام:

وجونةٍ موصوفةٍ من الجونِ		قد جمع الطباخ فيها كلّ فنّ

---

(١) جعفر بن الفضل بن الفرات كان حياً سنة ٣٩١هـ.

(٢) ورد هذان البيتان في بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٤.

(٣) والده إبراهيم بن كيغلغ الذي حكم صيدا ومنطقتها سنة ٣١٦هـ، ويبدو أن إسحاق كان بصيدا عندما ذكره أبو نصر.

من كلِّ سخنٍ منضج وباردِ ... ما بين ألوانٍ إلى بوارد
ومن فراريج بماء الحصرم ... تصلح للمخفور أو للمحتمي
وجاءنا فيها ببيض أحمر ... كأنه العقيق ما لم يقشرِ
من صدر دراج وصدر حجله ... بملحها وبقلها متبله
وجاءنا فيها بباذنجان ... مثل قدود أكر الميدان
قد قارن الهليون بالممازجة ... تقارن الكرَّات بالصوالجه
ثم أتى براضعٍ لم يعتلفْ ... كأنَّ في جنبيه قطناً قد ندفْ
يتلوه جديٌ قارسٌ بخلٌ ... كأنَّه بالزعفران مطلي
وجاءنا الغلمة بالمدام ... ونحن لم ننهض من الطعام

وأنشدني عبد الصمد بن وهب المصري، قال: أنشدني أبو نصر بن أبي الفتح كشاجم لنفسه:

غبط الناس بالكتابة قوماً ... حرموا حظَّهم بحسن الكتابهْ
وإذا أخطأ الكتابة خطٌّ ... سقطت تاؤه فصارت كآبهْ[1]

وذكر الخطيب البغدادي أبياتاً من الشعر أنشدها أبو نصر من شعر أبيه[2]، وهجاه أبو الحسن محمد بن هارون الأكثمي وهجا أخاه أبا الفرج بأبيات[3]. أوردتها في ترجمة أخيه عبيد الله بن محمود أبي الفرج الرملي.

توفي أبو نصر بعد موت كافور في حدود الستين وثلاثمائة كما يقول ابن العديم[4]، ونحن نحتمل تأخر وفاته عن هذا التاريخ.

---

(١) يتيمة الدهر: ج١ ص٣٥٠ ـ ٣٥٥.
(٢) البخلاء: البغدادي ص١٢٦.
(٣) يتيمة الدهر: ج١ ص٤٧٥، بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٥.
(٤) بغية الطلب: ج٣ ص١١٢٦.

٣٦٦ ـ محمود بن محمد الرافقي

أحد الأدباء، حدث بحمص. وكان يسكن صور، وسمعه بها: أبو الحسين محمد بن العباس بن يحيى بن العباس بن عبد الله مولى هشام بن عبد الملك[١].

٣٦٧ ـ محمد بن المعافى بن أبي حنظلة بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة، أبو عبد الله الصيداوي البيروتي

[ح: ٣١٠هـ/٩٢٢م]

محدث من أهل صيدا، نزل بيروت فسكنها ونسب إليها.

روى عن: المحدث الشيعي هشام بن عمار، والعباس بن الوليد ابن مزيد البيروتي، وأحمد بن أبي الحواري، والقاسم بن عثمان الجوعي، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي، وجماعة.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، ومحمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، ومحمد بن إبراهيم بن أسد العنزي الصوري، ومحمد بن حميد بن معيوف الهمداني، ومحمد بن الحسن اليقطيني، وأبو علي بن شيعب، وسليمان بن أحمد الطبراني، وجماعة[٢].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ج٢ ص١١٥، تاريخ دمشق: ج٥٣ ص٣١٢، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٥٦.

(٢) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص١٢، وج٥ ص١٨٥، الأنساب: ج٨ ص١١٨، ١٢١، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠) ص٣٣٥، وج(٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٤٩٣، شذرات الذهب: ج٣ ص٤٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١٥.

ذكر له الطبراني حديثاً، قال: «حدثنا محمد بن المعافا بن أبي حنظلة الصيداوي بمدينة صيداء، حدثنا محمد بن صدقة الجيلاني... عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، قال: «يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف في متخذي القيان وشاربي الخمر ولابسي الحرير»[١].

وذكر عنه ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى محمد بن حميد بن معيوف الهمداني، قال: «حدثنا أبو عبد الله محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي - بصيدا - سنة عشر وثلاثمائة، نا عمرو بن عثمان... عن ثوبان عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لا يحل لمسلم أن ينظر في بيت رجل إلا بإذنه، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤم قوماً فيخص نفسه بدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقن»[٢].

وقال ابن المقرىء عن هذا الحديث: ما كتبناه إلا عنه ثم قال: نا محمد بن المعافى الصيداوي، قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل»[٣].

وقال أبو حاتم: لم يطعم محمد بن المعافى ثماني عشرة سنة من طيبات الدنيا غير الحسو عند إفطاره. وقال حمزة بن يوسف: وسألت الدارقطني عن محمد بن المعافى بن أبي حنظلة، أبو عبد الله - بصيدا - فقال: ما علمت إلا خيراً[٤].

مات في حدود سنة ٣١٠هـ[٥].

---

(١) المعجم الصغير: ج١ و٢ ص٣٥٠، المعجم الأوسط: ج٥ ص١٥٦.
(٢) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص١٣.
(٣) المصدر نفسه: ج٥٦ ص١٣.
(٤) المصدر نفسه: ج٥٦ ص١٣، الأنساب: ج٨ ص١١٨، ١٢١.
(٥) الأنساب: ج٨ ص١١٨، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٩.

٣٦٨ ـ محمد بن موسى بن حبشون، أبو بكر المراغي الطرسوسي

[ح: ٣٦٢هـ/٩٧٢م]

أمير، محدث. كان يسكن في مدينة صيدا، وكان أمير الساحل بالشام.

حدث بدمشق عن: محمد بن حصن بن خالد الألوسي، ومحمد بن سفيان بن موسى الصفار، ومحمد بن علي بن داود التميمي الأذني، وأبي نصر فتح بن أبلج.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، وابنه حسن المعروف بالسكن، وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني(١).

يقول ابن جميع الصيداوي: «محمد بن موسى بن حبشون المراغي الطرسوسي، أبو بكر، حدثنا محمد بن موسى أبو بكر أمير ساحل الشام بصيدا، حدثنا أبو نصر فتح بن أبلج بطرسوس... عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله عليه»(٢).

وروى عنه ابن عساكر بإسناده إلى عبد الوهاب الميداني، قال: «أنبأنا الأمير أبو بكر محمد بن موسى بن حبشون المراغي، قدم علينا، نا محمد بن حصن بن خالد الألوسي... عن أنس بن مالك، قال: قال

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٧٢، وج٢٣ ص٢٩٤، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٢، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣٦٨.

(٢) معجم الشيوخ: ص١٤٣، ١٤٤، لاحظ كيف حذف ما تبقى من عليه السلام لإخفاء أمر ما، تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٧٣.

رسول الله ﷺ: تصدقوا. فإن الصدقة فكاكاً من النار» ثم يقول ابن عساكر: سمع السكن بن جميع من هذا المراغي في المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة[١].

٣٦٩ ـ محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار [وقيل ابن أبي عمارة]، أبو العباس الدمشقي الصوري

[ت: ٣٠٧هـ/٩١٩م]

مقرىء مشهور، ضابط ثقة، من أهل دمشق، سكن صور، فنسب إليها.

قرأ القرآن الكريم على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وعبد الرزاق بن الحسن الدمشقيين.

قرأ عليه: محمد بن أحمد بن عمر الداجوني بصور سنة ٣٠٦هـ أو قبلها بقليل.

توفي سنة ٣٠٧هـ[٢].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٧٣، وسماع السكن منه في هذه السنة وهم لأن السكن لم يكن ولد بعد، ونرجح أن والد السكن هو من سمع منه.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٦ ص٧٦، ٧٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٣٧، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠) ص٢٢٠، غاية النهاية: ج٢ ص٢٦٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٢.

٣٧٠ ـ محمد بن نصر [وقيل نُصير]، أبو صادق الطبري

[ح: ٣٥٩هـ/٩٦٩]

شيخ، من أهل طبرية بفلسطين، سمع بدمشق: عبد العزيز الحلبي، وأبا الجهم المشغراني، وبمصر، وحلب، وحران، ومنبج، ورأس العين، وبغداد، وآمل، وبيروت.

نزل صيدا من ساحل الشام وسكن بها، وسمعه فردان من أهلها هما: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، وابنه السكن بن جميع، وكان سماع السكن له بصيدا في سنة ٣٥٩هـ[1].

روى عنه ابن جميع الصيداوي، فقال: «حدثنا محمد بن نصير بصيدا... عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الثيبُ أحقُّ بنفسها من وليِّها، والبكرُ تستأذن، وصمتها إقرارها»[2].

٣٧١ ـ محمد بن النعمان بن نُصير بن النعمان بن يحيى بن مالك، أبو بكر العبسي [وقيل العنسي]

[ح: ٣٦٥هـ/٩٧٥م]

إمام الجامع بصور، حدث بها بتنيس عن: أبي عبد الرحمٰن عبد الجبار بن محمد بن كثير الصوري، ومحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص١٤١، وج١٣ ص٣٥٢، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص١٤١، تاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ص٤٤٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٤.

(٢) معجم الشيوخ: ص١٤٦.

عبدوس الصوري، وجعفر بن محمد بن علي الهمداني، وسعيد بن الحسن الأصبهاني، وسمع بمكة محمد بن عبد الرحمٰن المخزومي.

روى عنه: شهاب بن محمد بن شهاب الصوري، وأحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ وذكر أنه سمع منه بصور، وأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المقرىء، وأبو عبد الله بن مندة[1].

ذكر عنه ابن عساكر بالإسناد إلى أبي القاسم البلخي، قال: «أنبأنا أبو بكر محمد بن النعمان بن نصير بن النعمان بن يحيى بن مالك العبسي إمام جامع صور في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، حدثني محمد بن علي بن حرب الرقي... عن داود بن عجلان قال: طفت مع أبي عقال في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال: ائتنفوا العمل، فإني طفت مع أنس بن مالك في مطر، فلما فرغنا من طوافنا، قال: ائتنفوا العمل، فإني طفت مع رسول الله ﷺ في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال لنا رسول الله ﷺ: «ائتنفوا العمل فقد غفر لكم».

وقال ابن عساكر أيضاً بإسناده إلى محمد بن الحسن المقرىء، قال: «أنبأنا أبو بكر محمد بن النعمان الإمام إملاء بصور، نا أبو عبد الملك الحراني.... عن عبد الرحمٰن بن غانم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء إلا من أم العدل وقضى بالحق ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابه وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه» ثم قال [أي ابن عساكر]: حدث أبو بكر هذا بصور سنة ٣٦٥هـ فيما قرأته بخط بعض الصوريين»[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٦ ص١٣٠، ١٣١، الأنساب: ج٨ ص١٠٧، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٩٦، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٥.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٦ ص١٣١، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٧٣،

٣٧٢ ـ محمد بن يوسف، أبو جعفر العطار

[ح، ق: ٣٧١هـ/٩٨١م]

شيخ كان يُملي بصور. لقيه بها أبو علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي، وسمع منه إملاءً بصور[1] حديثاً ورد في ترجمة محمد بن جعفر. ولعله محمد بن سيف العطار المتقدم.

٣٧٣ ـ محمد بن يوسف بن صبح بن عبدويه، أبو الحسن البزاز الطالقاني الصيداوي

[ح: ٣٢١هـ/٩٣٣م]

محدث، أصله من الطالقان، سكن صيدا فنسب إليها. وورد اسمه في بعض النسخ محمد بن صالح [ويقال صبح] بن يوسف[2].

قدم دمشق سنة ٣٢١هـ، وحدث بها وبصيدا عن: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أبي البختري الصيداوي، وأحمد بن عبد الواحد العسقلاني، وأبي زكريا يحيى بن زكريا المروزي.

وسمعه بصيدا: أبو الحسين بن جميع الصيداوي، ومحمد بن أحمد بن الحسين الكرجي المقرىء الذي حدث ببيت المقدس سنة ٣٧١هـ، وعبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكي. وروى عنه عبد الوهاب الكلابي[3].

ذكره ابن جميع الصيداوي فقال: «محمد بن يوسف بن صبح أبو

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٢ ص٢٢٩، ٢٣٠، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٤٨.
(٢) المصدر نفسه: ج٥٣ ص٢٧٤، ٣٧١.
(٣) المصدر نفسه: ج٥٦ ص٣١٨، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٥٠.

الحسن الصيداوي، بها، البزاز، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا أحمد بن عبد الواحد بن سليمان... عن زر بن حُبيش، قال: سألت ابن مسعود عن أيَّام البيض ما سببها وكيف سُمِّيتْ؟ قال: نعم، إنَّ الله عز وجل لما عصاه آدمُ ناداه مناد من لدن العرش: يا آدم أخرُج من جواري فإنه لا يجاورني من عصاني» «وذكر الحديث»[1].

٣٧٤ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم، أبو عبد الله الرقي

[ت: ٣٨٣هـ/٩٩٣م]

مؤرخ، حافظ، محدث، جوَّال، ولد في الرقة سنة ٣١٤هـ. زار دمشق، وبغداد، وواسط، وصور، وصيدا، وحدث بها.

سمع: المحدث المتشيع خيثمة بن سليمان الإطرابلسي ببغداد، وعبد الله بن عمر بن شوذب بواسط، وسليمان بن أحمد الطبراني.

روى عنه: أحمد بن حديد بن حبيش بن زكريا الصوري، وأبو الحسين بن جميع الصيداوي، وأبو محمد بن عبد الله بن جعفر الجنازي الطبري وقد سمع منه بصيدا، وأبو الحسين بن أبي نصر[2].

قال ابن جميع الصيداوي: «محمد بن يوسف، أبو عبد الله، حدثني محمد بن يوسف، قال: سمعت جعفر الخُلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت سَريّ السَّقطي يقول: أشتهي أن لا أموت في بلدي، أفزع أن لا تقبلني الأرض فافتضح»[3].

---

(١) معجم الشيوخ: ص١٤٨، تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٣١٨.

(٢) تاريخ بغداد: ج٤ ص٦٤٨، تاريخ دمشق: ج٥٦ ص٣٣٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٥٣.

(٣) معجم الشيوخ: ص١٤٩، ١٥٠.

مات ببغداد سنة ٣٨٣هـ[١].

٣٧٥ ـ مذحج بن درويش بن عمرو بن محمد بن الحسين بن محمود بن أرسلان التنوخي

[ح: ٣٨٥هـ/٩٩٥]

أمير، عينه منجوتكين والي الشام على صيدا سنة ٣٨٣هـ، وعين أخاه «منصور» على بيروت وجبل الغرب، وعين ابن عمه «هارون» على صور. وعندما سار منصور مع منجوتكين لحرب بني حمدان، أقام وكيلاً عنه بالإمارة أخاه مذحجاً، إلا أنه لم يتمكن منها لشدَّة امتناع الأمير تميم بن المنذر بن النعمان التنوخي، فبقي أميراً على صيدا إلى سنة ٣٨٥هـ[٢].

٣٧٦ ـ مصطفى بن محمد بن شعثة، أبو النور الصيداوي

[ح: ٣٦٣هـ/٩٧٣م]

اسمه مدون كشاهد على السجل الأرسلاني السادس المؤرخ في رجب سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م في مدينة صيدا[٣].

---

(١) تاريخ بغداد: ج٤ ص٦٤٩، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٥٣.

(٢) السجل الأرسلاني: ص٨٤، أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٦، لبنان في عهد الأمراء التنوخيين: ص٥٣.

(٣) السجل الأرسلاني: ص٧٧.

٣٧٧ ـ معاذ بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي

محدث من أهل صيدا، روى عن: أبيه محمد بن حمزة الصيداوي، والحسين بن السميدع.

روى عنه: أخوه أبو يعلى عبد الله بن محمد الصيداوي.

روى له ابن عساكر حديثاً بإسناده إلى أخيه عبد الله بن محمد الصيداوي، قال: «حدثني أخي معاذ بن حمزة، نا الحسين بن السميدع... عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فلا يفترش ذراعه رَبْضَة الكلب والسبع»[١].

وقال ياقوت الحموي: «قرأت بخط محمد بن هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته: قال: يعني المتنبي لمعاذ الصيداوي وهو يعذله، الصيداء بساحل الشام تعرف بصيداء الصور»[٢].

٣٧٨ ـ معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرحمن بن ثوابة، أبو محمد الصيداوي

[ح، ق: ٣٠٥هـ/٩١٧م]

محدث من أهل صيدا، روى عن: عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، ومحمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، وإسحاق بن يعقوب بن إسحاق.

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٨ ص٤٦٤، وج٣٢ ص١٧٩، وج٥٢ ص٣٦٩، معجم الشيوخ: ص٣٠٦.

(٢) موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٧١.

روى عنه: الخضر بن الفتح الصوفي المزين المتوفى سنة ٤٥٨هـ وقد سمع منه بصيدا، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن علي بن الحسن الحافظ الربعي، وعلي الحنائي[١].

ذكر ابن عساكر بروايته حديثين: الأول مسند إلى أبي علي الأهوازي، قال: «أخبرنا أبو محمد معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن ثوابة ـ بصيدا ـ نا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ـ بمكة ـ. . . عن سلمان الفارسي: أن رسول الله ﷺ قال: «إن ربكم حي كريمٌ يستحي أن يبسط العبد يديه إليه فيردها صفراً».

وقال بإسناده إلى أبي الحسن علي بن الحسن الحافظ، قال: «أنبأنا معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرحمٰن بن ثوابة ـ بصيدا ـ أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة. . . سمعت بشر بن الحارث يقول: من أحب أن يكون عزيزاً في الدنيا مكيناً في الآخرة فليتجنب أربعاً: لا يحدِّث، ولا يشهد، ولا يؤم، ولا يقبل وصيه»[٢].

٣٧٩ ـ معافى بن عبد الله بن معافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة، أبو محمد الصيداوي

محدث من أهل صيدا.

روى عن: أبيه عبد الله بن معافى، وعمه محمد بن معافى الصيداويين.

روى عنه: عبد الرحمٰن بن عمر بن نصر، وسمع منه الحديث

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٨ ص٤٦٠، ٤٦٤، وج١٦ ص٤٤٥، وج٣٢ ص١٧٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٢ ص٨٠، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٢٣١.
(٢) المصدر نفسه: ج٥٨ ص٤٦٠.

بصيدا، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن المبارك الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ.

روى له ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أبيه وعمه، قالا: «حدثنا هشام بن عمار، نا الربيع بن بدر، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: من ألقى جلباب الحياء فلا هيبة له»[١].

٣٨٠ - ميمون بن علي بن يعقوب بن علي بن أبي البختَري وهب بن وهب القرشي الصيداوي

من أهل صيدا.

حكى عن جده يعقوب بن علي.

حكى عنه: أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي حوار وهب بن وهب وهارون الرشيد[٢]، فليراجع في ترجمة وهب من أعلام القرن الثاني.

٣٨١ - ناجية بن حيان بن بشر، أبو الصيداء الصيداوي

محدث من أهل صيدا، سمعه بها: أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الصيقلي[٣].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٥٨ ص٤٧٠، وج٣٣ ص٢٠٣، معجم البلدان: ج٢ ص١٢١، موسوعة علماء المسلمين: ج٥ ص٧٢.

(٢) المصدر نفسه: ج٦١ ص٣٢٦.

(٣) المصدر نفسه: ج٤١ ص٣٣٧، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص١١٥.

٣٨٢ ـ نصر بن أحمد بن بشر بن حبيب الصوري

صوري، سمعه الحافظ عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ[١].

٣٨٣ ـ النعمان بن عامر بن نصر بن غانم، أبو الحسام الأرسلاني

[ت: ٣٢٥هـ/٩٣٦م]

أمير، شاعر، نحوي، محدث، فقيه.

أمه عايشة ابنة الأمير الحسين ابن الأمير الحسن ابن الأمير عبد المنعم ابن الأمير فوارس.

حكم صيدا وجبلها سنة ٣٠٨هـ واستمر في حكمها إلى سنة ٣١٢هـ[٢].

ذكره السجل الأرسلاني فقال: «وتوفي بعد ذلك المرحوم أمير الأمراء أبو الحسام النعمان ابن الأمير عامر، وعمره ثمان وتسعون سنة، وكانت وفاته في نهار الجمعة، مستهل شهر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وكان رحمه الله، مع كبر سنه، قوي البدن، أحمر اللون، كأنه شاباً وكان ينظم الشعر العجيب، ويكتب الكتابة الجيدة مع تمكن في النحو والحديث والفقه، وقد كان أعلم أهل زمانه بفقه الأوزاعي ومالك، وله من التأليف: «تيسير المسالك إلى مذهب مالك»،

---

(١) تاريخ دمشق: ج٣١ ص٧.

(٢) لبنان في عهد الأمراء التنوخيين: ص٤٩، لبنان من قيام الدولة العباسية: ص٢٥٤.

وله: «الأقوال الصحيحة في أصول مذهب الأوزاعي»، وديوان شعر جامع. وبالجملة فإنه كان، رحمه الله، جامعاً للمحاسن والصفات الحميدة، من العلم والعمل والكرم والشجاعة والعقل والفطانة، وقد بلغت شهرته الآفاق، ومدحته الشعراء بالقصائد الفريدة، وجرى له وقائع كثيرة مع الأعداء المردة، ومنع الفرنج من الامتداد بالسواحل، وكانوا قد نزلوا برأس بيروت، وتلك النواحي، في سنة ثلاث وثلاثمائة فحاربهم، وأسر منهم ثمانية أنفار، ثم فادى بهم بمن أسروه من الإسلام، وبسبب ذلك طلبه الأمير تكين، لكي يتوجه لدمشق، فتوجه إليه، وخلع عليه، وكتب به إلى الحضرة، فصدر التوقيع بالتشكر منه، وأضيف له عمل صفد، وولد له رحمه الله الأمير حسام وبه يكنى، والأمير المنذر، والأمير معتب»[١].

٣٨٤ ـ هارون بن حمزة بن سعد بن محمود بن الحسين بن محمود التنوخي

[ح: ٣٨٦هـ/٩٩٦م]

وال، عينه منجو تكين على صور سنة ٣٨٢هـ بعد ثلاث سنوات مرت على صور لم يعرف من كان يتولاها، ثم أقره القائد سليمان بن جعفر سنة ٣٨٥هـ، وصرف عنها في السنة التالية[٢].

---

(١) السجل الأرسلاني: ص٧٢، ٧٣.

(٢) أخبار الأعيان: ج٢ ص٣٥٦، لبنان في عهد الأمراء التنوخيين: ص٥٣، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٨٦.

٣٨٥ ـ هاشم بن محمد، أبو العهد الصوري

صوري، حكى عنه الشاعر علي بن مأمون أبو الحسن المصيصي الشاعر، الذي طاف في بلاد الشام وزار مدينة صور[١]، ويبدو أن هاشماً كان شاعراً.

٣٨٦ ـ هفتكين [وقيل ألفتكين]، أبو منصور الشرابي التركي

[ح: ٣٦٤هـ/٩٧٤م]

والٍ، تغلب على دمشق في شعبان سنة ٣٦٤هـ، يقول الصفدي:

ثـم أبـو مـنـصـور الـشـرابـي ... الـفـتـكـيـن جـاء بـالـعـجـاب
أزاح مـنـهـا جـوهـر الـمـعـزّي ... وصـار فـيـهـا غـرضـاً لـلـعـجـز
وردَّ مـنـهـا الـدعـوة الـمـصـريـة ... إلـى حـمـى، بـغـداد بـالـقـهـريـة[٢]

قصد الساحل في هذه السنة، فحاصر صيدا، وبها عبيد الله بن الشيخ الشيباني، فقتل من أهلها نحو أربعة آلاف قتيل وأخذ لهم مراكب في ساحلها وطمع في أخذ عكا، فتوجه إليها، وقصد طبرية، وفعل فيها من القتل والنهب مثل صيدا[٣].

---

(١) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص١٧٨.

(٢) أمراء دمشق: ص١٤٨، ١٤٩.

(٣) تحفة ذوي الألباب: ص٣٠٨، أمراء دمشق: ص١٠٨، الكامل: ج٥ ص٤٠٥، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص٤٠٧، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٣٨٩، اتعاظ الحنفا: ج١ ص٢٣٨، الحلقة الضائعة: ص١٥٠ ـ ١٥٢.

٣٨٧ ـ يموت بن المزرّع بن يموت بن عبدوس بن سيار بن المزرع، أبو العبدي البصري

[ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م]

بصري من عبد القيس، نز مدينة صيدا، وكان يجلس في جامعها، وسمعه به أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري الصرفندي، من ولد النعمان بن بشير، وسأله: كيف لم يستخلف رسول الله ﷺ علياً واستخلف أبا بكر! راجع إسحاق بن محمد.

ويبدو أنه كان شاعراً، فقد أنشد لنفسه:

مهلهل قد حلبتُ شطور دَهر ... وكافحني بها الزمن العفوتُ

وإن بخل العليمُ عليك يوماً ... فذلَّ له وديدنك السكوت

وقل بالعلم كان أبي جواداً ... يقال ومن أبوك فقل يموت

وقال يموت: بُليتُ بالاسم الذي سماني به أبي، فإني إذا عدت مريضاً فاستأذنت عليه فقيل: من ذا؟ قلتُ: ابن المزرّع واسقطت اسمي»[١].

وقال يموت: «أنشدنا محمد بن حميد قال: أنشدتني صبية من هُذيل بعقيق البصرة ترثي خالها فقالت:

أسائل عن خالي مذ اليوم راكباً ... إلى الله أشكو ما تبوح الركائبُ

فلو كان قرناً يا خليلي غلبته ... ولكنه لم يُلْفَ للموت غالبُ

قال يموت: رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة»[٢].

مات بطبرية سنة ٣٠٣هـ وقيل سنة ٣٠٤هـ[٣].

---

(١) تاريخ بغداد: ج١٦ ص٥٢٥.

(٢) معجم البلدان: ج٤ ص١٤٠.

(٣) تاريخ بغداد: ج١٦ ص٥٢٥، موسوعة علماء المسلمين: ق١ ج٥ ص٢٢٤.

الفهرس

أعلام القرن الأول

[١ - ٩٩هـ/ ٦٢٢ - ٧١٧م]

أعلام القرن الثاني

[١٠٠ ـ ١٩٩هـ/ ٧١٨ ـ ٨١٤م]

أعلام القرن الثالث

[٢٠٠هـ ـ ٢٩٩هـ/ ٨١٥ ـ ٩١١م]

أعلام القرن الرابع

[٣٠٠ ـ ٣٩٩هـ/ ٩١٢ ـ ١٠٠٨م]